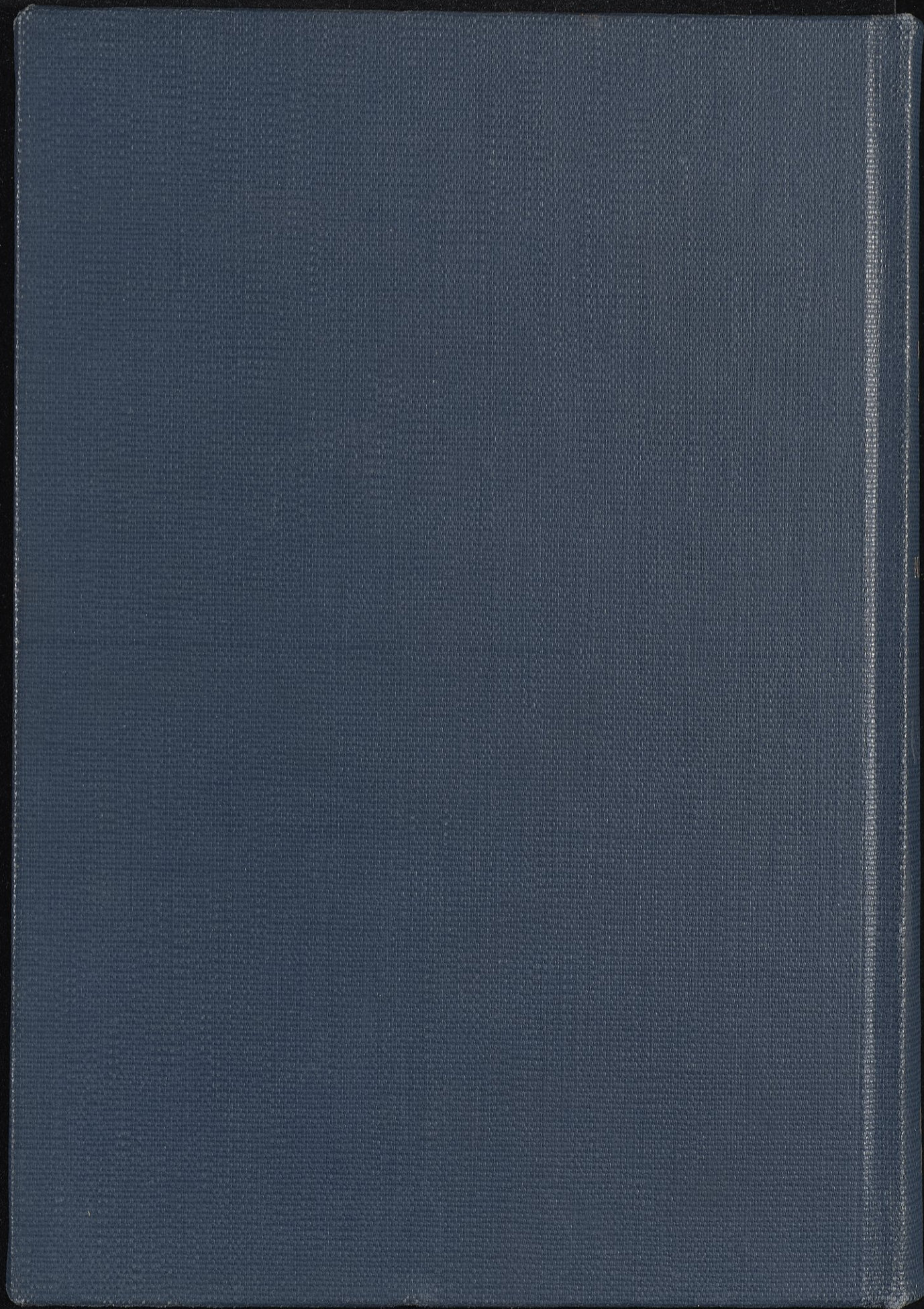
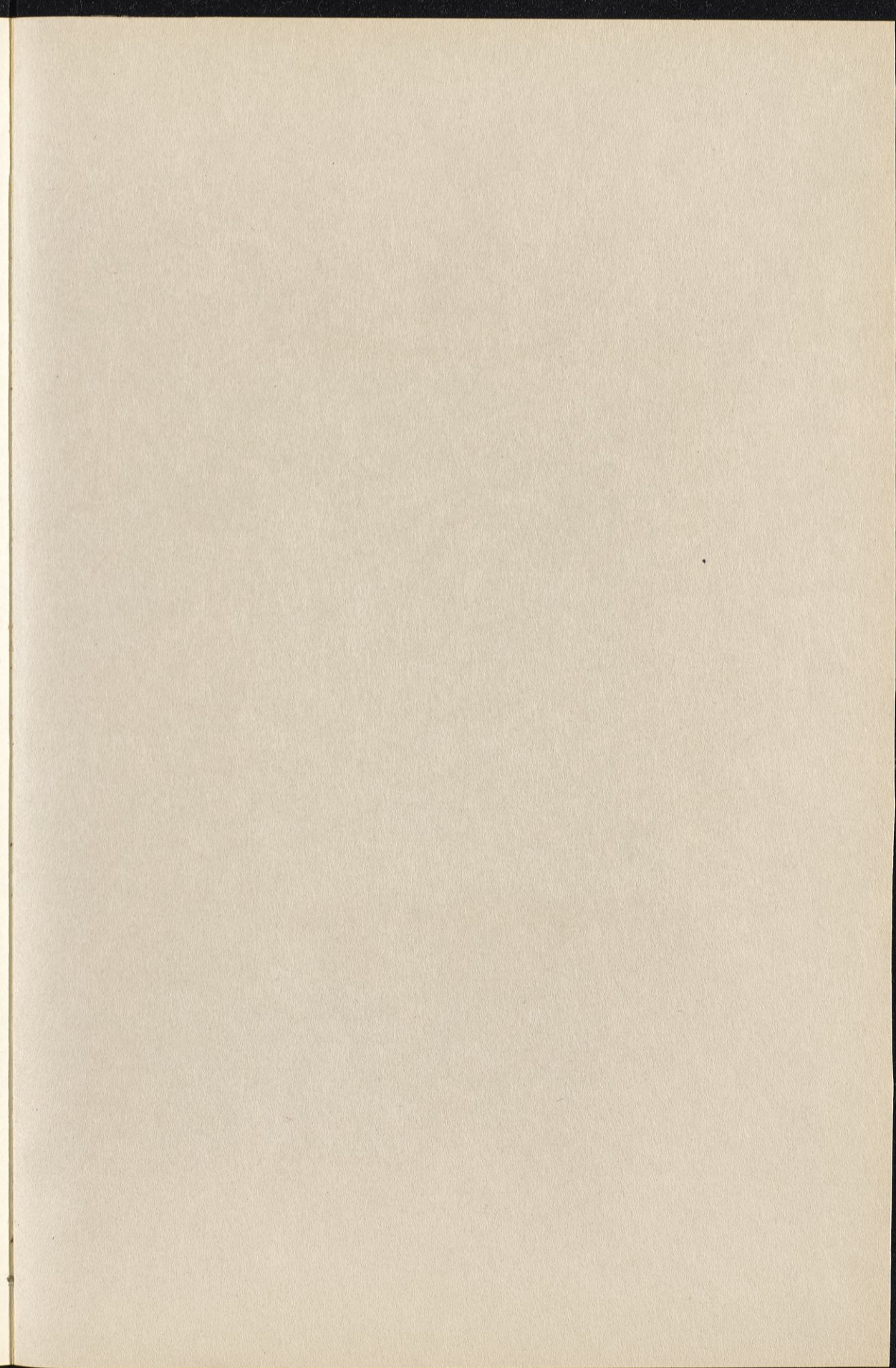


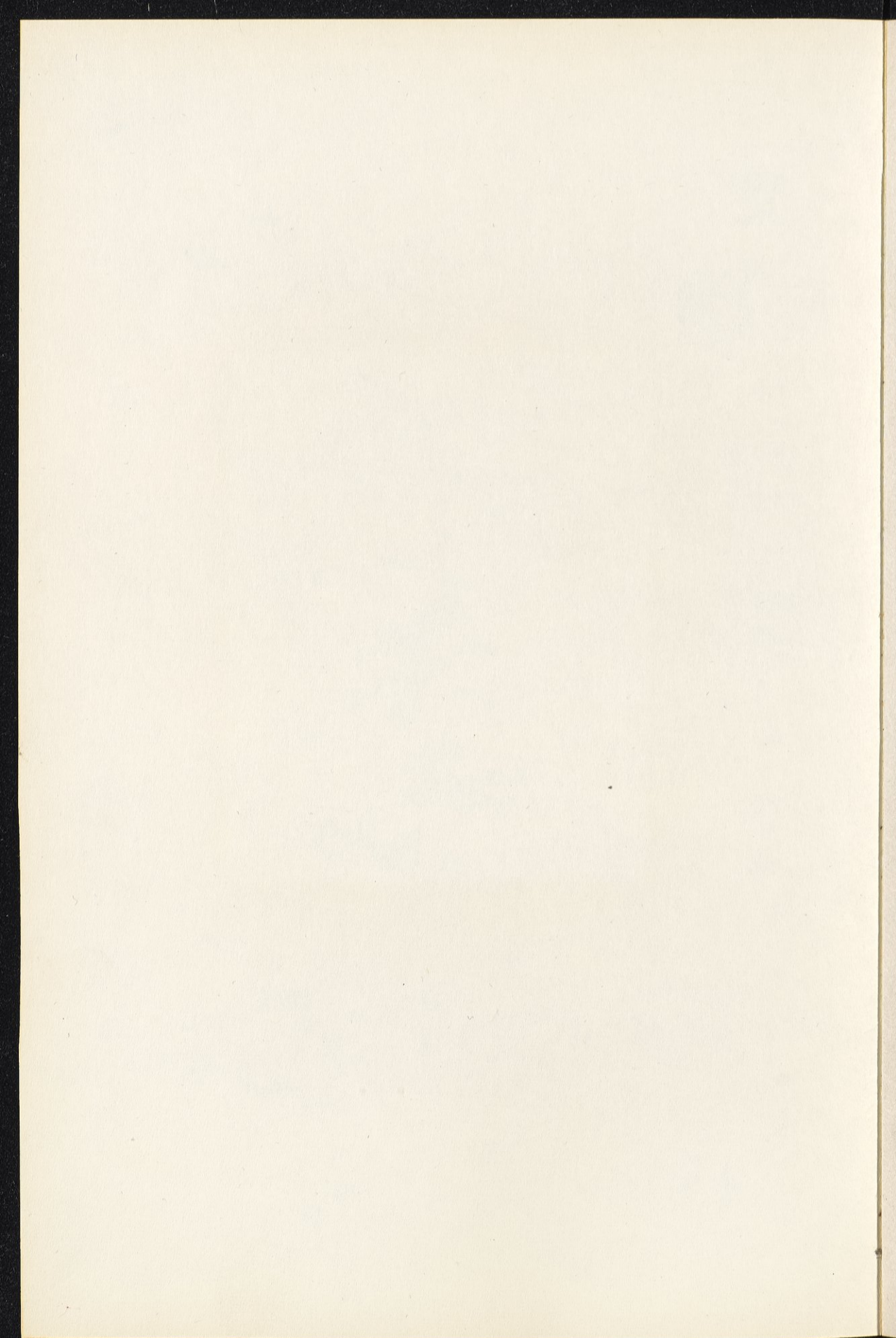


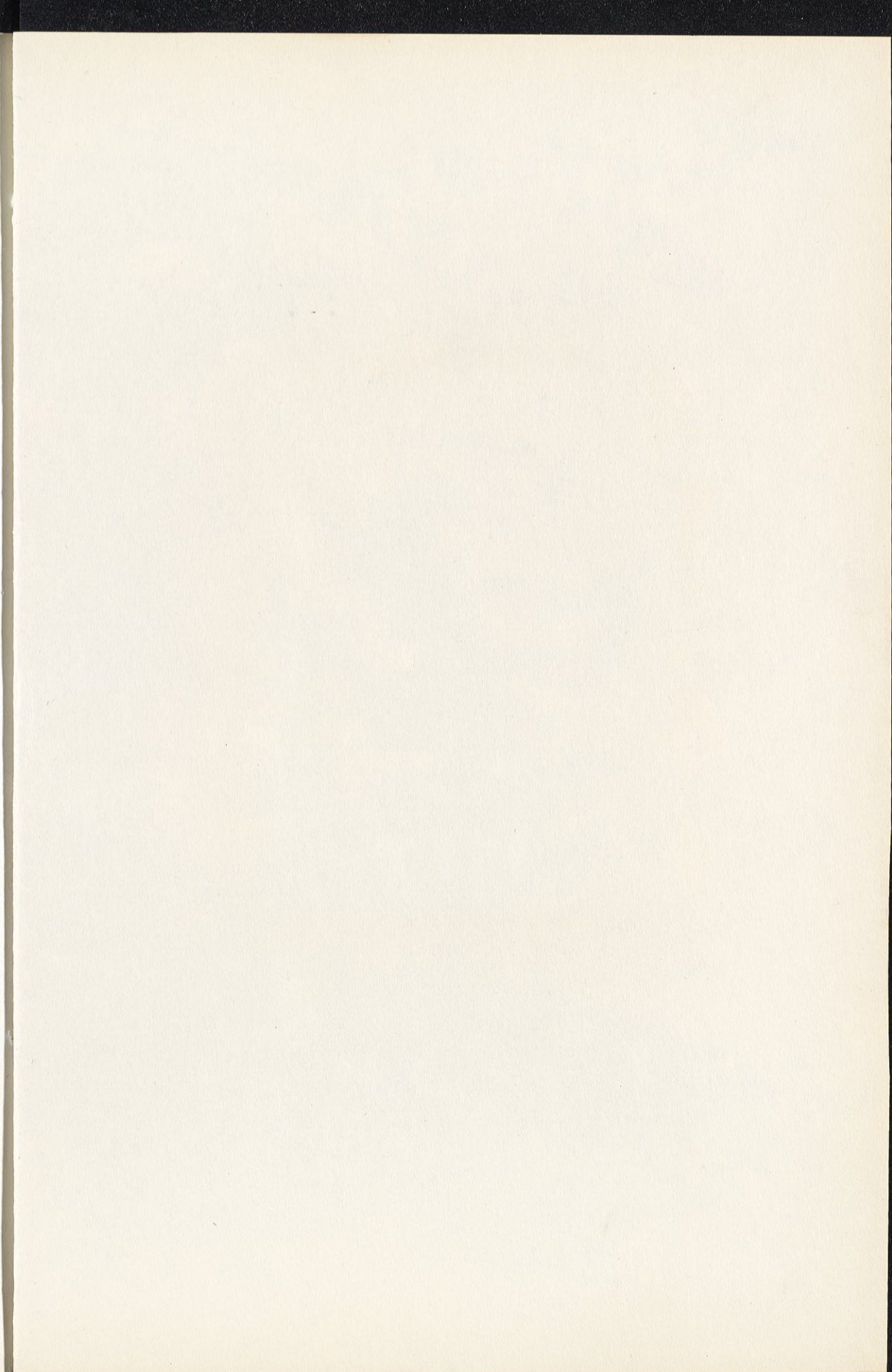
Columbia University
in the City of New York

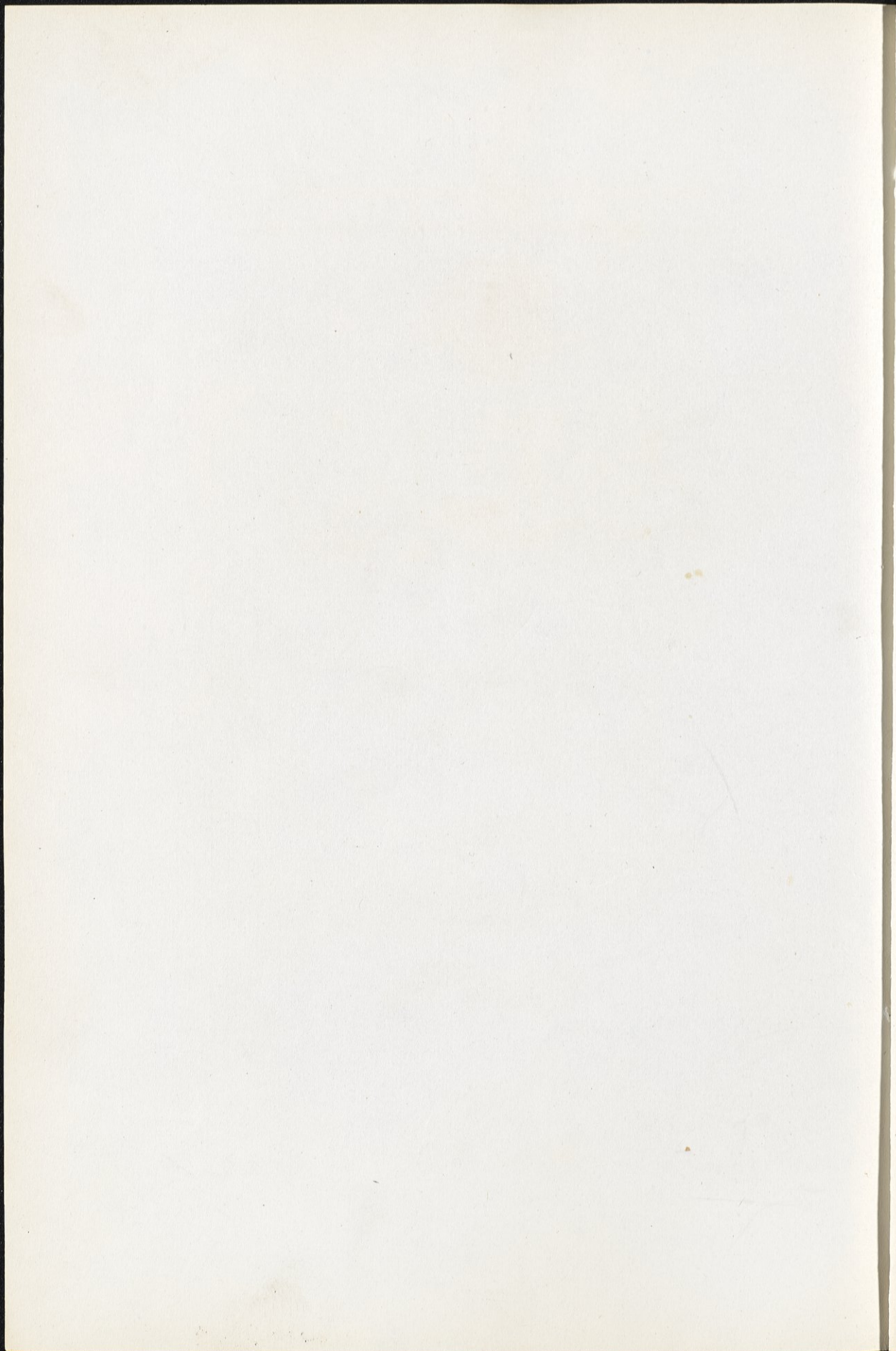
THE LIBRARIES











Handwritten text at the top of the page, possibly a title or header.



Handwritten text in the middle section of the page, appearing to be a list or series of entries.

Handwritten text below the middle section, possibly a continuation of the list or a separate entry.

Handwritten text in the lower right corner of the page.

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



هدية
مجمع اللغة العربية بدمشق

كتاب النواحي

تأليف

أبي محمد الأعرابي

عبد الوهاب بن حرّيش

الجزء الأول

عني بتحقيقه

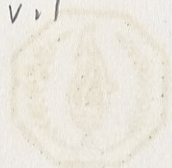
الدكتور عزة حسن

دمشق

١٣٨٠ هـ = ١٩٦١ م

893.73
A h 914

v.1



تکامل انسانیت

مقدمه

پیشگامان

فلسفه

تاریخ

متمدنیت

نسخه و تصاویر

نقشه

۱۳۶۱ - ۱۳۶۲

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1875

المقدمة

أبو مسحل الأعرابي

كتاب النوادر

النوادر في اللغة العربية

التأليف في النوادر

تتمت

بإذن الله تعالى

بإذن الله تعالى

بإذن الله تعالى

بإذن الله تعالى

✓

أبو مسحل الأعرابي

هو أبو محمد عبد الوهاب بن حريش ، وأبو مسحل لقب له . وقد اختلفت المصادر في اسم أبيه ، فبعضها يسميه حريشاً ، وبعضها يسميه أحمد . وربما كان حريش لقباً له ، واسمه أحمد . وإذا صح ذلك زال الخلاف الوارد في المصادر حول اسمه (١) .

وقد سمي الزبيدي أبا مسحل عبد الله في « طبقات النحويين » ، وانفرد بذلك . وهو وهم منه . وورد في « نور القبس » أن اسمه الحجاج بن زين ، وقد انفرد صاحب هذا الكتاب بهذه التسمية ، وأغرب فيها ، وخالف بذلك جميع المصادر التي ترجمت لأبي مسحل . وهذا غلط منه لاشك . لأن اسمه ورد صريحاً كما ذكرناه آنفاً في مواضع من « كتاب النوادر » عن ثعلب وأبي العباس ابن الأعرابي وأبي عبد الرحمن أحمد بن سهل .

وأبو مسحل أعرابي من بني ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر (٢) ، وهم من أحياء بني عامر بن صعصعة ، ومنازلهم في نجد . حضر من البادية مع أبيه ، ودخل بغداد ، واتصل هناك بالحسن بن سهل وزير الخليفة المأمون .

(١) انظر ترجمة أبي مسحل في الفهرست ٧٥ ، وطبقات الزبيدي ١٤٨ ، وإنباه الرواة ٢١٨/٢ ، وتاريخ بغداد ٢٥/١١ ، وطبقات القراء ٤٧٨/١ ، والبقية ٣١٨ ، والوافي بالوفيات [١٥٠ ب] من المجلد السابع عشر ، ونور القبس [١١٦٢ - ١١٦٢ ب] ، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهاب [١١٩٦ - ١١٩٦ ب] .

(٢) نور القبس [١١٦٢] .

لأنعرف شيئاً عن تاريخ ميلاد أبي مسحل ولا عن تاريخ وفاته . ولا يحزننا ذلك . لأننا نستطيع في سهولة ويسر أن نعيّن العصر الذي عاش فيه . فقد أخذ أبو مسحل عن الكسائي علي بن حمزة . وقد توفي الكسائي في أيام الرشيد ، أواخر القرن الثاني من الهجرة ، بعد سنة ثمانين . هذا من جهة . ومن جهة أخرى أخذ أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب وأمثاله عن أبي مسحل . وقد ولد ثعلب مطلع القرن الثالث من الهجرة . وعلى هذا يمكن لنا أن نقول إن أبا مسحل كان في أواخر القرن الثاني وأوائل الثالث من الهجرة . وهو من الأعراب الفصحاء الذين وردوا الأمصار من البادية ، وشاركوا في الحركة الخصبة التي نشطت في هذا الدور ، لجمع اللغة وتدوينها ، في أمصار العراق .



صحب أبو مسحل الكسائي رأس مدرسة الكوفة في زمنه ، وكان من جلّة أصحابه . وقد أخذ عنه اللغة والنحو والقرآن ، وأكثر من الرواية عنه ، ولا سيما في « كتاب النوادر » . جاء في « إنباء الرواة » في ترجمة الكسائي : « قال أبو عمر الدثوري : قرأت هذا الكتاب ، معاني الكسائي ، في مسجد السوّاقين ببغداد على أبي مسحل ، وعلى الطّوال ، وعلى سلّمة ، وجماعة . فقال أبو مسحل : لو قرىء هذا الكتاب عشر مرّات لاحتاج من يقرؤه أن يقرأه » (١) . وجاء في « إنباء الرواة » أيضاً : « قال أبو مسحل عبد الوهاب بن حريش : رأيت الكسائي في النوم ، فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي بالقرآن . قلت : ما فعل حمزة الزيات وسفيان الثوري ؟ قال : فتوقّنا ، مانزاهم إلا

(١) إنباء الرواة ٢/٢٦٥ .

كالكوكب الدردي . قال محمد بن يحيى : فلم يدع قراءته حيثاً ولا ميتاً « (١) . أي لم يدع قراءة الكسائي .

وأخذ أبو مسحل عن علي بن المبارك الأحمر أيضاً . جاء في « طبقات النحويين » للزبيدي : « قال أبو علي : وحدثني أبو بكر محمد بن القاسم ابن محمد بن بشار الأنباري قال : كان أبو مسحل يروي عن علي بن المبارك الأحمر أربعين ألف شاهد في النحو . قال : وسمعت أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلباً يقول : ماندمت على شيء كندمي على ترك سماع الأبيات التي كان يرويها أبو مسحل عن علي بن المبارك الأحمر » (٢) .

وكان أكثر اشتغال أبي مسحل في اللغة والنحو . جاء في « إنباه الرواة » في ترجمة الأثرم : « وحدث أبو مسحل ، قال : كان إسماعيل ابن صبيح قد أقدم أبا عبيدة من البصرة في أيام الرشيد إلى بغداد ، وأحضر الأثرم ، وكان ورّاقاً في ذلك الحين ، وجعله في دار من دوره ، وأغلق عليه الباب ، ودفع إليه كتب أبي عبيدة ، وأمره بنسخها . فكنت أنا وجماعة من أصحابنا نصير إلى الأثرم ، فيدفع إلينا الكتاب من تحت الباب ، ويفرقه علينا أوراقاً ، ويدفع إلينا ورقاً أبيض من عنده ، ويسألنا نسخه وتعجيله ، ويوافقنا على الوقت الذي نرده عليه فيه . فكنا نفعل ذلك . وكان الأثرم يقرأ على أبي عبيدة ، ويسمعا . وكان أبو عبيدة من أضنّ الناس بكتبه ، ولو علم بما فعله الأثرم لنعاه منه ، ولم يسأحه » (٣) .

(١) إنباه الرواة ٢/٢٦٥ .

(٢) طبقات النحويين للزبيدي ١٤٨ .

(٣) إنباه الرواة ٢/٣١٩-٣٢٠ . والخبر في معجم الأدباء ٧٧/١٥ - ٧٨ أيضاً .

وكان أبو مسحل إلى جانب اشتغاله باللغة والنحو يهتم بالقراءة وقرأاته ،
على عادة علماء اللغة في ذلك العصر ، وكان مقرئاً متصديراً (١) .

✱ ✱ ✱

أخذ عن أبي مسحل علماء كبار مشاهير في عصرهم . منهم أبو العباس
أحمد بن يحيى ثعلب ، وأبو العباس إسحق بن زياد الأعرابي أخو أبي عبد الله
محمد بن زياد الأعرابي ، وأبو عبد الرحمن أحمد بن سهل صاحب أبي
عميد القاسم بن سلام . وهؤلاء العلماء الثلاثة هم الذين رووا عن أبي
مسحل « كتاب النوادر » في النسخة المخطوطة التي نشرنا عنها الكتاب ،
ومعظمه من رواية أبي العباس ثعلب . ومنهم أبو عمر الدؤوري الذي
قرأ عليه « معاني » الكسائي (٢) . ومنهم أيضاً محمد بن يحيى الكسائي
الصغير الذي روى عنه القراءة (٣) .

✱ ✱ ✱

كان أبو مسحل كوفي المذهب ، يغلب عليه الاشتغال باللغة وروايتها
وجمعها . شأنه في ذلك شأن كثير من علماء الكوفة الذين غلب عليهم
الاهتمام باللغة . وعلى الرغم من ذلك فله مناظرات في التصريف مع
الأصمعي عالم اللغة البصري المشهور . جاء في « الوافي بالوفيات » للصفدي
في ترجمة أبي مسحل : « قال أبو بكر الصولي ، قال ثعلب ، حدثني
أبو مسحل ، قال : كنت يوماً مع بعض ولد طاهر أذكر شيئاً في
التصريف . فمر بنا الأصمعي ، فقال : من هذا الداخل في علمنا ؟ فقلت

(١) طبقات القراء ٤٧٨/١ .

(٢) إنباه الرواة ٢٦٥/٢ .

(٣) طبقات القراء ٤٧٨/١ .

له : والله ، إنك لتعلم أن ذا ليس من علمك ، إنما علمك الشعر واللغة .
فقال : وهذا أيضاً . فقلت له : فإن كان كما تزعم فتأين من
رأيت مثل :

وصاليات ككما يؤثقتين

فسكت (١) .

وجاء في « نور القبس » في ترجمة أبي مسحل أيضاً : « قال أبو مسحل ،
سألني الحسن بن سهل : الشرى ، هل في مدّه حيلة ؟ قلت : نعم ،
يُمدُّ ويُقصر . فسأل الأصمعي ، فقال : مقصور لا يمد . فجمع
بيننا . فقال الأصمعي : أني وجدت الشرى يمد ؟ فقلت : أشهر مثل
للعرب : لا تحمدن أمة عام شرائها ، ولا عروساً عام هداياها . قال :
فسكت » (٢) .

★ ★ ★

لم يُذكر أبو مسحل في كتب اللغة كثيراً ، كما لم يذكر فيها
غيره من الأعراب الرواة كثيراً أيضاً . إذ قد ذهب بالذكر في هذه
الكتب العلماء الكبار دائماً . وقد وجدت ذكره ، بعد طول البحث ،
في مواضع نذكرها فيما يلي :

جاء في « اللآلي » في شرح بيتين لسيرة بن عمرو الأسدي : « وقال أبو
مسحل : يزأيه : يواريه . ولا حَجَر : أي لا دَفْع » (٣) . وقد
ورد شيء من هذا الشرح المنسوب إلى أبي مسحل في « كتاب النوادر »

(١) الوافي بالوفيات [١٥٠ ب] من المجلد السابع عشر .

(٢) نور القبس [١٦٢ - ١٦٢ ب] .

(٣) اللآلي ٩٣٣ .

في شرح أبيات تنسب لسيرة أيضاً ، منها البيتان الواردان في «اللائي»^(١).
وجاء في «اللسان» (قرظ) : « وحكي أبو حنيفة عن ابن مسحل :
أديمٌ مَقْرَظٌ ، كأنه علي أقْرَظنه . قال : ولم نعرفه » . وابن مسحل
المذكور في هذا القول هو أبو مسحل نفسه ، وكلمة (ابن) فيه تصحيف
كلمة (أبي) لاريب . وقد ورد هذا القول المنسوب إلى أبي مسحل في
« كتاب النوادر » أيضاً ، في أثناء سياقه الألفاظ الدالة على الأديم المعالج
بالنباتات المختلفة^(٢) . على أن كلمة (مَقْرَظٌ) التي وردت في «اللسان»
هي (مَقْرَظٌ) في «النوادر» ، من قَرَّظَ ، وهو الصحيح . ولا شك
في أن (مَقْرَظٌ) من أَقْرَظَ غلط . وهذا ما جعل أبا حنيفة يقول :
« ولم نعرفه » ، فيما يبدو لي .

وجاء في «اللسان» (نجب) أيضاً : « قال أبو حنيفة ، قال أبو
مسحل : سِقَاءٌ مُنَجَّبٌ مدبوغٌ بالْتَجَب »^(٣) .

وفي «اللسان» (حمر) أيضاً : « ورؤي عن أبي مسحل أنه قال
في قوله : بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ ، يريد بالأسود الجين ، وبالأحمر
الإنس ، سَمِيَ الْإِنْسُ الْأَحْمَرُ للدم الذي فيهم » .

وجاء في كتاب « الأيام والليالي » للفراء : « قال أبو جعفر : وحكي
لي أبو مسحل عن الكسائي ، يقال : أَهْلُ الْهَلَالِ ، وَأَهْلُ الْهَلَالِ ،
وَأَسْتَهْلُ الْهَلَالِ ، وَأَسْتَهْلُ الْهَلَالِ . ولا يقال : هَلْ . وقد
أَهْلَتْنَا الْهَلَالِ »^(٤) .

(١) النوادر ١٢٢ - ١٢٣ .

(٢) النوادر ٢٦٩ .

(٣) وانظر النوادر ٢٦٩ .

(٤) الأيام والليالي للفراء ٢٧ .

يُرْوَى لأبي مسحل شعر أيضاً . وقد أورد له الصفدي في ترجمته في « الوافي بالوفيات » الأبيات التالية نقلاً عن المرزباني (١) . وهي في التحسر على أيام الشباب :

ألا ليس من هذا المشيب طيبٌ وليس شبابٌ بأنّ عنك يؤوبُ
لعمري لقد بأنّ الشبابُ ، وإنّي عليه لمَحْزُونُ الفؤاد كئيبُ
وليس على باقي الشباب ملامّةٌ ولو أنّه شَقَّتْ عليه جيوبُ
أقولُ ليضيف الشيب لما أناخ بي : جزاؤك منّي جَفْوَةٌ وقُطوبُ
حرامٌ عليه أن ينالك عندنا كرامةٌ برٍّ أو يَمَسَّكَ طيبُ
ولا ريب أن أبا مسحل قد بكى شبابه في هذه الأبيات ، بعد ما
ولى عنه ، وبعد أن كبر واشتعل رأسه شيباً . فهي إذاً بما قاله في
أخريات أيامه .

وقد أورد له صاحب « نور القبس » البيت التالي : (٢)

المالُ ما أمْسَكَتَهُ فليس لكُ وكلّما أنْفَقْتَهُ فالمالُ لكُ

(١) الوافي بالوفيات [١٥٠] من المجلد السابع عشر . وانظر البقية ٣١٨ .

(٢) نور القبس [١٦٢ ب] .

كتاب النوادر

ذكر ابن النديم في كتابه « الفهرست » كتابين لأبي مسهل ، هما « كتاب النوادر » ، و « كتاب الغريب » . ويغلب على ظني أنه لم يؤلف غير هذين الكتابين . ولم يصل إلينا منها غير « كتاب النوادر » هذا الذي عُنِينَا بتحقيقه ، وأخرجناه .

و « كتاب النوادر » هذا كتاب في اللغة . والمادة اللغوية الواردة فيه تمثل لغة البادية في الجاهلية وصدر الإسلام في ألفاظها وعباراتها وأمثالها وأساليبها تمثيلاً جيداً . والكتاب بمجموعه أثبت وأوسع نصّ لغوي وصل إلينا عن المرحلة الأولى لجمع اللغة وتدوينها ، في بدء ازدهار الحضارة العربية ، في أواخر القرن الثاني وأوائل الثالث من الهجرة . وهو يُعَدُّ بذلك مثلاً جيداً للخطبة البدائية التي اتبعتها الرواة والعلماء في بادئ الأمر لجمع اللغة وتدوينها . وهو صِنُوعُ « كتاب النوادر » لأبي زيد الأنصاري (١) في هذه الأمور جميعاً . إلا أنه أوسع منه حجماً ، وأغنى مادةً . وهو بعدُ مرويٌّ عن مؤلفه الأعرابي الصميم مباشرة بطريق علماء أفذاذ كبار أمثال أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب . وقد تداوله علماء كبار أيضاً أمثال أبي عمر الزاهد غلام ثعلب ، وأبي عبد الله ابن خالويه ، وقرؤوه وصحّحوه .

(١) وقد طبع هذا الكتاب . طبعه سعيد الحوري الشرتوني في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٩٤ .

مخطوط الكتاب :

أصل الكتاب الذي حققناه وأخرجناه عنه مخطوط محفوظ برقم ١٢٠٩ في خزانة كوبريلي في إستانبول . وهو في مجلد كبير يضم بين دفتيه كتابين في اللغة . أولهما كتاب « إصلاح المنطق » لابن السكيت [١ - ١٧٧ ق] ، والثاني « كتاب النوادر » [١٨٧ - ٢٢٧ ق] . وهو في ٥٠ ورقة ، قياسها ٣٠,٥ × ٢١,٥ ، وفي كل وجه من الورقة ٢٣ سطراً .

كتب الكتابين علي بن عبيد الله الشيرازي ، وهو خطاط معروف ^(١) ، بخط نسخي جميل متقن غاية الإتقان ، ومضبوط بالشكل من أوله إلى آخره ضبطاً كاملاً ، إلا أن خط « إصلاح المنطق » كبير ، علي حين خط « النوادر » دقيق . فرغ الناسخ من كتابة الكتاب الأول في يوم الاثنين الثاني عشر من شعبان سنة ٤٤٧ ، وفرغ من كتابة الكتاب الثاني في يوم الاثنين الثالث عشر من شهر ربيع الأول من السنة نفسها .

وهذا الأصل المخطوط يعد آية من آيات أسفار الثقافة العربية المخطوطة من حيث جمال الشكل والخط ودقته وضبطه ، ومثلاً رائعاً لمبلغ الأمانة والدقة التي كان عليها أجدادنا العظام في العصور الخوالي ، في نقل الكتب والعناية بها ، ودليلاً بيتناً على اهتمام الناس بمثل هذا الكتاب . ولا يسع الإنسان حين يمسه بين يديه ، ويصفّح أوراقه إلا أن تتملكه الدهشة والخيرة بمزوجين بالإعجاب والفخار . وهو بعد نسخة فريدة ، لا أخت لها ، فيما نعلم .

(١) تحفه خطاين ٣٢٠ ، (ويعود الفضل في دلالي علي هذا الكتاب إلى الأستاذ الدكتور أحمد آتش) .
المقدمة (٢)

ولهذا الأصل المخطوط قيمة أخرى ، وهي قيمة علمية صِرف . ذلك أن هذا الأصل منقول من نسخة مكتوبة بخط أبي عبد الله محمد بن ببلل البغدادي . وكان ابن ببلل هذا قد قرأ الكتاب في نسخته هذه على أبي عبد الله الحسين بن خالويه (- ٣٧٠) الذي قرأ نادر أبي مسهل على شيخه أبي عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد (- ٣٤٥) بقراءته على أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (- ٢٩٠) ، كما جاء في السماع المرقوم على صفحة العنوان في الأصل المخطوط . وقد أثبتنا نصّ هذا السماع في أول الكتاب في صفحة مستقلة بعد صفحة العنوان . وكان هؤلاء العلماء الكبار قد أضافوا إلى الكتاب بعض الحواشي ، وعلّقوا عليه بعض تعليقات ، وزادوا عليه زيادات ، وصحّحوا فيه أشياء ، واستدركوا على أبي مسهل بعض الألفاظ ، وصوّبوا ألفاظاً أخرى وقع فيها وهم ، أصيلاً كان هذا الوهم أو من ضلال النسخ . فأورد ابن ببلل هذه الأمور جميعاً في حواشي نسخته . فنقلها علي بن عبيد الله الشيرازي إلى نسخته أيضاً ، وهي أصلنا المخطوط الذي اعتمدناه .

وكان الشيرازي ناسخ أصلنا المخطوط ينظر في أثناء كتابة نسخته من الأصل المكتوب بخط ابن ببلل إلى نسخ أخرى أيضاً . وقد أشار إلى الخلاف الوارد بين هذه النسخ وبين النسخة التي ينقل عنها في الحواشي ، ووضع إلى جانبها علامة حرف (خ) ، أي نسخة ، يريد نسخة أخرى . ويبدو لنا أيضاً أن نسخة ابن ببلل التي نقل عنها الشيرازي كان فيها بعض حواشٍ وتعليقات لم تُعزَزْ إلى أصحابها ، وربما كانت لابن ببلل نفسه ، إذ كان عارفاً باللغة ، ضابطاً لها ، كما قال ابن خالويه في السماع المرقوم على صفحة العنوان في الأصل . وقد نقل الشيرازي ناسخ الأصل هذه الحواشي أيضاً ، ووضع إلى جانبها علامة حرف (ح) أي حاشية .

ويغلب على ظننا أن الشيوازي ناسخ الكتاب كان على جانب من العلم باللغة والاطلاع عليها . فقد كان في صحة الوزير السلاجوقي المشهور نظام الملك ، قدمه لحسن خطه ، وله ديوان شعر^(١) . فأضاف هو أيضاً بعض الحواشي على الكتاب . وكان يضع إلى جانبها في بعض الأحيان علامة حرف (ش) أي الشيوازي .

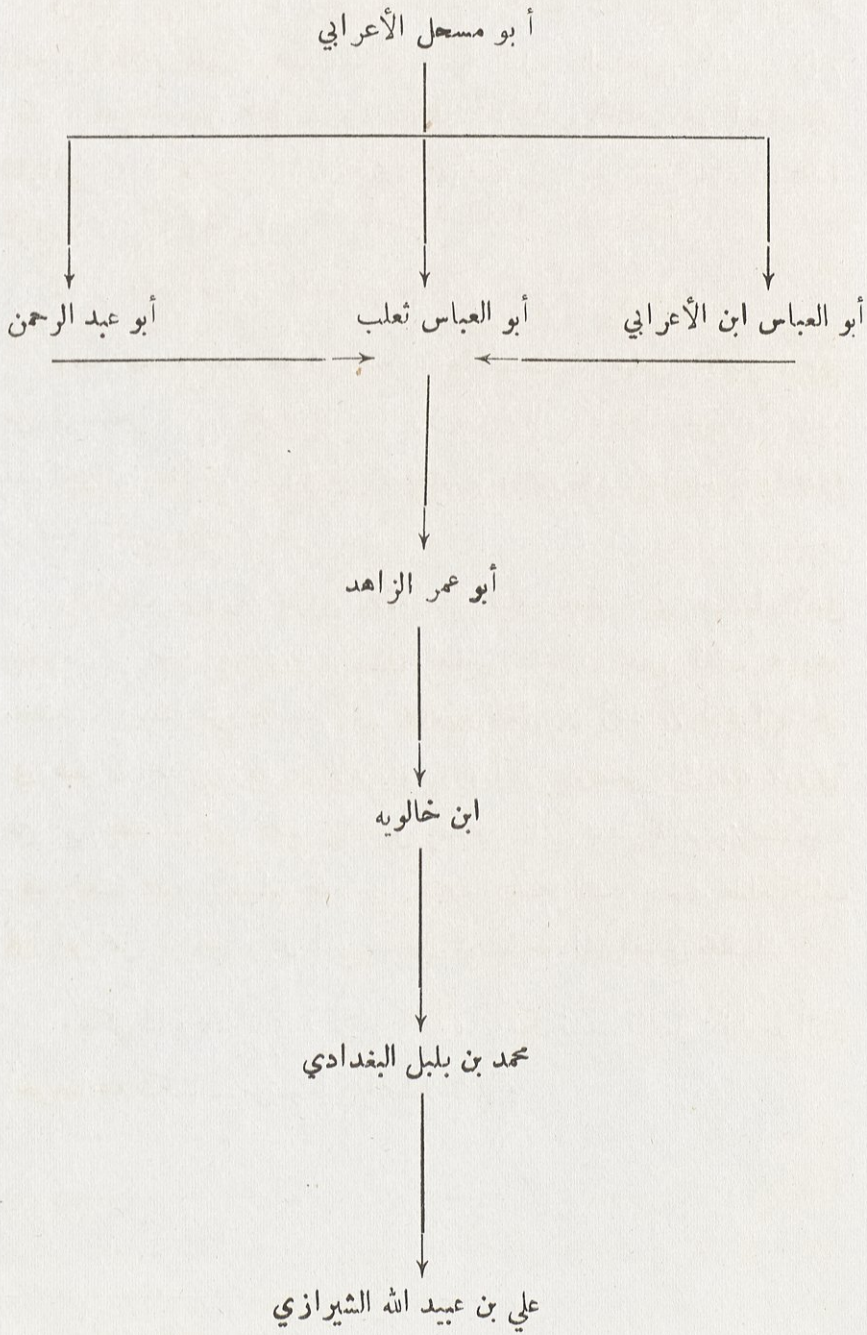
وتميز هذه الحواشي المختلفة بعضها من بعض أمر سهل يسير .

وقد غنيت بهذه الحواشي جميعاً ، واهتمت بها اهتمامي بالأصل المروي عن أبي مسجل ، لأنها تنير الكتاب ، وتزيد في بيانه وقيمه . ومن ثم جعلت لهذه الحواشي مكاناً خاصاً بها في ذيل الصفحات ، واعتبرتها والأصل بدرجة واحدة ، في أثناء التحقيق والطبع معاً .

والكتاب مروي بطريق ثلاثة من كبار العلماء ، في هذا الأصل المخطوط . بعضه مروي عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، وهو معظه . وبعضه مروي عن أبي العباس إسحق بن زياد بن الأعرابي أخيه أبي عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي ، وهو أقله . وقسم ثالث منه مروي عن أبي عبد الرحمن أحمد بن سهل صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام . وقد جمعت هذه الأقسام جميعاً في كتاب ، منذ القديم . وفي هذا الكتاب قرأ أبو عمر الزاهد نوادر أبي مسجل على شيخه أبي العباس ثعلب .

ويمكن لنا ، بعد الذي ذكرناه آنفاً ، أن نبين نسب الأصل المخطوط الذي أخرجنا عنه الكتاب مرسوفاً في المخطط التالي :

(١) تحفه خطاطين ٣٢٠ .



عملنا في تحقيق الكتاب :

رأيت مخطوطة الكتاب أول مرة في سنة ١٩٥١، حين سافرت إلى إستانبول لحضور مؤتمر المستشرقين الثالث والعشرين الذي انعقد في هذه المدينة، في أعقاب صيف السنة المذكورة . وقد عرفت قيمة الكتاب لأول وهلة ، وفكرت في الاشتغال به وتحقيقه استعداداً لنشره وطبعه . ولكن صرفني عنه في ذلك الحين عزمي على إعداد رسالة للدكتوراه . فأرجأت العمل فيه ريثما أنتهي من أمر هذه الرسالة ، وأفرغ له . ثم لما أنجزت إعداد الرسالة ، وتفرغت ، عدت أفكر في أمر هذا الكتاب والاشتغال به . فرأيت ونظرت فيه للمرة الثانية في صيف عام ١٩٥٦ . فصح مني العزم في هذه المرة ، وأجمعت رأيي على تحقيقه ونشره .

نسخت الكتاب من الأصل المخطوط مباشرة بيدي . ثم قابلت نسختي به مقابلة دقيقة ، حرفاً حرفاً . ومع ذلك صورت الأصل بالميكرو فيلم ، واستخرجت عنه صورة فوتوغرافية ، زيادة في الحيلة والحذر . وكنت أرجع إلى هذه الصورة كلما وقفت عند أمر من الأمور ، أو شككت في شيء من الأشياء في نسختي .

ولابد لي من الإشارة هاهنا إلى مسألة ضبط الكتاب مرة ثانية . فقد ذكرت آنفاً أن الأصل المخطوط مضبوط بالشكل الكامل من أوله إلى آخره . ولقد أخذت أنا هذا الشكل كما رأيته ، ونقلته كما هو ، لم أغير منه شيئاً ، وإن خالف شيء منه ما بين أيدينا من كتب اللغة . إلا كلمات يسيرة لا تبلغ في عددها عشرأ ، تيقنت من القرائن والسياق أن فيها وهماً أو سهواً ، فغيرت ضبطها ، وأشرت إلى ذلك دائماً في الحواشي التي ألحقتها بالكتاب .

وبعد إتمام النسخ والمقابلة وتحرير نص الكتاب رجعت إليه عوداً على بدء . فشرحت منه بعض الألفاظ التي رأيت أنها تحتاج إلى شرح في أيامنا هذه ، وتركها صاحب الكتاب بغير شرح . وكان جل اعتمادي في هذا الشرح على معجم « لسان العرب » من بين كتب اللغة .

وقد خرجت أبيات الاستشهاد التي استشهد بها أبو مسحل . إلا أبياتاً لم أجدها في المراجع التي نظرت فيها . ورسمت لنفسي في خطة التخريج أن أذكر القصيدة التي أخذ منها بيت الشاهد ، والسبب الذي قيلت فيه هذه القصيدة ، وأن أورد مطلعها ، وصلة البيت قبله أو بعده ، أو قبله وبعده معاً ، لأن بيت الشعر ولفظه لا يتضح لنا معناهما جيداً ، ولا يمكننا فهمهما فهماً صحيحاً جيداً إلا إذا كانا في سياقهما ، وإلا إذا عرفنا هذا السياق معرفة جيدة واضحة . ثم ذكرت المراجع والمظان التي وردت فيها القصائد والأبيات . والتزمت أيضاً ذكر الروايات المختلفة لأبيات الاستشهاد كما وردت في المراجع والمظان .

وقد ترك أبو مسحل كثيراً من أبيات الاستشهاد دون أن يعزوها إلى أصحابها . فسعيت جهدي في استكمال هذا النقص ، ونسبت كثيراً من هذه الأبيات إلى قائلها . لأن ذلك يزيد في قيمة الكتاب ووضوحه ، ويفيدنا في التعرف على لهجات القبائل المختلفة والمناطق المتباعدة ، وتبيين افتراق بعضها عن بعض ، إذ كان الشاعر ينطق في الأغلب بلهجة قريته التي ينتمي إليها ، أو لهجة منطقته التي يعيش فيها .

ولم أهمل شرح أبيات الاستشهاد وما أوردته صلة لها في أغلب الأحوال ، لتيسير فهمها وتقريبه .

وقد خرجت أيضاً الآيات والأحاديث من شواهد النثر ، وأحلت إلى مصادرها بقدر الطاقة . ولم أحاول تخريج شواهد النثر الأخرى إذ كان ذلك من غير الممكن إلا عن طريق المصادفة والاتفاق .

هذا وقد ترجمت للأعلام الذين أوردتهم أبو مسحل في متن الكتاب ، والذين وردت أسماؤهم في الحواشي التي أحققها به العلماء الذين تداولوه وقرؤوه . وكانت ترجمتي لهم وجيزة للتعريف بهم وحسب . ثم أتبع ذلك ذكر المصادر التي ترجمت لهم ، ليرجع إليها من أراد تفصيلاً وبياناً ، أو من شاء التثبت والتحقق من أمر من الأمور .

النوادر في اللغة العربية

النوادر جمع نادر أو نادرة . قال في الصحاح : « نَدَرَ الشيء يندُر : سقط وشذَّ ، ومنه النوادر » . والنادر في الاصطلاح تعبير لغوي يرد في كتب اللغة ومعجماتها كثيراً بمعنى خلاف الفصيح المعروف ، على الأغلب . قال في اللسان : « و نوادر الكلام تندر ، وهي ماشذة وخرج من الجمهور » .

والنادر قريب في المعنى من الحَوْشِي والغرائب والشواذ في اللغة . إلا أن النادر بمعناه العام يشمل هذه الألفاظ جميعاً ، على الرغم من أنه بمعناه الخاص أقرب هذه الألفاظ من الفصيح .

وقد أورد السيوطي في المزهر عن ابن هشام قاعدة في معنى النادر ، وتعيين مرتبته في الفصاحة . قال : « قال ابن هشام : اعلم أنهم يستعملون غالباً وكثيراً ونادراً وقليلًا ومُطَرِّدًا . فالمطرّد لا يتخلّف . والغالب أكثر الأشياء ، ولكنه يتخلّف . والكثير دونه . والقليل دون الكثير . والنادر أقل من القليل . فالعشرون بالنسبة إلى ثلاثة وعشرين غالبها . والخمسة عشر بالنسبة إليها كثير لا غالب . والثلاثة قليل . والواحد نادر . فعرف بهذا مراتب ما يقال في ذلك » (١) .

ويجدر بنا أن نسوق هاهنا بعض الأمثلة على النوادر ، لتقريب المسألة من الأذهان . جاء في « إصلاح المنطق » : « وما كان على (مفعّل) و (مفعلة) فيما يُعتمَل فهو مكسور الميم ، نحو : مَحْرَزٌ ومِقطَعٌ ومِبيضٌ ومِيسَلَةٌ ومَحْدَةٌ

وَمُصَدَّغَةٌ وَمَحْلَاةٌ . إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرَ بَظْمِ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ ، وَهِيَ : مُسْنَعُطٌ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ مُسْنَعُطٌ ، وَمُنْخَلٌّ وَمُدْقٌ وَمُدْهَنٌ وَمُكْنَحَلَةٌ وَمُنْصَلٌّ^(١) . وَفِي «إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ» أَيْضًا : «وَمَا كَانَ عَلَى (فَعْلٍ يَفْعُلُ) فَإِنْ مَصْدَرُهُ إِذَا جَاءَ عَلَى (مَفْعَلٍ) مَفْتُوحُ الْعَيْنِ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مَفْتُوحٌ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : دَخَلَ يَدْخُلُ 'مَدْخَلًا' ، وَهَذَا مَدْخَلُهُ ، وَخَرَجَ يَخْرُجُ 'خَرْجًا' ، وَهَذَا خَرْجُهُ . إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَهِيَ : مَفْرُقُ الرَّأْسِ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ مَفْرُقٌ ، وَمَطْلِعٌ وَمَشْرِقٌ وَمَغْرِبٌ وَمَسْقُطٌ وَمَسْكِنٌ ، وَقَدْ يُقَالُ : مَسْكِنٌ ، وَمَنْبُتٌ وَتَحْشِيرٌ ، وَقَدْ يُقَالُ : تَحْشِيرٌ ، وَمَسْجِدٌ وَمَنْشِكٌ وَبَجَزِرٌ . فَإِنْ هَذِهِ جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ . وَمِنْهَا مَا يُقَالُ بِالْفَتْحِ ، وَمِنْهَا مَا لَا يَفْتَحُ »^(٢) .

إِنْ نَظَرِيَّةُ ابْنِ هِشَامٍ فِي النَوَادِرِ قَائِمَةٌ عَلَى مَخَالَفَةِ اللَّفْظِ لِلْقِيَاسِ ، وَخُرُوجِهِ عَلَيْهِ . وَهِيَ نَظَرِيَّةٌ صَحِيحَةٌ ثَابِتَةٌ ، تَوْكِيدُهَا الْأَمْثَلَةُ الْكَثِيرَةُ الْمَبْنُوثةُ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ . وَلَكِنْ هَذِهِ النَظَرِيَّةُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ لَا تَحُلُّ لَنَا مَشْكَالَةَ النَوَادِرِ ، وَلَا تَهْلِكُهَا تَعْلِيلًا قَامَةً . لِأَنَّا نَجِدُ كَثِيرًا مِنَ الْأَلْفَاظِ جَاءَتْ مَخَالَفَةً لِلْقِيَاسِ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ فَصِيحَةٌ مَشْهُورَةٌ ، لَا تَعْدُ مِنَ النَّادِرِ فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ . فَيَنْبَغِي لَنَا وَالْحَالَةَ هَذِهِ أَنْ نَجِدَ تَعْلِيلًا آخَرَ يَتَّعَمِدُ نَظَرِيَّةُ ابْنِ هِشَامٍ ، وَيُفَسِّرُ لَنَا مَا لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَفْسِرَهُ .

وَلَعَلَّنَا نَجِدُ هَذَا التَّعْلِيلَ فِي الِاسْتِعْمَالِ . فَعَلَامَةٌ كَوْنِ اللَّفْظَةِ فَصِيحَةً أَنْ يَكُونَ اسْتِعْمَالُ الْعَرَبِ الْمُتَوَقِّعُ بِعَرَبِيَّتِهِمْ لَهَا كَثِيرًا ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ اسْتِعْمَالِهِمْ لَفْظَةٍ بَعْدَهَا . فَالْمُرَادُ بِالْفَصِيحِ مَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ فِي السَّنَةِ الْعَرَبِ ، كَمَا يَقُولُ

(١) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢١٨ . وَانْظُرِ اللِّسَانَ (دَقَقْ) .

(٢) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢١٩ .

السيوطي (١) . ونحن نقول : والمراد بالنادر ما قلّ استعماله في السنة العرب . وكلما كثر استعمال اللفظة ، وعرفها جمهور أكبر من العرب ، وشاعت على ألسنتهم كانت أجود وأفصح . وعلى العكس من ذلك فكلما قلّ استعمال اللفظة ، وعرفها ناس من العرب قليلون كانت نادرة مجهولة . وعلى هذا فكمثرة الاستعمال أو قلته هو المعيار الصحيح الثابت الذي به يمكن لنا أن نحكم أن هذا اللفظ فصيح معروف ، وأن ذاك اللفظ نادر مجهول .

ويحسن بنا أن نورد هاهنا بعض الأمثلة ، لإيضاح هذه المسألة وتقريبها من الأذهان . جاء في «كتاب النوادر» لأبي مسحل : « ويقال : إن فلاناً لذو شرفة » ، وما أعظم شرفته ! يعني شرفه » (٢) . إن لفظة « شرفة » بمعنى الشرف قليلة الاستعمال ، ولم تشتهر اشتهاً لفظاً « الشرف » ، إذ لم تكثر على ألسنة الجمهور ، فأهملت لذلك ، وكانت من النوادر .

وفيه أيضاً : « وهذه أرض منصور ومغسوة ومغيشة . ولغة هذيل مغاشة ، لأنهم يقولون : أغاثها المطر . وغيرهم من العرب يقول : قد غيشت ، فهي مغيشة ومغسوة ، وهو أكثر » (٣) . « مغاشة » لهجة خاصة بقبيلة هذيل ، وكلام الجمهور من العرب غير ذلك ، ولذلك كانت هذه اللفظة من النوادر . وجاء في «إصلاح المنطق» : « أبو زيد والكسائي : صلح صلاحاً وُصلوحاً ، وفسد فسّاداً وفُسُوداً » (٤) . المشهور المستعمل من هذه المصادر هما (صلاح) و (فساد) . أما (ُصلوح) و (فُسود) فلم يكثر استعمالهما ، فسقطا لذلك ، وكانا من النوادر .

(١) المزهري ١٨٧/١ .

(٢) النوادر [٢٢٥ ب] .

(٣) النوادر ٣٦٩ .

(٤) إصلاح المنطق ١١٠ . وانظر نوادر أبي مسحل ٢٢٦ ، وقد زاد : ذهب ذهاباً وُذهوباً .

وفي اللسان (خيل) : « ... وتقول في مستقبله : إخال ، بكسر الألف ، وهو الأفصح . وبنو أسد يقولون : أخال ، بالفتح ، وهو القياس . والكسر أكثر استعمالاً » . وهذا المثال يدلنا أكثر من غيره على مدى قوة الاستعمال وسطوته .



وبعد فهل كانت هذه الألفاظ التي نراها في كتب النوادر والتي أوردتها الرواة والعلماء على أنها نوادر ، هل كانت جميعها من النوادر وخلاف الفصح حقاً ؟ ولا يسعنا إلا أن نحيب بالنفي على هذا السؤال . ونحن نستمد هذا الجواب من كتب النوادر نفسها . لأن كثيراً من الألفاظ التي وردت فيها لا يمكن لنا أن نعدّها من نوادر اللغة وغريبها في حال من الأحوال . بل هي تكاد تكون من أفصح الفصح .

والسبب في ذلك ، على ما نرى ، تباین وجهات النظر عند علماء اللغة أنفسهم ، واختلاف معاييرهم في تقدير فصاحة الألفاظ أو غرابتها . جاء في الزهر : « قال ابن خالويه في شرح الفصح ، قال أبو حاتم : كان الأصمعي يقول أفصح اللغات ، ويلغي ماسواها . وأبو زيد يجعل الشاذ والفصح واحداً ، فيجيز كل شيء . قال : ومثال ذلك أن الأصمعي يقول : حَزَنَني الأمرُ يحزُنُنِي ، ولا يقول : أحزَنِي . قال أبو حاتم : وهما جائزان ، لأن القراء قرؤوا (لا يحزُنُهُمُ الفَزَعُ) (١) كَبَرُ) (١) و (لا يحزُنُهُمُ) جميعاً ، بفتح الياء وضمها » (٢) . وهذان الرأيان ، رأي الأصمعي ورأي أبي زيد يمثلان الطرفين المتباعدين في مذهبين مختلفين ، في قضية النوادر في اللغة .

ونفهم من هذا القول الذي سقناه آنفاً أن الأصمعي كان يعدّ (حَزَنَ) فصيحاً فيأخذه ، ويعدّ (أحزَنَ) خلاف الفصح فيلغيه . وليس الأمر كما كان يفعل الأصمعي ، وإنما هذا منه رأي ارتآه ، ومقياس اتخذه لنفسه ، لا غير .

(١) سورة الأنبياء ٢١ / ١٠٣ .

(٢) الزهر ١ / ٢٣٢ - ٢٣٣ .

لأن (أحزن) ليست من النوادر ، وليست بأقل فصاحة من (حزن) في اللغة . وقد أصاب أبو حاتم السجستاني في رأيه ، وأحسن في الاحتكام إلى قراءة القراء في المسألة ، واتخاذ قراءاتهم معياراً يفضل به في الأمر . لأن القراء كانوا هم الصفوة المختارة في البيئة العربية ، وكانوا من أوساط مختلفة في هذه البيئة . فكانوا بذلك يمثلون جمهور العرب الناطقين بالضاد .

ومن الدلائل على فصاحة (أحزن) وتمكنها في الفصاحة أنها زحمت (حزن) وغالبتها . حتى أتى حين من الدهر على اللغة العربية صارت فيه (حزن) من النوادر ، وشاعت (أحزن) على ألسنة الناس وأقلام الكتاب إلى يومنا هذا . ونخلص من هذا كله إلى النتيجة التالية : ليس كل الألفاظ الواردة في كتب النوادر من الألفاظ النادرة في اللغة حقاً .

ونحيل إلى أن كتب النوادر صارت ، على مر الزمن ، كتب لغة ينبنى أساسها على إيراد النوادر من اللغة . ولكن هذه القاعدة ما كانت لتمنع أصحابها من إيراد الفصيح من اللغة أيضاً إلى جانب نوادرها . وكأني بهم كانوا يوردون النادر الشاذ من اللغة إلى جانب الفصيح المشهور منها ، للدلالة على النادر ومعرفة معناه وموضع استعماله . وقد ألفت كتب في الفصيح والجيد من اللغة في الوقت نفسه الذي ألفت فيه كتب النوادر والغريب ، مثل « كتاب الفصيح » لأبي العباس أحمد بن يحيى نعلب ، وكتاب « إصلاح المنطق » لأبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت . ولكننا عند الموازنة بين هذه الكتب ، وقياس بعضها ببعض لانجد فرقا كبيرا بين هذين النوعين من كتب اللغة ، على الرغم من اختلاف الغاية التي رُمي إليها الرواة والعلماء في تدوينهم مثل هذه الكتب . ومن الغريب العجيب أن نجد عند التحري والتدقيق أن كتب النوادر تفيض بالفصيح من ألفاظ اللغة ، وأن كتب الفصيح والجيد مطوية على كثير من نوادر اللغة وغرائبها أيضاً .

التأليف في النوادر

بدأ التأليف في نوادر اللغة وغرائبها في أواسط القرن الثاني من الهجرة ، أي في الوقت نفسه الذي نهض فيه رواة اللغة وعلمائها لتدوين اللغة العربية ، ونشطوا لجمعها في الكتب . وعلى هذا يمكن لنا أن نعد تدوين النوادر ، وتأليف الكتب فيها جزءاً من الحركة الواسعة الخصبية التي شملت تدوين اللغة في هذا الدور .

وقد كثر التأليف في النوادر على الأيام ، واستمر في ازدياد واطراد طوال قرن من الزمن ، أي إلى أواسط القرن الثالث من الهجرة . ولا نكاد نجد عالماً من علماء اللغة ورواتها الذين عاشوا في هذا الدور إلا وله كتاب في النوادر أو كتابان أو أكثر .

ثم بدأ التأليف في النوادر يقل شيئاً فشيئاً منذ أواسط القرن الثالث من الهجرة . حتى إذا أطل القرن الرابع ضعف شأن التأليف في النوادر كثيراً . ولا نكاد نجد أحداً من علماء هذا القرن يولف فيها ، إلا قليلاً منهم ، بعد أن كان التأليف فيها تقليداً اتبعوه ، وطريقة درجوا عليها .

وقد عرّضت بعض كتب المؤلفين وتراجمهم للتأليف في النوادر ، وذكرت أسماء العلماء الذين ألفوا فيها وطرفاً من كتبهم . وقد سبق أبو الفرج محمد بن النديم إلى ذلك في كتابه الفذ « الفهرست » (١) . ثم ساق القفطي في كتابه « إنباه الرواة على أنباه النحاة » (٢) أسماء عدد من العلماء الذين ألفوا في

(١) الفهرست ١٣٠ .

(٢) الإنباه ١٠٨/٢ - ١٠٩ .

النوادر ، وأشار إلى كتبهم . وكذلك فعل السيوطي ، وسار على نهجه في كتابه « المزهري »^(١) . وتلاه أخيراً حاجي خليفة في كتابه الكبير « كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون »^(٢) . وفي تضاعيف هذه الكتب وغيرها من أمثالها أو من كتب اللغة والأدب ذكر العلماء ألقوا في النوادر ، وإشارة إلى كتبهم .

وقد تتبعت هذه الكتب ، وجهدت في البحث في أثنائها عن المواضع التي ذكر فيها هؤلاء العلماء ، ثم نظمت الجدول التالي بأسمائهم .

(١) المزهري ٢٣٤/١ .

(٢) كشف الظنون ١٩١٠/٢ .

جداول بأسماء العلماء الذين ألفوا كتباً في النوادر :

- ١ - أبو عمرو بن العلاء التيمي البصري (- ١٥٤)^(١)
- ٢ - أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي البصري (- ١٨٣) . له كتاب النوادر الكبير ، وكتاب النوادر الصغير^(٢) .
- ٣ - أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (- ١٨٩) . له كتاب النوادر الكبير والأوسط والصغير ، وكتاب نوادر الأعراب^(٣) .
- ٤ - أبو محمد عبد الله بن سعيد الأموي^(٤) .
- ٥ - أبو عبد الله القاسم بن معن المسعودي قاضي الكوفة (- ١٨٨)^(٥) .
- ٦ - أبو اليقظان سعيد بن حفص النسابة^(٦) .
- ٧ - أبو مالك عمرو بن سليمان بن كركرة النحوي^(٧) .
- ٨ - أبو زياد الكلبي يزيد بن عبد الله^(٨) . وكتابه كبير ، فيه فوائد كثيرة .
- ٩ - أبو شبلي العقيلي^(٩) .

-
- (١) الفهرست ١٣٠ .
 - (٢) الفهرست ٦٣ ، ومعجم الأدباء ٦٧/٢٠ ، والمزهر ٤٥٣/١ ، ٢٧٥/٢ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .
 - (٣) الفهرست ٩٨ ، ١٣٠ ، ومعجم الأدباء ٢٠٢/١٣ - ٢٠٣ ، والإنباء ٢٧١/٢ .
 - (٤) الفهرست ٧٢ ، ١٣٠ ، والإنباء ١٢٠/٢ .
 - (٥) الإنباء ٣٥٥/١ ، ومعجم الأدباء ٦/١٧ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .
 - (٦) الفهرست ١٣٠ ، ١٣٨ ، ومعجم الأدباء ١٨٠/١١ .
 - (٧) فقه اللغة للثعالبي ٤٨ ، والمزهر ٤٤٥/١ ، والجمهرة ٤٥٥/٣ ومواضع كثيرة من (باب من النوادر) فيه .
 - (٨) الفهرست ٦٧ ، ١٣٠ ، والخزانة ١١٨/٣ .
 - (٩) الفهرست ٦٧ ، ١٣٠ .

- ١٠- دهج بن محرز البصري^(١) .
- ١١- أبو المتضرحي^(٢) .
- ١٢- دلامز البهلول^(٣) .
- ١٣- أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي (- ٢٠٢) . له كتاب النوادر ألفه لجعفر بن يحيى على غرار نوادر الأصمعي^(٤) .
- ١٤- أبو عمرو إسحق بن مرار الشيباني (- ٢٠٦) . له كتاب النوادر المعروف بالجميل ، وكتاب النوادر الكبير والأوسط والأصغر^(٥) .
- ١٥- أبو علي محمد بن المستنير قطرب (- ٢٠٦)^(٦) .
- ١٦- أبو الحسن علي بن هازم (وقيل بن المبارك) اللحياني . له كتاب في النوادر شريف ، كان الفراء يثني عليه^(٧) .
- ١٧- أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (- ٢٠٧)^(٨) .
- ١٨- أبو عبد الرحمن الهيثم بن عدي^(٩) الطائي الشعلي (- ٢٠٧) .

- (١) الفهرست ٦٨ ، ١٣٠ ، والإنباه ٧/٢ .
- (٢) الفهرست ٧١ ، ١٣٠ .
- (٣) الفهرست ٧١ .
- (٤) الفهرست ٧٥ ، ١٣٠ ، والإنباه ١٠٩/١ ، ومعجم الأدباء ٣١/٢٠ ، والمزهر ٢١٥/١ ، ٢٧٦/٢ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .
- (٥) الفهرست ٧١ ، ١٠٢ ، ١٣٠ ، والإنباه ٢٢٦/١ - ٢٢٩ ، ٣٦٠/٢ ، ومعجم الأدباء ٨٢/٦ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .
- (٦) الفهرست ٧٨ ، والإنباه ٢٢٠/٣ ، ومعجم الأدباء ٥٣/١٩ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .
- (٧) الفهرست ٧٢ ، ١٣٠ ، وطبقات اليزيدي ٢١٣ ، والإنباه ١٠٩/١ ، ٢٥٥/٢ ، ومعجم الأدباء ١٠٦/١٤ - ١٠٨ .
- (٨) الفهرست ١٠٠ ، ١٣٠ ، والإنباه ١٠٩/١ ، ٢٥٥/٢ ، ومعجم الأدباء ١٤/٢٠ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .
- (٩) الفهرست ١٠٠ (طبعة ليبزيغ) ، ومعجم الأدباء ٣١٠/١٩ .

- ١٩- أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي (- ٢١٠) (١) .
 ٢٠- أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري (- ٢١٥) (٢) .
 ٢١- أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (- ٢١٦) (٣) .
 ٢٢- أبو الحسن علي بن محمد المدائني (- ٢١٥) (٤) .
 ٢٣- أبو عبد الله محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي (- ٢٢٧) (٥) .
 ٢٤- أبو الحسن علي بن المغيرة الأثرم (- ٢٣٠) (٦) .
 ٢٥- الأخفش (٧) (ونظنه الأخفش الأوسط أبا الحسن سعيد بن مسعدة المتوفى سنة ٢٢١ ، لأنه كان في الدور الذي شاع فيه التأليف في النوادر) .
 ٢٦- أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون التوزي (- ٢٣٠) (٨) .
 ٢٧- أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعراي (- ٢٣١) . له كتاب النوادر ، ذكر في كشف الظنون أنه رواية أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، وكتاب نوادر الدثيرة ، وكتاب نوادر بني فقعس (٩) .

- (١) الإنباه ١٠٨/١ .
 (٢) الفهرست ٨١ ، والإنباه ١٠٩/١ ، ٣٥/٢ ، ومعجم الأدباء ٢١٧/١١ ، والمزهر ٢٧٥/٢ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ . وقد طبع هذا الكتاب ، طبعه سعيد الخوري المبرتوني في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٩٤ .
 (٣) الفهرست ٨٢ ، ٨٣ ، ١٣٠ ، والإنباه ١٠٨/١ ، ٢٠٣/٢ ، وكشف الظنون ١٩٧٩ ٢ .
 (٤) الفهرست ١٥٢ ، ومعجم الأدباء ١٣٩/١٤ .
 (٥) الفهرست ١٣٠ ، والإنباه ٢٤٠/٣ .
 (٦) الفهرست ٨٤ ، والإنباه ٣٢١/٢ ، ومعجم الأدباء ٧٧/١٥ .
 (٧) الإنباه ١٠٩/١ .
 (٨) الفهرست ٨٦ ، والإنباه ١٢٦/٢ .
 (٩) الفهرست ١٠٣ ، ١٣٠ ، وأمالى القالي ١٦٥/١ ، ٢٣٧/٢ ، والإنباه ١٠٩/١ ، ١٣١٣ ، ومعجم الأدباء ١٩٦/١٨ ، والمزهر ٣٩٤١ ، ٤٣٩ ، ٤٧٩ ، ٥٠٥ ، ٧٧/٢ ، ٤٤٣ ، وكشف الظنون ١٩٨٠ / ٢ .

- ٢٧- عمرو بن أبي عمرو الشيباني (- ٢٣١) (١) .
- ٢٨- أبو مسهل الأعرابي ، وهو أبو محمد عبد الوهاب بن حريش (٢) .
- ٢٩- أبو المنهال عينة بن عبد الرحمن تلميذ الخليل ، ومؤدب عبد الله ابن طاهر بن الحسين (٣) .
- ٣٠- أبو الوازع محمد بن عبد الخالق . له كتاب نوادر الأعراب الذين مع ابن طاهر (٤) .
- ٣١- أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هانيء النيسابوري اللغوي . له كتاب كبير في نوادر الأعراب وغرائب ألفاظها وفي المعاني والأمثال (٥) .
- ٣٢- عبد الرحمن بن بزرج اللغوي . له كتاب في النوادر أثق عليه الأزهرى (٦) .
- ٣٣- أبو يوسف يعقوب بن إسحق السكيت (- ٢٤٤) (٧) .
- ٣٤- أبو إسحق إبراهيم بن سليمان بن حبان التميمي ، بطن من همدان ، الخزاز الكوفي (٨) .
- ٣٥- أبو هاتم سهل بن محمد السجستاني (- ٢٥٥) (٩) .

- (١) الفهرست ١٠١ .
- (٢) الفهرست ٦٩ ، ١٣٠ ، والإنباء ٢/٢٦٨ ، والبغية ١٣٨ . وكتابه هو هذا الكتاب الذي نشرناه .
- (٣) معجم الأدباء ١٦/١٦٦ .
- (٤) الإنباء ١/١٠٩ ، ٣/١٦٨ .
- (٥) الإنباء ٢/١٢٧ ، ١٣١ ، والبغية ٢٩٠ .
- (٦) الإنباء ٢/١٦١ - ١٦٢ .
- (٧) الفهرست ١٠٨ ، ١٣٠ ، والإنباء ١/١٠٨ ، ومعجم الأدباء ٢٠/٥٢ .
- (٨) معجم الأدباء ١/١٦٢ .
- (٩) معجم الأدباء ٤/١٣٤ .
- (٣) المقدمة

- ٣٦- أحمد بن أبي عبد الله الرضائي^(١) .
- ٣٧- الحسن بن عليل العنزي (- ٢٩٠) . له كتاب النوادر عن العرب^(٢) .
- ٣٨- أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي (- ٣١٠)^(٣) .
- ٣٩- أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج (- ٣١١)^(٤) .
- ٤٠- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (- ٣٢١)^(٥) .
- ٤١- أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد غلام ثعلب (- ٣٤٥)^(٦) .
- ٤٢- أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (- ٣٥٦) . له كتاب الأمالي والنوادر في اللغة والغريب والحكايات والأخبار . أملى نوادره في جامع الزهراء بقرطبة . وقد شرحه الوزير أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (- ٤٨٧) وسمي شرحه اللآلي . واختصره أحمد بن عبد المؤمن الشريشي (- ٦١٩)^(٧) .
- ٤٣- أبو الفتح عثمان بن جني النحوي (- ٣٩٢) . له كتاب النوادر الممتعة في العربية^(٨) .
- ٤٤- أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (- ٣٩٥)^(٩) .
- ٤٥- صاعد بن الحسن الأندلسي (- ٤١٠) . له كتاب الفصوص في النوادر والغريب والأدب والأشعار على غرار نوادر أبي علي القالي^(١٠) .

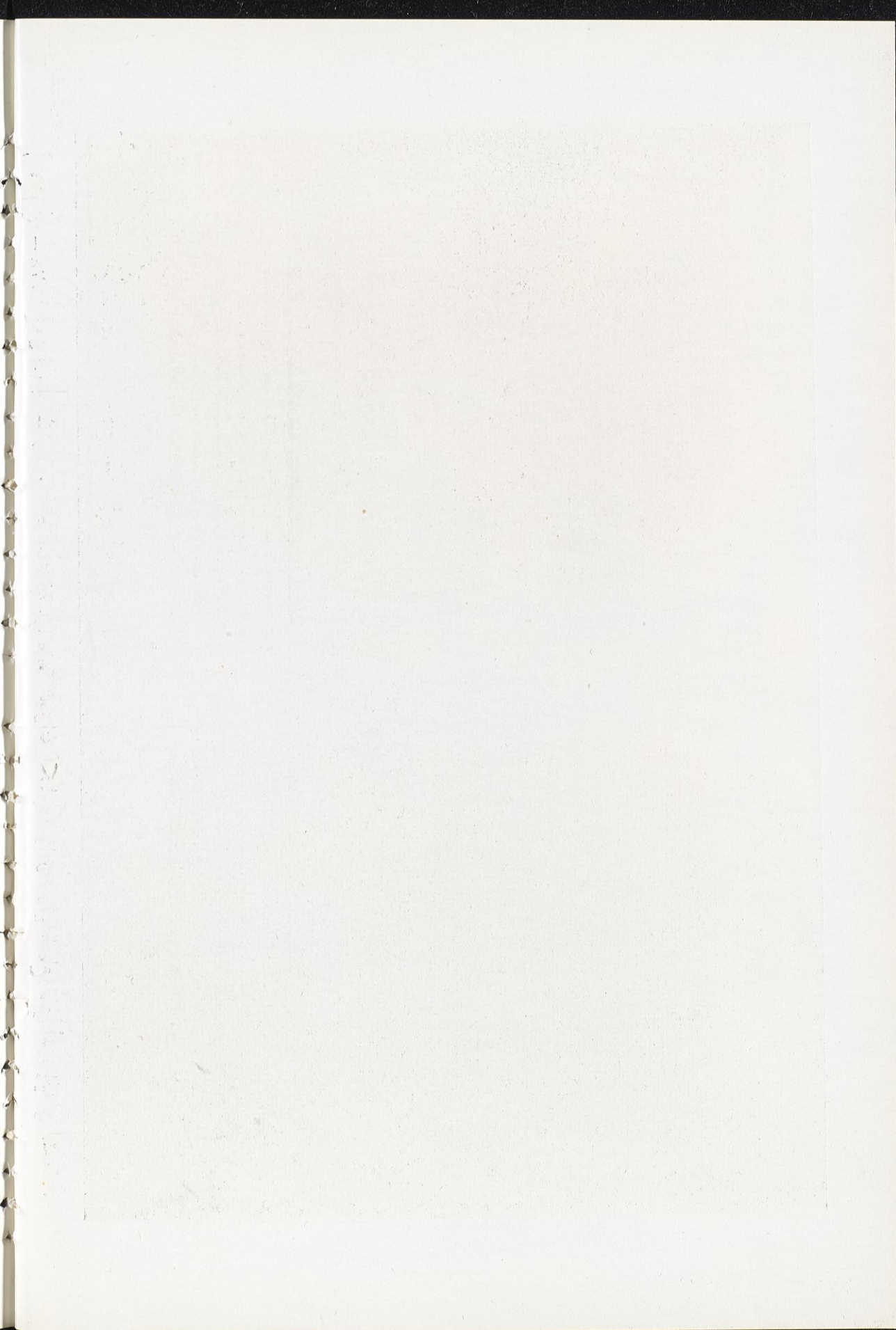
- (١) التنبيه ٦١ .
- (٢) الإنباه ٣١٧/١ - ٣١٨ .
- (٣) الإنباه ١٩٩/٣ في الحاشية عن ابن مکتوم .
- (٤) الفهرست ٩١ ، ١٣٠ ، والإنباه ١٦٥/١ ، ومعجم الأدباء ١٥١/١ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .
- (٥) الفهرست ١٣٠ ، وأمالي القالي ٢٧٩/٢ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .
- (٦) الفهرست ١١٤ ، والإنباه ١٧٧/٣ ، ومعجم الأدباء ٢٣٢/١٨٠ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .
- (٧) الإنباه ٢٠٥/١ ، ٣٦٢/٣ ، ومعجم الأدباء ٢٨/٧٠ - ٢٩ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ . وقد طبعت الأمالي والنوادر في دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٦ ، والآلي في لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٣٦ .
- (٨) معجم الأدباء ١١١/١٢ .
- (٩) كشف الظنون ١٩٨٠/٢ .
- (١٠) الإنباه ٤٦/٢ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ومعجم الأدباء ٢٨٤/١١ - ٢٨٤ .

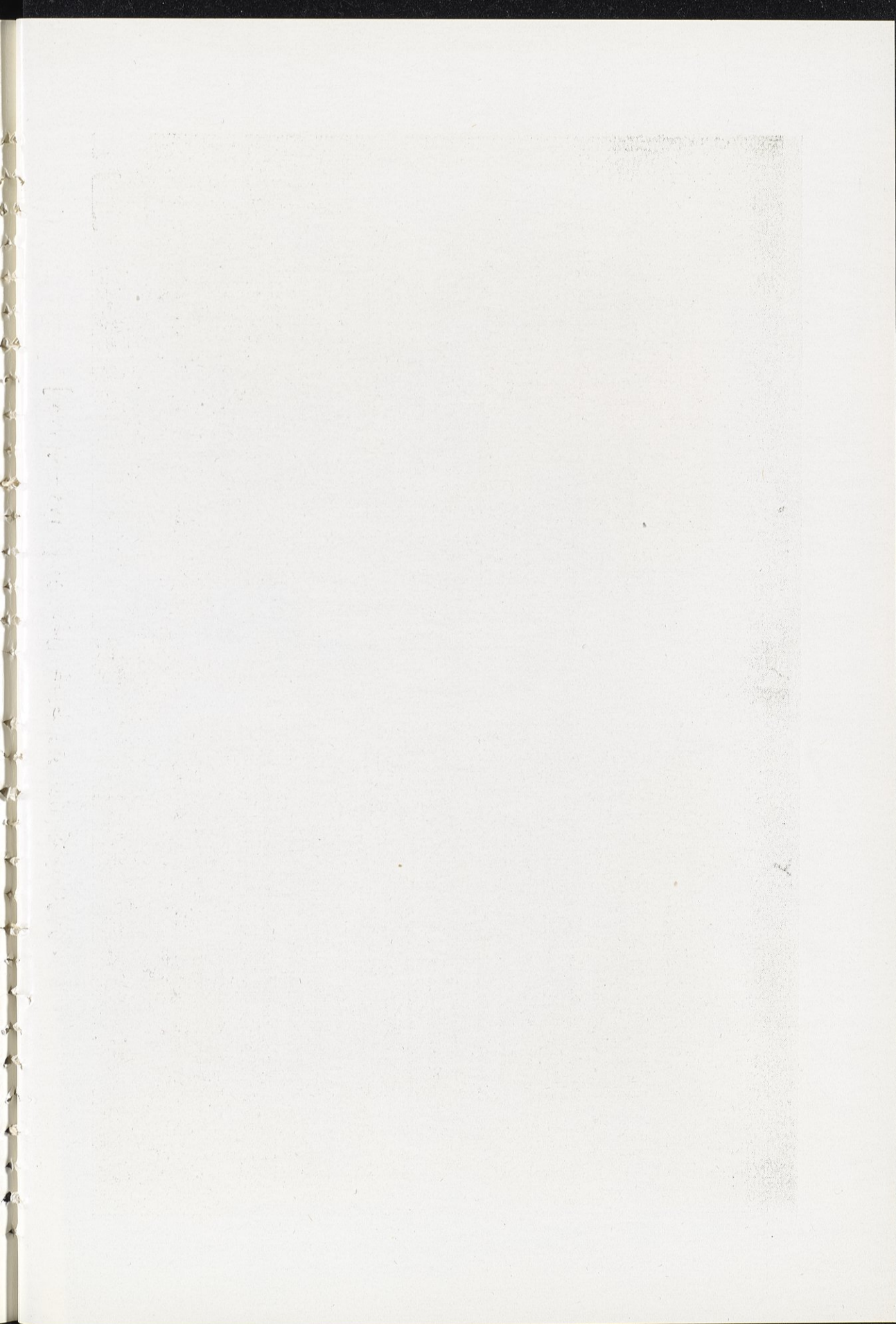
وفي الختام يسعدني أن أعرب عن جزيل الشكر والامتنان لمجمع اللغة العربية

بدمشق ، لتفضله بفسر هذا الكتاب في سلسلة مطبوعاته .

وله بعد فضل العلم ، وشرف خدمة

لغة الضاد



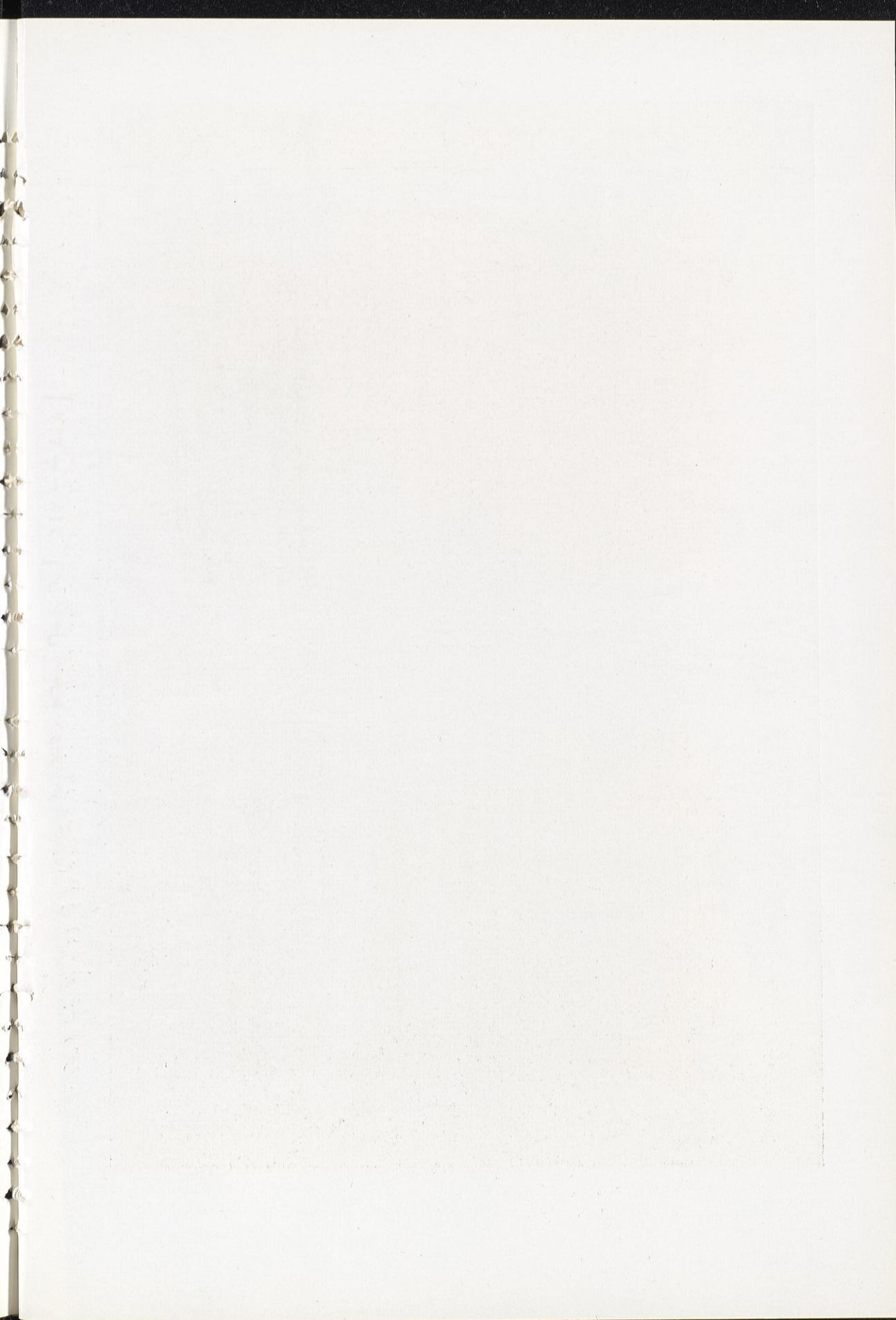


الذي رواه أبو العباس ابن الأعرابي
في كتابه المسمى بـ "الدرر النيرة"
وهو من الأصول المخطوطة ، وهو أول القسم الذي يرواه أبو العباس ابن الأعرابي .

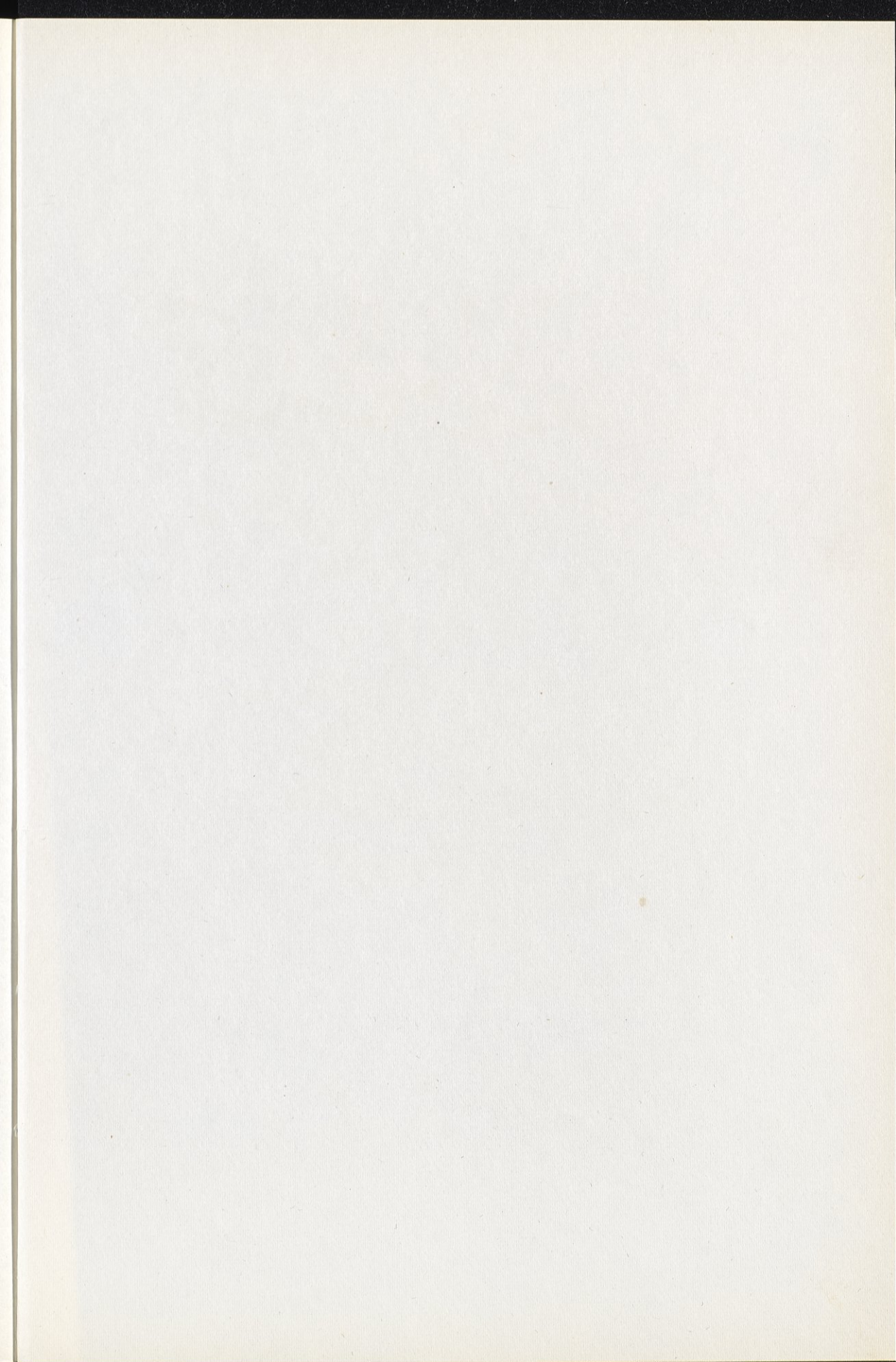
وهو من الأصول المخطوطة ، وهو أول القسم الذي يرواه أبو العباس ابن الأعرابي .

وهو من الأصول المخطوطة ، وهو أول القسم الذي يرواه أبو العباس ابن الأعرابي .

THE UNIVERSITY OF CHICAGO PRESS



[Faint, illegible text, possibly a title or page number, visible on the left edge of the page.]



كِتَابُ النَوَائِصِ

عن أبي مسنَحَل ، واسمه عبد الوهاب بن حَرِيش ،
ويكنى أبا محمد

رواية أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب . وبعضها رواية
أبي العباس إسحق بن زياد الأعرابي أخى أبي عبد الله ابن الأعرابي .
وقد بيّنت موضع رواية أبي العباس ابن الأعرابي . [وبعضها
رواية أبي عبد الرحمن أحمد بن سهل صاحب أبي عُبَيْد
القاسم بن سلام]

تذکره امثال و حکم

در بیان بعضی از امثال و حکم و معانی و توضیح آن

تألیف ابوالحسن

تذکره امثال و حکم . بیان بعضی از امثال و حکم و معانی و توضیح آن .

در بیان بعضی از امثال و حکم و معانی و توضیح آن .

تذکره امثال و حکم . بیان بعضی از امثال و حکم و معانی و توضیح آن .

در بیان بعضی از امثال و حکم و معانی و توضیح آن .

تألیف ابوالحسن

(١) نُسِخَتْ هَذِهِ النُّسْخَةُ مِنْ نُسْخَةٍ بَخَطَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ
بُلْبُلٍ . وَ كَانَ عَلَى ظَهْرِهَا :

(٢) قَرَأْتُ هَذَا الْكِتَابَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ خَالَوَيْهِ ،
وَ قَالَ : قَرَأْتُ نَوَادِرَ أَبِي مَسْحَلٍ عَلَى أَبِي عَمْرٍ

(٣) الزَّاهِدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، قَالَ : قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي
الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ .

★ ★ ★

(١) وَ عَلَى ظَهْرِ النُّسْخَةِ بَخَطَ ابْنِ خَالَوَيْهِ :

(٢) صَدَقَ وَ بَرَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ بُلْبُلٍ الْبَغْدَادِيُّ ،
أَيْدُهُ اللَّهُ ، قَرَأَ عَلَيَّ هَذَا الْكِتَابَ قِرَاءَةً مُتَقِنًا لِللُّغَةِ ،

(٣) عَارَفَ بِهَا ، وَ صَحَّحَهُ وَ ضَبَطَهُ . وَ كَتَبَ الْحُسَيْنُ بْنُ
خَالَوَيْهِ بِيَدِهِ .

(1) $\frac{1}{x^2} = x^{-2}$ thì đạo hàm là $-2x^{-3} = -\frac{2}{x^3}$

(2) $\frac{1}{x^3} = x^{-3}$ thì đạo hàm là $-3x^{-4} = -\frac{3}{x^4}$

(3) $\frac{1}{x^4} = x^{-4}$ thì đạo hàm là $-4x^{-5} = -\frac{4}{x^5}$

(4) $\frac{1}{x^5} = x^{-5}$ thì đạo hàm là $-5x^{-6} = -\frac{5}{x^6}$

(5) $\frac{1}{x^6} = x^{-6}$ thì đạo hàm là $-6x^{-7} = -\frac{6}{x^7}$

(6) $\frac{1}{x^7} = x^{-7}$ thì đạo hàm là $-7x^{-8} = -\frac{7}{x^8}$

١

[القسم المرويّ عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب]

[faint handwritten text]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ^(١)، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ حَرِيشٍ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي مِسْحَلٍ، وَهُوَ لَقَبٌ لَهُ :

يُقَالُ : شَطُّ النَّهْرِ، وَشَاطِئُهُ، وَعِبْرُهُ، وَبَيْنُهُ، وَجِيزُهُ، وَجِيزَتُهُ، وَصَفُّهُ، وَصَفَّتُهُ، وَضَيْفُهُ، وَحَافَتُهُ، وَجُدَّتُهُ، وَجُدَّهُ، وَجَدُّهُ * . وَذَلِكَ فِي مَعْنَى نَاحِيَّتِهِ .

* ابن خالويه^(٢) : وَعُدُوَّتُهُ، وَمِلْطَاطُهُ .

(١) من علماء القرن الثالث ، وكان إمام الكوفيين في اللغة والنحو والحديث . ترجمته في الفهرست ١١٠ - ١١١ ، والزبيدي ١٥٥ - ١٦٧ ، والإنباه ١٣٨/١ - ١٥١ ، واللاحي ٣٨٥ ، ومعجم الأدباء ١٠٢/٥ - ١٤٦ ، والبغية ١٧٢ - ١٧٤ ، والمزهر ٤١٢/٢ - ٤١٣ ، وتاريخ بغداد ١٠٤/٥ - ١١٢ ، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٢١٤ - ٢١٥ ، وطبقات القراء ١٤٨/١ - ١٤٩ ، وبروكلمان ١١٨/١ ، والذيل ١٨١/١ - ١٨٢ .

(٢) هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه ، من علماء القرن الرابع ، شهر في اللغة والنحو . ترجمته في الفهرست ١٢٤ ، والإنباه ١ / ٣٢٤ - ٣٢٧ -

ويقال: فلانٌ كَفِيلِي، وَصَبِيرِي، وَجَرِي، وَزَعِيمِي،
وَحَمِيلِي، وَقَبِيلِي، وَأَذِينِي * . كلُّ هذا بمعنى واحد .
ويقال: خُذْ هذا عِنْدَ أَوَّلِ صَوْكِ، وَبَوَكِ، وَعَوَكِ،
وصَائِكِ، وَبَائِكِ، وَوَاهِلَةٍ، وَوَهْلَةٍ . وَمَعْنَاهُ خُذْهُ
قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ .

ويقال لِلْعَظِيمِ الْبَطْنِ: رَجُلٌ عِفْضَاجٌ، وَمِفْضَاجٌ، وَفَضِيجٌ،
وَدَحْدَاحٌ، وَجُنْبُخٌ، وَحَبْنَطٌ، وَقَبْنَجَرٌ .
وَيُقَالُ: حَايَيْتُ الصَّيْدَ، وَسَاوَقْتُهُ، وَشَاجَرْتُهُ ** . وَذَلِكَ
إِذَا سَرَتْ مَعَهُ مُجَانِبًا تَخْتَلُهُ . وَيُقَالُ: بَعِيرٌ مَسْوقٌ، أَيْ
١٠ يُسَاوِقُ الصَّيْدَ .

* قال ابن خالويه: وكائني، ومكتاني . يقال:
كُنْتُ بِهِ، أَيْ كَفَلْتُ بِهِ .
** غيرُهُ: سَاجَرْتُهُ، بِالسَّيْنِ .

— (وفيه أن اسمه الحسين بن محمد) ، ومعجم الأدباء ٩ / ٢٠٠ - ٢٠٥ ،
والبغية ٢٣١ - ٢٣٢ ، والزهر ٢ / ٤٢١ ، وبروكلمان ١ / ١٢٥ ، والذيل
١ / ١٩٠ .

ويقال: بَارَتِ الشُّوقُ وَالْبَيْعُ، وَغُفِرَتْ، وَانْحَمَقَتْ،
وَحَمَقَتْ، وَحَمَقَ الْبَيْعُ، وَبَيْعٌ أَحْمَقُ. وَذَلِكَ إِذَا كَسَدَ.
ويقال: نَامَ الْبَيْعُ، كَذَلِكَ.

ويقال: بَقِيَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ خَبْطَةٌ، وَخِبْطَةٌ، وَحِقْلَةٌ،
وَحُقْلَةٌ *، وَجِرْعَةٌ، وَجُحْفَةٌ، وَسَمَلَةٌ، وَفَرَّاشَةٌ،
وَشَوْلٌ، وَصُلْصُلَةٌ، وَرَفْضٌ، وَأَرْفَاضٌ **. يَعْنِي الْقَلِيلَ
مِنَ الْمَاءِ.

ويقال: مَا لِفُلَانٍ حَلُوبَةٌ، وَلَا رَكُوبَةٌ، وَلَا قَتُوبَةٌ،
وَلَا نَسُوبَةٌ، وَلَا جَزُوزَةٌ. وَمَعْنَاهُ لَيْسَتْ لَهُ نَاقَةٌ تُحَلَبُ،
وَلَا تُرْكَبُ، وَلَا تُقْتَبُ، وَلَا ذَاتُ نَسْلِ مِنَ الْإِبِلِ ١٠
وَالْغَنَمِ، وَلَا جَزُوزَةٌ مِنَ الضَّأْنِ يُجَزُّ صُوفُهَا.

ويقال: قَرَّتِ الدَّمَ يَقْرِتُ، وَجَمَدَ يَجْمُدُ، وَجَمَسَ
يَجْمَسُ، وَجَسَدَ يَجْسَدُ. كُلُّ هَذَا إِذَا جَفَّ.

* أخرى: حُلَقَةٌ.

** قال ابنُ خالَوَيْه: وَيُقَالُ: طَمَلَةٌ، وَنُطْقَةٌ، وَحِضْبٌ.

ويقال: ذَفَفْتُ عَلَى الْقَتِيلِ ، وَأَذَفْتُ ، وَذَاءَفْتُ ، وَأَجَزْتُ ،
وَأَجْهَزْتُ . كُلُّ هَذَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ إِذَا أَجَازَ عَلَيْهِ .

ويقال: رَجُلٌ مَهْرُوعُ الْعَقْلِ ، وَمَسْلُوسُ الْعَقْلِ ، وَمَا لُوسٌ ،
وَمَهْلُوسٌ ، وَمَسْبُوءٌ ، وَمَسْمُوءٌ ، وَمُسَبَّهٌ ، وَمُسَمَّهٌ ، وَمَمْتُوءٌ ،
وَمُسَهَّبٌ ، وَمُسَهَّمٌ . كُلُّ هَذَا بِمَعْنَى مَسْلُوبِ الْعَقْلِ .

ويقال: سَهَبَ الزَّرْعُ ، إِذَا عَطَشَ .

ويقال: كَوَّرْتُ الْمَتَاعَ ، وَجَوَّرْتُهُ ، وَجَرَدَمْتُهُ ، وَجَعَبْتُهُ * ،
إِذَا جَمَعْتَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَرَكَمْتَهُ .

ويقال: أَوْعَيْتُ الْمَتَاعَ فِي الْوِعَاءِ ، وَغَفَرْتُهُ فِي الْغِفَارَةِ ،
١٠ وَهِيَ كِسَاءٌ مُخَطَّطٌ بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ ، وَالْبَيَاضُ أَكْثَرُ ، وَهُوَ
يُعْمَلُ بِمِصْرَ وَغَيْرِهَا .

ويقال لِلْأَحْمَقِ: هَجَاجَةٌ ، وَفَقَاقَةٌ ، وَجَنَابَةٌ ، وَخَضَاضَةٌ ،
وَضَفِيطٌ ، وَهَمَجَةٌ ، وَهَجْرَعٌ ، وَهَلْبَاجَةٌ ، وَهَوَاهَةٌ ** ،

* وَجَعَبْتُهُ .

** قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍ (١) بِالْمَدِّ ، وَأَنْشَدَ :

« ١ » هَذِرِيَانُ هَذِرٌ هَوَاهَةٌ مُوشِكُ السَّقَطَةِ ، ذَوْلَبٌ نَثْرٌ —

وَهَزْرٌ ، وَقِنْدَعْلٌ ، وَيَهْفُوتٌ ، وَهَلَبُوثٌ ، وَقِصْلٌ ، وَلِيَاغَةٌ ،
وَطَيْخَةٌ ، وَظِيئَةٌ .

وَرَجُلٌ بَلَغَ مَلْعٌ ، وَبَلَغَ مَلْعٌ ، إِذَا كَانَ خَبِيثًا .

وَيُقَالُ : صَعِدَ فِي الْجَبَلِ ، وَأَصْعَدَ ، وَرَقِيَ يَرْقَى ، / وَزَنَّا [١١٧٩]
يَزْنًا زَنْتًا وَزُنُوءًا ، وَعَقَلَ ، وَوَقَلَ ، وَقَفَلَ ، وَنَمَلَ ، هـ
وَوَشَعَ ، وَسَنَدَ ، وَأَسْنَدَ ، وَسَانَدَ ، وَفَرَعَ . كُلُّ هَذَا بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

— وَيُرْوَى « هَذَا » .

— (١) هو محمد بن عبد الواحد أبو عمر الزاهد غلام ثعلب . وهو من
شيوخ ابن خالويه (معجم الأدباء ٢٠١/٩) . ترجمته في الفهرست ١١٣ - ١١٤ ،
والزبيدي ٢٢٩ ، والإنباه ١٧١/٣ - ١٧٧ ، والبغية ٦٩ - ٧٠ ، ومعجم
الأدباء ٢٢٦/١٨ - ٢٣٤ ، وتاريخ بغداد ٣٥٦/٢ - ٣٥٩ ، وتذكرة الحفاظ
٨٤/٣ - ٨٦ ، وبروكلمان ١١٩/١ ، والذيل ١٨٣/١ - ١٨٤ .

« ١ » الهَذَرُ : رديء الكلام وسَقَطُهُ مع الإكثار . والنَّثَرُ :
المتساقط . وَهَذَرًا هَذَرِيَانُ ! مثل من أمثال العرب ، معناه : أَكْثَرُ
من كلامك وتخليطك يا مهذار (انظر الميداني ٢٩٥/٢) .

والبيت في نوادر أبي زيد ٢٢٤ ، ومجالس ثعلب ٦٦٣ (ناقصاً بعض
أجزائه) ، واللسان (نثر) .

ويقال: زَوْجَ فُلَانٍ كَرِيْمَتُهُ عَلَى ضَرٍّ ، وَتَضَرٍّ ، وَتَضِرَّةٌ ،
وَضَرَارٍ . وَذَلِكَ إِذَا زَوَّجَهَا عَلَى ضَرَّةٍ .

ويقال في الْأَكُولِ : رَجُلٌ هَلْقَامٌ ، وَهَلْقَامَةٌ ، وَهَلَقِمٌ ،
وَجَرُوزٌ ، وَهَقَبٌ ، وَجَرَضِمٌ ، وَجَرَضِمٌ ، وَتَلْقَامَةٌ ، وَفِيَّةٌ ،
وَامْرَأَةٌ فِيَّةٌ ، وَرَجُلٌ حَنِيكٌ ، وَامْرَأَةٌ حَنِيكَةٌ ؛ وَالْحَنِيكُ :
الكَثِيرُ الْأَكْلُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَرَادِ . وَيُقَالُ : نَزَلَ بِأَلِ فُلَانٍ
الْحَنَكُ الضَّارُّ . يَعْنِي الْجَرَادَ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ .

ويقال : زَقَقْتُهُ الْعِلْمَ ، وَمَقَقْتُهُ ، وَغَرَرْتُه ، وَمَقَلَّتُهُ
كُلُّ هَذَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

١٠ وَيُقَالُ فِي الْعِمَامَةِ : الْعِمَارَةُ ، وَالْمِقْعَطَةُ ، وَالْكَوَارَةُ ،
وَالْمِشْوَذُ ، وَالْحِمَارُ .

ويقال : تَرَهَيَّاتِ السَّمَاءَ لِلْمَطَرِ ، وَتَوَحَّمتْ ، وَتَحَشَّرتْ ،
وَتَبَسَّرَتْ ، وَتَمَخَّضَتْ ، وَتَنَتَّجَتْ ، إِذَا تَهَيَّأتِ لِلْمَطَرِ .
ويقال : تَبَهَّرَتْ ، وَأَجْهَتْ ، وَجَلَّتْ ، وَأَسْفَرَتْ ، وَتَقَعَّوْطَتْ ،
وَتَقَعَّطَتْ ، وَانْفَعَّطَتْ ، وَأَصَحَّتْ . وَذَلِكَ إِذَا تَفَرَّقَ الْغَيْمُ .
١٥ وَيُقَالُ لِلْغَرِيبِ فِي الْقَوْمِ : رَجُلٌ تَأَوَّى ، وَأَتَاوَى ،

وَأُتَاوِيٌّ ، وَطَارِيٌّ * ، وَشَطِيرٌ ، وَطُخْرُورٌ ، وَجَانِبٌ ،
وَجُنْبٌ ، وَجَنِيبٌ ، وَأَجْنَبِيٌّ ، وَنَفِيحٌ ، وَنُفْحَاءٌ جَمْعٌ ،
وَهُمُ الْغُرَبَاءُ .

ويقال : مَا ذُقْتُ الْيَوْمَ عَلُوسًا ، وَلَا بَلُوسًا ، وَلَا لَوَاسًا ،
وَلَا عَضَاضًا ، وَلَا أَكَلًا ، وَلَا شَمَاجًا ، وَلَا لَمَاجًا * ،
وَلَا عَدُوفًا ، وَلَا عَدُوفًا . ومعناه لم أذُق شيئًا .

ويقال : نَحَضْتُ لَهُ نَحْضَةً مِنْ لَحْمٍ ، وَحَدَفْتُ لَهُ حَدَقَةً
مِنْ لَحْمٍ ، وَحَزَزْتُ لَهُ حَزَّةً ، وَهَبَرْتُ لَهُ هَبْرَةً ، وَفَدَرْتُ
لَهُ فِدْرَةً ، وَوَذَرْتُ لَهُ وَذْرَةً ، وَفَلَنْتُ لَهُ فِلْدَةً ، وَحَدَيْتُ
لَهُ حَدِيَّةً ، وَمَزَعْتُ لَهُ مَزْعَةً .

١٠

ويقال : مَرَّ الْبَعِيرُ يَدْلُحُ بِحِمْلِهِ ، وَيَزَعَبُ ، وَيَجَاثُ ،
وَيَنَالُ . وذلك إذا كان مُثْقَلًا .

ويقال : خُلَاصَةُ السَّمْنِ ، وَالْإِخْلَاصَةُ ، وَالْإِخْلَاصُ ،

* ح طَارِيٌّ ، بالهمز .

** وَلَا لَمَاقًا .

وَالْخِلَاصَةَ ، وَالْإِثْرُ ، وَالْقِلْدَةَ ، وَالْقَشْدَةَ . وَذَلِكَ اسْمٌ لِلَّذِي
يُلْقَى فِي الزُّبْدِ ، إِذَا أُذِيبَ ، مِنْ بَعْرِ الطُّبَاءِ ، وَالسَّوِيقِ ، وَالتَّمْرِ ،
وَالْبَشَامِ ، وَمَا أَشْبَهَهُ لِيَلْقَطَ زُهْومَةَ السَّمَنِ ، وَيُطَيِّبَهُ .

وَيُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ يَتَقَالِدُونَ الْمَاءَ ، وَيَتَفَارِصُونَ ،
وَيَتَشَارِبُونَ ، بِمَعْنَى يَتَنَاوَبُونَ . وَذَلِكَ فِي الْأَنْصِبَاءِ . يُقَالُ :
الْيَوْمَ قَلَدُ فُلَانٍ ، وَفُرْصَةُ فُلَانٍ ، وَشُرْبَةُ فُلَانٍ ، كَقَوْلِكَ :
نُوبَةُ فُلَانٍ .

وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ : اِمْلِكِي ^(١) عَجِينِكَ ، وَانْهَكِيهِ ، وَاعْلِكِيهِ ،
لِإِرْيَاعٍ ^(٢) الْخَبْزِ ، وَيَكْثُرُ .

١٠ وَيُقَالُ : قَدْ أَمْرَخْتُ الْعَجِينَ ، وَأَمْرَغْتُهُ ، إِذَا أَكْثَرْتَ
مَاءَهُ ، وَرَطَّبْتَهُ .

وَيُقَالُ : بَيْنَهُمْ رَحِمٌ حَذَاءٌ ، وَجَدَاءٌ ، وَجَدَاءٌ ،
وَقَطْعَاءٌ ، وَبَتْرَاءٌ ، وَكَرْشَاءٌ ، وَحَصَاءٌ . وَذَلِكَ إِذَا كَانُوا
مُتَقَاتِعِينَ غَيْرَ مُتَوَاصِلِينَ .

(١) مَلَأَ الْعَجِينَ : عَجَنَهُ فَأَنْعَمَ عَجْنَهُ ، وَأَجَادَهُ .

(٢) الرِّيْعُ : التَّمَاءُ وَالزِّيَادَةُ . وَقِيلَ : الزِّيَادَةُ فِي الدَّقِيقِ وَالْخَبْزِ .

ويقال : مَا أَغْنَيْتَ عَنِّي عَبَكَةً ، وَلَا لَبَكَةً ، وَلَا وَتَحَةً ،
وَلَا وَدَحَةً * ، وَلَا صُوفَةً **. ومعناه مَا أَغْنَيْتَ عَنِّي شَيْئًا .
ويقال : / مَالِكَ مِنْ ذَلِكَ بُدٌّ ، وَلَا وَعْلٌ ، وَلَا عُندُدٌ [١٧٩ ب]
وَلَا حَمٌّ ، وَلَا حُمٌّ ، وَلَا رَمٌّ ، وَلَا رُمٌّ ، وَلَا حُنْتَالٌ ***
وَلَا حُنْتَالَةٌ .

ويقال : صَرَّحْتُ بِجِدٍّ ^(١) ، وَجِدَّانَ ، وَجِلْدَانِ ، وَجِلْدَانِ ،
وَقِدَّانِ ، وَجِدَاءٍ يَا هَذَا .

ويقال : كَرَرْتُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ ، وَعَكَكْتُهُ ، وَرَدَدْتُهُ ،
وَأَعَدْتُهِ ، وَثَنَيْتُهُ ، وَعَطَفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَيَقَالُ : أَجْلَعَبَ الْبَعِيرُ ، وَاسْلَحَبَ ، وَأَجْلَخَدَ ١٠ ،

* ح قال : حَفَظِي بِالذَّالِ عَنْ غَيْرِهِ .

** غَيْرُهُ : وَلَا فُوقَهُ .

*** كَانَ فِي الْأَصْلِ بِالْهَمْزِ .

(١) يضرب هذا مثلاً للأمر إذا بان وصَرُحَ . والتاء في « صَرَّحْتُ »
عبارة عن القصة أو الحطة . وجلدان : موضع بالطائف لِنِ مستوٍ
كالراحة لا يَتَوَارَى فِيهِ (وانظر الميداني ١/٤٠٥) .

واَضَجَحَرَّ * ، وَاَبْخَازَ ، وَاَسْبَطَرَ . وذلك إِذَا سَقَطَ مُمْتَدًّا
مِنْ إِعْيَاءٍ أَوْ هُزَالٍ أَوْ عِلَّةٍ .

ويقال : عَكَرَةُ اللِّسَانِ ، وَعَكَدَتُهُ * * ، وَعُكُوَةُ اللِّسَانِ .
وهو أَصْلُهُ . وكذلك عُكُوَةُ الذَّنْبِ ، وَعَجْبُهُ ، وَعَجْمُهُ .

ويقال : مَا لِأَمْرِكَ قِبَلَهُ ، وَلَا دُبْرَهُ ، وَلَا هِدْيَهُ ، وَلَا
وَجْهَهُ ، وَلَا جِهَةً مَنَسِمٍ ، وَلَا وَجْهَهُ مَنَسِمٍ ^(١) .

ويقال : قَدْ أَصْطَمَ بَابُهُ ، بِمَعْنَى أَغْلَقَهُ ، وَصَفَقَهُ ،
وَأُصْفَقَهُ ، وَارْتَجَهُ .

ويقال : بَلَقَهُ وَأَبْلَقَهُ ، إِذَا فَتَحَهُ .

ويقال : بَابٌ قُتِحَ ، إِذَا كَانَ سَهْلَ الْإِذْنِ ، مَفْتُوحًا
لِكُلِّ أَحَدٍ .

ويقال لَعِبَ الْمَجْلِسُ ، وَالْعَبَ ، وَلَغَطَ ، وَالْغَطَ ، وَضَجَّ ،

* غَيْرُهُ : وَاَضَجَحَبَّ .

* * وَحَكَدَتُهُ .

(١) أي إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لِحُجَّةِ أَمْرِهِ . ويقال : قَدْ اسْتَقَامَ الْمَنَسِمُ : أَيِ

تَبَيَّنَ الطَّرِيقَ .

وَأَضَجَّ ، وَصَخِبَ ، وَأَصْخَبَ ، وَضَبَّ ، وَأَضَبَّ ، وَرَهَجَ ،
وَأَرْهَجَ . وَذَلِكَ فِي مَعْنَى الضَّجَّةِ .

وَيَقَالُ : نَخَلَةٌ بَاكُورَةٌ ، وَبَكِيرَةٌ ، وَبَكُورٌ ، إِذَا كَانَتْ
تُعَجِّلُ النَّضَجَ . وَبَاكُورَةُ الْفَاكِهَةِ : أَوَّلُهَا .

وَيَقَالُ : أَنْتَ عَلَى أَعْسَانٍ مِنْ أَيْيِكَ ، وَآسَانٍ ، وَآسَالٍ ،
وَإِحْدَاهَا عُسْنٌ وَعِسْنٌ ، وَأُسْنٌ وَإِسْنٌ ، وَأُسْلٌ وَإِسْلٌ ،
وَأَجْلَادٌ مِنْ أَيْيِكَ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ لِلْأَجْلَادِ
بِوَاحِدٍ ؛ وَتَجَالَيْدَ . يَعْنِي أَنَّهُ عَلَى طَرَائِقَ مِنْ أَبِيهِ وَشَبِيهِهِ .
وَيَقَالُ : قَدْ ثَقِيلَتْ أَبَاكَ ، وَتَصِيرَتُهُ ، وَتَقَبَّضَتُهُ * ،
إِذَا نَزَعْتَ إِلَيْهِ .

١٠

وَيَقَالُ : انْتَزَعْتَ حَلْقَةَ فُلَانٍ ، وَانْتَقَضَتْهَا ، وَانْتَزَعْتَ
خُطَّتَهُ ، وَشَقَقْتَ غُبَارَهُ . وَمَعْنَاهُ لِحِقَّتُهُ فِي حَالِهِ وَعِلْمِهِ
وَجُرْأَتِهِ .

وَيَقَالُ : هَذَا أَتَيْنُ مِنْ فَرْقِ الصُّبْحِ ، وَفَلَقِ الصُّبْحِ ،
وَفَلَقٍ ، وَفَلَقٍ .

١٥

* ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَتَسَيَّمَتَهُ . غَيْرُهُ : وَتَشَيَّمَتَهُ .

ويقال: حَلَقَ فلانُ رَأْسَهُ ، وَسَبَّتَهُ ، وَسَحَفَهُ ، وَسَبَّتَهُ ،
وَزَلَّقَهُ ، وَأَزَلَّقَهُ ، وَسَبَّدَهُ ، وَجَلَمَطَهُ ، وَضَلَفَعَهُ ، وَصَلَفَعَهُ ،
وَحَلَبَطَهُ ، وَصَلَمَعَهُ ، وَحَمَرَهُ . وذلك إِذَا حَلَقَهُ .

ويقال: جِئْتُكَ بَعْدَ هَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ ، وَهُدُوًى ، وَهَوِيٍّ ،
وَعِنِكَ ، وَهَزِيعٍ ، وَجَنَحٍ ، وَمَوْهِنٍ ، وَوَهْنٍ ، وَعَجَسٍ ،
وَعِجْسٍ ، وَجَوْشٍ ، وَزُلْفَةٍ ، وَجَوْشَنٍ ، وَجَوْشُوشٍ ،
وَسِعَوَاءٍ ، وَسَوَاعٍ ، وَهِنَّءٌ * ، وَهَتِيءٌ ، وَفَحْمَةٌ ، وَجَوْنٌ ،
وَجُهْمَةٌ ، وَجَهْمَةٌ . كلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى سَاعَةٍ .

ويقال: فلانٌ يُلَقِّحُ عَيْشَهُ وَمَعِيشَتَهُ ، وَيُرَقِّشُ ،
١٠ وَيُرَقِّعُ ** ، وَيُنَقِّحُ ، وَيُرْعِّجُ ، وَيُرَضِّخُ ، بِمَعْنَى يُصْلِحُهَا ،
وَيَتَعَاهَدُهَا .

ويقال: خَطَبَ الْأَمِيرُ ، فَمَا زَالَ عَلَى قَرِيٍّ وَاحِدٍ ،
وَأَتَوْا وَاحِدٍ ، وَسَدُّوا وَاحِدٍ ، وَعِرَاقٍ وَاحِدٍ ، أَيُّ عَلَى
طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ .

* (فِعْلٍ) .

** غَيْرُهُ : وَيُرَقِّحُ .

ويقال : وَلَدَتْ فُلَانَةٌ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ عَلَى قَرْنٍ وَاحِدٍ ،
وَسَاقٍ وَاحِدٍ ، وَغِرَارٍ وَاحِدٍ ، وَسَرْدٍ وَاحِدٍ ، أَيْ وَلَاءٍ ،
/ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ .

[١٨٠]

ويقال : خَبَنَ فُلَانٌ ثَوْبَهُ ، وَصَبَنَهُ ، وَغَبَنَهُ ، وَكَبَنَهُ ،
وَخَنَنَهُ . وَذَلِكَ إِذَا رَفَعَهُ ، وَشَمَّرَهُ .

ويقال : عَبْدٌ قِنْ ، وَتُرْتَبٌ ، وَتُرْتَبٌ ، وَفَلَنْقَسٌ ، إِذَا
كَانَ مُرَدَّدًا فِي الْعَبِيدِ ، قَدْ مَلَكَ آبَاؤُهُ وَأَجْدَادُهُ . وَعَبْدٌ
مَلَكَةٌ ، إِذَا كَانَ سَبِيًّا ، لَمْ يُمْلِكْ أَبَوَاهُ * .

ويقال : جُوعٌ شَدِيدٌ ، وَهُنْبَعٌ ، وَهَلَقَسٌ ، وَخِنْتَارٌ ،
وَيَرْقُوعٌ ، وَيَرْقُوعٌ ، وَيَرْكُوعٌ ، وَدَيْقُوعٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ١٠
وَيَقَالُ : وَقَعْتُ النَّصْلَ ، وَأَمْهَيْتُهُ ، وَرَمَضْتُهُ ، وَشَرَّشْتُه ،
وَطَرَرْتُهُ ، وَسَنَنْتُهُ ، بِمَعْنَى أَحَدَدْتُهُ .

وَيَقَالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ النَّقِيَّةِ ، وَالنَّقِيْمَةِ ، وَالضَّرِيَّةِ ،
وَالطَّبِيعَةِ ، وَالسَّجِيَّةِ ، وَالنَّحِيْزَةِ ، وَالسَّلِيْقَةِ ، وَالْخَلِيقَةِ ،

* ح وَحِيَّةٌ مَلَكَةٌ ، أَيْ شَدِيدُ السَّمِّ قَتَالٌ .

وَالنَّجِيرَةَ ، وَالنَّجْرَ ، وَالْجَبِيلَةَ ، وَالْجَبْلَةَ ، وَالشَّيْمَةَ ،
غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَالنَّجَارَ ، وَالنَّجَّاسَ * ، وَالطَّبَّاعَ .

وَيُقَالُ : الْفَصَاحَةُ مِنْ سُوسِهِ ، وَتُوسِهِ ، وَتِقْنِهِ (١) .
وَكَذَلِكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ .

وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَنْدُ فُلَانًا ، وَيَثْفُهُ ، وَيَأْثِفُهُ ،
وَيَثْفِنُهُ ، وَيَكِظُهُ ، إِذَا كَانَ مَعَهُ إِلَى جَنْبِهِ . وَيُقَالُ إِذَا كَانَ
خَلْفَهُ : يَخْلُفُهُ ، وَيَدْبُرُهُ ، وَيَسْتَمِرُّهُ ، وَيَذْبُرُهُ ، وَيَكْسُوهُ ،
وَيَقْفُوهُ .

وَيُقَالُ : سَيْلٌ جُرَافٌ ، وَجَحَافٌ ، وَقَعَافٌ ، وَجُلَاخٌ (٢) ؛
١٠ وَقَدْ جَلَخَتْ الْأَوْدِيَةُ (٣) تَجْلَخُ جَلَخًا ، وَجَلَخَانًا ، وَجُلُوخًا .

وَيُقَالُ : انْقَعَرَتِ النَّخْلَةُ ، وَانْقَعَفَتْ ، وَانْجَعَفَتْ ، وَانْجَافَتْ ،
وَانْجَحَلَتْ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، إِذَا انْقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِهَا . وَمِنْهُ

* كَانَ فِي الْأَصْلِ بَخْطٌ ابْنُ بُلْبُلٍ النَّجَّاسُ : بِالْجِيمِ ،
وَالَّذِي أَعْرِفُهُ النَّحَّاسُ ، بِالْحَاءِ .

(١) أَي مِنْ طَبِيعَتِهِ وَخَلْقِهِ . وَالتَّاءُ فِي تَوْسِهِ بَدَلُ مِنَ السَّيْنِ فِي سَوْسِهِ .

(٢) أَي كَثِيرٌ .

(٣) أَي امْتَلَأَتْ بِالسَّيْلِ .

قَوْلُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « كَانَتْ لَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ » (١) .

ويقال : تَقَطَّرَ الفَارِسُ ، وَتَقَطَّلَ ، وَتَجَحَّدَلَ ، وَتَقَرَّطَبَ ، وَتَجَوَّرَ ، وَتَكَوَّرَ . وَذَلِكَ إِذَا صُرِعَ .

ويقال : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي مَرْجُوتَةٍ مِنْ أَمْرِهُمْ ، وَمَرْجُوسَةٍ ، وَمَرْجُوجَةٍ . يَعْنِي اخْتِلَاطًا وَشِدَّةً .

ويقال : وَذِيْلَةٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وَسَبِيكَةٌ ، وَنَسِيكَةٌ ، وَضَرِيْبَةٌ ، وَمَسِيْحَةٌ ، بِمَعْنَى .

ويقال : أَكْرَهْتُ فَلَانًا عَلَى الْأَمْرِ ، وَأَدْعَمْتُهُ ، وَأَزْأَمْتُهُ ، وَأَجْلَدْتُهُ ، وَغَسَّسْتُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ويقال : سَرْنَا فِي الظَّهْرِ ، وَالهَاجِرَةِ ، وَالهَجِيرَةِ ، وَالْوَدِيقَةِ ، ١٠
وَالْغَائِرَةِ ؛ وَسَرْنَا صَكَّةَ عُمَيٍّ ؛ وَأَتَيْتُ صَكَّةَ عُمَيٍّ * ، أَيِ
نِصْفِ النَّهَارِ .

* قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَصَكَّةُ حُمَيٍّ ، وَأَعْمَى ، وَفِي الْمُلَيْسَاءِ .

(١) سُورَةُ الْقَمَرِ ٥٤ / ٢٠ . وَتَمَامُ الْآيَةِ مَعَ صِلَتِهَا :

« كَذَبْتَ عَادٌ ، فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذْرِي ، إِنَّا أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ، تَنْزِعُ النَّاسَ
كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ » .

ويقال : سِرْنَا فِي حَمَارَةِ الْقَيْظِ ، وَصَبَارَةِ الشِّتَاءِ ، وَفِي حَجَرَةِ الشِّتَاءِ ، وَكُلْبَتِهِ ، وَهَلْبَتِهِ ، وَقِرَّتِهِ ، وَكَلْبِهِ * .
ويقال : دَارَيْتُ الرَّجُلَ ، وَدَالَيْتُهُ ، وَصَادَيْتُهُ ، وَحَايَيْتُهُ ، وَسَانَيْتُهُ ، وَرَاشَيْتُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَيُقَالُ : لَا تُوجِعَنَّ جَنْبَيْكَ ، وَصُقْلَيْكَ ، وَقُرْبَيْكَ ، وَخَوْشَيْكَ ، وَحَصِيرَيْكَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَصِيرَانِ : الْمَتْنَانِ .
وَيُقَالُ : تَلَمَّاتٌ عَلَيْهِ الْأَرْضُ ، وَتَوَدَّاتٌ ، وَتَهَمَّكَتْ ** ، وَالْمَاءُ . وَذَلِكَ إِذَا اسْتَوَتْ عَلَيْهِ ^(١) .

وَيُقَالُ : الْمَاءُ عَلَيَّ حَقِّي ، وَتَلَمَّاتٌ ، وَتَوَدَّاتٌ ، إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ .

وَيُقَالُ : لَقَدْ عِنْتُ فُلَانًا ، وَنَجَّائْتُهُ ، وَتَنَجَّائْتُهُ ، وَلَقَعْتُهُ ، [١٨٠ ب] / وَكَذَعْتُهُ ، وَتَشَوَّهْتُهُ ، وَتَعَيَّنْتُهُ . وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ .

* خ وَأَشَدُّ مِنْهُ : عَنِيرَةُ الشِّتَاءِ .

** غَيْرُهُ : تَهَكَّمَتْ .

(١) أَيِ اسْتَمَلَتْ عَلَيْهِ وَوَارَتْهُ .

و يقال : رَجُلٌ أَنْجَا ، وَاِمْرَأَةٌ نَجَّاءٌ ، مِثْلُ حَمْرَاءَ ، إِذَا
كَانَ شَدِيدَ الْعَيْنِ .

و يقال : فَلَانٌ وَبِدُ الْعَيْنِ ، وَ نَجِيُّ الْعَيْنِ ، وَ نَجِيُّ الْعَيْنِ ،
وَ نَجُوُّ عَلَى وَزْنِ (فَعْلٍ) ، وَ نَجُوُّ الْعَيْنِ ، وَ حَافُّ الْعَيْنِ ، إِذَا
كَانَ صُلْبَهَا .

و يقال : لِفَلَانٍ مَالٌ مُنْفِسٌ ، وَ مَنْفَسٌ ، وَ نَفِيسٌ ، وَ مُرْغَبٌ ،
وَ رَغِيبٌ^(١) . وَ قَدْ أَرْعَبَ الْمَالُ ، وَ أَنْفَسَ ، إِذَا كَثُرَ .

و يقال : لَكَ مِنِّي ذِمَامٌ ، وَ ذِمَامَةٌ ، وَ ذِمَامَةٌ ، وَ مَذْمَمَةٌ .
وَ ذَمَّمْتُكَ مَذْمَمَةً وَ ذَمًّا .

و يقال : مَا عَلَيْكَ مِنِّي ضَرٌّ ، وَ لَا ضُرٌّ ، وَ لَا ضَرَرٌ ،
وَ لَا تَضِرَّةٌ ، وَ لَا تَضُرَّةٌ . وَ يُقَالُ : أَصَابَتْ فَلَانًا ضَارُورَةٌ ،
وَ ضَرُورَةٌ ، وَ ضِرَّةٌ ، وَ ضُرٌّ ، وَ ضَرٌّ ، وَ ضِرَارٌ .

و يقال : أَضَاعَ فَلَانٌ مَالَهُ ، وَ ضَيَّعَهُ ، وَ أَسَاعَهُ ، وَ أَذَاعَهُ ،
وَ أَسَافَهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(١) أي مالٌ له قدر وخطر .

و تقول : رَجُلٌ نَكِثٌ ، وَ نَاكِثٌ ، وَ نَاقِضٌ لِلْعَهْدِ ،
وَ نَكِيثٌ ، وَ نَكُوْثٌ .

و يقال : صارَ الماءُ رَدَغَةً ، وَ رَزَغَةً ، وَ طَمَلَةً ، وَ ذَكَلَةً ،
وَ ثَرَمَطَةً ، وَ رَخْفَةً * . وَ ذلك إِذَا صارَ وَحْلاً وَ طِيناً رَقِيقاً .

و يقال : امْرَأَةٌ حَمَقَاءٌ ، وَ خَرَقَاءٌ ، وَ وَرَهَاةٌ وَ خَرِمْلٌ ،
وَ دِفْنِسٌ ، وَ عُثَّةٌ ، وَ رَعْلَاءٌ ، وَ طِعْشَنَةٌ ، وَ قَرْثَعٌ . وَ ذَكَرُوا
فِي الْقَرْثَعِ أَنَّهَا تَكْحُلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا ، وَ تَلْبَسُ قَمِيصَهَا
مَقْلُوباً . وَ الْعُثَّةُ دُودَةٌ أَيْضاً .

و يقال : فِي النَّاقَةِ حِرَانٌ ، وَ قِطَافٌ ، وَ وَكَالٌ ، وَ خِلَافٌ ،
١٠ وَ لِحَانٌ ^(١) .

و يقال : انْجَبَرَتْ يَدُهُ عَلَى عَظْمٍ ، وَ عَثَلَ ، وَ أَجْرٍ ، وَ هُوَ
الْعَيْبُ . و يقال : قَدْ وَعَتْ تَعِي وَ عِيَاً ، إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ
عَيْبٍ ، وَ وَقَعَ الْعَظْمُ فِي مَوْضِعِهِ . وَ كَذَلِكَ وَعَى الْإِنَاءُ إِذَا
أَمْسَكَ الْمَاءُ فَلَمْ يُقْطَرْ مِنْهُ شَيْئاً .

* خ وَ رَجِرَجَةٌ .

(١) كل هذا بمعنى الإبطاء وسوء السير وضيقه وعدم الدَّر في الجري
في الدواب .

ويقال : قد أَجْمَعْتُ عَلَى الأمرِ ، وبِالأمرِ ، وَأَزْمَعْتُ ،
وَأَكْمَيْتُ ، بمعنى واحدٍ .

ويقال : أَخَذْتُهُ الْحَمَى بِزَفْرَةٍ ، وَفَقْفَقَةً ، وَفَقْفَقَةً ،
يَعْنِي بِرَعْدَةٍ .

ويقال : مَا بِفُلَانٍ خَدَشَةٌ ، وَلَا خَرَشَةٌ ، وَلَا كَدَشَةٌ ،
وَلَا تَشَشَةٌ ، وَلَا وَذَمَةٌ * ، وَلَا ظَبْطَابٌ .

ويقال : قَدْ كَانَ ذَاكَ وَلَا كُذِّبِي لَكَ ، وَلَا تَكْذِيبَ ،
وَلَا كُذْبَانَ ، وَلَا مَكْذَبَةً ، وَلَا كَذِبَ . وَمَعْنَاهُ وَلَا أَرُدُّ
عَلَيْكَ ، وَلَا أَكْذِيبُكَ .

ويقال : تَكَلَّمْتُ حَتَّى أَمْرَغَ ، وَأَلْعَبَ ، وَأُرْأَلَ ، يَعْنِي ١٠
سَالَ لُعَابُهُ وَمَرَّغُهُ وَرُؤُؤَالُهُ ، وَهُوَ اللَّعَابُ . وَبَكَى الصَّبِيُّ
حَتَّى أَرَعَمَ ، وَهُوَ الرُّعَامُ ، أَي سَالَ مُخَاطُهُ .

وقال ، يُقَالُ : قَرَعْنَاكَ لِهَذَا الأَمْرِ ، وَاقْتَرَعْنَاكَ ،
وَقَرَحْنَاكَ ، وَاقْتَرَحْنَاكَ ، وَنَجَبْنَاكَ ، وَانْتَجَبْنَاكَ ،
وَنَخَبْنَاكَ ، وَانْتَخَبْنَاكَ ، وَاجْتَبَيْنَاكَ ، يَعْنِي اخْتَرْنَاكَ . ١٥

* غَيْرُهُ : وَلَا وَذِيَّةٌ .

ويقال : شَعْرٌ أَصِيلٌ ، وَأَثِيلٌ ، وَأَصِيرٌ ، وَأَثِيثٌ ،
وَكَثِيفٌ ، بِمَعْنَى كَثِيرٍ .

ويقال : اسْتَبَحْتُ الشَّخْصَ ، وَاسْتَأْنَسْتُه ، وَاسْتَمْنَيْتُهُ ،
وَاسْتَحَلَّتْهُ ، وَاسْتَحَلَّتْهُ نَظَرْتُ هَلْ تَحُولُ أَمْ لَا .

ويقال : رَجُلٌ حَيُّ الْعَيْنِ ، وَشَقِذُ الْعَيْنِ ، وَكَلَوُ
الْعَيْنِ ، وَكَلَوُ الْعَيْنِ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ صَبُوراً عَلَى السَّهْرِ .

ويقال : أَحَمَّتْ حَاجَتُكَ ، وَحَمَّتْ ، وَحُمَّتْ ،
[١٨١] / وَأَجَمَّتْ ، بِمَعْنَى حَضَرَتْ .

ويقال : ذَوَابَةُ الْمَرْأَةِ ، وَقَرْنُ الْمَرْأَةِ ، وَفَلِيلَةُ الْمَرْأَةِ ،
١٠ وَقَصِيبَةُ الْمَرْأَةِ ، وَعَذِيرَةٌ ، وَغَدِيرَةٌ ، وَخَصِيلَةٌ . وَهِيَ
الدَّوَابُّ ، وَالْقُرُونُ ، وَالْفَلَائِلُ ، وَالْقَصَائِبُ ، وَالْعَذَائِرُ ،
وَالْغَدَائِرُ ، وَالْخَصَائِلُ .

ويقال : مَا يَزِيدُكَ عَلَى هَذَا شَيْئاً ، وَلَا يَرُوقُكَ ، وَلَا
يَضُرُّكَ ، وَلَا يَجُبُّكَ ، وَلَا يَحْزُكَ ، وَلَا يَشْفُكَ وَيَشْفُكَ ،
١٥ بِمَعْنَى مَا يَزِيدُكَ عَلَيْهِ شَيْئاً .

ويقال : مَالُهُ سَبَدٌ ، وَلَا كَبَدٌ ، وَلَا عَافِظَةٌ ، وَلَا نَافِظَةٌ ،

ولا ثَاغِيَّةٌ ، ولا رَاغِيَّةٌ ، ولا ثُفْرُوقٌ ، ولا ذُفْرُوقٌ ^(١) ،
وهو قِمَعٌ ^(٢) التَّمْرَةِ والبُسْرَةِ . العَافِطَةُ : الضَّارِطَةُ مِنْ
الْمَعْرِ . وَالنَّافِطَةُ : السَّاعِلَةُ مِنَ الضَّائِنِ الَّتِي إِذَا سَعَلَتْ خَرَجَ
مُخَاطِهَا مِنَ الْهَزَالِ . وَالثَّاغِيَّةُ مِنَ الْغَنَمِ . وَالرَّاعِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ .
وَالسَبْدُ مِنَ الشَّعْرِ . وَاللَّبْدُ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبْرِ .

وَيُقَالُ : خَضَرْتُ أُذُنَ فُلَانٍ ، وَخَضَرَمْتُهَا ، وَصَلَمْتُهَا ،
وَاصْطَلَمْتُهَا ، بِمَعْنَى قَطَعْتُهَا .

وَيُقَالُ طَعَامٌ مُخَضَّرٌ ، إِذَا كَانَ مَخْلُوطًا لَيْسَ بِذَاكَ .
وَرَجُلٌ مُخَضَّرُ النَّسَبِ ، إِذَا كَانَ مَعْمُوزًا .

وَيُقَالُ : هَذَا لَكَ مَنِيٌّ عَلَى طَرَفِ اللِّسَانِ ، وَظَهَرَ اللِّسَانُ ، ١٠
وَطَرَفِ الْعَصَا ، وَالثَّمَامِ ^(٣) ، وَالثَّمَّةُ ، وَالثَّمَّةُ ، وَعَلَى

(١) الذفروق لغة في الثفروق .

(٢) قمع التمرة والبسرة : ما كان عليهما ، وما الترق بأسفلهما .

(٣) العرب تقول للشيء الذي لا يعسر تناوله : هو على طرف الثام ،
وذلك أن الثام نبت ضعيف لا يطول فيشقق تناوله . وهو مثل من
أمثالهم (انظر الميداني ٢/ ٣٨٨ ، ٣٩٨) . ومن أمثال العرب في هذا
المعنى أيضاً : هو على جبل ذراعك ، وهو لك على ظهر العصا (انظر
الميداني ٢/ ٣٨٨) .

حَبْلِ الذَّرَاعِ ، وَعَنْ حَبْلِ الذَّرَاعِ . وَمَعْنَاهُ هَذَا لَكَ
مِنِّي حَاضِرٌ .

وَتَقُولُ : أَفَعَلَ ذَلِكَ * غَيْرَ صَاحِرٍ ، وَغَيْرَ صُغْرَاكَ ،
وَصَغَارِكَ ، وَصَغْرِكَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَيُقَالُ : كَانَ غَنَمُكَ أَنْ تُفْلِتَ مِنَ الشَّرِّ ، وَغَنَامَاكَ ،
وَحَمْدُكَ ، وَحَمَادَاكَ * .

وَيُقَالُ : قَصْرُكَ الْمَوْتُ ، وَقَصَارُكَ ، وَقُصَارَاكَ ،
وَقُصِيرَاكَ ، بِمَعْنَى مَصِيرُكَ الْمَوْتُ .

وَيُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ بَنَاتِ بَرْحٍ ، وَبِئْسَ ، وَمَعِيرٍ ،
وَأَوْدَكَ ، وَأَوْدَكَ ، يُنَوْنُ وَلَا يُنَوْنُ ، فَيُقَالُ : أَوْدَكَ ، وَطَبَقَ ؛
وَيُقَالُ : نَزَلْتُ بِهِمْ إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ . وَهِيَ الدَّوَاهِي .
وَيُقَالُ : سَمِعْتُ ذَرَوْ قَوْلِكَ ، وَذَرَوْا مِنْ قَوْلِكَ ،
وَرَسَا ، وَرَسَوْا ، بِمَعْنَى طَرَفَا مِنْ قَوْلِكَ .

☆ ذَلِكَ .

☆☆ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَحَبَابُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا .

و يقال : حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ فَكَذَّبَ ، وَهَلَّلَ ، وَعَشَّمَ ،
وَكَلَّلَ ، بِمَعْنَى نَكَلَ ، وَلَمْ يَصْدُقِ الْحَمْلَةَ .
و يقال : نَكَلَ يَنْكُلُ ، وَنَكَلَ يَنْكُلُ نَكَالًا وَنُكُولًا
وَنَكَالًا ، مُخَفَّفٌ .

و يقال : مَا أَدْرِي مَا مَعْنَى كَلَامِكَ ، وَمَعْنِيَّتُهُ ، وَمَعْنَاؤُهُ ،
وَفَحْوَاهُ ، وَمُهَوَّاتُهُ * ، وَمَهَوَّاتُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

و يقال : غَازَلَ الْمَرْأَةَ ، وَهَازَلَهَا ، وَهَانَفَهَا ، وَخَاضَهَا ،
وَهَانَعَهَا ، وَمَالَشَهَا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَنَاعَمَهَا : قَبْلَهَا .
و ثَافَنَهَا : إِذَا حَدَّثَهَا مُصَيِّرًا رُكْبَتَهُ إِلَى رُكْبَتِهَا .

و يقال : رَجُلٌ صَرِيعٌ ^(١) ، وَصَرِيعَةٌ ، وَصُرْعَةٌ ، ١٠ ،
وَمُصَارِعٌ ، بِمَعْنَى .

و يقال : قَدْ أَحْمَقَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَلَدَ الْحُمَقَى ، وَأَحْمَقَتِ
الْمَرْأَةُ . وَأَكْيَسَتِ الْمَرْأَةُ ، وَأَكْيَسَ الرَّجُلُ . وَأَكَّاسَ ،

* ابنُ خَالَوَيْهِ : مُهَوَّاتُهُ الصَّوَابُ .

(١) رَجُلٌ صَرِيعٌ ، مَثَالُ فِسْتِيقٍ : كَثِيرُ الصَّرْعِ لِأَقْرَانِهِ . وَرَجُلٌ
صَرِيعٌ : إِذَا كَانَ ذَلِكَ صَنْعَتَهُ وَحَالَهُ الَّتِي يُعْرِفُ بِهَا .

وَأَكَّاسَتْ لُغَةً. وَأَذْكَرَ ، وَأَذْكَرَتْ ، وَأَنْثَ ، وَأَنْثَتْ .
 ويقال : رَجُلٌ مُحْمِقٌ ، وَامْرَأَةٌ مُحْمِقَةٌ وَ مُحْمِقٌ ؛
 [١٨١ ب] / وَ مُكَيِّسَةٌ ، وَ مُكَيِّسٌ ؛ وَ مُذْكَرَةٌ ، وَ مُذْكَرٌ ؛ وَيُقَالُ :
 امْرَأَةٌ مُذْكَرٌ أَيْضاً . وَ رَجُلٌ مُؤْنِثٌ ، وَ امْرَأَةٌ مُؤْنِثَةٌ
 ه . وَ مُؤْنِثَةٌ . وَ ذَلِكَ إِذَا وَلَدَ الْأَكْيَاسَ مِنَ الْبَنِينَ وَالْحَمَقَى .
 فَإِذَا قَالُوا : رَجُلٌ مِذْكَارٌ وَمِثْنَاتٌ لَمْ يُدْخِلُوا الْهَاءَ فِي
 الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، حَكَاهَا الْكِسَائِيُّ
 عَنْهُمْ ، قَالَ ، يُقَالُ : رَجُلٌ مِطْرَابٌ وَمِطْرَابَةٌ ، وَ مِجْدَامٌ
 وَ مِجْدَامَةٌ ، وَ مِغْطَارٌ وَ مِغْطَارَةٌ .

١٠ . وَيُقَالُ : قَدْ أَحْرَضَ الرَّجُلُ ، وَأَخْلَفَ ، وَكَذَلِكَ فِي
 الْمَرْأَةِ . وَ ذَلِكَ إِذَا وَلَدَا وَلَدَ سَوْءٍ . وَأَحْرَضَتِ الْمَرْأَةُ ،
 وَأَخْلَفَتْ . وَيُقَالُ : هَذَا حَارِضَةٌ ، وَ خَالِفَةٌ ، لِحَلْفِ
 السَّوِّءِ .

وَمَا جَاءَ عَلَى (فَاعِلَةٍ) ، يُقَالُ فِيمَا جَاءَ عَلَى (فَاعِلَةٍ) :
 رَجُلٌ دَاعِيَةٌ ، وَ دَاهِيَةٌ ، وَ بَاقِعَةٌ ، وَ رَاوِيَةٌ ، وَ وَاِئِيَّةٌ .

وَيُقَالُ : خُذْ مِنْ فُلَانٍ مَا أَشْرَفَ لَكَ ، وَمَا دَنِيَ لَكَ ،
وَمَا أَطْفََّ وَاسْتَطَفَّ ، وَأَزْهَفَ ، وَأَوْهَفَ لَكَ ، يَعْنِي
مَا ارْتَفَعَ لَكَ مِنْهُ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ فِيهِ مُسْكَةٌ وَمِسْكَةٌ وَمَسِيكَةٌ وَمَسَاكَةٌ
وَمَسَاكٌ وَمُسْكٌ وَإِمْسَاكٌ . وَرَجُلٌ مَسِيكٌ ، وَمَسَاكٌ كَذَلِكَ .
وَمُسِيكٌ . وَقَدْ مَسِكَ وَأَمْسَكَ ، كَمَا تَقُولُ : سَرَعَ وَأَسْرَعَ ،
وَبَطَأَ وَأَبْطَأَ . وَذَلِكَ فِي الْبُخْلِ .

وَيُقَالُ : أَجَلَ فُلَانًا إِلَى أَجَلٍ ، وَأَفْدٍ ، وَنَصَبٍ ، وَأَمْدٍ ،
وَحَفَرٍ ، بِمَعْنَى .

وَيُقَالُ : أَمْلَقَ الرَّجُلُ ، وَأَخْفَقَ ، وَأَنْفَقَ ، وَأَوْرَقَ ،
وَأَقْتَرَ ، وَأَصْفَرَ ، وَأَقْفَرَ ، وَأَنْفَضَ ، وَأَرْمَلَ ، وَأَقْوَى ،
وَأَكْدَى ، وَأَجَحَدَ ، وَجَحَدَ ، وَأَحَقَدَ ، وَحَقَدَ ، وَأَلْفَجَ ،
وَأَفْلَسَ ، وَأَصْرَمَ ، وَأَعْدَمَ ، وَأَجْرَذَ ، وَأَفْقَعَ ، وَأَذْقَعَ ،
وَأَبْقَعَ ، بِمَعْنَى فُلَسَ .

وَيُقَالُ : بَاتَ الْإِبِلُ عَلَى طَرَقَةٍ ، وَعَرَقَةٍ ، وَخَفٍّ ،
وَوَظِيفٍ وَاحِدٍ . وَذَلِكَ إِذَا تَلَا بَعْضُهَا بَعْضًا فِي السَّيْرِ .

و يقال: على فلان نَشْرَةٌ من عِيَالٍ، و بَقَرَةٌ، و فُو كَرِشٍ،
و عِلْقَةٌ كَرِشٍ، و ضِبْنَةٌ، و ضِبْنَةٌ، و ضِبِينَةٌ.

و يقال: قِرٌّ على ظَلْعِكَ، و قَأٌّ على ظَلْعِكَ، و قِيٌّ على
ظَلْعِكَ، و اِرْقَأٌ على ظَلْعِكَ، و اِرْقٌ على ظَلْعِكَ، بترك الهمز.
و مَعْنَاهُ اِرْبَعٌ على نَفْسِكَ.

و يقال: نحن في رِيٍّ من الماء، و رِيَّةٌ، و رِيَّةٌ، و مَرَوَاةٌ،
و رَوَاءٌ من الماء.

و يقال: أَرَّ نَارَكَ، و أَثْقَبَ نَارَكَ، و أَرَّثَ، و دَكَّ، و نَمَّ،
و أَنَمَ، و أَحْضَبَ نَارَكَ، و أَحْضَجَ، بِمَعْنَى اِرْفَعَهَا. و يقال:
١٠ كَبَّهَا، و مَسَّكَهَا. و الْمَعْنَى أَلْقَ عَلَيْهَا الرَّمَادَ حَتَّى تَبْقَى.

و يقال: غُلَامٌ كُدُرٌّ، و كَيْصٌ *، و تَيْزٌ، و كَيْزٌ،
و تَيْازٌ، و جَوْضٌ **، لِلْحَادِرِ الْمُتَمَلِّئِ.

و يقال: قَهْقَهَةٌ فِي ضَحِكِهِ، و هَنْبَصٌ، و تَعْتَعٌ، و زَهْزَقٌ،

* ابن خَالَوَيْهِ: كَيْصٌ.

** وَجَيْضٌ.

و طَخَطَخَ ، و كَرَّكَرَ ، و قَرَّقَرَ ، بمعنى واحدٍ . و فيها أَنْقَصَ ،
و أَهْزَقَ ، و اسْتَغْرَبَ فِي الصَّحِكِ .

و يقال : حَبِلَ نِقْضٌ ، و نِكَثٌ ، و رِمَتْ ؛ و فِي الْوَتْرِ
كَذَلِكَ ؛ و فِي ثَوْبٍ الْخَزِّ كَذَلِكَ . و ذَلِكَ أَنَّهُ يُنْقَضُ ، ثُمَّ
يُقْتَلُ مِنْ خَلْقِهِ آخَرُ ثَانِيَةٌ . و الْجَمِيعُ أَنْقَاضٌ ، و أَنْكَاثٌ ،
و أَرْمَاطٌ و رِمَاطٌ .

و يقال : خَوَّيْتُ عَلَى الْمِجْمَرِ ، وَجَبَّيْتُ ^(١) ، وَ كَبَّيْتُ ،
وَ جَخَّيْتُ ، وَ تَخَوَّيْتُ ، / وَ تَجَبَّيْتُ ، وَ تَجَخَّيْتُ ، وَ تَكَبَّيْتُ . [١٨٢]
و ذَلِكَ إِذَا جَبَى ^(٢) عَلَى الدُّخْنَةِ .

و يقال : دَسَمَ أَثَرُهُ ، يَدْسِمُ و يَدْسُمُ ، وَ دَثَرَ ، وَ عَفَا ،
وَ دَرَسَ ، وَ طَسَمَ ، وَ طَمَسَ ، بِمَعْنَى .

و يقال : خَلَقَ عَلَيْكَ فُلَانٌ كَذِبًا ، وَ اخْتَلَقَ ، وَ خَرَعَ ،
وَ اخْتَرَعَ ، وَ خَرَقَ ، وَ اخْتَرَقَ ، وَ فَجَرَ ، وَ افْتَجَرَ ، وَ بَشَكَ ،
وَ ابْتَشَكَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوط : خَبَّيْتُ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٢) جَبَى الرَّجُلُ : إِذَا أَكْبَ عَلَى وَجْهِهِ بَارِكًا ، أَوْ وَضَعَ يَدَيْهِ

عَلَى رُكْبَتَيْهِ مَنْحِنًا ، وَهُوَ قَائِمٌ .

ويقال : سَيْفٌ سُرَّاطٌ ، وُسْرَاطٌ ، وُحْسَامٌ ، وَهَذَامٌ ،
وِغَامِضٌ ، بِمَعْنَى قَاطِعٍ . ويقال في غير القَاطِعِ : كَهَامٌ ،
وَدَدَانٌ ، وَمِعْضَدٌ ، وَمِعْضَادٌ ؛ وَإِنَّمَا شُبِّهَ بِالْفَاسِ الَّذِي
يُعْضَدُ بِهِ الشَّجَرُ .

ويقال : هَذَا غِذَاءٌ مُسْرَهْدٌ ، وَمُسْرَهْفٌ ، وَمُسْرَعْفٌ ،
وَمُعْذَلَجٌ ، وَمُخْرَفَجٌ ، يُقْلَبُ ، وَمُخْفَرَجٌ^(١) ؛ وَهُوَ الْغِذَاءُ
الْحَسَنُ . ويقال في الْغِذَاءِ السَّيِّئِ : غِذَاءٌ مُقْرَقَمٌ ، وَمُحْتَلٌّ ،
وَمُغْوًى ، وَدَعْدَعٌ ، وَمُجَدَّعٌ ، وَمُجَجَّنٌ * ، وَمُسْغَلٌ ،
وَالسَّغْلُ^(٢) مِنْهُ .

١٠ . ويقال : أَكَلَ قُرَامَةَ الْخُبْزَةِ ، وَقُرَامَةَ الْجَدْيِ وَالْخُرُوفِ ،
وَقِرْقَةَ الْخُبْزَةِ وَالْجَدْيِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَهُوَ الْجَافُ الْيَابِسُ مِنْ
أَعْلَاهَا . وَقُرَامَةٌ كُلُّ شَيْءٍ الْجَافِ مِنْ فَوْقِهِ .
ويقال : تَفَيَّهَقَ فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ ** ، وَتَلَقَّعَ ، وَتَشَدَّقَ ،

* وَمُجَجَّنٌ أَيْضاً .

** ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَتَفَيَّهَقَ .

(١) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوط : مَخْضَرَجٌ ، بِالضَّادِ ، وَهُوَ تَصْغِيفٌ .

(٢) السَّغْلُ : الضَّعِيفُ السَّيِّئُ الْغِذَاءُ الْمُضْطَرِبُ الْأَعْضَاءُ .

و تَمَقَّمَقَ . وَإِنَّهُ لَمُقَامِقٌ ، ذُو لُقَاعَاتٍ ، وَ مَقْمَقَةٍ فِي كَلَامِهِ .

و يقال : أَخَذْتُ عِفْوَةَ الْقِدْرِ ، وَ عَفَوَتَهَا ، وَ عَفَوَتَهَا ،
وَ عَفَاوَةَ الْقِدْرِ ، وَ عَفَوَهَا ، وَ صَفَوَهَا ، وَ صَفَوَتَهَا ؛ يَعْنِي
أَعْلَى الْقِدْرِ .

و يقال : لَيْسَ لِهَذَا الْكَلَامِ طَلْعٌ ، وَ لَا مَطْلَعٌ ، وَ لَا مُطْلَعٌ .
غَيْرَ مَا قُلْتُ لَكَ ، وَ لَا وَجْهٌ ، وَ لَا جِهَةٌ ، وَ لَا وَجْهَةٌ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

و يقال : رَجُلٌ نَفْرَجٌ * ، وَ نَفْرَاجٌ ، وَ نَفْرَجَاءٌ ، إِذَا
كَانَ جَبَانًا .

* قَالَ ثَعْلَبٌ: نَفْرَجَةٌ، وَأَنْشَدَ الْحُرَيْثُ بْنُ زَيْدٍ الْخَيْلَ^(١):-

(١) من شعراء الحماسة ، وله صحبة . وأبوه زيد الخيل سيد من سادات
طيء ومن مشاهير العرب . وفد إلى الرسول على رأس وفد طيء ،
فأسلم . وقد أعجب به الرسول وسماه زيد الخير . وانظر لترجمة حريث
الشعراء ١ / ٢٤٤ - ٢٤٥ ، والأغاني ١٦ / ٥٦ ، والخزاة ٢ / ٤٤٨ ،
والعيني ١ / ٣٤٧ حيث يرد ذكره في أثناء ترجمة أبيه ، والمعارف ١٤٥ في
ترجمة أخيه مكنف ، والإصابة ١ / ٣٢٢ .

و يقال: قد أَنْصَيْتُ لَكَ فِي النَّاسِ ذِكْرًا حَسَنًا ، وَنَمَيْتُ ،
وَأَنْمَيْتُ ، بِمَعْنَى أَثْنَيْتُ .

و يقال لِذِي الْكِبَرِ وَالْخَيْلَاءِ : أَمَا وَاللَّهِ لَا أَطِيرَنَّ
نُعْرَتَكَ ، وَقَمْعَتَكَ ، وَشَذَاتَكَ . وَهُوَ ذُبَابُ الدَّوَابِّ .
و يقال : لَكَ عِنْدِي الْأَثَرَةُ عَلَى فُلَانٍ ، وَالْأَثَرَى ،
وَالْأَثَرَةُ .

و يقال : نَاقَةٌ ضَبْعَةٌ ، وَمُضْبِعَةٌ ، وَهَدِمْةٌ ، وَهَكِمْةٌ ،
وَهَوَسَةٌ ، وَقَمِمْةٌ ، وَمُبْلِمْةٌ . وَذَلِكَ إِذَا طَلَبْتَ الْفَحْلَ .

« ٢ » — نَفْرِجَةُ الْقَلْبِ قَلِيلُ النَّيْلِ
يُلْقَى عَلَيْهِ النَّيْدْلَانُ بِاللَّيْلِ
النَّيْدْلَانُ : هُوَ الْكَابُوسُ (١) .

« ٢ » وَيُرْوَى تَفْرِجَةُ ، وَهِيَ بِمَعْنَى نَفْرِجَةٍ . وَرَوَايَةٌ أُخْرَى :
تَفْرِجَةُ الْقَلْبِ بِخَيْلٍ بِالنَّيْلِ
يُلْقَى عَلَيْهِ نَيْدْلَانُ اللَّيْلِ
وَالْبَيْتَانِ فِي النِّصْفِ ١ / ١٠٦ ، وَفِي اللِّسَانِ (فَرَجٌ ، نَدْلٌ) .
وَالنَّيْلِ : مَا يُنَالُ ، أَيْ الْعَطَاءُ .
(١) وَفِي الصَّحَاحِ (نَدْلٌ) : النَّيْدْلَانُ الْكَابُوسُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ :
إِنَّهُ لَا يَعْتَرِي إِلَّا جَبَانًا مَنْخُوبًا .

ويقال : الكَنَاسَةُ ، و السَّبَاطَةُ ، و الحَوَاقَةُ ، و المَزْبَلَةُ ،
و المَزْبَلَةُ .

ويقال : رَجُلٌ نِقَابٌ ، و نَقِيتٌ * ، و يَلْمَعِي ، و أَلْمَعِي ،
إذا كان مُنْكَرًا دَاهِيَةً ، لا يَفِيلُ رَأْيُهُ .

ويقال : رَجُلٌ بَلَنْدَحٌ ، دَلَنْظَى ، بَلَنْظَى ، بَلَنْزَى ، هـ
جَلَنْظَى ، ثَرَنْدَى ** ، إذا كان كَثِيرَ اللَّحْمِ سَمِينًا .

ويقال : حَطَّأتُ (١) بفلان الأرضَ ، و دَرَسْتُ به *** ،
و كَدَسْتُ ، و لَطَسْتُ ، و حَبَجْتُ ، و لَبَجْتُ ، و حَتَّأتُ ،

* كان في الأصل مَنْقُوطًا « و نَقِيتٌ » بالتاء بِنُقْطَتَيْنِ .
و أَظْنُهُ « و نَقِيبٌ » .

** كان في الأصل « دَلَنْظَى » و أَخواتها غيرَ مَصْرُوفَةٍ .
و الصَّوَابُ صَرُفُها مثل : سَبَنْتِي .
*** الصَّوَابُ : رَدَسْتُ .

(١) حَطَّأتُ بفلان الأرضَ : أي ضربتها به ، و صرعته .

وَلْتَأْتُ ، وَحَدَسْتُ ، وَعَدَسْتُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَيُقَالُ : حَدَسَ فِي الْبَلَادِ ، وَعَدَسَ ، إِذَا أَمَعَنَ فِيهَا .

وَيُقَالُ : مَرَّتْ بِكُمْ الرِّطَانَةُ ، وَالرُّطُونُ ، وَالطَّحَّانَةُ ،

وَالطَّحُونُ ^(١) ؛ وَهِيَ رِفَاقُ الْإِبِلِ . وَالرَّجَّانَةُ وَالِدَجَّانَةُ

هـ . وَالضَّفَّاطَةُ وَالْمَقَّاطَةُ : الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ إِلَى الْقُرَى . وَيُقَالُ

[١٨٢ ب] لِأَصْحَابِهَا : الضَّفَّاطُونَ ، / وَالضَّفَّاطَةُ ، وَالِدَجَّانَةُ ^(٢) ،

وَالْمَقَّاطَةُ ، وَالرَّجَّانَةُ .

وَيُقَالُ : الْحُمَّى تُخَاوِذُ فَلَانًا ، وَتُفَارِصُهُ ، وَتُعَادُهُ .

وَذَلِكَ إِذَا تَعَاهَدَتْهُ ☆ .

١٠ وَيُقَالُ : رَجُلٌ مِجْعَارٌ ، وَمِجْعَاطٌ ، إِذَا كَانَ يَابِسَ الْبَطْنِ .

وَيُقَالُ : رَمَى اللَّهُ فَلَانًا بِالطَّلَاطِلِ ، وَالطَّلَاطِلِ ، وَالطَّلَاطِلَةِ ،

وَالطَّلِطِلَةِ ، وَالطَّلِطِلِ ، يَعْنِي الدَّاءَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الدَّوَاهِي .

☆ ابْنُ خَالَوَيْهِ : تَعَدَّدَتْهُ أَجُودٌ .

(١) كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْإِبِلِ إِذَا كَانَتْ رِفَاقًا ، وَكَانَ مَعَهَا أَهْلُهَا

يَتَارُونَ مِنَ الْقُرَى ، كُلُّ جَمَاعَةٍ رُفْقَةٍ .

(٢) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوط : الدَّجَّالَةُ ، بِاللَّامِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

ويقال : اسْتَلْقَى ، واسْلَنَقَى عَلَى حَلَاوَةِ الْقَفَا (١) ،
وَحَلَاوَةٍ ، وَحَلَاءَةٍ ، وَحُلُوءِ الْقَفَا ، وَحُلُوءٍ ، فِي مَعْنَى .
ويقال : صَبَرْتُهُ يَمِينًا ، فَأَنَا أَصْبِرُهُ وَأَصْبِرُهُ ، وَأَصْبِرْتُهُ
أَصْبِرُهُ إِصْبَارًا ، وَسَبْتُهُ يَمِينًا ، وَأَسَبْتُهُ ، وَمَحَنَنْتُهُ ،
وَأَمْتَحَنْتُهُ ، وَأَجْلَسْتُهُ يَمِينًا ، بِمَعْنَى أَحْلَفْتُهُ .
٥

ويقال : جَاءَ بِالْقَدَحِ مَلَانٌ ، وَكَرْبَانٌ ، وَحَفَّانٌ ،
وَنَصْفَانٌ ، وَطَفَّانٌ ، وَنَهْضَانٌ ، وَقَعْرَانٌ ، وَقَرْبَانٌ ،
وَتَلْثَانٌ قَوْلُهُ كَرْبَانٌ : قَرِيبًا مِنَ الْمَلِّ ، وَلَيْسَ بِهِ ؛
وَحَفَّانٌ : إِلَى حِفَافِهِ ؛ وَنَصْفَانٌ : إِلَى نِصْفِهِ ؛ وَطَفَّانٌ :
إِلَى طِفَافِهِ ؛ وَنَهْضَانٌ : إِذَا نَهَضَ مِنَ الْقَعْرِ ، وَهُوَ دُونَ ١٠
التَّلْثَانِ وَالنَّصْفَانِ . وَالنَّهْدَانُ مِثْلُ النَّهْضَانِ . وَالْقَرْبَانُ
مِثْلُ كَرْبَانٍ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ مَلِيٍّ . وَيُقَالُ مِنْ هَذَا : مَلَاتُ
الْقَدَحِ ، وَنَصَفْتُهُ ، وَأَنْصَفْتُهُ ، وَتَلَشَّتُهُ ، وَأَتَلَشَّتُهُ ،
وَأَحَفَفْتُهُ ، وَحَفَفْتُهُ ، وَأَطَفَفْتُهُ ، وَطَفَفْتُهُ ، وَأَنْهَضْتُهُ ،
وَنَهَضْتُهُ ، وَأَقَعَرْتُهُ ، وَقَعَّرْتُهُ ، وَأَنْهَدْتُهُ ، وَنَهَدْتُهُ ، ١٥

(١) حلاوة القفا : وسطه .

وَأَقْرَبْتُهُ ، وَقَرَّبْتُهُ ، وَأَكْرَبْتُهُ ، وَكَرَّبْتُهُ ، بِمَعْنَى
أَدْنَيْتُهُ وَدَنَيْتُهُ مِنَ الْمِلَّةِ .

وَيُقَالُ : هَؤُلَاءِ قَبِيلَةُ فُلَانٍ ، وَعِمَارَتُهُ ، وَعَمِيرَتُهُ ،
وَعَشِيرَتُهُ ، وَفَصِيلَتُهُ ، وَأُسْرَتُهُ ، وَنَفَرَتُهُ ، وَأُرْبَتُهُ ☆ ،
وَزَاوِفَتُهُ ، وَطَارِقَتُهُ . وَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ : وَالشَّعْبُ ،
وَهُوَ الَّذِي تَتَشَعَّبُ مِنْهُ الْقَبَائِلُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ،
ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخْدُ . فَمَا كَانَ بَعْدَ هَذَا فَهُوَ أَقْلٌ ،
مِثْلُ الْفَصِيلَةِ ، وَالْأُسْرَةِ ، وَالنَّفَرَةِ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَيُقَالُ : تَغْتَعُوا فُلَانًا ، وَتَلْتَلُوهُ (١) ، وَصَعَصَعُوهُ ،
وَبَزَبَزُوهُ ، وَمَزَمَزُوهُ ، وَتَرْتَرُوهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَيُقَالُ : سَمَّ دُعَافٌ ، وَغُذَافٌ ، وَذَوَافٌ ، وَزَوَافٌ ،
وَزَوَامٌ ، عَلَى مِثَالِ (فُعَالٍ) . كُلُّهُ يَعْني سَمٌّ قَاتِلٌ .

☆ وَأُرْبَيْتُهُ .

(١) التمتع والتلته : الحركة العنيفة ، وهي أن تقبل بالرجل
وتدبر به وتعنف عليه في ذلك .

وَيُقَالُ : مَا لَكَ عَزْمٌ ، وَلَا عَزِيمَةً ، وَلَا عَزِيمٌ ، وَلَا مَعَزْمٌ ، وَلَا مَعَزَمٌ ، وَلَا عَزْمَانٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَهِيَ مَصَادِرُ .

وَيُقَالُ : نَحْنُ عَلَى صَيْرِ أَمْرٍ ^(١) ، وَصَيْرِ أَمْرٍ ، وَصَيُورِ أَمْرٍ ، وَصَيَارَةِ أَمْرٍ ، وَصِمَاتَةِ أَمْرٍ ، وَمَاتَاتَةِ أَمْرٍ ، وَصِيَابَةِ أَمْرٍ ، وَمَاتِي أَمْرٍ ؛ كُلُّ هَذَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَيُقَالُ : أَخَذَ الرَّجُلُ مِنَ الْكَلَامِ فِي كُلِّ فَنٍّ ، وَسَنٍّ ، وَعَنْ . وَخَرَجْتُ فِي أَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَفِي سَنٍّ وَاحِدٍ ، وَعَنْ وَاحِدٍ ، وَعَيْنٍ وَاحِدٍ ، وَحُضْرٍ وَاحِدٍ ^(٢) ، حَتَّى أَتَيْتُ فُلَانًا .

١٠

وَيُقَالُ : بَثُّ الْخَوَاءِ ، وَالْخَلَاءِ ، مَمْدُودٌ ☆ ، وَالْقَوَاءِ ، وَالْوَحْشِ ، وَالْجُوعِ ، وَالْغَرْتِ ، وَالْظَّمَا ، مَقْصُورٌ ، وَالْظَّمَا ، مَمْدُودٌ ، وَالْعَطَشِ ، بِمَعْنَى بَثُّ عَلَيْهِ .

☆ غَيْرُهُ : الْخَلَا ، مَقْصُورٌ .

(١) صَيْرُ الْأَمْرِ : مَنَاهَا وَمَصِيرُهُ وَعَاقِبَتُهُ ، وَقُرْبُ وَقُوعِهِ .

(٢) كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى السَّرْعَةِ فِي السَّيْرِ ، وَالْإِرْتِفَاعِ فِي الْعَدْوِ .

ويقال : لا خفاء بهذا الأمر ، ممدودٌ ، ولا كتمانٌ * ،
[١٨٣] ولا كنٌّ ** ، يا هذا ، ولا / مكنونٌ ، بمعنى واحدٍ .

ويقال : تقوَّضَ الصَّيْفُ عَنَّا ، وانقَاضَ . والانْقِيَاضُ
التَّصَدُّعُ . يقالُ : انقَاضَتْ سِنُهُ *** إذا انشَقَّتْ ، وانقَاضَ
الْحَيُّ إذا تصدَّعوا ، وانقَاضَتِ الْبِئْرُ إذا انصدَّعتْ . وانقَابَ ،
وَتَقَوَّبَ ، بمعنى ذَهَبَ .

ويقال : في ثوبه جَدِيَّةٌ مِنْ دَمٍ ، وَبَصِيرَةٌ ، وَغَدِيرَةٌ **** ،
وَطَرِيقَةٌ ، وَسَبِيَّةٌ ، بمعنى واحدٍ .

ويقال : فَرِحْتُ بِهِ ، وَجَدَلْتُ بِهِ ، وَبَجِحْتُ بِهِ ،
١٠ وَحَجِجْتُ ، وَشَوْتُ بِهِ ، وَبَلَجْتُ ، وَتَلَجْتُ ، وَبَهَجْتُ ،

* كذا كان . وأظنه ولا كنَّان ، بالفتح .

** خ كن . والأكنَّان بالفتح .

*** قال ابن خالويه : الأجودُ انقَاضَتْ ، بالصاد

غيرَ مُعْجَمَةٍ ، وهو أن تَنَشَقَّ طُولاً .

**** وَغَدِيرَةٌ .

بِمَعْنَى فَرِحْتُ وَسُرِرْتُ . وَمِنْهُ : بَهَّاتُ بِهِ ، وَبَهَّتُ بِهِ .
بَهَّأً وَبُهْوَأً ، وَبَسَّيْتُ بِهِ ، وَبَسَّاتُ بَسْئاً وَبُسُوءاً ، عَلَى
مِثَالِ (فَعَلَّأَ) وَ (فُعُولَا) وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي بَسَّيْتُ خَاصَّةً :
أَنَسْتُ بِهِ .

وَيَقَالُ : رَجُلٌ مِثْفَنٌّ ، مِثْنَنٌّ ، مِشْدَخٌ لِقَرْنِهِ .

وَيَقَالُ : هَذِهِ دِعَاوَةٌ كَذِبٌ ، وَدِعَاوَةٌ ، وَدَعْوَةٌ ؛ وَلِي
فِي بَنِي فُلَانٍ دِعَاوَةٌ ، وَدِعَاوَةٌ ، وَدَعْوَةٌ ، فِي الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .
وَأَمَّا دَعْوَةُ الطَّعَامِ وَنَدْوَتُهُ فَمَقْتُوْحَانِ . وَيَقَالُ : دَعَوْتُ
الْقَوْمَ ، وَنَدَوْتُهُمْ ، وَنَدَيْتُهُمْ ، وَنَادَيْتُهُمْ ، وَأَدْبَيْتُهُمْ ،
وَأَنَا أَدْبَيْتُهُمْ أَدْبًا وَأُدُوبًا . وَهِيَ الْمَادَّةُ ، مِنَ الدَّعْوَةِ . ١٠
وَالْقُرْآنُ مَا دَبَّهَ اللَّهُ ، وَمَا دَبَّهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَدَبِ . وَإِنَّمَا
يُقَالُ أَدْبَتْهُ . وَقَدْ أَدَبَ الرَّجُلُ يَأْدُبُ أَدَابَةً وَأَدْبًا .
وَقَدْ أَرَبَ يَأْرِبُ أَرَابَةً وَإِرَابًا ، إِذَا كَانَ أَدِيبًا أَرِيبًا
دَاهِيًا .

وَيَقَالُ إِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ مِنَ السَّفَرِ : قَدْ نَقَعَ لَنَا فُلَانٌ ١٥

« ٣ » نَقِيعَةٌ . وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى نَقِيعَةَ الْقَدَامِ . قَالَ مُهَلَّلٌ : (١)
إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالشُّيُوفِ رُءُوسَهُمْ ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقَدَامِ *

* جَمْعُ قَادِمٍ .

(١) مهلل هو امرؤ القيس أو عدي بن ربيعة ، شاعر جاهلي مشهور . ترجمته في الشعراء ٢٥٦ - ٢٥٩ ، وطبقات الشعراء ٣٣ ، والاستقلاق ٢٠٤ ، والمرزباني ٢٤٨ ، والآمدي ١١ ، والأغاني ١٤٠/٤ - ١٥١ ، واللاحي ٢٦ - ٢٧ ، ١١١ - ١١٢ ، والخزائن ٣٠٠/١ - ٣٠٤ ، والعيني ٢١١/٤ - ٢١٣ ، وشواهد المغني ٢٢٥ ، والسندوبي ٩ - ٤٤ .
« ٣ » ويروى « إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصَّوَارِمِ هَامَهُمْ » و « هَامَهَا » و « الْقَدَامِ » بفتح القاف ، وهو المَلِكُ .

و النقيعة أيضاً بعير ينحره رئيس القوم قبل قسمة الغنيمة فيطعمه الناس ، وقد سقطت في الإسلام (شرح الحماسة للمرزوقي ١٠٢٥) . ولها معان أخر كلها بمعنى النحر وإطعام الناس لسبب من الأسباب .

والبيت ثالث ثلاثة أبيات في ديوانه ٧٠ - ٧١ ، والبيتان قبله :
وَأَعْرَ مَنْ وَكَدِ الْأَرَاقِمِ مَا جِدِ صَلَّتِ الْجَبِينِ مُعَاوِدِ الْإِقْدَامِ
خَلَعَ الْمُلُوكَ ، وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ شَجَرُ الْعُرَى وَعَرَا عِرُ الْأَقْوَامِ
والبيت وحده في اللسان (قدر ، نفع ، قدم) ، والفاخر ٩٨ ، والاستقلاق ١٩٥ ، والمقاييس ٦٦/٥ ، ٤٧٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٠٢٥ ، ونظام الغريب ٢٤٢ ، وأمالى المرتضى ٣٥٦/١ ، والألفاظ ٦١٥ ، والمعاني ٣٧٧ .

الْقَدَارُ : الْجَزَارُ . يُقَالُ مِنْهُ : نَقَعْتُ ، فَأَنَا أَنْقَعُ نَقْعاً
وَنُقُوعاً وَنَقِيعَةً .

ويقال في الرَّجُلِ إِذَا بَنَى بَيْتاً جَدِيداً مِنْ أَهْلِ الْوَبْرِ ،
أَوْ دَاراً مِنْ أَهْلِ الْحَضَرِ : قَدْ وَكَّرَ لَنَا فُلَانٌ وَكَيْرَةً .^(١)
ويقال في النَّفَاسِ : قَدْ أَخْرَسَ لَنَا فُلَانٌ إِيْخْرَاساً ،
وَهُوَ الْإِيْخْرَاسُ وَالْخُرْسَةُ . وَزَعَمَ أَنَّهُ دُعِيَ رَجُلٌ مِنْهُمْ
مَرَّةً ، فَقَالَ : أَلَا إِيْخْرَاسٍ أَمْ لَا إِعْذَارٍ أَمْ لَا إِيْغْرَاسٍ ؟ فَأَمَّا
الْإِيْخْرَاسُ فَفِي النَّفَاسِ ، وَالْإِعْذَارُ * : الْحِثَانُ ، وَالْإِيْغْرَاسُ :
الْعُرْسُ ** .

وَيُقَالُ : رَمَى فِي الْعَدُوِّ فُلَانٌ بَثْلَاثِينَ سَهْماً ، أَوْ عِشْرِينَ
سَهْماً ، صِيغَةً يَدٍ ، وَصَنْعَةً يَدٍ ، وَطَرَقَةً يَدٍ ، وَمَعْنَاهُ
مِنْ صَنْعَةِ يَدٍ وَاحِدَةٍ .

* قَدْ أَعْذَرَ ، مِنْ الْإِعْذَارِ ، وَأَخْرَسَ ، مِنْ الْإِيْخْرَاسِ .
** قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ ، يُقَالُ لِطَعَامِ الْإِمْلَاقِ : الشُّدْخِيَّةُ ،
وَلِطَعَامِ الْمَاءِ تَمَ : الْوَضِيْمَةُ .

(١) وهي الطعام يتخذه الرجل عند فراغه من بنيانه ، فيدعو إليه .

ويقال : مَا لَبِيتَ فُلَانٌ أَهْرَةً ، وَلَا ظَهْرَةً . فَلَا أَهْرَةً
جَيِّدُ الْمَتَاعِ وَدِقَّةُ . وَالظَّهْرَةُ مَا اسْتَظْهَرْتَ بِهِ دُونَ ذَلِكَ .
وَالْخَرْثِيُّ ، وَالْخَنْثَرُ ، وَالْقَثَرْدُ ، وَالْقَرْبَشُوشُ ، وَهُوَ
قِمَاشُ الْبَيْتِ .

وَيُقَالُ : تَرَكْتُ الْقَوْمَ عَلَى مَنَازِلِهِمْ ، وَسَكَنَاتِهِمْ ،
وَرَبَعَاتِهِمْ ، وَهِيَ الْحَالُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قَبْلَ ذَلِكَ ،
وَمَكَاتِهِمْ ، وَمَكَانَاتِهِمْ .

وَيُقَالُ : لَهْنَكَ لَظْرِيْفٌ ، وَهِنَّكَ لَظْرِيْفٌ ، وَوَاهِ إِنَّكَ
لَظْرِيْفٌ ، وَوَاهِنَّكَ لَظْرِيْفٌ . وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ كُلِّهِ : وَاللَّهِ
إِنَّكَ لَظْرِيْفٌ .

وَيُقَالُ : إِنِّي إِلَيْكَ لَا صَوْرَ ، وَلَا مَمِيلَ ، وَلَا خَزَمَ .
وَمَعْنَاهُ الشَّقُّ .

[١٨٣ ب] / وَيُقَالُ : كَانَتِ الْيَمِينُ مِنِّي أَصْرِي ، وَإِصْرِي ، وَصِرِّي ،
وَصِرِّي ، أَرْبَعُ لُغَاتٍ . وَمَعْنَاهُ عَزِيمَةٌ .

وَيُقَالُ : قَدْ دَنَا الْمُهْرُ لِلْإِثْنَاءِ ، وَأَفَرَّ ، وَأَذْرَمَ ،
وَأَهْضَمَ . وَمَعْنَاهُ قَرُبَ لِذَاكَ .

وَيُقَالُ : هَجَمَ فُلَانٌ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ ، وَاهْتَجَمَهَا ،
بِمَعْنَى حَلَبَهَا .

وَيُقَالُ فِي السَّوْقِ الشَّدِيدِ : حَزَتْ الْإِبِلَ ، وَحَزَأْتُهَا ،
وَحَزَوْتُهَا ، وَذَوَأْتُهَا * ، وَحَذْتُهَا ، وَذَحْتُهَا ، وَطَمَلْتُهَا ،
وَبَدَّهْتُهَا ، وَنَبَلْتُهَا .

وَيُقَالُ : ذَمَلَ الْبَعِيرُ ، يَذْمِلُ وَيَذْمُلُ ذَمَلًا وَذَمِيلًا
وَذَمَلَانًا ، وَرَدَى ، يَرْدِي رَدْيًا وَرَدْيَانًا ، فِي شِدَّةِ السَّيْرِ .
وَيُقَالُ : رَهَا يَرُوهُ ، فِي السَّيْرِ الْخَفِيفِ ، وَدَلَا يَدُلُّو ،
وَحَازَ يَحُوزُ ، وَقَلَا يَقْلُو .

وَيُقَالُ : كَلَتَ فُلَانٌ الشَّيْءَ فِي ثِيَابِهِ ، وَحَجَزَتْهُ ، ١٠
وَكَتَمَتْهُ ، وَقَدَمَهُ ، وَاقْتَدَمَهُ ، وَقَلَدَهُ ، وَاقْتَلَدَهُ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَذَلِكَ إِذَا جَعَلَهُ فِي حُجَزَتِهِ ، وَهِيَ
مُقَدَّمُ إِزَارِهِ .

* قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَأَمَّا وَذَأْتُه ، بِالْوَاوِ قَبْلَ الذَّالِ ،
[ف] بِمَعْنَى شَتَمَتْهُ .

و يُقَالُ : تَقَعَّوْشَ * الْبَيْتُ ، إِذَا تَهَدَّمْ ، وَ تَقَوَّضَ .
و يُقَالُ : سَغَبَلَ الطَّعَامَ بِالْدَّسَمِ ، وَ صَغَصَعَهُ ** ،
وَ صَغَصَعَهُ ، بِالْغَيْنِ وَالْعَيْنِ . وَ ذَلِكَ إِذَا رَوَّاهُ مِنْ ذَلِكَ .
و يُقَالُ : نَقَوْتُ الْعَظْمَ ، وَ نَقَيْتُهُ ، وَ انْتَقَيْتُهُ ، وَ نَقَحْتُهُ ،
وَ انْتَقَحْتُهُ ، وَ نَكَّتُهُ ، فَأَنَا أَنْكَتُهُ نَكْتًا ، وَ ذَلِكَ إِذَا
أَخْرَجْتَ نُحْه .

و يُقَالُ : مَاءٌ شَرُوبٌ ، وَ شَرِيبٌ . وَ طَعَامٌ طَعِيمٌ ، وَ طَعُومٌ .
وَ رَجُلٌ ظَنِينٌ ، وَ ظُنُونٌ ، وَ مَظْنُونٌ . وَ رَحِيمٌ ، وَ رَحُومٌ .
وَ قَتِيتٌ ، وَ قَتُوتٌ ^(١) . وَ نَقِيعٌ وَ نَقُوعٌ ^(٢) . وَ امْرَأَةٌ شَرِيمٌ ،
١٠ وَ شَرُومٌ ، وَ هِيَ الْأَثُومُ أَيْضًا ، وَ هِيَ الْمَفْضَاةُ .

* خِ بِالسِّينِ تَقَعَّوْسَ .
** وَ سَغَصَعَهُ أَكْثَرُ .

(١) القَتِيتُ والقَتُوتُ : الشيءُ المَقْتُوتُ ، وَ قد غلبَ عَلَيَّ مَا قُتَّ
مِنَ الْخَبَرِ .

(٢) النَقِيعُ والنَقُوعُ : شيءٌ يَنْقَعُ فِيهِ الزَّبِيبُ وَغَيْرُهُ ، ثُمَّ يَصْفَى مَاؤُهُ
وَيُشْرَبُ ، مِنْ غَيْرِ طَبَخٍ .

ويقال : زَكِنْتُ ذَاكَ عَنْكَ ، وَلَحِنْتُهُ ، وَلَقِنْتُهُ ،
بمعنى حَفِظْتُهُ ، وَفَهَّمْتُهُ .

وَيُقَالُ : يَبْنِي وَيَبْنِكُ أَيَصِرُ ، وَأَصِرَةً وَإِصْرَةً ،
عَلَى (فِعْلَةٍ وَفَاعِلَةٍ) ، يَعْنِي قَرَابَةً .

وَيُقَالُ : أَفْعَلُ ذَا بَادِيٍّ بَدِيٍّ ، وَبَادِيٍّ ذِي بَدِيٍّ ، هـ
وَأُذْنِي دَنِيٍّ ، وَأُذْنِي بَدِيٍّ ، وَأَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ ، وَأَوَّلَ
ذِي أَوَّلٍ ، وَأُذْنِي وَجَاجٍ ، وَوَجَاجٍ (١) .

وَيُقَالُ : بُرِدَ مُقَوِّفٌ ، وَمُسَهَّمٌ ، وَمُتَوَشَّحٌ ☆ وَمُضْلَعٌ ،
وَمُرَحَّلٌ ، وَمُكْعَبٌ ، وَمُعَضَّدٌ ، وَمُنِيرٌ ، وَمُسِيرٌ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ رَبَذَانِيٌّ ، وَبَيْذَرَانِيٌّ ، وَبَيْذَرِيٌّ ، إِذَا
كَانَ فَاحِشًا خَبِيثَ اللِّسَانِ . وَفِي الْمَرْأَةِ كَذَلِكَ ، بِإِلْحَاقِ
الْهَاءِ .

وَيُقَالُ : تَصَيَّحَ الْبَيْضُ ، وَتَقَوَّبَ ، إِذَا تَفَلَّقَ عَنْ فِرَاحِهِ .
وَتَصَوَّحَ النَّبْتُ ، إِذَا يَبَسَ . وَتَصَوَّعَ الشَّعْرُ ، إِذَا تَسَاقَطَ .

☆ وَ مُتَوَشَّحٌ .

(١) كل هذا بمعنى : افعل هذا أول كل شيء .

وَيُقَالُ : مَا أَحْسَنَ عَمْرًا وَكُوْتَرَ مَا زَيْدًا ، وَلَمْ تَرَ
مَا زَيْدًا ، وَأُوْتَرَ مَا زَيْدًا ، وَلَا تَرَ مَا زَيْدًا ، أَرْبَعُ لُغَاتٍ ،
حَكَاهَا الْكِسَائِيُّ . وَمَعْنَاهَا وَلَا سِيَمَا زَيْدٍ .

وَيُقَالُ : لِي فِي بَنِي فُلَانٍ ثَلَاثَةٌ ، وَثُلَاثَةٌ ، وَتَلَوْنَهُ ،
و تِلَاوَةٌ ، وَتَلِيَّةٌ ، بَقِيَّةٌ مِنْ حَاجَتِي وَدِينِي .

وَيُقَالُ : عَالَجْتُ الرَّجُلَ ، وَمَارَسْتُهُ ، وَمَاتَتُهُ ،
وَدَاوَسْتُهُ ، وَمَارَسْتُهُ ، وَزَاوَلْتُهُ ، وَمَا صَعْتُهُ ؛ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَيُقَالُ : فِي الْإِسْتِغَاثَةِ : يَالِ تَمِيمٍ ، وَيَالِ كِنْدَةَ ،
وَيَا لِقَوْمٍ ، وَمَا أَشْبَهَهُ . فَالْلَامُ فِيهِ مَنْصُوبَةٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ :
[١٨٤] « ٤ » / أَلَا يَا لِقَوْمٍ لِلْوَفَاءِ وَلِلْغَدْرِ وَلِلدَّاحِلِينَ الدَّارَ قَسْرًا عَلَى عَمْرٍو

وَيُقَالُ : يَا لِلْبِدِيَّةِ ، وَيَا لِلْأَفْيَكَةِ ، وَيَا لِلْفَلْيَقَةِ ،
وَيَا لِلْبَهِيَّةِ ، وَيَا لِلْأَثِيمَةِ ، وَيَا لِلْعَجِيبَةِ ، وَهَذِهِ الدَّوَاهِي .
وَذَلِكَ فِي التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : لَامُ
التَّعَجُّبِ . وَمَعْنَاهُ : يَا هُوْلَاءِ اعْجَبُوا لِهَذَا .

« ٤ » لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

ويقال : ثُلَّ اللهُ ثَلَّةً ! وُقِلَّ قَلَّةً ! وُثِّلَ ، وُقِلَّ .
 وُقِلَّ عَيْشُهُ ! وُذِبِلَ ذَبْلُهُ ! وَأَلَّ أَلِيلُهُ ! وذلك إِذَا تَعَجَّبَ
 مِنْ عَمَلِهِ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : قَاتَلَهُ اللهُ ! وَهُوَ دُعَاءٌ بِمَدْحٍ .
 ويقالُ بَيْنَا فِي حَرَى فُلَانٍ ، وَجَنَّتْهُ ، وَإِزَّتْهُ ، وَعَرَّاهُ ،
 وَذَرَّاهُ ، وَعَقَّاهُ ، وَحَشَّاهُ ، وَعَقَّوَتْهُ ، وَسَاحَتْهُ ، وَسُخِّسَتْهُ ،
 وَسَخِّسَتْهُ ، وَكَنَفَتْهُ ، وَكَنَفَتْهُ ، وَجَنَّبَتْهُ ، وَجَنَّبَتْهُ ،
 وَجَنَابَتْهُ ، وَجَنَابَتْهُ ، وَظَلَّتْهُ ، وَعَرَّصَتْهُ ، وَقَاحَتْهُ ،
 وَبَاحَتْهُ . وَمَعْنَاهُ بَيْنَا فِي حَرِيمِهِ وَجَوَارِهِ .
 ويقال : انْظُرْ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِكَ ، وَعُقْبَى أَمْرِكَ ، وَعُقْبَانُهُ .
 ويقال : مَرَرْنَا بِحَرَجَةٍ مِنْ شَجَرٍ ، وَأَيْكَةٍ ، وَصَرِيمَةٍ ،
 وَعُقْدَةٍ ، وَرُبُضٍ ، وَعُرْوَةٍ . وذلك إِذَا كَانَ مُلْتَقًا .
 ويقال : إِبِلٌ مُهْمَلَةٌ ، وَمُسَمَّيَّةٌ ، وَمُسَمَّرَةٌ ، وَمُبْهَلَةٌ ،
 وَمُعْبَهَلَةٌ ، وَسَمَةٌ ، وَسُمِّيٌّ ، وَسُمِّيِيٌّ .
 ويقال : هَمٌّ دُخْلَى ، وَحَجَرٌ صُلْبَى * ، وَإِبِلٌ سُمِّيٌّ ،
 عَلَى (فَعْلَى) . لَمْ يَجِيءْ فِي الْكَلَامِ غَيْرُهَا .

* قال ابنُ خالَوَيْهِ : الْمَعْرُوفُ حَجَرٌ صُلْبِيٌّ ، مَنْسُوبٌ .

وَهَمْتُ إِلَى فُلَانٍ ، فَأَنَا أَهْمُ إِلَيْهِ ، وَوَهَلْتُ إِلَى فُلَانٍ ،
فَأَنَا أَهْلُ إِلَيْهِ وَهَلَةٌ وَوَهْلًا ، يَعْنِي قَصَدْتُ .
وَوَقَعَ ذَاكَ فِي وَهْمِي ، وَوَهْلِي ، وَوَهْلِي ، وَخَلَدِي ،
وَرُوعِي * . وَمَعْنَاهُ نَفْسِي .

• ويقال : قد أَعْجَنَ الرَّجُلُ ، فِي الْكِبَرِ . وَذَلِكَ إِذَا قَامَ مُنْحَنِيًا
مُتَّكِئًا عَلَى يَدَيْهِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي ذَلِكَ :
« • » إِذَا أَقَوْمُ عَجْنَتِ الْأَرْضُ مُتَّكِئًا عَلَى الرَّوَاجِبِ حَتَّى يَذْهَبَ النَّفَرُ
وَيَقَالَ : عَجَنَ وَأَعْجَنَ .

وَيَقَالُ : قَدْ أُلْصَقَ ، وَأُورِصَ . فَأَمَّا الْإِلْصَاقُ فَأَنْ
يُلْصَقَ خُصْيَاهُ بِجِلْدِهِ إِذَا قَعَدَ . وَالْإِيرَاصُ أَنْ يَخْرُجَ
حَدُّهُ ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ ، مِنْ اسْتِرْخَاءِ حِتَارِهِ . وَذَلِكَ
مِنَ الْهَرَمِ .

* خ وفي جَخِيفِي ، وفي تَأْمُورِي .

« • » لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .
وعجن الأرض : اعتمد عليها بجمعه إذا أراد النهوض من كِبَرٍ أو
بُذْنٍ . والنفر : عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة . والرواجب : مفاصل
الأصابع اللاتي تلي الأنامل ، واحدها الراجبة .

و يقال: كَيْفَ تَرَى ابْنَ أَنْسِكَ، وإِنْسِكَ، و ابْنَ أَرْضِكَ،
و ابْنَ صُغُوكَ . و ذَلِكَ فِي الْعَمَلِ إِذَا عَمِلَهُ ، و كَانَ خَفِيفاً
فِيهِ ، مَا هِرَأَ بِهِ .

و يُقَالُ لِمَا فِي أَصُولِ النَّخْلِ : الْمَشَارَةُ ، وَالدَّيْرَةُ * ،
و الشَّرْبَةُ . وَ هِيَ تِلْكَ الْمُقَطَّعَةُ لِأَنْوَاعِ الْبَقْلِ وَغَيْرِهِ .
و يُقَالُ : أَتَيْتُكَ عَامَ الْفِطْحِلِ ، وَ الْهِدْمَلَةِ ، يَعْنِي زَمَنَ
الْحَصْبِ ، وَ الرَّيْفِ . وَ أَنْشَدَ :

زَمَنَ الْفِطْحِلِ إِذِ السَّلَامُ رَطَابُ
« ٦ »

و يقال : جَمَلٌ سَبَحَلٌ ، رِبَحَلٌ ، فِطْحَلٌ ، إِذَا كَانَ عَظِيماً .
و يقال : عَذَى بَبُولِهِ ، وَ أَنْقَصَ ، وَ أَوْشَغَ ، وَ أَوْزَغَ .
و ذَلِكَ إِذَا تَبَاعَدَ بِهِ .

* كَانَ فِي الْأَصْلِ : الدَّيْرَةُ ، وَ الَّذِي رَأَيْتَهُ : الدَّيْرَةُ .

« ٦ » الشطر في اللسان (فطحل) .

و السَّلَام : الْحَبَارَةُ الصَّلْبَةُ ، وَاحِدَتُهَا سَلِيمَةٌ . وَانْظُرْ لِمَعَانِي زَمَنِ
الْفِطْحِلِ أَيْضاً : السَّكَمِل ٢٨٩ / ١ ، وَ الْآلِي ٥٣٣ - ٥٣٤ ، وَ الْمِيدَانِي ١٤٧ / ٢ -
١٤٧ ، وَ ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٥١٥ - ٥١٦ ، وَ الْمَزْهَر ٥٠٤ / ٢ .

و يُقَالُ : غَامَتِ الْإِبِلُ ، وَهَامَتْ ، إِذَا عَطِشَتْ ؛ وَإِنَّ
بِهَا لَغَنِمًا وَهَنِمًا .

وَإِغَامَ الرَّجُلُ ، وَآمَ ، مَمْدُودٌ ، إِذَا مَاتَتْ مَاشِيَتُهُ
[١٨٤ ب] وَامْرَأَتُهُ . وَذَلِكَ / دُعَاءُهُ عَلَيْهِ .

هـ وَيُقَالُ : مَا يَعْرِفُ فُلَانٌ الْحَوَّ مِنَ اللَّوِّ ، وَالْحَيَّ مِنَ
اللَّيِّ ، وَلَا الْهَرَّ مِنَ الْبَرِّ ، وَلَا أَيًّا مِنْ أَيٍّ ، وَلَا الْحَيَّ مِنَ
الْجَيِّ . وَذَكَرَ الْأُمَوِيُّ ^(١) فِي هَذِهِ أَنَّهُ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَا كَانَ عَلَى الْجِيءِ وَلَا الْجِيءِ امْتِدَاحِيكَ ☆ « ٧ »

☆ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُمَرَ :

وَمَا كَانَ عَلَى الْهِيءِ وَلَا الْجِيءِ ...

(١) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ ، مِنْ رِوَاةِ اللُّغَةِ الْكُوفِيَّةِ
الْفَصَحَاءِ . تَرْجَمَتْهُ فِي الْفَهْرَسْتِ ٧٢ ، وَالزَّبِيدِ ٢١١ ، وَالْإِنْبَاءِ ٢ / ١٢٠ ،
وَالْبَغِيَّةِ ٢٨٢ ، وَالْمُزْهَرِ ٢ / ٤١٠ - ٤١١ .
« ٧ » الْبَيْتُ لِمُعَاذِ الْمُرَّاءِ . وَيُرْوَى :

وَمَا كَانَ عَلَى الْجِيءِ وَلَا الْهِيءِ امْتِدَاحِيكَ

وَهُوَ فِي اللِّسَانِ (جَاءَ ، هِيَ) ، وَالصَّاحِ (جَاءَ ، جَاءَ ، هَاهَا) ،
وَالْمَقَائِيسُ ١ / ٤٢٣ ، ٤ / ٦ ، وَالصَّاحِي ٣٦ ، وَالْمِيدَانِي ١ / ١٧٢ ،
وَالزَّبِيدِ ١٣٥ ، وَالْإِنْبَاءِ ٣ / ٢٨٨ ، وَالْأَلْفَاظُ ٦٤٤ .

و هو قَوْلُكَ لِلْجَمَلِ إِذَا دَعَوْتَهُ لِيَأْكُلَ : جَاجًا ، وَجِي جِي ☆ .
و هو إِذَا ذَمَرَهُ لِيَشْرَبَ ، وَدَعَاهُ إِلَى الْمَاءِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَوِّ وَاللَّوِّ فَكَأَنَّهُ قَالَ : لَا يَعْرِفُ مَا حَوَى
بِمَا لَوَى ☆ ☆ ؛ وَالْحَيَّ مِنَ اللَّيِّ كَذَلِكَ .

وَأَمَّا الْبَرُّ فَهُوَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ الْجُرْدُ . وَالْهَرُّ : السَّنَوْرُ . هـ
كَأَنَّهُ قَالَ : مَا يَفْرُقُ بَيْنَ ذَا وَذَا .

وَيُقَالُ : طَافَ الرَّجُلُ ، وَأَسْوَى ☆ ☆ ☆ ،

☆ وَجَاجًا ، وَجِي جِي .

☆☆ كَأَنَّهُ قَالَ : مَا يَعْرِفُ مَا يَأْخُذُ بِمَا يَمْتَنِعُ .

☆☆☆ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : أَسْوَأُ ، أَصْلُهُ الْهَمْزُ . ذَكَرَهُ

أَبُو زَيْدٍ قَالَ ، يُقَالُ : أَخْطَأْتُ ، وَأَسْوَأْتُ ، إِذَا تَغَوَّطَ . فَأَمَّا

أَسْوَأَ فِي غَيْرِ هَذَا فَمَعْنَاهُ تَرَكَ . وَمِنْهُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، صَلَّى بِالنَّاسِ ، فَقَرَأَ سُورَةَ الْأَنْبِيَاءِ ،

فَأَسْوَأَ بَرَزْخًا ، ثُمَّ رَجَعَ فَاتْتَزَعَ الْآيَةَ .

وَأُنْجَى ☆ . وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبَ الْخَلَاءُ . فَإِذَا اسْتَنْجَى بِالْحِجَارَةِ
قِيلَ : قَدْ أَطَابَ ، وَاسْتَطَابَ ، وَاسْتَجَمَرَ .

وَيُقَالُ : أَكَلَ فُلَانٌ خِلَّتَهُ ، وَخِلَلَهُ ، وَخِلَالَتَهُ . وَذَلِكَ
إِذَا تَخَلَّلَ مِنَ الطَّعَامِ ، فَلَمْ يَلْفِظْهُ ، كَأَنَّهُ يَعِيبُهُ بِذَلِكَ .
وَيُقَالُ : إِنَّكَ لَكَرِيمُ الْخِلَّةِ ^(١) ، وَالْخِلَالَةِ ، وَالْخِلَالِ ،
وَالْخِلَالَةِ .

وَيُقَالُ : قَدْ أَصَابَتْ فُلَانًا خِلَالَةً ، وَخَلَةً ، وَخِصَاصَةً ،
وَهِيَ الْحَاجَةُ .

وَيُقَالُ : مَاءٌ مَسْوَدَةٌ ، وَمَبْغَرَةٌ ، وَقُعَاعٌ ، وَخَمْجَرِيرٌ ،
١٠ إِذَا كَانَ مِلْحًا تَمُوتُ مِنْهُ الْغَنَمُ إِذَا شَرِبَتْهُ وَرُبَّمَا نَجَتْ .
وَيُقَالُ فِي الْقُطْنِ : الْبِرْسُ ، وَالْخَرْفَعُ ، وَالْعُطْبُ ،
وَالْكُرْسُفُ ، وَالطُّوْطُ .

☆ أُنْجَى ، وَنَجَا .

(١) أَيِ إِنَّكَ لَكَرِيمُ الصَّدَاقَةِ . وَالْخِلَّةُ : الصَّدَاقَةُ الْخِصَصَةُ الَّتِي
لَيْسَ فِيهَا خَلَلٌ .

ويقال أيضاً : رَجُلٌ طَوَّطٌ ، وَطَاطٌ ، وَطَوَّاطٌ ، وَقَاقٌ ،
وَقَوَّقٌ ، وَقَوَّاقٌ ، وَقِيَّاقٌ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ .

ويقال : أَطْعَمَ فُلَانٌ ضَيْفَهُ قَيْتَةَ عِيَالِهِ ، وَقَوَّتَهُمْ ،
وَصُمَّتَهُمْ ، وَسَكَّتَهُمْ ، إِذَا أَثَرِ ضَيْفَهُ بِذَلِكَ .

ويقال : مَا لِفُلَانٍ بَيْتٌ لَيْلَةً ^(١) ، وَلَا بَيْتَةٌ لَيْلَةً ،
وَلَا مَبِيتٌ لَيْلَةً ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ويقال : ذَامَّتُهُ ، وَذَابَّتُهُ ، وَذِمَّتُهُ ، بِمَعْنَى عَيْتُهُ .
ويقال : مَا أَنْتَ فِي حَيْهِ ، وَلَا سَيْهِ ، وَلَا حِيهِ ، وَلَا سِيهِ ،
وَلَا عِنْدَكَ شَوْبٌ ، وَلَا رَوْبٌ . وَذَلِكَ إِذَا كَانَ مُحْتَاجاً ،
لَا شَيْءَ عِنْدَهُ .

١٠

ويقال فِي السَّبَاعِ : صَرَفْتُ ^(٢) ، وَأَجَعَلْتُ ، وَأَسْتَحَرَمْتُ ،
وَأَسْتَطَارْتُ . وَفِي ذَوَاتِ الظَّلْفِ مِنَ الْمَعَزِ : صَرَفْتُ أَيْضاً ،
وَأَسْتَحَرَمْتُ . وَيُقَالُ أَيْضاً فِي الضَّأْنِ : حَنْتُ ، تَحْنُو وَتَحْنِي .

(١) أَي مَا عِنْدَهُ قُوَّةٌ لَيْلَةً .

(٢) صَرَفْتُ : أَي اسْتَهْتِ الْفَعْلُ ، وَالصَّرَافُ : حِرْمَةٌ كُلُّ ذَاتِ
ظَلْفٍ وَمَخْلَبٍ ، وَاسْتَهَاؤُهَا الْفَعْلُ .

ويقال : أَمَا وَاللَّهِ ، وَهَمَّا وَاللَّهِ ، وَحَمَّا وَاللَّهِ ، وَعَمَّا
وَاللَّهِ ، وَغَمَّا وَاللَّهِ ، وَغَرَمَيَّ وَاللَّهِ ، وَغَرَمَيَّ وَاللَّهِ ، وَحَرَمَيَّ
وَاللَّهِ ؛ سَبْعُ لُغَاتٍ ، حَكَاهَا الْكِسَائِيُّ ^(١) .

ويقال : رَجُلٌ لَسِينٌ ، وَبَلِيغٌ ، وَلَسِينٌ وَبَلِيغٌ ، وَلِسْنٌ
وَبَلِيغٌ . وَقَوْمٌ لُسَانِيٌّ وَبُلَاغِيٌّ ، وَلُسَانِيٌّ وَبُلَاغِيٌّ .

ويقال : رَجُلٌ مَخْصٌ مَجْنَبٌ ، إِذَا كَانَ يُعْطِي الْغَرِيبَ ،
وَيَمْنَعُ الْقَرِيبَ .

ويقال : أَعْطِنِي مِنْ حَيِّدِ الْمَتَاعِ ، وَعَيْنِهِ ، وَعَيْنِيهِ ،
وَعُيُونِهِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(١) هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ، رأس علماء الكوفة في
زمانه ، وَقَرْنُ سِيبَوِيهِ رَأْسُ عُلَمَاءِ الْبَصْرَةِ . تَرْجُمَتُهُ فِي الْفَهْرَسْتِ ٤٤ - ٤٥ ،
٩٧ - ٩٨ ، وَالْمَعَارِفُ ٢٢٧ ، وَالزِّيْدِيُّ ١٣٨ - ١٤٢ ، وَالْمَرْزُبَانِيُّ ٢٨٤ ،
وَالْإِنْبَاءُ ٢ / ٢٥٦ - ٢٤٧ ، وَتَارِيخُ بَغْدَادِ ١١ / ٤٠٣ - ٤١٥ ، وَمَعْجَمُ
الْأَدْبَاءِ ١٣ / ١٦٧ - ٢٠٣ ، وَطَبَقَاتُ الْقُرَاءِ ١ / ٥٣٥ - ٥٤٠ ، وَالْبَغِيَّةُ
٣٣٦ - ٣٣٧ ، وَالزَّهْرُ ٢ / ٤٠٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، وَبِرُوكْلَمَانَ الذَّيْلُ
١ / ١٧٧ - ١٧٨ .

ويقال : خَذِ الشَّيْءَ مِنْ فُلَانٍ بِحَمٍ * اسْتِهِ ، وَحَمَى
اسْتِهِ ؛ كَمَا تَقُولُ : خُذْهُ بِحَرِّهِ .

ويقال : إِنَّ فُلَانًا لِحَسَنُ السَّحْنَةِ ، وَالسَّحْنَةِ ، وَالسَّحْنَةِ ،
وَالسَّحْنَاءِ .

ويقال : قَطَرْتُ الْعِزَّ ، وَبَزَمْتُهَا ، وَمَصَرْتُهَا ^(١) ، هـ
وَصَفَفْتُهَا ، وَضَبَبْتُهَا . وَذَلِكَ / فِي الْحَلَبِ . فَالْقَطْرُ : الْحَلَبُ [١٨٥]
بِالْإِبْهَامِ وَالسَّبَّاحَةِ . وَالْبَزْمُ : بِالْإِبْهَامِ وَالسَّبَّاحَةِ وَالْوَسْطَى .
وَالْمَصْرُ : بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ كُلِّهَا . وَالضَّفُّ : بِجَمِيعِ
الْيَدِ . وَالضَّبُّ : بِجَمْعِ الْيَدِ ، مَعَ عَطْفِكَ الْأَصَابِعَ عَلَى
الْإِبْهَامِ .

١٠

ويقال : رَجُلٌ خَلَفَنُ ** ، وَخُخِلَفٌ ، وَخُخِلَافٌ ،
إِذَا كَانَ يُخَلِفُ فِي وَعْدِهِ .

* بِحَمِي .

** خ وَخِلْفَنَةٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوط : مَصَلَّتْهَا ، وَهُوَ تَصْغِيفٌ .

ويقال رَجُلٌ عَرَضَنَ ، وَعَرَضَنِي ، وَعَرَضِي ؛ وَإِنَّهُ لَيَمْشِي الْعَرَضَنَةَ ، وَالْعَرَضَنِي ، وَالْعَرَضِيَّةَ . وذلك من المَرَحِ والنَّشَاطِ .

ويقال : لَا تَرَهُوَنَّ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ ، بِمَعْنَى لَا تَبْقَيْنَ هَ إِلَّا عَلَيْهَا . وَالرَّهْوُ : الْإِبْقَاءُ .

وَالرَّهْوُ : السَّائِنُ .

وَالرَّهْوُ : فَرَحُ الْكُرْكِيِّ .

وَالرَّهْوُ : السَّوْقُ الرَّفِيقُ . وَهُوَ مَصْدَرٌ رَهًا يَرَهُو رَهَوًا فِي سَوْقِهِ .

١٠ وَالرَّهْوُ قَوْلُكَ : تَرَكْتُ النَّاسَ رَهَوًا وَاحِدًا إِلَى

فُلَانٍ ، مِثْلُ عُنُقٍ وَاحِدٍ . وَذَلِكَ إِذَا تَلَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا * .

وَيُقَالُ : النَّجْلُ وَلَدُ الرَّجُلِ . يُقَالُ : هَؤُلَاءِ نَجْلُ فُلَانٍ ،

وَنَسْلُ فُلَانٍ ، وَضَنُّ فُلَانٍ . وَالضَّنُّ : الْأَصْلُ فِيمَا

ذَكَرَ الْأُمَوِيُّ .

وَالنَّجْلُ مَصْدَرُ نَجَلْتُهُ بِرَجَائِي نَجَلًا ، أَيْ دَفَعْتُهُ .

١٥

وَيُقَالُ : أَنْجَلَ اللَّوْحَ ، بِمَعْنَى أَمَحَّهُ .

* خ قَالَ : الرَّهْوُ : الْمَرْتَفَعُ ، وَالرَّهْوُ : الْمُنْخَفِضُ .

و يقال لِلْأَعْرَابِيَّةِ : أَنْجَلِي بُرْقَعَكَ ، أَيِ أَوْسَعِي . وَ عَيْنُ
نَجْلَاءَ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ وَ طَعْنَةُ نَجْلَاءَ ، كَذَلِكَ .
وَ النَّجْلُ : النَّزُّ ، وَ النَّزُّ ؛ يُقَالُ : قَدِ اسْتَنْجَلَ وَادِي بَنِي
فُلَانٍ ، إِذَا نَزَّ وَ ظَهَرَ مَأْوَاهُ . وَ جَمْعُهُ النَّجُولُ .
وَ يُقَالُ : الْحَنْجَلُ ، مِنْ الْاسْتِحْيَاءِ ، يُقَالُ : حَنْجَلَ فُلَانٌ .
خَجَلًا .

وَ قَدْ خَجَلَ الْوَادِي : إِذَا كَانَ كَثِيرَ النَّبَاتِ ، طَوِيلًا ،
مُلْتَفًّا . وَ وَادٍ خَجَلٌ ، وَ ثَوْبٌ خَجِلٌ ؛ إِذَا كَانَ طَوِيلًا ؛
وَ قَمِيصٌ خَجِلٌ ؛ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ .
وَ رَجُلٌ خَجِلٌ ؛ إِذَا كَانَ بَطِرًا أَشْرًا . وَ رَجُلٌ دَقَعَ :
إِذَا كَانَ مُسْتَكِينًا خَاشِعًا . قَالَ الْكُمَيْتُ (١) :

(١) هُوَ أَبُو الْمُسْتَهْلُ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ ، كَانَ يَتَشَبَّعُ
وَيَمْدَحُ أَهْلَ الْبَيْتِ . تَرْجَمَتْهُ فِي الشُّعْرَاءِ ٥٦٢ - ٥٦٦ ، وَطَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ ١٦٣ ،
١٦٨ - ١٦٩ ، وَالْمَرْزُبَانِي ٣٤٧ - ٣٤٨ ، وَالْأَمَدِيُّ ١٧٠ ، وَالْأَغَانِي
١٥ / ١٠٨ - ١٢٤ ، وَالْمَكَاثِرَةُ ٣٣ ، وَاللَّاحِي ١١ - ١٢ ، وَالْمَعَاهِدُ
٣ / ٩٣ - ١٠٧ ، وَالْخَزَائِمَةُ ٦٩ / ١ - ٧١ ، وَالْعَيْنِيُّ ١ / ٥٣٤ - ٥٣٥ ،
٢ / ٤٢٩ - ٤٣٠ ، وَشَوَاهِدُ الْمَغْنَى ١٣ - ١٤ ، وَبِرُّوْكَالْمَانَ ١ / ٦٣ ،
وَالذَّيْلُ ١ / ٩٦ - ٩٧ .

« ٨ » و لَمْ يَدَقُّوْا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ لَصَرَفِيْ * زَمَانٍ و لَمْ يَخْجَلُوا
وَحَكَى الْأُمَوِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ ،
قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « النَّسَاءُ دَقَّعَاتُ خَجَلَاتٍ ،
يَسْتَكِنَنَّ عِنْدَ الشَّدَّةِ ، وَ يَبْطُرْنَ عِنْدَ الرَّخَاءِ » (١) .

☆ و « لَصَرَفٍ » .

« ٨ » و يروى : « لَصَرَفِ الزَّمَانِ » و « لَوْقَعِ الْحُرُوبِ »
و « فَالْهَمْ » .

و البيت في اللسان (دقع ، خجل) والإصلاح ٣٥١ ، والفاخر ٩٨ ،
والألفاظ ٥٠٥ مع بيت آخر بعده ، وفيه يقول التبريزي إنه يمدح
بني أمية ، والمقاييس ٢ / ٢٤٧ ، ٢٩٠ ، والأضداد ١٣١ . وفي اللسان
(سمل) ، واللاوي ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، وذيله ٦ ، أبيات ربما كانت وهذا البيت
من قصيدة واحدة .

(١) في الأضداد ١٣١ : « وأخبرنا أبو علي العنزي » ، قال : حدثنا
علي بن الصَّبَّاح ، قال : أخبرنا أبو المنذر هشام بن محمد ، قال : أخبرني رجل
من النخع ، قال : أخبرنا ليث ابن أبي سليم عن منصور بن المعتمر ، قال :
أَقْبَلْتُ سَائِلَةً ، فَسَأَلْتُ عَائِشَةَ ، رَحِمَهَا اللَّهُ ، وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
فِي الْمَتَوَضَّأِ . فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِحَادِمِهَا : أَعْطِيهَا وَأَقْلِبِي . فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ، لَا تَقْعَتِي ، فَيَقْعَتَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، إِنَّكَ كُنَّ
لَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، وَتَغْلِبُنَ ذَا الرَّأْيِ عَلَى رَأْيِهِ ، إِذَا سَبَعْتُنَّ
خَجَلَتُنَّ ، وَإِذَا جَعْتُنَّ دَقَعْتُنَّ » .

و الحديث بألفاظ مختلفة ، وتقديم وتأخير ، وإطالة واختصار في الصراح
واللسان (دقع ، خجل) ، والفاق (دقع) ، والفاخر ٩٨ ، والإصلاح
٣٥١ ، والمقاييس ٢ / ٢٤٧ ، ٢٩٠ .

ويقال : كَلَّأْتُهُ بِحَقِّي ، أَي لَوِّمْتُهُ .

وَكَلَّأْتُهُ بِالْعَصَا ، أَي ضَرَبْتُهُ .

وَكَلَّأْتُهُ : حَرَسْتُهُ وَحَفَظْتُهُ .

وَكَلَّلْتُ فِي الطَّعَامِ : أَسَلَفْتُ فِيهِ ، وَهِيَ الْكُلَّةُ .

وَكَلَّلْتُ إِلَى الْقَوْمِ : تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِمْ .

ويقال : رِيحٌ سَهْوَقٌ ، وَسَوْهَقٌ ، إِذَا نَسَجَتِ الْعَجَاجُ .

وَرَجُلٌ سَهْوَقٌ ، وَسَوْهَقٌ : كَذَّابٌ . وَرَجُلٌ سَهْوَقٌ ،

وَسَوْهَقٌ : طَوِيلٌ .

ويقال : أَسْوَى الرَّجُلُ ، إِذَا تَوَضَّأَ . وَأَسْوَيْتُ : نَسِيتُ * .

وَأَسْوَأُ مِنَ الْإِسَاءَةِ ؛ وَأَسَأْتُ إِلَى فُلَانٍ ، وَأَسَوَأْتُ إِلَيْهِ . ١٠ .

قال : وَكَانَ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يُسْوِي ** الْبَرْزَخَ مِنْ

الْقُرْآنِ ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَقْرَأُ مِنْ حَيْثُ أَسْوَى *** . وَالْبَرْزَخُ :

الْآيَتَانِ ، وَالثَّلَاثُ **** .

* وَأَسَوَأْتُ : نَسِيتُ .

** يُسْوِي .

*** أَسْوَأُ .

**** وَالْمِائَةُ .

ويقال : أَسَوَى الْقَوْمُ فِي السَّقْيِ : إِذَا اسْتَقَامُوا عَلَى حَالٍ
وَاحِدَةٍ . وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ : كَيْفَ أَنْتُمْ ؟ قَالَ : مُسَوُونَ
[١٨٥ ب] صَالِحُونَ . وَذَلِكَ فِي اسْتِوَاءٍ / حَالِهِمْ .

ويقال : نَاقَةٌ هَيْضَلَةٌ ، أَي غَزِيرَةٌ ، وَامْرَأَةٌ هَيْضَلَةٌ ،
أَي نَصَفٌ ضَخْمَةٌ .

ويقال : سَمِعْتُ هَيْضَلَةَ النَّاسِ ، وَهَيْضَلَاتِهِمْ ^(١) ، يَعْنِي
الْجَلْبَةَ . وَالْهَيْضَلَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

ويقال : إِنَّ بَكَ لَأَزِيبًا ، أَي نَشَاطًا * . وَالْأَزِيبُ :
الدَّعِيُّ . وَالْأَزِيبُ : الْوَاحِدُ الَّذِي لَا نَاصِرَ لَهُ . وَالْأَزِيبُ ،
الْجَنُوبُ ، يَعْنِي الرِّيحَ .

ويقال : ثَمَاتُ الثَّوْبِ : صَبَغَتُهُ . وَثَمَاتُ مِنَ الطَّعَامِ :
أَصْبَتْ مِنْهُ . وَثَمَاتُ أَنْفِهِ ، أَي كَسَرَتْهُ . وَثَمًا لِحَيْتَهُ
بِالْحَنَاءِ ، إِذَا صَبَغَهَا .

* لَأَزِيبًا ، يَعْنِي نَشَاطًا ، الْأَصْلُ .

(١) فِي الْأَصْلِ الْخُطُوطُ : وَهَيْضَاتِهِمْ .

ويقال : شَفِنْتُ لَهُ ، فِي الْبُغْضِ ، وَشَفِنْتُ لَهُ ، وَشَفِنْتُهُ ،
بِمَعْنَى أَبْغَضْتُهُ .

ويقال : أَرْضٌ جَوِيَّةٌ ، وَجَوِيَّةٌ ، وَدَوِيَّةٌ ، وَدَوِيَّةٌ ^(١) .

ويقال : نَطَحَ الظَّبْيُ ، وَكَدَسَ ، إِذَا جَاءَ مِنْ قُدَّامٍ .
وَقَعَدَ ، إِذَا جَاءَ مِنْ خَلْفٍ . وَالنَّطِيحُ مِنْ قُدَّامٍ ، وَالْقَعِيدُ
مِنْ خَلْفٍ . وَالسَّانِحُ ، وَالْبَارِحُ ، وَالسَّانِحُ ، وَالْبَرِيحُ .
مَا وَلَاكَ مَيَاسِرَهُ فَهُوَ الْبَرِيحُ ، وَمَا وَلَاكَ مَيَامِنَهُ فَهُوَ السَّانِحُ .
وَبَعْضُهُمْ يَتَيَمَّنُ بِالسَّانِحِ ، وَيَتَشَاءُمُ بِالْبَرِيحِ ، وَبَعْضُهُمْ
يَتَيَمَّنُ بِالْبَرِيحِ ، وَيَتَشَاءُمُ بِالسَّانِحِ ، عَلَى قَدَرِ مُصِيبَتِهِ ،
وَهِيَ الطَّيْرَةُ .

١٠

ويقال : كَدَسَ الظَّبْيُ ، إِذَا عَطَسَ . وَهُمْ يَتَشَاءُمُونَ
بِالْعُطَاسِ أَيْضًا .

ويقال : كَدَسْتُ بِهِ الْأَرْضَ ، إِذَا ضَرَبْتَ بِهِ الْأَرْضَ .
ويقال : مَا سَمِعْتُ مِنْ فُلَانٍ نَائِمَةً ، وَلَا زَائِمَةً ، وَلَا زَجَمَةً ،

(١) كل ذلك بمعنى غير موافقة ، وذات أدواء .

ولا وَشْمَةٌ ، ولا نَغِيَّةٌ ، ولا نَعْمَةٌ ، ولا أَبْلَمَةٌ ، ولا هَيْنَمَةٌ ،
ولا أَيْنَمَةٌ ، ولا بِنْتُ شَفَةٍ . ومعناه كَلِمَةٌ .

ويقال : عَامٌّ أَرْمَلٌ ، وَأَقْشَفٌ ، وَأَقْشَرٌ ، وَأَبْرَشٌ ،
وَأَرْشَمٌ ، إذا كان مُجْدِباً .

و كذلك سَنَةٌ رَمْلَاءٌ ، وقَشْفَاءٌ ، وقَشْرَاءٌ ، وبرَشَاءٌ ،
ورَمْشَاءٌ ، وَحَمْرَاءٌ ، وسَوْدَاءٌ ، وغَبْرَاءٌ ، وبَيْضَاءٌ ، وشَهْبَاءٌ ،
وحَصَاءٌ تَحْصُ الْمَالَ ، أي تَذْهَبُ بِهِ .

ويقال : هُمٌ فِي رَتَبٍ مِنْ عَيْشِهِمْ ، وَشَظْفٍ ، وَقَحْمٍ ،
وَمَلَاذٍ . وذلك مِنَ الشَّدَةِ .

١٠ ويقال : عَيْشٌ شَظْفٌ ، وَجَشِبٌ ، وَشَظْفٌ . وَمَكَانٌ
شَظْفٌ ، إذا كَانَ خَشِناً غَلِيظاً . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

« ٩ » وَرَاجٍ لَيْنٍ تَغْلِبُ عَنْ شِظَافٍ كَمُتَدِنٍ الصَّفَا كَيْمَا يَلِينَا

« ٩ » وَيُرْوَى : « هَتَى يَلِينَا » .

وَالشِّظَافُ : لُغَةٌ فِي الشَّظْفِ وَهُوَ الشَّدَةُ وَالضِّيقُ . وَوَدَنَ الشَّيْءُ ،
وَاتَدَّنَتْهُ : بَلَّهْهُ .

وَالْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (شَظْفٌ ، وَدَنٌ) مَنْسُوبًا لِلْكَمِيتِ .

ويقال : وَدَنْتُ الْأَدِيمَ ، إِذَا عَرَكَتَهُ حَتَّى يَلِينَ .

ويقال : عَامٌّ أَوْ طَفٌّ ، وَأَغْضَفُ ، وَغَاضِفٌ ، وَأَغْرَلُ ،
وَأَرْغَلُ ، وَدَغَفَقُ ، وَمُدَغَفَقُ ، وَغَلَفَقُ ؛ وَعَيْشٌ عَبَعٌ ،
وَكِسَاءٌ عَبَعٌ كَذَلِكَ ، وَعَامٌ دَغَفَلٌ ، وَمُدَغَفَلٌ ، وَعَدِيقٌ ،
وَعَيْدَاقٌ ، وَظَفَرٌ ، وَثَجِلٌ ، وَرَغِدٌ ، وَمُرَغِدٌ ، أَيِ وَاسِعٌ .
وَيُبْدَلُ رَغِدٌ ، فيقال : رَدِغٌ * ، كما يقال : عَمِيقَةٌ وَمَعِيقَةٌ .
ويقال : عَيْشٌ رَغِدٌ مَغِدٌ .

ويقال : قَدْ فَطَسَ الرَّجُلُ ، وَطَفَسَ ، وَفَقَسَ ، وَفَقَسَ ،
وَعَكَّى ، وَعَصَدَ ، وَفَادَ ، وَفَوَّزَ ، وَجَنَصَ ، وَقَلَتَ يَقْلَتُ ،
وَعَطَسَتْ بِهِ اللَّجْمُ ، وَأَرَاخَ ، وَفَحَزَ ، وَلَقِيَ هِنْدٌ ١٠
الْأَحَامِسِ وَأُمَّ الْهَيْشَمِ ، بِمَعْنَى مَاتَ * * . وقال الشاعرُ :

* قال ابنُ خَالَوَيْهِ : إِنَّمَا هُوَ أَخْصَبَ ، صَارَ فِيهِ

الْوَحْلُ مِنَ الرَّدْغِ .

* * قال ابنُ خَالَوَيْهِ ، يقال : وَرَدَ حِيَاضَ غُتَيْمٍ ، عَنْ

أَبِي عَمْرٍو ، وَغُتَيْمٍ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

«١٠» أَطَوَّفُ مَا طَوَّفْتُ ثُمَّ مَصِيرُنَا إِلَيْكُمْ، وَإِنْ لَأَقِيتُ هَذَا لَأَحَامِسُ

[١١٨٦] / يقول : أَنَا مِنْكُمْ ، وَإِنْ مِتُّ فَأِلَيْكُمْ مَصِيرِي .

ويقال : صَفَرَتِ الشَّمْسُ لِلْغَيْبُوبَةِ ، وَطَفَلَتْ ، وَزَبَّتْ ،
وَأَزَبَّتْ ، وَدَنَقَتْ ، وَأَذَنَقَتْ ، وَدَنَقَتْ ، وَأَشَفَتْ ،
وَشَفَّتْ ، وَضَرَعَتْ ، وَدَلَكَتْ . وقال الشاعر :

هذا مَقَامُ قَدَمِي رَبَاح

«١١»

لِلسَّقِيِّ حَتَّى دَلَكْتُ بَرَّاحِ *

☆ و « بَرَّاح » .

«١٠» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

«١١» ويروى « بَرَّاحِي » أي دفعتها برأحي (يجالس ثعلب ٣٧٣) ،
ويروى الشطر الثاني : « ذَبَبَ حَتَّى » و « غُدُوَّةٌ حَتَّى » و « اليومَ حَتَّى »
والشطران في وصف رجل استقى للابل إلى أن غابت الشمس . واسمه رباح .
ومعنى « بَرَّاح » جمع راحة وهي الكف ، والباء باء الجر ، يعني
أن الشمس قد غربت ، فهم يضعون راحتهم على عيونهم من شعاعها ،
ينظرون ما بقي من غبارها ، ويعرفون هل غربت . وأما « بَرَّاح »
فهو اسم للشمس بمعنى بارحة ، مثل قَطَام .

والشطران في نوادر أبي زيد ٨٨ ، والمجاز ٣٨٧ ، والجمهرة ٢١٨/١ ،
والألفاظ ٣٩٣ ، والصحاح واللسان والتاج (برح) ، واللسان (قام) ، والأول
في اللسان (ربح) . وقسم الثاني « حَتَّى دَلَكْتُ بَرَّاحِي » في مجالس ثعلب ٢٣٧ .

ويقال : بَلِيَ الثَّوبُ ، وَهَمِدَ ، وَوَبِدَ ، وَنَهَجَ ،
وَأَنْهَجَ ، وَخَلَقَ ، وَأَخْلَقَ ، وَسَمِلَ ، وَأَسْمَلَ ، وَمَحَّ ،
وَأَمَحَّ ، وَنَامَ ، وَرَقَدَ ، وَمَاتَ . وَتَهَتَأَ الثَّوبُ ، وَتَهَمَّأَ
الثَّوبُ ، وَتَفَسَّأَ ، وَقَضِيَ ☆ ، وَقَضَيْتِ الْقِرْبَةُ ، وَالسَّقَاءُ .
وذلك إذا بَلِيَ وَتَمَزَّقَ . ويقال : فِي حَسَبِ فُلَانٍ قُضَاءٌ ،
أَيَّ عَيْبٍ ، مِنْ قَضِيَّ الثَّوبِ .

قال ، وَيُقَالُ : تَصَدَّى لَهُ ، وَتَصَدَّعَ لَهُ ، وَتَصَدَّأَ لَهُ ،
وَتَأَرَّى لَهُ ، وَتَأَرَّضَ لَهُ ، بِمَعْنَى تَعَرَّضَ لَهُ .

ويقال : نُقِرَ فُلَانٌ عِنْدَ الْأَمِيرِ ، وَفُسِلَ ، وَرُذِلَ ،
وُنْدِلَ ، وَخُسِلَ . وَذلك إِذَا عَيْبَ وَتُنْقَصَ .

١٠

ويقال : فُلَانٌ فِي بَاحَةِ الدَّارِ ، وَقَاحَةِ الدَّارِ ، وَصَرَحَةِ
الدَّارِ ، وَبُهِرَةِ الدَّارِ ، وَثُجْرَةِ الدَّارِ ، وَبُحْبُوحَةِ الدَّارِ ،
وَأُسْطُمَةِ ، وَجُرْثُومَةٍ . وَفُلَانٌ فِي جُرْثُومَةِ قَوْمِهِ ، وَمَعْنَاهُ
فِي وَسَطٍ .

☆ ح وَاعْتَذَرَ ، وَبَلَحَ .

ويقال: أَلْقَى عَلَيْكَ فَلَانٌ أَوْقَهُ ، وَصَلَبَهُ ، وَبَعَاَهُ ،
وَحَتَاتَهُ * ، وَقَتَاتَهُ ، وَلَطَاتَهُ ، وَحَتَاتَهُ ، وَعَبَالَتَهُ ،
وَحَرَشَفَتَهُ ، وَعِرْزَالَهُ ** ، يَعْنِي بِذَلِكَ ثِقْلَهُ ، وَكَأَلَهُ .
ويقال: ضَنَّتْ مَاشِيَةً فَلَانٌ تَضَنَّا ضَنًّا وَضُنُوءًا ،
وَضَنْتَ تَضْنِي ، لُغَةً ، ضَنِيًا وَضَنِيًا وَضَنِيًا ، إِذَا كَثُرَ
ضَانَتُهُ . وَالْجَمِيعُ ضَانٌّ ، وَضَنِينٌ ، وَضَنِينٌ . وَأَتَتْ
تَأْتِي أَتِيًا وَأَتَاءً وَأُتِيًا ، وَوَشَتْ تَشِي وَشِيًا وَوُشِيًا ،
وَمَشَتْ تَمْشِي مَشِيًا ، وَأَمَشَتْ تَمْشِي إِمْشَاءً وَمَشَاءً ، وَفَشَتْ
تَفْشُو فَشُورًا وَفُشُورًا . وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ . وَيُقَالُ مِنْ هَذَا : قَدْ
١٠ أَمَشَى الرَّجُلُ ، وَأَضَنَّا ، وَأَوْشَى ، وَأَتَى ، وَأَفْشَى .
وَقَالَ النَّابِغَةُ (١) :

* وَحَتَاتَهُ .

** خ وَأَرْوَاقَهُ .

(١) هو أبو أمامة زياد بن معاوية ، النابغة الذبياني ، الشاعر
الجاهلي المشهور . ترجمته في الشعراء ١٠٨ - ١٢٥ ، وطبقات الشعراء
٤٦ - ٥٠ ، والأغاني ٩/١٥٤ - ١٧٠ ، والآمدي ١٣١ (ذكره ولم يترجم
له) ، واللاحي ٥٨ ، ٧٩ ، والخزاعة ١/٢٨٦ - ٢٨٨ ، ٤٢٧ - ٤٢٨ ،
٩٦/٩٧ ، والعيني ١/٨٠ - ٨٤ ، وشوامد المغني ٢٩ - ٣٠ ، والمعاهد
١/٣٣٣ - ٣٣٩ ، وبروكلمان ١/٢٢ ، والذيل ١/٤٥ .

«١٢»

وكلُّ فتىٍّ وإنْ أَمْشَى وَأَثْرَى

ويقال : أَتَيْتُ فلاناً عِنْدَ إِهْلَالِ الشَّهْرِ ، وَاسْتِهْلَالِهِ ،
وَهِلَّتِهِ ، وَهَلَّهِ ، وَهُلُولِهِ .

ويقال : قَدْ تَنَّا الرَّجُلُ بِالْبَلَدِ ، وَتَنَخَّ ، وَبَجَدَ ، وَأَرَبَّ ،
وَأَلَبَّ ، وَأَحَبَّ ، وَأَرَكَّ ، وَرَمَكَ ، وَأَلَثَّ ، وَأَبْنَّ ،
وَعَدَنَ يَعْدِنُ عَدْنًا وَغُدُونًا ، وَرَمَأَ بِالْبِلَادِ ، وَأَدَنَ ، وَأَثْمَلَ ،
وَأَلْحَمَ ، وَحَبَجَ ، وَكَبَجَ ، وَحَلَسَ ، بِمَعْنَى أَقَامَ بِالْبِلَادِ ،
وَأَوْطَنَ . وَيُقَالُ مِنْهُ : تَنَخَّ يَتَنَخُّ * تُنُوخًا .

☆ وَيَتَنَخُّ .

«١٢» هذا صدر بيت للناطقة الديباني ، عجزه وصلته :

فإن تك قد نأت ونأيت عنها	فأصبح واهناً حبلٌ متينٌ
فكل قرينة ومقرئٍ إلفٍ	مفارقته إلى الشَّحْطِ القَرِينِ
وكل فتىٍّ وإنْ أَمْشَى وَأَثْرَى	ستُخْلِجُهُ عن الدنيا مَنْوُنٌ
وكل فتىٍّ بما عملت يده	وما أجرت عوامله رَهِينٌ

ويروى « فأثرى » و « المنون » .

والبيت في الأمالي ١ / ١٧٤ ، والمقصود والمدود ١١٣ ، والصحاح
(مشى) ، واللاي ٤٣٤ مع آخرَيْنِ قبله ، واللسان (من) ، واللسان
(مشى) مع آخرَيْنِ قبله وبعده ، ومجموعة المعاني ٨ مع آخر قبله .

ويقال : حَبَجْتُ به الأَرْضَ ، و كَبَجْتُ ، بِمَعْنَى ضَرَبْتُ . و حَبَجْتُهُ بِالْعَصَا ، و كَبَجْتُهُ كَذَلِكَ .

و يقال ، وَهَصَ الْبَعِيرُ بِخُفِّهِ الْأَرْضَ ، و وَقَصَ ، و وَطَسَ ، و وَثَمَ و وَكَمَ ، و معناه كَسَرَ .

و يقال : قد غَرِيَ فلانٌ بفلانٍ ، و لَكِيَ به ، و كَزَّ ، و لَظَّ ، و أَلَظَّ ، و لَطَّ ، و أَلَطَّ ، و لَاطَهُ ، و وَكَظَّهُ بِحَقِّهِ ، أي كَزِمَهُ . و لَدِمَ به ، و أُلْدِمَ به ، و مَكَدَ به ، و لَكَدَ به ، و عَسِقَ ، و سَدِكَ ، و عَسِكَ ، و عَبِقَ ، و غَلِثَ ، و عَرِسَ ، و حَرِبَ ، و بَغِمَ ، و فَعِمَ ، و بُغِمَ به ، و فَعِمَ ، بِمَعْنَى أُولِعَ .

و يقال : أَكَلَ فلانٌ حَتَّى بَشِمَ ، و سَنِقَ ، و تَنَخَ ، [١٨٦ ب] و سَنَخَ ، / و فَقِمَ ، و هَقِمَ ، و طَسَى ، يَطْسَأُ طَسَاءً ، بِمَعْنَى اتَّخَمَ .

و يقال : نَخَسَهُ بِالْقَضِيبِ ، و وَكَّتَهُ ، و نَغَرَهُ ، و نَسَغَهُ ، و نَزَعَهُ ، و نَدَعَهُ ، و نَحَزَهُ ، بِمَعْنَى وَاَحَدٍ .

و يقال : دَرَأَ عَلَيْنَا فلانٌ ، و صَبَأَ عَلَيْنَا ، و أَصْبَأَ ،

وَدَرَّةٌ ، وَ نَبَأٌ ، وَ تَتَاءٌ ، وَ نَجَّةٌ ، وَ طَرَأٌ ، بِمَعْنَى طَلَعَ عَلَيْنَا
مِنْ بَعِيدٍ ، وَ الْمَصْدَرُ (فَعَلًا وَ فُعُولًا) .

و يقال : طَرِيقٌ مَدْعُوسٌ ، وَ مَدْعُوقٌ ، [وَ] مَرْكُوبٌ ،
وَ مَسْبُولٌ ، وَ مُدَيْثٌ ، وَ مَوْقَعٌ ، وَ لَهْجَمٌ ، وَ خَلْجَمٌ ، وَ نَهْجٌ ،
وَ مَهْيَعٌ ، وَ مُعَبَّدٌ ، بِمَعْنَى مَسْلُوكٍ مُذَلَّلٍ يُدَاسُ .

و يقال : خَرَجَ فُلَانٌ يَهْبِشُ ، وَ يَهْتَبِشُ ، وَ يَخْرِشُ ،
وَ يَخْتَرِشُ ، وَ يَجْرِمُ ، وَ يَجْتَرِمُ ، وَ يَعْصِفُ ، وَ يَعْتَصِفُ ،
وَ يَعْسِمُ ، وَ يَعْتَسِمُ ، وَ يَقْرِفُ ، وَ يَقْتَرِفُ ، وَ يَهْتَبِلُ ، فِي
مَعْنَى يَكْسِبُ . وَ أَنْشَدَ الْأُمَوِيُّ :

فَلَا حَذِينَكَ مَشْقَصًا أَوْسًا ، أَوْيسٌ ، مِنْ الْهَبَالَةِ « ١٣ »

« ١٣ » البيت لأسماء بن خارجة ، كما في اللسان ، يخاطب ذئباً عاث في غنمه .
وصلته قبله كما في اللسان (حشأ) :

لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالْهِ ضَغْثٌ يَزِيدُ عَلَى إِبَالِهِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ صِقَّةٌ قَوْيٌ تَأْجِلُ كَالظُّلَالَةِ
فَلَا حَشَأَ نَبْكَ

ويروى « فَلَا حَشُونَتِكَ » وَ « فَلَا مَلَانَتِكَ » وَ « فَلَا جِبَانَتِكَ » .

والبيت في الفاخر ٨ ، والحيوان ١ / ١٩٨ ، والخصائص ٢ / ٧٢ ،
والمقاييس ٢ / ٦٥ ، والمبداني ١ / ٢٣٢ ، ٤١٩ ، وأدب الكاتب ٥٧ ،
والألفاظ ٥١٧ ، ٥٧٩ ، واللاوي ٤٣٧ ، والصحاح واللسان والتاج (حشأ) ،
والفائق واللسان والتاج (هبل) ، واللسان والتاج (أوس) ، وفي الأزمنة
٢٥٩ / ١ منسوباً للكُميت . (وقد اختلفوا في معناه كثيراً ، فليُنظر) .

يَعْنِي الذُّئْبَ . أَي لَأَجْعَلَنَّ حُذْيَاكَ ^(١) مِنَ الْهَبَالَةِ ، وَهِيَ
الْكَسْبُ ، مَشْقَصاً ^(٢) يَا أُوَيْسُ . وَ «أَوْسًا» مَصْدَرُ أُسْتُهُ أَوْسًا ،
بِمَعْنَى عُضَّتُهُ عَوْضًا ، وَ عَوَّضَتْهُ ، وَأَعَضَّتُهُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

«١٤» عَاضَهَا اللَّهُ غَلَامًا بَعْدَ مَا شَابَتْ الْأَصْدَاغُ ، وَالضَّرْسُ نَقْدٌ

هَ أَي مَاءٌ كُؤْلٌ . وَ عُضَّتُهُ ، وَأُسْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ
الْجَعْدِيُّ ^(٣) :

(١) الْحُذْيَا : الْعُطْيَةُ ، وَالْقِسْمَةُ مِنَ الْغَنِيمَةِ .

(٢) الْمَشْقَصُ مِنَ النِّصَالِ : الطَّوِيلُ وَلَيْسَ بِالْعَرِيضِ .

«١٤» وَيُرْوَى «نَقَدَ» بَفَتْحِ الْقَافِ . وَالنَّقْدُ : تَأْكُلُ فِي الْأَسْنَانِ .

وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (نَقْدَ) مَنْسُوبًا إِلَى الْهَذَلِيِّ ، وَفِيهِ (صَدَغَ) ،

وَالْإِصْلَاحُ ٥٨ ، وَالْخِصَائِصُ ٧١/٢ ، وَشَوَاهِدُ الْمَعْنَى ٢٩٥ .

(٣) الْجَعْدِيُّ هُوَ أَبُو لَيْلَى قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ ، وَفِي اسْمِهِ

خِلَافٌ . أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَصَحَّبَ النَّبِيَّ . تَرَجَمَتْهُ فِي الشُّعْرَاءِ ٢٤٧ - ٢٥٥ ،

وَطَبَقَاتُ الشُّعْرَاءِ ١٠٣ - ١٠٩ ، وَالْمَعْرِينِ ٦٤ - ٦٥ ، وَالْأَمَدِيِّ ١٩١ ،

وَالْمَرْزُبَانِيِّ ٣٢١ ، وَالْأَغَانِي ١٢٧/٤ - ١٣٩ ، وَاللَّيْلِ ٢٤٧ - ٢٤٨ ، وَأُمَالِي

الْمُرْتَضَى ٢٦٣/١ - ٢٦٩ ، وَالْمَوْشِحَ ٦٤ - ٦٧ ، وَقَارِخِ إِصْفَهَانَ ٧٣/١ - ٧٤ ،

وَالْمَكَاثِرَةَ ٣١ ، وَالْخَزَانَةَ ١/١ - ٥١٢ ، وَالْعَيْنِي ١/١ - ٥٠٤ ،

وَالْمَكَاثِرَةَ ٣١ ، وَالْخَزَانَةَ ١/١ - ٥١٢ ، وَالْعَيْنِي ١/١ - ٥٠٤ ، وَكُتِبَ تَرَاجِمُ الصَّحَابَةِ .

ثَلَاثَةَ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ وَكَانَ الْإِلَهُ هُوَ الْمُسْتَأْسَا «١٥»
أَيِ الْمُسْتَعَاضِ .

ويقال : رَجُلٌ قِرْفَةٌ ، إِذَا كَانَ كَسُوبًا .

ويقال : رَمَيْتُ عَلَى السَّيِّئِ ، وَأَرَمَيْتُ ، وَطَلَّفْتُ عَلَى
السَّيِّئِ ، وَرَدَّيْتُ عَلَى السَّيِّئِ ، وَأَرَدَّيْتُ ، وَذَرَيْتُ ، هـ
وَأَذَرَيْتُ ، وَرَمَشْتُ ، وَأَرَمَشْتُ ، وَذَرَفْتُ ،
وَأَرَبَيْتُ ، وَقَدَعْتُ ، وَأَقْدَعْتُ ☆ ، وَزَرَفْتُ ، بِمَعْنَى
زَدْتُ عَلَيْهَا .

ويقال : رَجُلٌ مَشْفُوهٌ ، وَمَوْكُوظٌ ، وَمَرْعُوثٌ ، وَمَنْكُودٌ ،
وَمَنْجُوفٌ ، وَبَحْلُودٌ ، وَمَلْجُودٌ ، وَمَشْمُودٌ ، وَمَشْمُولٌ ، ١٠

☆ خ قَالَ أَبُو عُمَرَ : قَدَعْتُ لِي الْأَرْبَعُونَ .

«١٥» وقبل هذا البيت :

لَمِيسَتْ أُنَاسًا فَأَفْنَيْتُهُمْ وَأَفْنَيْتُ بَعْدَ أُنَاسٍ أُنَاسًا
وتمام البيت في الشعراء ٢٥٤ - ٢٥٥ في ١٣ بيتاً . ومنها ٣ أبيات في
الألفاظ ٣٣٠ ، والأغاني ٤ / ١٢٩ والخزانة ١ / ٥١٣ . والبيتان في المعبرين ٦٥ ،
وأما المرتضى ١ / ٢٦٤ ، والآل ٢٤٧ - ٢٤٨ ، والألفاظ ٥٨٢ ، والأغاني
٤ / ١٢٩ ، واللسان (أوس) والخزانة ١ / ٥١٢ . وبيت الشاهد وحده في
الفاخر ٩ ، والمقائيس ١ / ١٥٠ ، والمعاني ١٢٠٩ ، والألفاظ ١١٧ ،
واللسان (لبس) ، والعيني ١ / ٥٠٥ . وعجزه في الاشتقاق ٨٣ .

وَمَنْكُوشٌ ، وَمَبْصُولٌ ، وَمَبْرُوضٌ ، وَتَبَصَّلٌ ، وَتُبْرَضٌ .
يُقَالُ : تَبَصَّلْتُ مَا عِنْدَهُ ، وَتَبَرَّضْتُ ، إِذَا أَخَذَتْهُ قَلِيلًا
قَلِيلًا . وَرَجُلٌ مَكْدُودٌ . وَمَعْنَى ذَلِكَ كُلِّهِ إِذَا كُدَّ بِالْمَسْأَلَةِ .
يُقَالُ : قَدْ شَفِيَ الرَّجُلُ ، وَوُكِظَ ، وَرُعِثَ ، وَنُكِدَ ، وَنُجِفَ ،
وَجُلِدَ ، وَثُمِدَ ، وَثُمِلَ ، وَنُكِشَ ، وَبُصِلَ ، وَتُبَصِّلَ ،
وَبُرِضَ ، وَتُبْرَضَ . وَذَلِكَ بِمَعْنَى كُدَّ بِالْمَسْأَلَةِ .

وَيُقَالُ : صَارَ فُلَانٌ إِلَى حِرْزِهِ ، وَإِضْهِ ، وَجَلَّئِهِ ،
وَحَجَّاهُ ، وَعَصَرِهِ ، وَوَزَرِهِ ، وَمَعْقِلِهِ ، وَعَصْرَتِهِ ،
وَعُصْرَتِهِ ، وَظَهْرَتِهِ ، وَظَهْرَتِهِ ، وَوَجَحِهِ ، وَمَوْتِلِهِ .
١٠ وَذَلِكَ إِذَا صَارَ إِلَى أَمْنِهِ وَحِرْزِهِ .

وَيُقَالُ أَضْئِنِي إِلَيْكَ حَاجَةً ، تَتَضَّنِي أَضًا ، وَأَوْجَحْنِي
تُوجِحْنِي إِيجَاحًا ، بِمَعْنَى أَلْجَأْتَنِي .

قَالَ ، وَيُقَالُ : مَا زَالَ ذَاكَ شَأْنُهُ ، وَدَائِبُهُ ، وَأَوْبُهُ ،
وَدَيْدَنُهُ ، وَمِنْوَالُهُ ، وَدَيْدَانُهُ ، وَسَاوُهُ ، وَطِنْنُهُ ،
١٥ وَهَوَّاهُ ، وَهَذَيْرِيَاهُ ، وَهَجِيرَاهُ ، وَإِهْجِيرَاهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ويقال : جاء الرجلُ مُكَمْتَرًا ، و مُكَغْسِبًا ، و مُجَحْمِظًا ،
و مُكَرْدِمًا ، و مُكَرْدِحًا ، إذا جاء يَغْدُو . و جاء مُعْجَرِدًا ، إذا
جاء عُرْيَانًا . و مِنْ ثَمَّ قِيلَ : حَمَادُ عَجَرَدٍ ^(١) .

و يقال : بَكَلُوا حَدِيثَهُمْ ، و لَبَكُوهُ ، و رَبَكُوهُ ، و ضَعَّوْهُ ،
و عَبَّوْهُ ، و عَلَّوْهُ ، و بَجَرُوهُ ، و رَثَّوْهُ ، بِمَعْنَى خَلَطُوهُ . هـ
/ و يقال : مِنْكَ عَيْصُكَ ، و إِصُّكَ ، و جِنُّكَ ، و قِنْسُكَ ، [١١٨٧]
و إِصُّكَ ، و جِذْمُكَ ، و جِذْلُكَ ، و مُحْتِدُكَ ، و أَرُوْمُكَ ،
و ضِضْنُكَ ، و ضَنُوْكَ ، و قِرْقُكَ ، و إِنْ كَانَ أَشْبَأَ .
يَعْنِي أَصْلَكَ .

و يقال : أَتَيْتُهُ عَلَى تَوَافِقٍ ذَاكَ ، و تِيفَاقٍ ، و تَوَفِيقٍ ، ١٠
و تَفِيقَةٍ ذَاكَ ، و تَفِيقَةٍ ذَاكَ ، و إِفٍّ ذَاكَ ، و إِفَّانٍ ذَاكَ ، و أَفٍّ ذَاكَ ،
و أَفِّ ذَاكَ ، و حَفَفٍ ذَاكَ ، و ضَفَفٍ ذَاكَ ، و دَرَرٍ ذَاكَ .
و مَعْنَاهُ عَلَى حِينٍ ذَاكَ .

(١) هو حماد بن عمر بن يونس من أهل الكوفة ، مولى لبني سِوَاءِ
ابن عامر بن صعصعة . وهو من شعراء الدولتين الأموية والعباسية ، وعُجِرْدُ لُقْبٍ لَهُ .
ترجمته في الشعراء ٧٥٤ - ٧٥٦ ، والآمدي ١٥٧ ، والأغاني ١٣ / ٧٠ - ٩٨ ،
ومعجم الأدباء ١٠ / ٢٤٩ - ٢٥٤ ، وابن خلكان ١ / ٢٠٧ .

ويقال : مَنْزِلِي صَدَدٌ ، وَكَشَبٌ ، وَصَقَبٌ ، وَأَمَمٌ .
وذلك في القُرْب .

ويقال : فَلَانٌ يُعْطِي هَيَّ بْنَ بَيٍّ ، وَضَلَّ بْنَ ضَلٍّ ،
وَقُلٌّ بْنَ قُلٍّ ، وَدَالِقٌ بْنَ دَالِقٍ ، وَطَامِرٌ بْنَ طَامِرٍ ،
هـ وَصَلْمَعَةُ بْنُ قَلْمَعَةٍ ، وَهَيَّانُ بْنُ بَيَّانٍ ^(١) . وذلك إذا كَانَ
يُعْطِي مَنْ لَا يُعْرِفُ مِنَ الْغُرَبَاءِ ، وَيَمْنَعُ الْمُسْتَحِقَّ وَالْقَرِيبَ .
ويقال : تَوَبَّلَ قَدْرَكَ ، وَبَزَّرَهَا ، وَقَزَّحَهَا ، وَفَحَّهَا ،
من الفَحَا والفَحَا جميعاً ، مَقْصُورَانِ ، وَهُوَ الْأَبْزَارُ . وَاحِدُهَا
التَّوَبَّلُ ، وَالتَّابِلُ ، وَالْقِرْزُحُ . الْأَبْزَارُ فَارِسِيٌّ . وَالْقِرْزُحُ ،
١٠ وَالْفَحَا ، وَالتَّوَابِلُ عَرَبِيَّةٌ .

ويقال : مَا لِهَذِهِ الْقِدْرِ مِلْحٌ وَلَا قِرْزُحٌ .

ويقال : دَهَشَ الرَّجُلُ ، وَدُهَشَ ، وَبَعَلَ ، وَعَقَرَ ،
وَبَقَرَ ، وَدَجَرَ ، وَأُرْتَجَعَ عَلَيْهِ ، وَأُقْفِلَ ، وَأُتْبِهَمَ ، وَأُفْحِمَ ،
بمعنى واحدٍ .

(١) وانظر اللسان (طمر ، صامع ، قمع ، ضلل ، قل ، يبي ، هيا) .

وَدَجَرَ أَيْضاً مِنَ النَّشَاطِ ، فِي غَيْرِ ذَلِكَ الْمَعْنَى . وَرَجُلٌ
دَجْرَانُ أَيْضاً . وَيُقَالُ : دَجِرْ ، وَدَجْرَانُ ، إِذَا كَانَ
أَشْرَأَ بَطْراً .

وَيُقَالُ : أَتَيْتُ فُلَانًا عَشِيًّا ، وَقَصْرًا ، وَمَقْصِرًا ، وَأَصِيلًا ،
وَعَصْرًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَيُقَالُ : أَفَجَرْنَا ، مِنَ الْفَجْرِ ، بِمَعْنَى أَصْبَحْنَا ، وَأَشْرَقْنَا .
وَأَظْهَرْنَا ، مِنَ الظُّهْرِ . وَأَنْهَرْنَا ، مِنَ النَّهَارِ . وَأَلَيْلْنَا ، مِنَ
اللَّيْلِ . وَأَعْتَمْنَا ، مِنَ الْعَتَمَةِ . وَأَهْجَرْنَا ، مِنَ الْهَاجِرَةِ .
وَأَصْلْنَا ، مِنَ الْأَصِيلِ .

وَيُقَالُ : لَقِيتُ فُلَانًا لِقَاطًا ، وَالتَّقَاطًا ، وَنِقَابًا ، وَكِفَاحًا ،
وَكَفْحًا ، وَقِرَاحًا ، وَمُقَارَحَةً ، وَصِرَاحًا ، وَمُصَارَحَةً ،
وَكَفَّةَ كَفَّةً ، وَصَحْرَةَ بَحْرَةَ ، وَعَيْنَ عُنَّةٍ ، وَمُعَايِنَةً ،
وَعِيَانًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَيُقَالُ : لَأَمْنُوكَ مَنَاوَتَكَ ، وَلَأَقْنُوكَ قَنَاوَتَكَ ،
وَلَأَحْلُوكَ حِلَاوَتَكَ ، وَلَأَشْكُمَنَّكَ شُكْمَكَ ، وَلَأَشْكُدَنَّكَ ١٥

شَكَدَكَ ، و لَا نَجَزَنَكَ نَجِيزَتَكَ ، بِمَعْنَى لَا جَزِيَنَكَ جَزَاءَكَ .
و يقال : خَبَأْتُ الشَّيْءَ ، وَدَمَسْتُهُ . وَرَمَسْتُهُ ، وَنَمَسْتُهُ ،
وَدَمَلْتُهُ ، بِمَعْنَى أَخْفَيْتُهُ .

و يقال : نَقَلْتُ الثَّوْبَ ، وَنَمَلْتُهُ ، وَحُصِّنْتُ ، وَ لَقِطْتُهُ ،
و نَصَحْتُهُ ، وَ رَفَأْتُهُ ، بِمَعْنَى أَصْلَحْتُهُ .

و يقال : شَلَّ ثَوْبُهُ ، إِذَا خَاطَهُ مُشْمَرَجًا ^(١) ، يَشْلُهُ شَلًّا ،
وَكَذَلِكَ يَمْلُهُ مَلًّا ، وَهِيَ الْخِيَاطَةُ الْمُتَبَاعِدَةُ مَا بَيْنَ الْغُرَزِ .
و يقال بِفِي فَلَانٍ الْحَجَرُ ، وَ الْبَرَى ، وَ الشَّرَى ، وَ الْكَفْرُ ،
وَ الْعَفْرُ ، وَ الْكَشْكَشُ ، وَ الدَّقْعَمُ * ، وَ الْحَصْحَصُ ، وَ الْكِلْحِمُ ،
١٠ وَ الْأَثْلُبُ ، وَ الْإِثْلِبُ ، يُعْنَى بِهِ الثَّرَابُ .

و يقال : حِجَامُ الْبَعِيرِ ، وَ كِعَامُهُ ، وَ كِنَاعُهُ ، وَ كِمَاعُهُ ،
وَ غِمَامُهُ ، وَ غِمَامَتُهُ . وَ هُوَ الَّذِي يُكْعَمُ بِهِ فُوهٌ إِذَا هَاجَ .

* وَ الدَّقْعِمُ .

(١) ثوب مشرج : رقيق النسج . و شمرج ثوبه : خاطه خياطة متباعدة الغُرَزِ ، وَأَسَاءُ الْخِيَاطَةِ .

ويقال : مَلَأَ فلانٌ / ، في العَدُوِّ ، وأَمْلَى ، فهو يَمْلُو ، [١٨٧ ب]
وَيُمْلِي ، وَأَمَّيَ يُمَيِّ ، وَأَوْزَبَ ، وَأَهْبَلَ ، وَأَرْبَسَ ،
وَفَحَصَ ، وَمَحَصَ ، وَقَزَعَ ، وَهَزَعَ ، إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدُوِّهِ .
وَأَضَرَ ، وَأُنْكَدَ ، وَأَمَلَّ ، وَحَصَبَ ، وَأَحْصَبَ ،
وَحَصَفَ ، وَأَحْصَفَ ، وَأَجَّ ، وَأَمَجَّ ، وَأَهْدَبَ ، وَأَلْهَبَ ، هـ
وَأَهْدَبَ ، وَأَهْمَجَ ، وَارْقَدَ ، وَارْمَدَ ، وَمَلَّ ، وَامْتَلَّ ،
وَمَعْنَاهُ أَسْرَعَ .

ويقال : قد أَهْجَرَ فلانٌ في مَنْطِقِهِ ، وَأَخْنَى ، وَأَخْطَلَ ،
وَأَفْحَشَ ، وَفَحَشَ ، وَأَقْدَعَ ، وَأَعْرَبَ ، وَقَالَ عَرَبًا ،
وَقَدَعًا ، وَهَجَرًا ، وَخَطَلًا . وَالْمَصْدَرُ : إِعْرَابًا ، وَإِقْدَاعًا ، ١٠
وِإِفْحَاشًا ، وَإِخْطَالًا ، وَإِهْجَارًا .

وقد وَثَّخَ كَلَامَهُ ، يَثْخُهُ وَثْخًا ، كَمَا تَقُولُ : أَغَثَّ يُغِثُهُ ،
وقد أَغَثَّ إِعْثَانًا ، وَأَرَثَّ إِرْثَانًا ، وَأَهْرَأَ مَنْطِقَهُ إِهْرَاءً ^(١) .
وَمَنْطِقٌ مُهْرَاءٌ ، إِذَا كَانَ غَثًّا .

(١) في الأصل المخطوط : إِهْرَاءً .

ويقال : جاء فلان بالضحك ، والزول ، والأذب ،
والبطيط ، والغرو ، والبرح ، بمعنى جاء بالعجب ، والفري ،
بمعنى جاء بالعجب .

والضحك أيضاً : طلع النخلة إذا بدا من الكفرى ^(١) .
والضحك أيضاً : الزبد إذا اشتد بياضه ، والضرب ، وهو
العسل الأبيض . قال أبو ذؤيب الهذلي ^(٢) :

(١) الكفرى : وعاء طلع النخل ، وفيها لغات أخر .

(٢) اسمه نخويلد بن خالد ، أشعر شعراء هذيل . وهو مخضرم مات
في أيام عثمان . ترجمته في الشعراء ٦٣٥ - ٦٤٢ ، وطبقات الشعراء ١١٠ ،
والاستقاق ١١٠ ، والآمدي ١١٩ - ١٢٠ ، والأغاني ٥٦/٦ - ٦١ ، واللاحي
٩٨ - ٩٩ ، ومعجم الأدباء ١١/٨٣ - ٨٩ ، والخزائن ٢٠٢/١ - ٢٠٣ ،
والعيني ١/٣٩٨ ، ١١٥/٣ ، وشواهد المغنى ١٠ - ١١ ، والمعاهد
١/١٦٥ - ١٧٠ ، وبروكلمان ١/٤١ - ٤٢ ، والذيل ٧١/١ .

هُوَ الضَّحْكُ ، إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ «١٦»

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الزُّبْدُ بَيَاضاً ، إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ . وَقَالَ
آخَرُونَ : هُوَ الْعَجَبُ ، إِلَّا أَنَّهُ يَمَّا تَعْمَلُ النَّحْلُ .

وَيُقَالُ : كَدِرَ الْمَاءُ ، وَكَدَرَ ، وَكَدَرٌ ، وَغَمِصَ ،
وَعَذِبَ ، وَرَنَقَ ، وَمَاءٌ رَنَقٌ ، وَرَنَقٌ ، وَمَاءٌ طَرَقٌ ، هـ
وَطَرَقٌ ، وَقَدْ طَرَقَ الْمَاءُ يَطْرُقُ طَرَقاً ، وَسَجِسَ ، وَهُوَ
مَاءٌ سَجِسٌ ، وَسَجِسٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيْ كَدِرٌ .

«١٦» هذا عجز بيت صدره :

فَجَاءَ بِمَزَجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ

من قصيدة أبي ذؤيب اللامية التي مطلعها :

أَلَا زَعَمْتَ أُمَمًا أَنْ لَا أُحِبُّهَا فَقُلْتُ : بَلَى ! لَوْلَا يُنَازِعُنِي شُعْلِي
وصلة البيت قبله :

فَبَاتَ يَجْمَعُ ، ثُمَّ ثُمَّ إِلَى مَنَى فَأَصْبَحَ رَأْدًا يَبْتَغِي الْمَزَجَ بِالسَّحْلِ
يصف بائع الحُر . جمعٌ : هي المزدلفة . ورأداً : يعني رائداً ، أي طالباً .
والمزج : يعني العسل . والسحل : نقد الدراهم .

والقصيدة في ديوان الهذليين ١ / ٣٤ - ٤٣ . والبيت مع الذي قبله في
اللسان (سحل) . وبيت الشاهد وحده في القاميس ٣ / ٣٩٤ ، والميداني
١ / ٤١٢ ، والصاحح واللسان (مزج ، ضحك) .

ويقال : ذَعَتَهُ ، وَذَاتَهُ ، وَسَاءَبَهُ ، وَزَاتَهُ ، وَظَافَهُ ،
وَزَرَدَهُ ، وَذَاطَهُ ، بِمَعْنَى خَنَقَهُ .

ويقال : اَمْتَقَعَ لَوْنُهُ ، وَانْتَقَعَ ، وَالتَّقَعَ ، وَاهْتَقَعَ ،
وَالْتَمَعَ ، وَالتَّمَّمَ ، وَالتَّمِيءَ لَوْنُهُ ، وَاتَّسِفَ ، وَاتَّشِفَ ،
هـ وَابْتُسِرَ ، وَاسْتَفَعَ . وَمَعْنَاهُ تَغَيَّرَ ، وَحَالَ عَنْ حَالِهِ .

ويقال : ضَلَعَكَ مَعَ فُلَانٍ عَلَيَّ ، وَقَرَعَكَ ، وَقَطَعَكَ ،
وَصَغَوَكَ ، وَقَطَّكَ ، وَضَيَّرَكَ * ، وَالْبَكَ ، وَصَعَكَ ،
وَحَدَلَكَ ، بِمَعْنَى مَيَّلَكَ .

ويقال : غَضِبَ عَلَى فُلَانٍ ، وَعَبِدَ عَلَيْهِ ، وَأَبَدَ ، وَأَضَمَ ،
١٠ وَأَمَدَ ، وَضَمَدَ ، وَحَمَشَ ، وَحَمَسَ ، وَحَفِظَ ، وَنَغَرَ ** ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* قال ابنُ خالَوَيْهِ : الضَّيَّرَ السَّلَفُ . وَالضَّيَّرَ الَّذِي
يَخْتَلِفُ إِلَى امْرَأَةٍ أَبِيهِ . وَالضَّيَّرَ الَّذِي يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً أَبِيهِ
بَعْدَ مَوْتِهِ . وَالضَّيَّرَ نَانَ صَنَمَانٍ .
** ح وَاحْتَدَمَ عَلَيْهِ ، وَاحْتَمَدَ .

ويقال : فلانٌ يَقدُّ فلاناً ، و يثْفُه ، و يَأْثُفُه ، و يَجْنُبُه ،
و يُحَاكُه ، إذا كانَ مَعَه إلى جَنْبِه ، غَيْرَ مُتَفَاوِتِينَ .

ويقال : هُوَ يَقْبِلُه ، و يُقَابِلُه ، و يَحْذُوُه ، و يُحَاذِيُه ،
و يُوَازِيُه .

و هو يَخْلُفُه ، إذا مَشَى خَلْفَه ، و يَذْنُبُه ، و يَكْسُوُه ،
و يَسْتَمُه ، و يَقْفُوُه ، و يَدْبُرُه ، بمعنى واحد .

وقد أَفاقَ من مَرَضِه ، و بَلَّ ، و أَبَلَّ ، و اسْتَبَلَّ ،
و اَحْرَنْشَمَ ، و أَفْصَمَ ، و أَفْرَقَ ، و اَطْرَعَشَ * ، بِمَعْنَى بَرَأَ .
ويقال : جَاءَتِ الْخَيْلُ أَرَاعِيلَ ، و خَرَادِيلَ ، و خَنَاطِيلَ ،
و خَرَاطِيلَ ، و هَذَا لَيْلَ ، و شَمَاطِيْطَ ، و أَفَارِيْقَ ، و قُطْعَانًا . ١٠
وذلك إذا جَاءَتْ مُتَقَطَّعَةً مُتَفَرِّقَةً .

ويقال : إِنَّ فِي طَعَامِكَ لَتَمَمَةً ، و تَمَاهَةً ، و زَخَمَةً ،

* ح و أَخْطَفَ ، و اسْخَاتَ ، و اصْخَاتَ ، و تَقَشَّشَ ،
وَاَبْرَغَشَ .

وَقِنَمَةٌ ، وَشَمْخَزِيرَةٌ . وَقَدْ تَمَّهِ الطَّعَامُ تَمَّهًا / وَتَمَاهَةً ، [١٨٨]
 وَزَخِمَ زَخْمًا وَزَخَامَةً ، وَقَنِمَ قَنَمًا وَقَنَامَةً . وَقَدْ
 أَشْمَخَزَّ الطَّعَامُ ، وَزَهَمَ زَهْمًا وَزُهُومَةً وَزَهَامَةً ، وَصَنَخَ ،
 وَسَنَخَ ، إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ .

وَيُقَالُ : وَاطْطَبْتُ * عَلَى الشَّيْءِ ، وَثَابَرْتُ ، وَوَاطَطْتُ ،
 وَوَطَّطْتُ ، وَوَكَطَطْتُ ، وَالْظَطَطْتُ ، وَأَكْبَبْتُ ، بِمَعْنَى
 دَاوَمْتُ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ السَّنَةُ ، وَكَحَلُ ، وَالضَّبْعُ ، وَالشَّهْبَاءُ ،
 وَالْبَيْضَاءُ ، وَالْبَرَشَاءُ ، وَالرَّشْمَاءُ ، وَالْقَشْفَاءُ ، وَالْقَشْرَاءُ ،
 وَالرَّمْلَاءُ ، وَالسَّوْدَاءُ ، وَالْحَمْرَاءُ . وَأَصَابَتْهُمْ أَزْمَةٌ ، وَأَزَبَةٌ ،
 وَأَزَلَةٌ ، وَعَامٌ . وَذَلِكَ فِي الْحَلِّ وَالْجَدْبِ .

وَيُقَالُ : كُبْكِبَتُهُ مِنَ النَّاسِ ، وَكَبْكَبَتُهُ ، وَفِئَامٌ ،
 وَفُيُومٌ ، وَهَلْتَاءَةٌ ، وَزَرَّاقَةٌ * ، وَغَيْثَرَةٌ ، وَبِرْزِيقٌ ، وَتُكْنَةُ ،

* ح فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : وَعَاطَبْتُ .

** خ وَزَرَّاقَةٌ .

وَصَتْ ، وَصَّتَيْتَ ، وَئَلَمْتُ ☆ ، وَئَلَعْتُ ، وَئَثَبْتُ ، وَحَضِيرَةٌ ،
وُثْلَةٌ ، وَلَبَدَةٌ ، وَقِدَّةٌ ، وَصِرْمٌ ، وَالْجَمِيعُ أَصْرَامٌ ،
وَعِدْفَةٌ .

ويقال : عِنُوٌّ مِنَ النَّاسِ ، وَأَعْنَاءُ ، وَفِنُوٌّ ، وَأَفْنَاءُ ،
وَعِرْوُ ، وَأَعْرَاءُ ، وَقَنِيفٌ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمْ الْأَخْلَاطُ .
وَالْأَشَابَاتُ .

وَيَقَالُ فِي السَّقْلِ : حَطِيٌّ وَقَزَمَ مِنَ النَّاسِ ، وَقَمَشَ ،
وَقَرْمَشَ ، وَقَرَبُوشَ ، وَعَرَدَ ، وَهَمَجَ ، وَرَعَاعَ ، وَطَغَامَ ،
وَحَثَالَةً ، وَحُشَارَةً .

ويقال: ما يَأْكُلُ فُلَانٌ إِلَّا الْوَجْبَةَ ، وَالْوَدْمَةَ ☆☆ ،
وَالْبَرْمَةَ ، وَالْحَرْزَمَ ، وَالْحَيْنَةَ ، وَالْحِينَةَ ، وَالصَّيْرَمَ ،
وَالصَّيْلَمَ ، وَالصَّرْمَةَ ☆☆☆ . وهي الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ .

☆ خ وَاللَّيْمَةُ الْمِثْلُ، يُقَالُ : فَلَانٌ لُمْتُي ، أَيِ مِثْلِي .

☆☆ وَالْوَزْمَةُ أَيْضًا .

☆☆☆ وَالصَّرْمَةُ أَيْضاً .

ويقال : أَخَذَ عَبْدَهُ بِصَلِيفِ قَفَاهُ ، وَصُوفِهِ ، وَظُوفِهِ ،
وِظَافِهِ ، وَقُوفِهِ ، وَقَافِهِ ، وَقَرَدَنِهِ ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ عُرْبَتْ ،
أَرَادَ كَرْدَنَهُ ، وَزُبُونَتِهِ ، يَعْنِي رَقَبَتَهُ .

ويقال : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِزَأْمَجِهِ ، وَحُذْفُورِهِ ، وَحَذَافِيرِهِ ،
وَجُذْمُورِهِ ، وَجَدَامِيرِهِ ، وَصُبْرِهِ ، وَأَصْلَتِهِ ، وَأَصْبَارِهِ ،
وَزُبْرِهِ ، وَزَوْبَرِهِ وَزَعْبَرِهِ ، وَزَلْزِهِ ، وَجَلْمَتِهِ ، وَكَفِيفِهِ ،
وَكَمِينِهِ ، وَكَمِينَتِهِ ، وَكَمِيَّتِهِ ، وَكَمِيَّتِهِ ، وَكَمِيَّتِهِ ،
وَصِنَايَتِهِ ، وَسِنَايَتِهِ ، وَمَعْنَاهُ أَخَذْتُهُ بِأَصْلِهِ ☆ .

ويقال : شَفِهْتُ مِنَ الْمَاءِ ، وَبَجَرْتُ ، وَبَغَرْتُ ، وَجَثَرْتُ ،
وَجَازْتُ ، وَصَبْتُ ، وَصَابْتُ ، وَقَبْتُ ، وَقَابْتُ ،
وَذَبْتُ ، وَذَاجْتُ . وَذَلِكَ إِذَا امْتَلَأَتْ مِنْهُ وَكَظَّكَ .

ويقال : وَقَعُوا فِي عَاثُورٍ شَرٍّ ، وَعَاثُورٍ شَرٍّ ، وَعَاثَرَةٍ
شَرٍّ ، وَعَبِيثَرَانٍ شَرٍّ ، وَعَبْوثَرَانٍ شَرٍّ .

☆ خ زاد : أَخَذَ الشَّيْءَ بِرَبْعِهِ .

وَالْعَبِيثُرَانُ وَالْعَبَوْثُرَانُ : شَجَرٌ مُنْتِنٌ الرِّيحِ ، عَنْ
الْأَمْوِيِّ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

« ١٧ »

يَا رِيَّهَا ، إِذَا بَدَأَ مُصْنَانِي
كَأَنَّني جَانِي عَبِيثُرَانِ

وَقَالَ غَيْرُ الْأَمْوِيِّ : هُوَ شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ .

وَيُقَالُ : قَدْ أَتَنَ اللَّحْمُ ، وَتُنَّ . فَمَنْ قَالَ : تُنَّ ،
قَالَ : مُنْتِنٌ . وَمَنْ قَالَ : أَتَنَ ، قَالَ : مُنْتِنٌ ، وَهِيَ أَجْوَدُهُمَا .
وَقَالُوا : مَنْخَرٌ ، وَمِنْخَرٌ . وَلَمْ نَجِدْ فِي الْكَلَامِ عَلَى (مِفْعَلٍ)
إِلَّا مَنْخَرٌ وَمِنْتِنٌ ، وَهُمَا نَادِرَانِ . وَصَلَّ اللَّحْمُ ، وَأَصْلٌ ،

« ١٧ » وَيُرْوَى « وَقَدْ بَدَأَ » وَ « عَبْيَوْثُرَانِ » .

وَالصُّنَّانُ : رِيحُ الذَّقَرِ ، وَقِيلَ هِيَ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . وَالذَّقَرُ : شِدَّةُ
ذِكَاةِ الرَّائِحَةِ ، طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةً . وَالْمُرَادُ الرَّائِحَةُ الْخَبِيثَةُ هَاهُنَا .

وَالشُّطْرَانُ فِي الْحَيَوَانِ ١ / ٢٤٤ ، وَقَدْ قَدِمَ لَهَا الْجَاهِظُ بِقَوْلِهِ : « وَمتح
أَعْرَابِي عَلَى بَثْرٍ وَهُوَ يَقُولُ » ، وَالْإِصْلَاحُ ١٦٢ ، ٣٣٨ ، وَالْمَخْصَصُ
١١ / ١٥٨ ، وَاللِّسَانُ (عِبْرَتُهُ ، ص ١) . وَالثَّانِي مِنْهَا فِي النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ ٣٥ .

وَحَمَّ ، وَأَحَمَّ ، وَغَبَّ ، وَأَغَبَّ ، وَغَثَّ ، وَأَعَثَّ ، وَخَزَنَ ،
وَحَنَزَ ، وَثَنَتَ ، وَتَثَّتَ ، وَقَنِمَ ، وَقَمِهَ ، وَتَمِهَ ،
وَقَمِهَ ، وَخَمَجَ ، وَنَشِمَ ، وَغَمَزَ . وَذَلِكَ إِذَا أَتَنَ ،
وَتَغَيَّرَ رِيحُهُ .

[١٨٨ ب] وَيُقَالُ : قَدِ جَنَّ اللَّيْلُ ، وَأَجَنَّ ، / وَدَجَى ، وَأُدْجَى ،
وَعَسَا ، وَأَعْسَى ، وَجَنَحَ ، وَأُجْنَحَ ، وَغَسَقَ ، وَأَغْسَقَ ،
وَعَطَشَ ، وَأَعْطَشَ ، وَغَبَسَ ، وَأَغْبَسَ ، وَغَبَشَ ، وَأَغْبَشَ ،
وَعَسِمَ يَعْسِمُ ، وَدَمَسَ يَدْمُسُ ، وَغَسِيَ يَعْسَى غَسًى لُغَةً ،
وَعَضَا اللَّيْلُ ، وَأَعْضَى ، بِمَعْنَى أَظْلَمَ .

١٠ وَيُقَالُ : سَطَرْتُ الْكِتَابَ ، وَسَطَّرْتُ ، وَنَمَقْتُ ، وَنَمَقْتُ ،
وَنَقَشْتُ ، وَنَقَّشْتُ ، وَرَقَمْتُ ، وَرَقَّمْتُ ، وَزَبَرْتُ ،
وَذَبَرْتُ ، وَوَحَيْتُ ، بِمَعْنَى كَتَبْتُ . وَكَذَلِكَ رَقَشْتُ ،
وَرَقَّشْتُ ☆ .

☆ ح وَنَمَنْمْتُ الْكِتَابَ أَيْضاً ، وَرَصَفْتُ ، وَرَصَّفْتُ .

ويقال : زَبَرْتُ البِئْرَ ، إِذَا طَوَيْتَهَا بِالْحَجَارَةِ ، أَزْبَرُهَا ،
وَأَزْبَرُهَا ، وَهَذِهِ بَيْتٌ مَزْبُورَةٌ .

ويقال : لَوَانِي فُلَانٌ عَنْ حَاجَتِي ، وَثَنَانِي ، وَعَجَسَنِي ،
وَلَفَتَنِي ، وَجَبَلَنِي ، وَرَجَلَنِي ، وَكَبَلَنِي ، وَعَاقَنِي ،
بِمَعْنَى حَبَسَنِي ، وَهَكَّنِي ، وَلَا تَنِي ، وَالْأَتَنِي ، وَضَبَنَنِي ،
وَعَكَلَنِي ، وَغَضَنَنِي .

ويقال : حَدَقْتُ الْحَبْلَ ، وَحَدَمْتُهُ ، وَخَدَمْتُهُ ، وَجَدَمْتُهُ ،
وَجَدَدْتُهُ ، وَجَدَدْتُهُ ، وَأَوْسَيْتُهُ ، بِمَعْنَى قَطَعْتُهُ .

وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : سَمِعْتُ بَنِي أَسَدٍ يُذَكِّرُونَ الْمُوسَى ،
مُوسَى الْحَجَّامِ ، وَيُجْرُونَهُ ، فَيَقُولُونَ : هَذَا مُوسَى كَمَا تَرَى . ١٠
وَهُوَ (مُفْعَلٌ) مِنْ أَوْسَيْتُ .

قَالَ : وَيُجْرُونَ اسْمَ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ اسْمُهُ مُوسَى ،
فَيَقُولُونَ : هَذَا مُوسَى قَدْ جَاءَ . فَيُلْحِقُونَهُ بِأَوْسَيْتُ ، فَيُجْرُونَهُ .
وَمَنْ جَعَلَهُ أَعْجَمِيًّا لَمْ يُجْرِهِ ، وَجَعَلَهُ بِمَعْنَى (فُعْلَى) .

وقال الكِسَائِيُّ : سَمِعْتُهُمْ يُؤْتِثُونَ مُوسَى الْحَجَّامَ ،
ولا يُجْرُونَهَا . فَيَقُولُونَ : هذه مُوسَى كما ترى * .

ويقال في كُلِّ ذِي ظِلْفٍ : المِرْمَةُ ، والمِقْمَةُ ، وقد قَمَّتِ
الشَّاةُ تَقْمُ ، ورَمَّتْ تَرْمُ . ويقال في البَقَرَةِ : الخَشِيَةُ أَيْضاً ،
• يَعْنِي مَقْمَتَهَا ، أَيْ شَفَتَهَا . ويقال في كُلِّ ذِي فَرَسٍ :
المِشْفَرُ . وفي كُلِّ ذِي حَافِرٍ : الجَحْفَلَةُ . وَيُسْتَعَارُ بَعْضُهَا
في بَعْضٍ ، من الأَدَمِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَبِتْنَا قِيَاماً لَدَى مُهْرِنَا نُنَزِّعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصَّفَارَا «١٨»

☆ خ قال الكِسَائِيُّ : من الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مُوسَى ،
فِيهِمْزٌ .

«١٨» البيت لأبي دُوَادٍ الإِيَادِي . ويروى «جُلُوساً» و «عُرَاءَةً» .
والصَّفَار : يَبْيَسُ الْبُهِمَى . وَالْبُهِمَى نَبْتُ ، يَخْرُجُ لَهَا إِذَا يَبَسَتْ
شوكٌ مِثْلُ شوكِ السَّنْبِلِ ، وَإِذَا وَقَعَ فِي أَنْوْفِ الدَّوَابِّ أَنْفَتٌ عَنْهُ حَتَّى
يَنْزَعُهُ النَّاسُ مِنْ أَفْوَاهِهَا وَأَنْوْفِهَا .
والبيت في النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ ٧ ، وَالْمَعَانِي ٥٧ ، وَاللِّسَانِ (شَفَه) .

ويقال في كُلِّ ما اسْتَعْمَلَ : (المِفْعَلُ) منه و (المِفْعَلَةُ)
و (المِفْعَلُ) . مِثْلُ المِقْنَعِ ، والمِقْنَعَةِ ، والمِذْنَبِ ،
والمِذْنَبَةِ ، وهي المِغَارِفُ ، والمِغْرَفُ ، والمِغْرَقَةُ . وهذا
البابُ كثيرٌ جداً .

وقالوا : المِثْدَنَةُ . والمِیْضَاةُ : من تَوَضَّأتُ .
ويقولون في (مَفْعَلٍ) : مُنْخَلٌ ، ومُدْهَنٌ ، ومُسْعَطٌ .
وقالوا : مُدَقٌّ ، ومِدَقٌّ ، للْفِهْرِ الذي يَدُقُّ به العَطَّارُ . ولم
نَسْمَعْ في (مَفْعَلٍ) إِلَّا بهذه الأَحْرَفِ الأَرْبَعَةِ . وقالوا :
مُكْحَلَةٌ ، وهي نَادِرَةٌ لا أُخْتَلَاها .

وَحَكَى الكِسَائِيُّ في بابِ (مِفْعَلٍ) حَرْفَيْنِ نَادِرَيْنِ ، ١٠
يُقَالُ فِيهِمَا بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : مِطْهَرَةٌ ، وَمِطْهَرَةٌ ،
وَمِرْقَاةٌ ، وَمِرْقَاةٌ .

ويقال : ما أَبَيْتُ له ، ولا أَبَيْتُ ، ولا وَبَيْتُ ، ولا بَيَّأْتُ
له ، و نُرَاهُ مَقْلُوبًا ، ولا بَيْتُ له ، ولا بَيْتُ ، ولا بَيْتُ له ،
بِمَعْنَى ما اكْتَرَتْتُ له .

و يقال : عَاَقَهُ عَنْ ذَلِكَ عَوْقٌ ، وَعَوْقٌ ، وَعَائِقٌ .

[١٨٩] و يقال : أَتَيْتُهُ فِي أُفْرَةِ الْقَيْظِ ، وَأُفْرَةُ الْقَيْظِ ، / وَأَتَيْتُهُ فِي

صَبَارَةِ الشِّتَاءِ * ، وَحَمَارَةِ الْقَيْظِ ، وَغُفْرَةِ الْقَيْظِ ،

و غُفْرَةٌ ** ، مِثْلُ أُفْرَةٍ ، وَأُفْرَةٍ .

و يقال : رَجُلٌ ضَحَكَةٌ ، وَ لَعَبَةٌ ، وَهُزَاةٌ ، إِذَا كَانَ يَهْزَأُ

بِالنَّاسِ ، وَ يَضْحَكُ مِنْهُمْ . و يقال : رَجُلٌ هُزَاةٌ ، وَ رَجُلٌ

لُعْنَةٌ ، إِذَا كَانَ يَلْعَنُ النَّاسَ . فَإِذَا كَانَ النَّاسُ يَلْعَنُونَهُ ،

و يُفَعِّلُ ذَلِكَ بِهِ خُفِّقَتْ هَذِهِ ، فَقِيلَ : لُعْنَةٌ ، وَ ضَحَكَةٌ ،

وَ هُزَاةٌ ، وَ لَعَبَةٌ ، فِي هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ .

١٠ كلُّ مَا جَاءَ عَلَى مِثَالِ (فَعِيلٍ) وَ (فَعُولٍ) تَقُولُ فِي

التَّائِيثِ بغير هَاءٍ . وَ زَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهَا مَصْرُوفَةٌ عَنْ

(مَفْعُولٍ) وَ (مَفْعُولَةٍ) . كَقَوْلِهِمْ : كَفَّ خَضِيبٌ ،

* ح وَ غَمْبَرَةُ الشِّتَاءِ مِثْلُ صَبَارَةٍ .

** ح وَ غُفُورَةٍ .

وَلِحَيَّةٍ دَهِينٌ ، وَعَيْنٌ كَحِيلٌ ، وَامْرَأَةٌ صَبُورٌ ، وَعَجُوزٌ ،
وَعَجُولٌ ، وَشُكُورٌ . وَزَعَمَ فِي بَابِ (فَعُولٍ) أَنَّهُمْ أَرَادُوا
أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ الْأَسْمِ وَالنَّعْتِ . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : هَذِهِ
نَاقَةٌ رَكُوبٌ ؛ فَإِذَا جَعَلُوهُ اسْمًا قَالُوا : هَذِهِ رَكُوبَتِي .
وَهَذِهِ شَاةٌ حَلُوبٌ ؛ فَإِذَا جَعَلُوهُ اسْمًا قَالُوا : هَذِهِ حَلُوبَتُنَا ،
وَرَكُوبَتُنَا . وَهَذِهِ أَكُولَتُنَا لِلشَّاةِ الَّتِي تُعْلَفُ لِلذَّبْحِ .
وَقَالُوا : عَدُوَّةُ اللَّهِ ؛ فَذَهَبُوا بِهَا إِلَى الْأَسْمِ . فَهَكَذَا
هَذَا الْبَابُ .

وَيَقَالُ : هَذِهِ أُذُنَانِ سَمْعَتَانِ ، وَسَمُوعَتَانِ ، وَسَمِيعَانِ .
وَيَقَالُ : رَجُلٌ أَبْرَجٌ ، وَأَدْعَجٌ ، وَأَنْجَلٌ ، وَأَعِينٌ . ١٠٠
وَذَلِكَ فِي سَعَةِ الْعَيْنِ وَحُسْنِهَا .

وَيَقَالُ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْخَيْلَاءِ ، وَالْخَيْلَاءِ ، وَالْاِخْتِيَالِ ،
وَالْخَالِ . وَذَلِكَ فِي الْعَظَمَةِ وَالْكِبَرِ . وَالْمَخِيلَةُ مِنْهُ .
وَيَقَالُ فِي سَبْعَةِ أَحْرَفٍ حَكَاهَا الْكِسَائِيُّ : قَدْ ارْتَأَسَتْهُ ،
وَأَعْتَقَتْهُ ، وَأَعْتَضَدَتْهُ ، وَأَطْهَرَتْهُ ، وَأَظْهَرَتْهُ ، وَأَعْتَقَلَتْهُ ، ١٥

وَارْتَجَلْتُهُ . وَذَلِكَ إِذَا أَخَذْتَ بِرَأْسِهِ وَعُنُقِهِ وَعَضُدِهِ
فِي الصَّرَاعِ .

وَقَالَ ، يُقَالُ : إِنَّ لِفُلَانٍ عُقْلَةً فِي الصَّرَاعِ ^(١) لَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ * .
وَيُقَالُ فِي أَقْدَاحِ الْأَعْرَابِ : الْعُسُّ ، وَالْقَعْبُ ، وَالصَّحْنُ ،
وَالرَّفْدُ ، وَالرَّفْدُ ، وَالتَّبْنُ أَكْبَرُهَا ، وَالْغَمَرُ ، وَهُوَ
أَصْغَرُهَا .

وَيُقَالُ : نَفِطَتْ يَدُهُ مِنَ الرَّحَى ، وَجَحِلَتْ تَمْجَلُ مَجَلًّا ،
وَجَحِلَتْ تَمْجَلُ وَتَمْجَلُ مَجَلًّا وَجُجُولًا ، وَمَشِطَتْ تَمْشِطُ
مَشْطًا . فَإِذَا غَلِظَتْ وَاسْتَمَرَّتْ عَلَى الْعَمَلِ قَالُوا : مَرَنْتَ ،
وَجَرَنْتَ ، تَمَرُنُ مُرُونًا ، وَتَجْرُنُ جُرُونًا ، وَتَفِنْتَ تَتْفِنُ
تَفْنًا ، وَكَنْبِتُ تَكْنِبُ كَنْبًا ، وَأَكْنِبْتُ تُكْنِبُ إِكْنَابًا ،
وَعَظَبْتُ تَعْظُبُ عَظْبًا وَعُظُوبًا . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

* لَا يُحْسِنُهَا أَحَدٌ ، الْأَصْلُ .

(١) عَقَلَ الرَّجُلُ : صَرَعه الشَّغَزِيَّةَ ، وَهُوَ أَنْ يَلْدُوِي
رِجْلَهُ عَلَى رِجْلِهِ ، وَهُوَ الْإِعْتِقَالُ .

قَدْ أَكْنَبَتْ يَدَاهُ بَعْدَ لَيْنٍ
وَهَمَّتَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ

ويقال : إِنْ فِي فَلَانٍ لُعْبِيَّةٌ ، وَبَأُوءٌ ، عَلَى مِثَالِ (فَعْلَاءٌ) ،
وَجَنْخَفًا ، وَأُبْهَةً ، وَجَبْرِيةً ، وَجَبْرِيةً ، وَجَبْرِيةً ، وَجَبْرِيةً ،
وَحَنْزُوانًا ، وَحَنْزُوانَةً ، وَحَنْزُوانِيَّةً ، وَشَمْخَزَةً ،
وَضَمْخَزَةً ، وَطَرْحَخَانِيَّةً ، وَعِلْفَتَانِيَّةً ، وَعُنْجَهَانِيَّةً ،
وَعُنْجَهِيَّةً ، وَعَيْدَهِيَّةً . وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْعَظْمَةِ .

ويقال : قَامَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ ، وَأَجْمَعِهِمْ ، وَقَشَاتِهِمْ ،

« ١٩ » وَيُرْوَى « يَدَاكَ » .

وَيُرْوَى بَعْدَ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ شَطْرٌ آخَرٌ هُوَ :

وَبَعْدَ دُهْنِ الْبَيَانِ وَالْمَضْنُونِ

وَالْمَضْنُونُ : جَنْسٌ مِنَ الطَّيْبِ .

وَشَطْرُ الشَّاهِدِ فِي الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ ٦٤ ، وَالثَّلَاثَةُ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ ٥٢٥ ،

وَالْإِصْلَاحُ ٤٥٦ ، وَاللِّسَانُ (كَنْبٌ ، مَرْنٌ) .

[١٨٩ ب] وَ قَشِيتَهُمْ ، / وَ قَضَّيَهُمْ * ، وَ قَضَّيَهُمْ * * بِقَضِيضِهِمْ ، وَ أَزَفَلَتِهِمْ ،
وَ أَجْفَلَتِهِمْ ، وَ زَلَمَتِهِمْ ، وَ جَلَمَتِهِمْ ، وَ زَوَمَلَتِهِمْ ، وَ أَزَمَلَتِهِمْ ،
وَ زَلَزَهُمْ . وَ مَعْنَاهُ قَامُوا كُلُّهُمْ .

و يقال : وَ سَخَتْ يَدُهُ ، وَ دَرَنْتُ ، وَ وَسَبَتْ تَوْسَبُ
وَ وَسَبًا ، وَ كَلَعَتْ ، وَ كَلَعَتْ ، وَ كَنِعَتْ ، وَ كَنِعَتْ ،
وَ كَلِعَ عَلَيْهَا الْوَسْخُ ، وَ وَكَبَتْ تَوْكَبُ وَ كَبًا ، وَ عَلَيْهَا
وَ كَبٌ ، وَ وَسَبٌ ، وَ وَسَخٌ ، سَوَاءٌ .

☆ الْفَتْحُ أَجَوْدُ (١) .

☆ ☆ وَ قَضَّيَهُمْ أَجَوْدُ .

(١) جاء في الشعراء ١٥٤ لأوس بن حجر :

جاءت سُلَيْمٌ قَضَّيَتْهُ وَ قَضِيضُهَا بِأَكْثَرِ مَا كَانُوا عَدِيدًا ، وَأَوْكَعُوا
وفي الكتاب ١ / ١٨٨ واللسان (قَضِض) للشماخ :
أَتَسْنِي سُلَيْمٌ قَضَّيَتْهُ بِقَضِيضِهَا تَمَسَّحُ حَوَلي بِالْبَقِيعِ سَبَّالِهَا
وهو اسم منصوب موضوع موضع المصدر ، كأنه قال : جاءوا انقضاءً .
والقَضُ : الحصى الكبار . والقَضِضُ : ما تكسَّر منه ودَقَّ ، أي
الحصى الصغار . وانظر المعاني والأحوال المختلفة لهاتين الكلمتين في اللسان
(قَضِض) .

وَيُقَالُ : حَدَسَ فُلَانٌ بَرَأِيَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ ، وَعَدَسَ ،
وَعَكَلَ ، وَعَنَشَ ، وَاعْتَمَشَ ، وَعَشَنَ ، وَاعْتَشَنَ . وَذَلِكَ
إِذَا رَجَمَ فِيهِ بِالظَّنِّ مِنْ غَيْرِ يَقِينٍ .

وَيُقَالُ : تَجَهَّمَنِي ^(١) فُلَانٌ ، وَتَهَكَّمَنِي ، وَتَوَقَّمَنِي ،
وَوَقَّمَنِي ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَيُقَالُ : تَهَوَّكَ فِي الْأَمْرِ ، وَتَهَيَّكَ ، وَتَوَرَّطَ ، وَتَوَدَّرَ .
وَذَلِكَ إِذَا تَحَيَّرَ ، وَارْتَبَكَ فِيهِ .

وَيُقَالُ : تَكَيَّفْتُ مَالَ فُلَانٍ ، وَتَكَوَّفْتُهِ ، وَالْكِيفَةُ :
الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ وَالْأَدِيمِ وَغَيْرِهِمَا ، وَتَحَيَّفْتُ مَالَهُ ،
وَتَحَوَّفْتُهِ ، وَتَخَوَّفْتُ مَالَهُ ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ١٠ .
« أَوْ يَا خُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ » ^(٢) ، وَهُوَ النِّقْصُ . وَيُقَالُ :

(١) تَجَهَّمَهُ ، وَتَجَهَّمَ لَهُ مِثْلُ جَهَّمَهُ : إِذَا اسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِهِ
كَرِيهِ وَغِلْظَةٍ .

(٢) سُورَةُ النُّحْلِ ١٦/٤٧ . وَتَمَامُ الْآيَةِ وَصَلَتُهَا : « أَفَأَمِنَ الَّذِينَ
مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ ... أَوْ يَأْخُذَهُمْ
عَلَى تَخَوُّفٍ . فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ » .

اَكْتَفَ مَالَهُ ، كَمَا تَقُولُ : اَقْتَطَعُهُ ، وَهُوَ (اَقْتَعَلَ)
مِنَ الْكَيْفَةِ .

وَيَقَالُ : عَرَقْتُ الْعَظْمَ ، وَلَحَمْتُهُ ، فَأَنَا أَعْرُقُهُ ،
وَالْحَمَةُ وَالْحُمَةُ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَعَامُنَا أَعْجَبَنَا مُقَدَّمُهُ «٢٠»

يُدْعَى أَبَا السَّمْحِ ، وَقِرْضَابُ سَمُهُ

مُبْتَرِكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهُ

وَعَرَمْتُ الْعَظْمَ ، فَأَنَا أَعْرُمُهُ ، بِمَعْنَى تَعَرَّقْتُهُ .

«٢٠» صلة الأستار كما في الألفاظ :

وَكَيْلٌ لَحْمٍ فَوْقَ عَظْمٍ يَخْلُمُهُ

« يَخْلُمُهُ » أَظْنَاهُ تَصْغِيرَ « يَلْحَمُهُ » ، إِذْ يَرُودُ الثَّالِثُ فِي الْأَلْفَافِ :

مُبْتَرِكٌ لِكُلِّ شَيْءٍ يَقْضُمُهُ

وَيُرُودُ عَنِ الْعَامِرِيِّ « يَلْحَمُهُ » .

وَالْقِرْضَابُ : الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا أَكَلَهُ .

وَالْأَسْطَارُ فِي الْإِصْلَاحِ ١٥١ - ١٥٢ ، وَالْإِنْصَافِ ١ / ١٠ ، وَاللِّسَانِ

(قِرْضَابٌ ، لَحْمٌ ، سَمٌ) . وَهِيَ مَعَ شَطْرٍ رَابِعٍ فِي الْأَلْفَافِ ٦٤٧ .

وَالْأَوَّلُ وَالثَّانِي فِي أَسْرَارِ الْعَرَبِيَّةِ ٥ ، وَالصَّحَاحِ (سَمٌ) ، وَالْمَخْصَصُ ٤ / ١٤٠ ،

وَأَمَّا ابْنُ الشَّجَرِيِّ ٢ / ٦٦ .

قال : وَحَكَى لَنَا الْكِسَائِيُّ أَرْبَعَ لُغَاتٍ فِي الْأَسْمِ : هَذَا
أَسْمُكَ ، وَهَذَا سِمُكَ ، وَسُمُكَ ، وَأُسْمُكَ . وَيُقَالُ إِذَا
ابْتَدَأَ : أَسْمٌ ، وَإِسْمٌ ، وَسُمٌ ، وَسِمٌ . وَأَنْشَدَ :

سُبْحَانَ مَنْ فِي كُلِّ سُورَةٍ سِمُهُ
و « سُمَةٌ » .

ويقال : جَاءَنَا دَهْمَاءُ النَّاسِ ، وَجَهْرًاؤُهُمْ ، وَغَثَرًاؤُهُمْ ،
وَبَرَشَاءُهُمْ ، وَبَغْثَاؤُهُمْ ، يَعْنِي جَمَاعَتَهُمْ .

« ٢١ » و يروى « بِأَسْمِ الَّذِي فِي . . . » . وصلة الشطر قبله :

أَرْسَلَ فِيهَا بَارِزًا يُقَرِّمُهُ
وَهُوَ بِهَا يَنْحُو طَرِيقًا يَعْلَمُهُ
بِأَسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ . . .

والأشطار في نوادر أبي زيد ١٦٦ منسوبة إلى رجل زعموا أنه من
كلب ، واللسان (سما) ، وشواهد الكشف ٤ بتقديم وتأخير وزيادة
شطر بعد شطر الشاهد هو :

قَدْ وَرَدَتْ عَلَى طَرِيقٍ تَعْلَمُهُ

وقد نسبها إلى رؤبة بن العجاج . وشطر الشاهد مع الشطر الزائد في
شواهد الكشف في الإنصاف ١ / ١٠ . وشطر الشاهد وحده في الصاحي
١٩٥ ، وأمرار العربية ٥ ، وأمالى ابن الشجري ٢ / ٦٦ .

ويقال : جِثْتُ حِينَ وَسَطَ النَّهَارِ ، وَنَصَفَ ، وَأَنْصَفَ ،
وَأَنْتَصَفَ .

ويقال : قَدْ أَعْرَفَنَزَ الرَّجُلُ ، وَأَحْرَأَبَ ، وَأَجْرَأَنَ ، وَجَسَأَ
الرَّجُلُ ، وَتَرَزَزَ . وَذَلِكَ إِذَا يَبَسَ أَوْ مَاتَ مِنْ بَرْدٍ .

ويقال : قَدْ خَطَأَ السَّهْمُ ، وَخَطِئَ ، وَأَخْطَأَ ، وَصَافَ ،
وَصَافَ ، وَحَاصَ ، وَجَاضَ ، وَحَادَ ، وَعَدَلَ ، وَمَالَ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ويقال : ثَكَمْتُ الطَّرِيقَ ، وَثَمَكْتُهُ ، وَلَقَمْتُهُ ، وَلَمَقْتُهُ .
وَذَلِكَ إِذَا سَلَكَتَ جَادَّتَهُ .

ويقال فِي الْفَرَسِ : جَوَادٌ مُبْعِطٌ ، وَمُبْعِقٌ ، وَمُفْلِقٌ .
وَقَدْ أَبْعَطَ فِي الْجَرِيِّ ، وَأَبْعَقَ ، وَأَفْلَقَ ^(١) . وَفِي الْأُنْثَى

(١) كل ذلك بمعنى اشتد في الجري وأكثر .

كذلك بغير هاء . وَجَوَادٌ ^(١) أَفَقٌ * على مِثَالِ (فَاعِلٍ) .
وقد أَفَقَ يَأْفُقُ أَفَقًا وَأُفُقًا .

ويقال : غَشَتْ نَفْسِي ، تَغْشِي غَشْيًا وَغَشْيَانًا ، وَغَانَتْ ،
وَرَانَتْ ، تَغِينُ ، وَتَرِينُ ، رَيْنًا وَرُيُونًا ، وَغَيْنًا وَغِيُونًا ،
وَلَقِسَتْ تَلْقَسُ لَقْسًا ، وَتَبَغْثَرَتْ تَبَغْثَرًا ، وَتَعَلَّثَتْ ،
وَتَعَلَّثَتْ ، وَتَمَقَّسَتْ ، وَتَمَقَّسَتْ ، بمعنى واحدٍ .

ويقال : ضَرَبَهُ حَتَّى تَهَوَّرَ ، وَتَجَوَّرَ ، وَتَكَوَّرَ ، وَارْجَحَنَّ ،
وَارْجَحَنَّ ، وَارْثَعَنَّ ، وَأَسْبَطَ ، وَأَبْسَطَ ، مِنْ قِيَمَتِهِ ،
/ وَقَامَتِهِ ، وَقَوْمَتِهِ ، يَعْنِي حَتَّى صُرِعَ وَسَقَطَ .

[١٩٠]

* ابْنُ خَالَوَيْهِ ، يُقَالُ : جَوَادٌ أَفَقٌ ، وَحِجْرٌ
أَفَقٌ ^(٢) ، وَرَجُلٌ أَفَقٌ : إِذَا كَانَ غَايَةً فِي الْعِلْمِ وَالْكَرَمِ .

(١) أي رائع كريم .

(٢) الْحِجْرُ : الفرس الأنثى ، لم يدخلوا فيه الهاء لأنه اسم لا يشر بها

فيه الذكر . وَأَفَقٌ : رائعة .

م (٧)

ويقال: بَقِيَ في القَدَحِ غُرْقَةٌ من لَبَنٍ ، و تُمْلَأُ ، و تُمَالَةُ ،
و تُمِيلَةُ من الرُّغْوَةِ ، و شُقَّةٌ ، و شُفَاقَةٌ ، و صُبَّةٌ ، و صُبَابَةٌ ،
وهي البَقِيَّةُ .

ويقال: فُلَانٌ صَيِّتٌ ، في شِدَّةِ الصَّوْتِ و بُعْدِهِ ، و صَاتٌ ،
هـ و صَرَنْقَحِيٌّ ، و صَلَنْقَحِيٌّ ، و عَلِيَانُ الصَّوْتِ ، و عَلِيَانٌ ،
و قِنَسُورُ الصَّوْتِ ☆ ، بمعنىً واحدٍ .

ويقال: أُرْتِجَ عَلَيْكَ الكَلَامُ و المَنْطِقُ ، و ارْتَجَّ ،
و اسْتُرْتِجَ ، و التَّكَّ ، و التَّخَّ ، و لَأَى ، و التَّأَى . و ذلك
إذا أَبْطَأَ عَلَيْكَ ، و امْتَنَعَ .

١٠. و يقال: عَدَا فُلَانٌ حَتَّى أَفْشَجَ ، و أَفْشَجَ عَلَيْهِ ، و أَفْشَأَ ،
وَأَنْحَ يَا نَحْ ، و حَتَّى رَجَى يَرْجَى ، و حَشِيَ يَحْشَى ، و حَتَّى
رَبَا يَرْبُو ، من الرُّبُو . و مَعْنَاهُ حَتَّى انْقَطَعَ .

☆ غَيْرُهُ : و قِنَسُورٌ .

ويقال : ما تَجَأْجَأْتُ عَنْهُ ، ولا تَثَأْثَأْتُ عَنْهُ ،
ولا جَبَأْتُ عَنْهُ ، بمعنى ما جُبُنْتُ عَنْهُ .

ويقال : حَفَرَ الرَّجُلُ حَتَّى أَقْرَعَ ^(١) ، وحتَّى أَعَيْنَ ،
وَأَعَانَ ^(٢) ، وَأَمَاةً ، وَأَمْوَةً ^(٣) . وَأَكْدَى ، وَأُجْبِلَ ،
ومعناه بَلَغَ الصَّخْرَةَ وَالْكُدْيَةَ ^(٤) . وَأَوْكَحَ : بَلَغَ الْحَجَرَ ،
ويقال : بِفِيهِ الْأَوْكَحُ ، يَعْنِي الْحَجَرَ . وَأَقْرَعَ : بَلَغَ
الصَّخْرَةَ أَوِ الْجَبَلَ أَوِ الْكُدْيَةَ ، فلم يَجِدْ مَنَفَذاً إِلَى الْمَاءِ .

ويقال : عَصَوْتُهُ بِالْعَصَا ، وَجَرَنْتُهُ ، وَجَرَشْتُهُ ، وَصَلَمْتُهُ ،
وَصَلَمْتُهُ ، وَفَطَأْتُهُ ، وَحَبَجْتُهُ ، وَلَبَجْتُهُ ، وَهَبَجْتُهُ ،

☆ حَتَّى قَرَعَ الصَّخْرَةَ .

(١) أي بلغ الصخرة وقرعها .

(٢) أي بلغ عيون الماء .

(٣) أي وجد الماء .

(٤) الكدية : الأرض الغليظة ، وقيل : الأرض الصلبة . وأكدى :

إذا حفر فبلغ الكدية ، ولا يمكنه أن يحفر فيها .

وَنَفَجَتْهُ ، وَقَحَزَتْهُ ، وَقَحَزَتْهُ . وَالْعَصَا تُسَمَّى الْقَحْزَنَةُ ،
وَالْقَحْزَةُ ، وَالْوَيْلَةُ ، وَالْقَصِيدَةُ . وَبَيْلَةٌ وَوَيْلٌ .
وَيَقَالُ : لَقَعْتُهُ بِسَهْمٍ ، وَرَقَعْتُهُ ، وَلَمَعْتُهُ ، وَوَقَعْتُهُ .
وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الْعَصَا أَيْضاً .

وَيَقَالُ : لَقَعْتُهُ بَعَيْنِي ، إِذَا أَصَبْتُهُ بَعَيْنِكَ ، وَلَذَعْتُهُ .
وَيَقَالُ : سَمِعْتُ وَعَاهُ ، وَوَعَاهُ ، وَوَحَاهُ ، وَوَحَاتَهُ ،
وَحَرَاتَهُ ، وَخَوَاتَهُ ، وَحَنَاتَهُ ، وَوَقَشْتَهُ ، يَعْنِي حِسَّهُ
وَصَوْتَهُ . وَهُوَ بُكَاءُ الصَّبِيِّ أَيْضاً . قَالَ النَّجَاشِيُّ (١) :

يَجُولُ لَمَّا سَمِعَ ارْتِجَازِي

«٢٢»

جَوْلَ الْحَبَارَى مِنْ خَوَاتِ الْبَازِ

١٠

يُرِيدُ صَوْتَهُ وَحِسَّهُ .

(١) هو أبو الحارث قيس بن عمرو الحارثي ، كانت أمه من الحبشة
فقبل له النجاشي لذلك ، شاعر إسلامي . ترجمته في الشعراء ٢٨٨ - ٢٩٣ ،
والاستقلاق ٢٣٩ ، والخزانة ٣٦٨ / ٤ ، وبروكلمان الذيل ١ / ٧٣ .
«٢٢» لم أجد هذين الشطرين في المراجع الذي نظرت فيها .

ويقال : مَأْسَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَمَأْرَتْ ، وَشَعْرَتْ ،
وَرَسَسَتْ ، وَحَرَّشَتْ ، وَأَرَّشَتْ ، بِمَعْنَى أَفْسَدَتْ بَيْنَهُمْ .

ويقال في الصَّلْحِ : سَفَرْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَوَدَّحْتُ * ،
وَهَدَنْتُ ، وَسَمَلْتُ ، وَأَسْمَلْتُ ، إِذَا مَشَى بَيْنَ الْقَوْمِ
يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ .

ويقال : حَمَرْتُ الْأَدِيمَ ، وَغَمَلْتُهُ ، وَغَمَنْتُهُ ، وَعَطَنْتُهُ .
وهو أَدِيمٌ مَحْمُورٌ ، وَمَغْمُولٌ ، وَمَغْمُونٌ ، وَمَعْطُونٌ .
وذلك إِذَا أَتَيْنَ حَتَّى يَسْتَرْخِيَ صُوفُهُ ، فَيُنْتَفِ ، ثُمَّ يُدْبَغُ .

ويقال : فَلَانٌ عَلَى طَرِيقَةٍ فِي الْخَيْرِ ، وَطُرْقَةٌ ، وَعِرَاقٌ ،
وَطِرَاقٌ ، وَسُرْجُوجَةٌ ، وَسِرْجِيَّةٌ ، وَشَرَبَةٌ ، وَسَجِيَّةٌ ،
وَجَدِيَّةٌ ، وَجَذِيلَةٌ .

ويقال : أَهَرُّوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّيْرِ ، وَأَفْرَعُوا ، وَهَرَقُوا ،

* وَوَدَّحْتُ ، بِالْجِيمِ مُعْجَمَةً ، عَنْ غَيْرِهِ .

وَأَيِّخُوا ، وَبَخِبِخُوا ، وَخَبِخُوا ، وَمَعْنَاهُ أُبْرِدُوا ^(١) .
وَفَحِّمُوا عَنْكُمْ مِنَ اللَّيْلِ وَالْعِشَاءِ ، وَأَفْحِمُوا ، يَعْنِي حَتَّى
[١٩٠ ب] تَذْهَبَ فَحْمَةُ / اللَّيْلِ وَظُلُمَتُهُ ^(٢) ، وَهُوَ شِدَّةُ سَوَادِهِ .

ويقال : طَلَعَ قَرْنُ الْجَدْيِ ، وَالظُّبْيِ ، وَنَجَمَ ،
هـ وَحَجَمَ ، وَشَصَرَ .

ويقال في البَعِيرِ : طَلَعَ نَابُهُ ، وَبَقَلَ ، وَشَقَّ ، وَصَبَأَ
نَابُهُ ، وَفَطَرَ ، وَنَجَمَ ، وَبَدَأَ * ، وَخَرَجَ .

ويقال : زَنَأْتُ مِنْ فُلَانٍ ، وَضَنَأْتُ مِنْهُ ، وَطَنَأْتُ
مِنْهُ ، وَوَدَقْتُ ، وَأَسْعَفْتُ ، وَأَدَوْتُ ، وَأَضْرَرْتُ ، بِمَعْنَى
١٠ دَنَوْتُ مِنْهُ .

* ح بَدَأَ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ، بَدَأَ يَبْدَأُ ، وَبَدَأَ يَبْدَوُ .

(١) أي أقيموا حتى يسكن حرّ النهار ويبرد .

(٢) أي لا تسيروا حتى تذهب فحمته .

ويقال : فلانٌ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، وَيَسُوقُ ، وَيَفُوقُ ،
وَيَتُوقُ ، وَيَرِيقُ ، وَيَجْرُضُ بِرِيقِهِ ، إِذَا كَانَ يَنْزِعُ .

ويقال : فلانٌ فِي غَمَيَاتِ الْمَوْتِ ، وَغَمَرَاتِهِ ، وَسَكَرَاتِهِ .

ويقال : أَمَكَّنَكَ الصَّيْدُ ، وَأَكْثَبَكَ ، فَارَمِهِ ، وَأَصَدَكَ ،
وَأَفْقَرَكَ ، وَأَفْرَصَكَ ، وَأَصْقَبَكَ ، وَأَفْنَكَ ، وَأَعْوَرَكَ .
وذلك إِذَا أَمَكَّنَكَ مِنْ رَمِيهِ .

ويقال : قَدْ أَعْوَرَ الْعَدُوَّ ، فَاحْمِلْ عَلَيْهِ ، إِذَا بَدَتْ
عَوْرَتُهُ .

ويقال : إِنَّ فُلَانًا لَذُو شِدَاةٍ عَلَى قَرْنِهِ ، وَجَارِهِ ،
وَرَفِيقِهِ ، وَابْنِ عَمِّهِ . وَأَذَاةٌ ، وَشَبَاةٌ ، وَضَرِيرٌ ، وَعَرَامٌ ،
وَعُرَامَةٌ . وَمَعْنَاهُ حَدَّةٌ وَشِدَّةٌ .

ويقال : قَدْ اسْمَعَدَ فُلَانٌ مِنَ الْغَضَبِ ، وَاسْمَأَدَ ، وَاجْلَنَظَى ،
وَنَفِطَ ، وَانْتَفَطَ ، وَاسْتَغْرَبَ عَلَيْهِ غَضَبُهُ ، وَاسْتَأْرَبَ
عَلَيْهِ ، إِذَا غَلَبَهُ . وَحَبِلَ مِنَ الْغَيْظِ ، فَهُوَ حَبِلَانٌ مِنْهُ .

ويقال : فُلَانٌ كَلَبُ هِرَاشٍ ، وَخِرَاشٍ .

ويقال : الجراء تَهْتَرِشُ ، وَتَخْتَرِشُ ، وَتَحْتَرِشُ ، إِذَا عَاقَبَ بَعْضُهَا بَعْضًا .

ويقال إِنَّ فِي فَلَانٍ لَعَجْرَفِيَّةً ، وَغُنْجِيَّةً ، وَغُمْتِيَّةً ، وَغُمِيَّةً * وَغُمْتِيَّةً ، وَطَرْحَانِيَّةً ، وَغُرْضِيَّةً . وَذَلِكَ مِنْ هـ جَفَاءِ الْأَعْرَابِ وَغِلَظِهِمْ .

ويقال رَجُلٌ صَرُورَةٌ ، وَصَارُورَةٌ ، وَصَرَارَةٌ ، وَصَرَارٌ ، وَصَرُورِيٌّ ، وَصَارُورِيٌّ . وَلَيْسَ يُشْنَى مِنْ هَذَا وَلَا يُجْمَعُ إِلَّا هَذَانِ الْمُنْسُوبَانِ : صَرُورِيٌّ وَصَارُورِيٌّ ، فَإِنَّهُ يُشْنَى وَ يُجْمَعُ . وَهُوَ الرَّجُلُ لَمْ يَخْجُجْ قَطُّ .

١٠ . وَقَالَ الْأُمَوِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلثَّقِيلِ إِذَا أَقْبَلَ مِنْ بَعِيدٍ يُرِيدُ الْمَجْلِسَ : يَا حَدَادِ حَدِّهِ ! أَيْ أَصْرِفِهِ عَنَّا .

* وَغُمِيَّةً (١) .

ويقال : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْمَذْمَرِ ، يَعْنِي الْعُنُقَ . وَالْمَذْمَرُ :
الذي يَمَسُّ مَذْمَرِ الْفَصِيلِ إِذَا تَتَجَّ النَّاقَةُ ، فَيَعْلَمُ أَذْكَرُ
هو أم أُنْثَى . وَالْمَذْمَرُ : أَصْلُ الْعُنُقِ .

قال ، ويقال في السَّحَابِ : عَنَانَةٌ ، وَعَنَانٌ ، وَغَيَاةٌ ،
وَعَيَايٌ ، وَرُصَاقَةٌ ، وَرُصَافٌ ، وَسَحَابَةٌ ، وَسَحَابٌ . هـ

ويقال : قَدْ أَفْتَقَ السَّحَابُ ، إِذَا تَفَرَّقَ وَتَقَطَّعَ . وَأَفْتَقَ
الْقَوْمُ فِي مَالِهِمْ وَإِبْلِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ ، إِذَا أَسْمَنُوا . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

يَا وَيْ إِلَى سَفْعَاءِ كَالثَّوْبِ الْخَلَقَ — « ٢٣ »

« ٢٣ » ويروى « لَمْ تَرْجُ رِسْلًا بَعْدَ ... » .
والأشطار لرؤية بن العجاج في وصف صائد وامراته . وهي من
أرجوزته القافية المشهورة التي مطلعها :
وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ
والسفعاء : المرأة السوداء الشاحبة . وَالْخَلَقَ : الْقَدِيمُ الْبَالِي . وَالرِّسْلُ :
اللبن أَيْثًا كَانَ .

والأرجوزة في ديوان رؤية ١٠٤ - ١٠٨ ، والعيني ٣٨/١ - ٤٥ ،
وشرحها فيه ٤٥/١ - ٨٠ ، والأراجيز مع بعض شرح ٢٢ - ٣٨ . وبعضها
بشرح في الخزانة ٣٨/١ - ٤٣ . والأول والثالث من الأشطار الثلاثة في
اللسان (فتق ، برواية : تَأْوِي) ، والثالث وحده في الصحاح (فتق) .
أما الشطر الثاني منها فلم يرد في الأرجوزة ، ولم أجده في المراجع التي
نظرت فيها .

أَكَّالَةَ اللَّحْمِ حَسُوٌّ لِلْمَرَقِ

لَمْ تَرَ رَسُولًا مُنْذَ أَعْوَامِ الْفَتْقِ

وَهُوَ الْخَضْبُ وَالرَّيْفُ .

ويقال : امْرَأَةٌ بَرُوكٌ ، إِذَا تَزَوَّجَتْ وَلَهَا ابْنٌ رَجُلٌ .

هـ . ويقال امْرَأَةٌ مُرَاسِلٌ : إِذَا تَزَوَّجَتْ زَوْجًا وَاحِدًا . وَمُثَقَّاةٌ :

إِذَا مَاتَ عَنْهَا ثَلَاثَةُ أَزْوَاجٍ . وَرَجُلٌ مُثَقَّى : إِذَا مَاتَ لَهُ

ثَلَاثُ نِسْوَةٍ .

ويقال : خُذْ يَمَامَتَكَ ، وَأَمَامَتَكَ ، يَعْنِي : قَصْدَكَ .

ويقال : تَأَمَّمُوا ، وَتَيَمَّمُوا ، لُغَتَانِ .

[١١٩١] ويقال لِلرَّجُلِ / إِذَا شَرِبَ سَوِيْقًا ، بَعْدَ الْأَكْلِ ، أَوْ غَيْرَهُ

لَيْسَمَنَ : عَلَّ تَحْطَبُ ، وَعُلَّ تَحْطَبُ .

ويقال : حَظَبَ يَحْظَبُ حُظُوبًا . وَذَلِكَ إِذَا سَمِنَ .

كَقَوْلِكَ : سَمِنَ يَسْمَنُ سَمَانَةً وَسَمْنًا .

ويقال : الْإِرَّةُ ، وَالْمَلَّةُ ، وَالْمَلِيلُ ، النَّارُ .

قال الأُمويُّ ، يقال : أَلْقَانِي اللهُ فِي الْإِرَةِ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ
بِكَ كَذَا وَكَذَا .

و يقال : الْحَوَاقَةُ ، وَالشَّبَاطَةُ ، وَالْكَنَاسَةُ ، وَاحِدٌ .

و قال ، يُقال : أَضَرَ الْمَاءُ بِالْحَائِطِ ، إِذَا دَنَا مِنْهُ ، وَاصِقَ

به . وَ قَدْ أَضَرَ بِي : دَنَا مِنِّي . وَ أَنْشَدَ :

ظَلَّتْ طِبَاءُ بَنِي الْبَكَّا تَرَشُّقْنِي حَتَّى اقْتَنِصْنَ عَلَى بُعْدٍ وَإِضْرَارٍ « ٢٤ »
يَعْنِي دُنُوٌّ .

و يقال : قَدْ أَهْنَفَ الصَّبِيُّ ، وَأَشْحَنَ ، بِالنُّونِ ، إِذَا

بَكَى إِلَى أَبِيهِ لِيَعْطِفَ عَلَيْهِ .

« ٢٤ » وَيُرْوَى « تَرَصَدَهُ » وَ « رَاتَعَهُ » مَكَانَ « تَرَشَّقْنِي » .

وَالْبَيْتُ لِلأَخْطَلِ التَّغْلِبِيِّ الشَّاعِرِ الأُمَوِيِّ الْمَشْهُورِ ، مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ يَمْدَحُ بِهَا يَزِيدَ بْنَ
مَعَاوِيَةَ لَمَّا مَنَعَ مِنْ قَطْعِ لِسَانِهِ هِينَ هَجَا الْأَنْصَارِ . وَكَانَ يَزِيدُ هُوَ الَّذِي أَمَرَهُ
بِهَجَائِهِمْ . مَطْلَعُهَا :

تَغْيِيرَ الرَّسْمِ مِنْ سَلَمَى بِأَحْفَارِ وَأَقْفَرَتْ مِنْ سَلِيمَى دِمْنَةُ الدَّارِ
وَالْقَصِيدَةُ فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ ١١٢ - ١٢٠ . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (ضَرَر) .

ويقال : هُمْ عَلَيَّ ضَيْزَنٌ وَاحِدٌ مَعَ فُلَانٍ ، مِثْلُ قَوْلِكَ :
أَلْبٌ وَاحِدٌ ، وَضَيْزَنُهُ مَعَ فُلَانٍ عَلَيَّ .

قال ، وَيُقَالُ : ازْبِرُوا بَشَرَكُمْ ، يَعْنِي اكْنُسُوهَا مِنْ
الْحَمَاءِ . وَذَكَرَ أَنَّ الزُّبَيْرَ الْحَمَاءَةَ فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ . وَقَالَ
هـ أَيَمَنُ بْنُ حُرَيْمٍ الْأَسَدِيُّ ^(١) :

وَقَدْ جَرَّبَ النَّاسُ آلَ الزُّبَيْرِ فَلَاقُوا مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ الزُّبَيْرَا
يَعْنِي الْحَمَاءَةَ . « ٢٥ »

وَزَبَرْتُ الْبَشَرَ فِي غَيْرِ هَذِهِ اللَّغَةِ : طَوَيْتُهَا بِالْحِجَارَةِ .
يُقَالُ : بَشَرٌ مَزْبُورَةٌ ، يَعْنِي مَطْوِيَّةٌ .

(١) مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . تَرْجَمَتْهُ فِي الشُّعْرَاءِ ٥٢٦ - ٥٢٨ ،
وَالْأَغَانِي ١ / ٥ - ٢٨ ، وَاللَّيْلِ ٢٦٢ ، وَشَرَحَ نَهْجَ الْبَلَاغَةِ ١ / ٢٢٩ ،
٢ / ٤٥٩ . وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْإِصَابَةِ ١ / ٤٢٤ ، وَالْإِسْتِيعَابِ ١ / ٤٢٥ -
٤٢٦ ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٢ / ١٢٠ فِي أَثْنَاءِ تَرْجُمَةِ أَبِيهِ .

« ٢٥ » وَيُرْوَى « فَذَاقُوا » .

وَالْبَيْتُ فِي الْإِسْتِشْقَاقِ ٣٠ ، وَاللِّسَانِ (زَبَر) .

وقال الأمويُّ ، يَقُولُونَ : لَا آتِيكَ سَجِيسَ الْأَوْجُسِ ،
وَسَجِيسَ عُجَيْسٍ ، وَلَا آتِيكَ مَا عَبَا عُبَيْسٌ ، يَعْنِي بِذَلِكَ
الدَّهْرَ . وَأَنشَد :

« ٢٦ » وفي بَنِي أُمِّ زَيْبِرٍ كَيْسُ
عَلَى الْمَتَاعِ مَا عَبَا عُبَيْسُ
°

قال ، ويقال : الْمَنَامَةُ ، وَالْقَرْطَفُ ، وَهُمَا الْقَطِيفَةُ فِي
لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَأَنشَد :

« ٢٦ » و يروى « عَلَى الطَّعَامِ » مَكَانَ « عَلَى الْمَتَاعِ » .
ويروى قَبْلَ الشَّطْرَيْنِ شَطْرَ آخِرِ :

قَدْ وَرَدَ الْمَاءُ بَلِيلَ قَيْسٍ

و « بِمَاءٍ » . و يروى الْأَوَّلُ مِنَ الشَّطْرَيْنِ :

نَعَمَ ، وَفِي أُمِّ الْبَنَيْنِ كَيْسُ

وَالشَّطْرَانِ فِي الْإِصْلَاحِ ٤٣٥ ، وَالْمِيدَانِي ٢٣٩/٢ ، وَاللَّسَانُ (غُبَس) .
وَالْأَشْطَارُ الثَّلَاثَةُ فِي أَسَالِي الْقَالِي ٢٣٢/١ ، وَاللَّي ٥٢٩ ، وَجَهْرَةُ الْأَمْثَالِ

«٢٧» وَذِيَانِيَّةٌ أَوْصَتْ بَنِيهَا بِأَنْ كَذَبَ الْقَرَاظُ وَالْقُرُوفُ

«٢٧» وَيُرْوَى «وَصَّتْ» .

وصلة البيت بعده :

تَجَهَّزْهُمْ بِمَا وَجَدْتَ ، وَقَالَتْ بَنِي ! فَكَلَّكُمْ بَطْلٌ مُسَيِّفٌ
فَأَخْلَفْنَا مَوَدَّتَهُمَا فَقَاطَتْ وَمَا فِي عَيْنِهَا حَذَلٌ تَطْؤُفُ
إِذَا اسْتَرْخَتْ حِبَالُ الْبَيْتِ سَدَّتْ وَلَا يُشْنَى لِقَائِمَةٍ وَظِيفُ

والأبيات من قصيدة يمدح بها معقر بن حمار بني غنم بن عامر بن صعصعة، ويذكر ما فعلوا ببني ذبيان يوم شعب جبلة . وهو يوم كانت فيه وقعة بين بني ذبيان وبني عامر . فظهرت بنو عامر . وكانت الذيبانية قد وصت بنيتها أن يغنموا القراظ والقروف . وكان معقر بن حمار حليفاً لبني غنم ، وشهد معهم الحرب ، وهو شيخ كبير أعمى ، تقود به ابنته ، فلذلك مدحهم (النقائض ٦٥٩)

والأبيات مع بيت الشاهد في اللآلي ٤٨٤ ، والخزانة ٢ / ٢٨٩ - ٢٩٠ ، ٣ / ١٥ . وبيت الشاهد وحده في الإصحاح ١٧ ، ٧٧ ، ٣٢٤ ، والمعاني ٣٨١ ، والمقاييس ٥ / ٧٤ ، ١٦٨ ، وأمالى ابن الشجري ١ / ٢٦٠ ، واللسان (كذب ، قوف) ، والمزهر ١ / ٣٨٢ ، والصحاح (قوف) ، وشواهد الكشف ١٢٩ .

ومعنى (كذب) هاهنا معنى الإغراء ، أي عليكم بالقراظ والقروف فاغنموا .

وَالْقُرُوفُ : عِيَابٌ مِنْ أَدَمٍ تَتَّخِذُهَا الْأَعْرَابُ . وَالْبَيْتُ
لُمَعَقَّرِ بْنِ حِمَارٍ الْبَارِقِيِّ ^(١) .
وَأَنْشَدَ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تَقُوفُنِي كَمَا قَافَ آثَارَ الْوَسِيقَةِ قَائِفُ «٢٨»
تَقُوفُنِي : تَقْتَصُّ أَثْرِي .

وَجَاءَ عَنْ عُمَرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : ثَلَاثَةُ أَسْفَارٍ كَذَبَنَ

(١) شاعر جاهلي قديم ، اسمه عمرو ، وقيل عامر ، ومعقّر لقب له .
ترجمته في الاشتقاق ٢٨٢ ، والأغاني ١٠ / ٤٤ - ٤٥ ، والآمدي ٩٢ ،
والمرزباني ٢٠٤ ، والحزاة ٢ / ٢٩٠ - ٢٩١ ، وفي مجالس ثعلب ٣٤٧ ،
٦٦٥ خبر عنه ، والمزهر ٢ / ٤٣٨ . وفي النقاتض ٦٧٧ أن اسمه سفيان
ابن أوس .

«٢٨» ينسب هذا البيت للقطامي التغلبي ، وللأسود بن يعفر . وللقطامي
قصيدة على هذا الروي في ديوانه ٢٤ - ٢٧ ، ولكن ليس فيها هذا البيت .
والمعنى عليك بي فاتبعني ، فأغراه بنفسه . والوسيقة : جماعة الإبل
المطرودة ، إذا سُرقت طُرِدَتْ معاً .

والبيت في الإصحاح ٣٢٤ ، والصحاح (قوف) ، واللسان (كذب
قوف ، وسق) ، والتبريزي ٣ / ٨١ برواية (كذبت عليكم ...) ،
وصدره في المزهر ١ / ٣٨٤ .

عليكم ، كَذَبَ عَلَيْكُمْ الْحَجُّ ، كَذَبَ عَلَيْكُمْ الْجِهَادُ ، كَذَبَ
عليكم الْعُمْرَةُ ^(١) . قال أبو عُبَيْدَةَ ^(٢) : هَكَذَا سَمِعْتُهَا مِنْ
الْعَرَبِ ، يَرْفَعُونَ بِهَا ^(٣) فِي مَعْنَى الْإِغْرَاءِ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ
عَنْتَرَةَ ^(٤) :

(١) انظر هذا الحديث ومعانيه المختلفة ، ومعنى (كذب) فيه في
الإصلاح ٣٢٤ ، والصحاح واللسان (كذب) . وفي الإنباه ١ / ١٣٢
أن لأحمد بن محمد الأَخْسيكِي كتاب (كذب عليك كذا) .

(٢) أبو عبيدة هو معمر بن المثنى اللغوي المشهور . ترجمته في الفهرست
٧٩ - ٨٠ ، والسيرافي ٦٧ - ٧١ ، والزبيدي ١٩٢ - ١٩٥ ، والمعارف
٢٣٦ ، وتاريخ بغداد ١ / ٢٥٣ - ٢٥٨ ، والذهبي ١ / ٣٣٨ ، والإنباه
٣ / ٢٧٦ - ٢٨٧ ، ومعجم الأدباء ١٩ / ١٥٤ - ١٦٢ ، والبلغية ٢٩٥ ، والمزهر
٢ / ٤٠٢ - ٤٠٣ ، وبروكلمان ١ / ١٠٣ - ١٠٤ ، والذيل ١ / ١٦٢ .

(٣) يرفعون بها : أي يقرؤون الاسم الواقع بعد كذب مرفوعاً
على أنه فاعل كذب .

(٤) هو عنتر بن شداد العبسي الشاعر الجاهلي المشهور ، من أصحاب
المعلقات . ترجمته في الشعراء ٢٠٤ - ٢٠٩ ، وطبقات الشعراء ١٢٨ ، والآمدي
١٥١ ، والأغاني ٧ / ١٤١ - ١٤٥ ، والخزانة ١ / ٥٩ - ٦٢ ، والعيني
١ / ٤٧٨ ، وبروكلمان ١ / ٢٢ ، والذيل ١ / ٤٥ .

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءَ شَنْ بَارِدٍ إِنْ كُنْتَ سَائِلَتِي غُبُوقًا فَاذْهَبِي! «٢٩»

«٢٩» البيت من قصيدة أولها :

لَا تَذْكُرِي مُهْرِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ فَيَكُونُ جِلْدُكَ مِثْلَ جِلْدِ الْأَجْرَبِ
إِنَّ الْغَبُوقَ لَهُ ، وَأَنْتِ مَسْوُوءَةٌ فَتَأْوِيهِ مَا شِئْتَ ثُمَّ تَحْوِي
كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءَ شَنْ بَارِدٍ إِنْ كُنْتَ سَائِلَتِي غُبُوقًا فَاذْهَبِي!

يخاطب بها عنقورة امرأته ، وكانت لا تزال تذكر خيله ، وتلومه في فرس
كان يؤثره على خيله ، ويطعمه ألبان إبله ، ويوصيها بأكل العتيق وهو
التمر ، وبالماء البارد .

والأبيات متدافعة بين عنقورة وبين خوز بن لوزان . وهي في ديوان
عنقورة ٢٠ ، والبيان ٣/٣١٧ ، والخزانة ٣/١١ - ١٢ ، ومختار الشعر الجاهلي
٣٩٦ . وبعض أبيات منها مع بيت الشاهد في الحيوان ٤/٣٦٣ - ٣٦٤ ،
والخيل ٩٢ ، وأما لي ابن الشجري ١/٢٦٠ - ٢٦١ ، والحماسة البصرية [١٩] ،
واللسان (عتق ، نعم) ، والتاج (نعم) . وبعض أبيات منها دون بيت الشاهد في العقد
٣/٤٠٦ ، والأغاني ٨٨/١١ ، ٣٥ ، وحماسة ابن الشجري ٨ - ٩ . وبيت
الشاهد وحده في المقائيس ٤/٢٢١ ، والصاحبي ٣٤ ، وكتاب الكتاب ٦٣ ،
واللسان (كذب) ، والمزهر ١/٦٧ ، وشواهد الكشاف ١٩٣ .
وصدره في المزهر ١/٣٨٣ . م (٨)

والأَصْمَعِيُّ^(١) يُنْشِدُهُ لِحُزْرِ بْنِ لَوْذَانَ السَّدُوسِيِّ^(٢) . وَمَعْنَاهُ
عَلَيْكَ الْمَاءُ وَالتَّمَرُ ، وَدَعِيَ اللَّبَنَ ، فَإِنِّي أَذْخِرُهُ لِفَرَسِي .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَا خَلَا أَعْرَابِيًّا مِنْ غَنِيٍّ ، وَكَانَ فَصِيحًا ،
فَإِنَّهُ نَصَبَ^(٣) . وَذَلِكَ أَنَّهُ دَخَلَ مَنْزِلِي ، فَرَأَى شَوْيْهَةً
مَضْرُورَةً^(٤) ، فَقَالَ : مَا بَالُ هَذِهِ عَلَى مَا أَرَى ؟ فَقُلْتُ : إِنَّا
لَنَعْلِفُهَا . قَالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْبُزْرُ وَالنَّوَى . فَأَتَيْتُ بِهِ

(١) الأصمعي هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب ، اللغوي المشهور .
ترجمته في الفهرست ٨٢ - ٨٣ ، والسيرافي ٥٨ - ٦٧ ، والمعارف ٢٣٦ - ٢٣٧ ،
والاشتقاق ١٦٦ . والزبيدي ١٨٣ - ١٩٢ ، وقارنغ بغداد ١٠ / ١٠ - ٤١٠ -
٤٢٠ ، وقارنغ إصفهان ٢ / ١٣٠ ، والإنباه ٢ / ١٩٧ - ٢٠٥ ، وطبقات
القراء ١ / ٤٧٠ ، والبغية ٣١٣ - ٣١٤ ، والمزهر ٢ / ٤٠٤ - ٤٠٥ ،
وبروكلمان ١ / ١٠٤ - ١٠٥ ، والذيل ١ / ١٦٣ - ١٦٤ .

(٢) شاعر جاهلي قديم ، يعرف بالمرقم الذهلي أيضاً . ترجمته في
الاشتقاق ٢١٢ ، والآمدي ١٠٢ ، والأغاني ٩ / ٨٨ (في ترجمة 'عليّة'
بنت المهدي) ، والحزاة ١ / ٣٣٠ ، وذيل اللآلي ٨٦ ، والقاموس
والتاج (لوذ ، خرز) .

(٣) أي نصب الاسم الواقع بعد (كذب) على الإغراء .

(٤) أي شاة ضعيفة هزيلة ، أصابها ضرر .

يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ ^(١) . فَكَتَبَهَا عَنْهُ . وَكَتَبَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُ
عِلْمًا كَثِيرًا . وَقَالَ : هَذَا الْقِيَّاسُ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ فِي بَيْتٍ مِثْلِ هَذَا ، يُنَشِّدُ لِمَهْلِلٍ :
وَلَوْ نَبَشَ الْمَقَابِرُ عَنْ كَلِيبٍ فَيُخْبِرَ بِالذَّنَابِ أَيُّ زِيرٍ ؟
« ٣٠ »

(١) هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي بالولاء ، نحوي ولغوي
بصري مشهور . ترجمته في الفهرست ٦٣ ، والمعارف ٢٣٥ ،
والزبيدي ٤٨ - ٥٠ ، ومعجم الأدباء ٦٤ / ٢٠ - ٦٧ ، والبغية ٤٢٦ ، والزهر
٢ / ٣٩٩ ، وتحفة الأبيي ١١٠ ، وبروكلمان ٩٩ / ١ - ١٠٠ ، والذيل ١ / ١٥٨ .
« ٣٠ » البيت من قصيدة قالها مهمل يصف أيام حرب البسوس ، حين
اشتدت الحرب بين قومه بني تغلب وبين بني بكر بن وائل . أولها :
أَلَمْ لَمَتْنَا بِذِي هُجُومٍ أَنْيُورِي إِذَا أَنْتَ انْقَضَيْتَ فَلَا تَحْجُورِي
فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَابِ طَالَ لَيْلِي فَقَدْ أَبْكَيَ مِنَ اللَّيْلِ الْقَصِيرِ
وصلة البيت :

وَتَسْأَلُنِي بِدَيْلَةٍ عَنْ أَبِيهَا وَلَمْ تَعْلَمْ بِدَيْلَةٍ مَا ضَمِيرِي
فَلَوْ نَبَشَ الْمَقَابِرُ
بِیَوْمِ الشَّعْمَيْنِ لَقَرَّ عَيْنًا وَكَيْفَ إِيَابُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ؟
والقصيدة مشروحة في أمالي القالي ١٢٩ / ٢ - ١٣٣ ، ودبران مهمل
٥٠ - ٥٣ . وهي من غير شرح في الحماسة البصرية [١٣ - ١٣ ب] . وأبيات منها
مع بيت الشاهد في الكامل ٢٩١ / ١ ، والعقد ٢١٩ / ٥ - ٢٢٠ (برواية : لأخبر) ،
والأغانى ١٤٦ / ٤ - ١٤٧ ، والآلي ١١٢ ، والبلدان (فئاب ، برواية : فتخبر) ،
واللسان (ذنب) والعيني ٤ / ٤٦٣ . وأبيات منها دون بيت الشاهد في أمالي المرتضى
١ / ١٢٤ ، والآلي ٧٥٥ - ٧٥٦ . وبيت الشاهد وحده في الاشتقاق ٢٠٤
(برواية : نَبَشَ ، وهي لغة ربيعة ، وَلِخْبَرٍ) ، والألفاظ ٣٥٤
(برواية : فَيَعْلَمُ) ، ٥٣٩ ، وأمالي القالي ١ / ٢٤ ، وابن عبدون ١١٤ .

[١٩١ ظ] قَالَ : كُلُّهُمْ يَرْفَعُ هَذَا الْبَيْتَ ، مَا خَلَا وَاحِدًا / فَصِيحًا ،
أَنْشَدَهُ نَضْبًا :

فِيخْبِرَ بِالذَّنَائِبِ أَيَّ زِيرٍ ؟

يُرِيدُ : أَيَّ زِيرٍ كُنْتُ ؟ كَمَا أَضْمَرَ ذَاكَ « أَنَا » فِي الرَّفْعِ ،
ه. يُرِيدُ : أَيُّ زِيرٍ أَنَا ؟ فَكَتَبَهَا الْكِسَائِيُّ عَنْهُ .

وَقَالَ الْاُمَوِيُّ ، سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : مَا أَحَبُّ أَنْ تَشُوكَكَ
شُوكَةً . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : مَا أَحَبُّ أَنْ تَشِيكَكَ شُوكَةً .
وَهُمَا لُغَتَانِ .

وَقَالَ : دَأَتْ الرَّجُلُ ، يَدَأْتُ دَأْثًا وَدُوْثًا وَدَأْثَانًا ،
وَهَجًّا يَهْجَأُ مِثْلَهَا ، فِي مَعْنَى أَكَلَ يَأْكُلُ أَكْلًا شَدِيدًا .
وَيُقَالُ : أَهْجَأْتُهُ ، إِذَا أَطْعَمْتَهُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

« ٣١ » وَعِنْدِي زُوَازِئُهُ وَأَبَةٌ تُرَازِي بِالْدَأْثِ مَا تَهْجَأُوهُ * -

☆ تَهْجَأُوهُ .

« ٣١ » الأبيات لأبي حزام العُكْلِيِّ غالب بن الحارث ، وهو شاعر
أعرابي فصيح من القرن الثاني الهجري ، من قصيدة لغوية له . وحديث -

- فلا أَرْبَرُ، ولا أَجْثِلُ لَأَدِأَى * لي، ولا أَحْدَاؤُهُ **
ولكنْ يُبَايِئُهُ بُؤْبُؤُ وِبِئَاؤُهُ حَجَاً أَحْجَاؤُهُ ***

☆ أَدَا .

☆☆ أَحْدَوْهُ .

☆☆☆ أَحْجَوْهُ .

- هذه القصيدة أن أبا حزام كان يرِدُ على أبي عبيد الله وزير المهدي، ويمدحه . فقال له يوماً : اصنع لي قصيدة علي (لُؤْلُؤُهُ) . فوافاه من الغد ، فأنشده قصيدة طويلة عدد أبياتها خمسون . وأولها فيما ذكر الأصمعي :
تذكرتَ تُكَنِّسِي وإِهْلَاسَهَا فلم تَنَسَ ، والشوقُ ذو مَطَرُؤُهُ
فجمل الوزير أبو عبيد الله يعجب من كثرة الألفاظ المهموزة فيها . فلما رأى أبو حزام ذلك صنع قصيدة أخرى تنيف على عشرين بيتاً ، ليس فيها كلمة غير مهموزة ، إلا ألفاظاً يسيرة اضطر إلى ذكرها ليلتزم له الشعر . وأولها :
الزَّيُّ مُسْتَهْنِئاً في البدْيِ فَيَرَمَاً فيه ولا يَبْدَوُهُ
(انظر شروح سقط الزند : ١٤٦٦ - ١٤٦٧) . ومن القصيدة الثانية هذه الأبيات .
ومعنى الزنه : أنعم عيشه وأمكنه من كل ما يريد ، من قولهم :
لزأتُ الإبل : سرحتُها في المرعى . والمستهنئ : الذي يطلب الطعام .
والبدْي : العجب . يقول : الزنه في العجب من الطعام والشراب الذي يشتهي . فيوماً فيه : أي يقيم فيه . يبدؤه : يعينه ويكرهه . والبؤبؤ : السيد من الرجال . يبأبئه : يقول له : بأبي بأبي في الدعوة والترهيب .
وقصيدة أبي حزام هذه في مجموع أشعار العرب ١ / ٨٥ - ٨٦ ، مع شرح لأبي محمد عبد الله بن سعيد الأموي .

يقال : حَجَّتُ بِهِ ، فِي مَعْنَى فَرِحْتُ بِهِ . وَ الزُّوَازِنَةُ :
 الْقِدَرُ الْعَظِيمَةُ . وَالْوَابَةُ : الْوَاسِعَةُ . وَقَوْلُهُ تَزَاوَرَى :
 أَي تَجَمَّعَ . بِالذَّائِثِ : بِالْأَكْلِ . مَا تَهَجَّوْهُ : مَا تُطْعَمُهُ . وَقَوْلُهُ
 لَا أَزْبِئُرُ ، وَلَا أَجْثِلُ : لَا أَقْشَعِرُ . لِأَدَى لِي : أَي
 هَ . لِإِدَانِ دَنَا إِلَيَّ . وَلَا أَحْدُوهُ ، يَقُولُ : وَلَا أَصْرِفُهُ عَنِّي .
 وَقَوْلُهُ : وَلَكِنْ يُبَاءُ بَنُهُ بُؤُؤٌ إِلَى الطَّعَامِ ، أَي يُكَلِّمُهُ
 بِكَلَامٍ لَيْنٍ ، يَدْعُوهُ إِلَى الطَّعَامِ . وَبِشَبَاؤُهُ حَجًّا أَحْجَوُهُ :
 أَي فَرِحْتُ بِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : حَجَّتُ بِهِ .

وَيَقَالُ : اشْتَرَيْتُ شِصْبًا مِنَ الشَّاةِ ، أَي بَعْضًا مِنْهَا . كَمَا
 ١٠ . تَقُولُ : اشْتَرَيْتُ طَابَقًا ^(١) .

وَيَقَالُ : اشْتَرَيْتُ مَسْلُوحًا ^(٢) جَفًّا ، لَا بَطْنَ فِيهِ .

(١) الطَّابِقُ وَالطَّابِقُ : الْعُضْوُ مِنْ أَعْضَاءِ الْإِنْسَانِ كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ
 وَنَحْوِهَا . وَطَابَقَ مِنْ شَاةٍ : مَقْدَارُ مَا يَأْكُلُ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا .
 (٢) الْمَسْلُوحُ : الشَّاةُ سَلَخَ عَنْهَا الْجِلْدَ .

ويقال : شَنَّقِ الْأَقْرَاصَ وَالْعَجِينَ بِالزَّيْتِ . وَذَلِكَ إِذَا
بَسَطَ الْقِرْصَةَ ، وَهِيَ الرُّغْفَانُ ، عِنْدَ الْخَبْزِ بِالزَّيْتِ .
فَهُوَ الشَّنِيقُ .

ويقال : جَمَلٌ أَذِي ، وَنَاقَةٌ أَذِيَّةٌ ، عَلَى مِثَالِ (فَعِلٍ)
و (فَعَلَةٍ) . وَهُوَ الَّذِي إِذَا بَرَكَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَقُومَ ، وَإِذَا
قَامَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَبْرُكَ ، يَأْذَى بِهِمَا جَمِيعًا .

وَقَالَ : قَدِ فَعَمَتِ عَلَيْنَا الْبَيْتَ ، إِذَا سَتَرَ الضَّوُّ عَنْ بَابِهِ .
وَقَالَ : إِبِلٌ شَرَبَةٌ ، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الشَّرْبِ لِلْمَاءِ .
وَأَخَذَتْ فَلَانًا شَرَبَةً ، إِذَا لَمْ يَرَوْا مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ الْعُطَاشُ .

وَقَالَ : مَا مَعِيَ إِلَّا شُوَيْلٌ مِنْ مَاءٍ . وَقَدْ شَوَّلْتُ أَدَاوَانَا (١) ،
إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهَا إِلَّا الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ ، وَهِيَ الْأَشْوَالُ ،
وَاحِدُهَا شَوْلٌ . وَأَنْشَدَ :

إِذَا نَدَبُوا دَلِيلَهُمْ ، وَأَمْسَتْ أَدَاوَاهُمْ مُشَوَّلَةَ النَّطَافِ « ٣٢ »

(١) الْأَدَاوَى : وَاحِدُهَا الْإِدَاوَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ

جِلْدٍ يَتَّخِذُ لِلْمَاءِ .

« ٣٢ » الْبَيْتُ فِي التَّبْرِيزِيِّ ١٥٩ / ٤ .

وَالنَّطَافُ : وَاحِدُهَا النَّطْفَةُ ، وَهِيَ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ .

و يقال: أُعْطِيَتْهُ الْمَالُ مَاعُونًا ، وبالماعون^(١) . كما تقول :
أُعْطِيَتْهُ الْمَالُ عَفْوًا ، وبالعفو ، وسهواً مهوياً صفواً . كما
تقول : أُعْطِيَتْهُ الشَّيْءُ صَفْوًا ، عن غير تكديرٍ ولا نكدٍ . وقال
الشاعرُ يَصِفُ حِمَارًا وَآتْنًا :

مَتَى يُجَاهِدُهُنَّ بِالْأَرِينِ « ٣٣ »
يُصْرَعْنَ أَوْ يُعْطِينَ بِالْمَاعُونِ
الْأَرِينُ وَالْإِرَانُ : النَّشَاطُ .

و يقال لِلْعِمَامَةِ : الْكِبَارَةُ . وَأُنْشَدَ :

« ٣٤ » جَلَلَتْهُ السَّيْفُ إِذْ مَالَتْ كِبَارَتُهُ تَحْتَ الْعَجَاجِ ، وَلَمْ أَهْلِكْ إِلَى اللَّبَنِ

(١) أي عن طيب نفس ويسر .

« ٣٣ » الشطران لأبي محمد عبد الله بن ربيع بن خالد الفقعسي الحنظلي ،

وهو راجز إسلامي .

ويروى « متى ينازعن » و « يذرعن » .

والشطران في اللسان (أرن) . والثاني في اللسان أيضاً (معن) .

« ٣٤ » البيت في التاج ١ / ١٩٦ . وقسيمه « ولم أهلك إلى اللبن »

في اللسان (هلك) .

ولم أهلك : بمعنى لم أضره ، من هلك إذا شربه .

/ ويقال : قد أَفْغَى النِّجْمُ ، إِذَا صَارَ عَلَى رَأْسِ الرَّجُلِ ، [١٩٢ د]
فَرَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ ، فَغَرَ فَاهُ .

ويقال : أَمْرَأَةٌ رَقُوبٌ ، وَنِسْوَةٌ رُقَبٌ . وكذلك في
الرَّجَالِ ، وهو الذي لَا يَعِيشُ لَهُ وَلَدٌ .

ويقال : سَبْنِي طَيْبَةً ، وَغُلَامٌ طَيْبٌ ، وَجَارِيَةٌ طَيْبَةٌ . هـ
وَمَعْنَاهُ طَيِّبٌ .

ويقال : نَعْجَةٌ جُرَيْضَةٌ ، وَقِدْرٌ زُوْزَةٌ ، وَنَاقَةٌ عُلبَةٌ .
وَأَمْرَأَةٌ دُلْمِصَةٌ ، وَدُمْلِصَةٌ ، وَهِيَ الْبَرَّاقَةُ اللَّيْنَةُ . وَأَكَلَ
الدَّثْبُ مِنَ الشَّاةِ الْحَدْلِقَةَ . فَالْجُرَيْضَةُ : الْكَبِيرَةُ . وَالزُّوزَةُ :
الْوَاسِعَةُ . وَالْعُلْبَةُ : الْكَبِيرَةُ . وَالْحَدْلِقَةُ : الْحَدَقَةُ . ١٠

ويقال : نَظَرَ إِلَيَّ بِسِمْدَارٍ عَيْنِهِ . وَهُوَ وَاحِدُ السَّمَادِيرِ ،
وَهُوَ الْكُلُولُ فِي الْبَصَرِ .

ويقال : حَدَدْتُ نَبَأُ السَّوِّ عَنْكَ ، أَيِ مَصْرُوفٌ عَنْكَ

ذاك ، يدعوه . وأنشد الأموي لبنت خالد بن نضلة ^(١) ،
ولقبه الممزول . والآخر خالد بن المضلل ^(٢) ، وهما
الخالدان :

« ٣٥ » الأ بكر الناعي بخير بني أسد بعمر و بن مسعود ، وبالسيد الصمد
فمن يك يعيا بالجواب فإنه أبو معقل ، لا حجر عنه ، ولا حد
أثاروا بصحراء الرسيس له الثرى وما كنت أخشى أن ترازيه البلد

☆ لا حجر : لا صرف .

(١) هو خالد بن نضلة بن الأستر بن جحوان بن فقعه بن طريف
ابن عمرو بن قعين الأسدي ، وهو من أجداد مضر بن ربيعة الشاعر
(انظر الإصلاح ٤٤٦ ، والمزهر ١٨٧ / ٢ ، والمخصص ٢٢٩ / ١٣ ،
والآمدي ١٩١ ، والمرزباني ٣٩٠) .

(٢) هو خالد بن قيس بن المضلل بن مالك الأصغر بن منقذ بن طريف
ابن قعين الأسدي (انظر الإصلاح ٤٤٦ ، والمزهر ١٨٧ / ٢ ، والآلي
٩٣٣ ، والمخصص ٢٢٩ / ١٣) .

« ٣٥ » ويروي « بكر » و « بخير » و « يعيا بالبيان »
و « لا حي » عنه « ولا صد » . ويروي البيتان الثاني والثالث في الآلي :
فلا تسألني عن بيان فإنه أبو معمر لا حيد عنه ولا صد
أثاروا بصحراء الشوية قبره وما كنت أخشى أن يرازيه البلد

أَيُّ تَوَارِيهِ . وَقَالَ : الصَّمَدُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يُصَمَدُ إِلَيْهِ ^(١) ،
وَيُغَشَّى . قَالَ : وَأَمَّا الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ فَهُوَ الصَّمَدُ ، وَهُوَ
الْحَجَرُ ، وَجَمْعُهُ صِمَادٌ .

وفي المخصص ٢٥٣ / ١٣ وفي اللسان (حيا) عن الفراء : « فَإِنْ تَسْأَلُونِي
بِالْبَيَانِ فَإِنَّهُ » . وفي البيان : « أَنْ تَتَنَاءَى بِهِ الْبَلَدُ » .

والأبيات تروى لهند بنت معبد بن نضلة الأسدية ، وسَبْرَةَ بن عمرو
الأسدي أيضاً . وهي في رثاء عمرو بن مسعود وأبي معقل خالد بن نضلة
الأسديين اللذين قتلها المنذر بن ماء السماء جدّ النعمان بن المنذر ، وكانا
ينادمانه ، فغضب عليهما مرة وقتلها ، ثم ندم على ذلك ، وبني عليهما
الغُرَيَّيْنِ . وانظر خبرهما وخبر الغريين في نوادر القالي ١٩٥ ، والأغاني
١٩ / ٨٨ - ٨٩ ، ومعجم ما استعجم والبلدان (الغريان) ، وسيرة ابن هشام
١ / ٥٧٢ ، واللسان (خير) ، والحزاة ٤ / ٥٠٩ - ٥١١ . وفي بعض
هذه المراجع أوهام فليُنظر .

والأبيات في البيان ١ / ١٨٠ ، والآلي ٩٣٢ - ٩٣٣ . والبيتان الأول
والثاني في الألفاظ ٢٧٠ . والبيت الأول في الإصلاح ٥٨ ، والسيرة
١ / ٥٧٢ ، وأمالى القالي ٢ / ٢٨٨ ، ومعجم ما استعجم (الغريان) ،
والأغاني ١٩ / ٨٨ ، والألفاظ ٥٦٣ ، واللسان (صمد ، خير) ، والحزاة
٤ / ٥٠٩ ، واليفي ٢ / ٣٨٥ . والبيت الثاني في المخصص ١٣ / ٢٥٣ ،
واللسان (حيا) .

(١) يصمد إليه : أي يقصد .

ويقال : غَمَصَ الْمَاءُ غَمَصًا ، وَسَجِسَ سَجَسًا ، وَعَذِبَ
عَذْبًا ، وَهِيَ عَذْبَةُ الْمَاءِ ، وَرَتَقَ رَتَقًا ، بِمَعْنَى كَدِرَ كَدَرًا .
ويقال : مَا فِي الْمَاءِ عَذْبَةٌ ، أَيْ كَدَرٌ . وَأَنْشَدَ :

« ٣٦ » فَوَاقِعَاهُ ، فَخَاضَا جَانِبًا غَمِصًا مِنْهُ إِلَى زَرْجُونٍ غَيْرِ ذِي عَذْبٍ

هـ وَالزَّرْجُونُ : مَاءُ الْمَطَرِ الْمُسْتَنْقَعُ الصَّافِي فِي صَخْرَةٍ ، وَقَدْ
تَشَبَّهَ الْحُمْرُ بِهِ فِي صَفَائِهِ ، فَيُقَالُ : الزَّرْجُونُ ، وَالْأَصْلُ
فِيهِ الْمَاءُ .

ويقال : مَاءَ رَتْنِي الْأَرْضُ ، عَلَى مِثَالِ (فَاعَلْتَنِي) ، مُمَاءَرَةً
مِثْلُ وَافَقْتَنِي مُوَافَقَةً ، وَمِثَارًا مِثْلُ وَفَاقًا . وَكُلُّ مَا كَانَ
١٠ مِنْ (الْمُفَاعَلَةِ) فَهُوَ هَكَذَا فِي الْمَصْدَرَيْنِ ، مِثْلُ : الْمُفَاعَلَةُ
وَالْقِتَالِ ، وَالضَّرَابِ وَالْمُضَارَبَةِ .

ويقال : خَذِ الْجَرَجَةَ * ، مِثْلُ قَوْلِكَ : خَذِ الْجَادَّةَ ،
يَعْنِي بِهِ الطَّرِيقَ .

* وَالْخَرَجَةُ ، بِالْخَاءِ أَيْضًا .

« ٣٦ » لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

ويقال : هَوَّشْتُ الْإِبِلَ تَهْوِيشًا ، إِذَا سَاقَهَا .

ويقال : جَمَلٌ وَثْبَانٌ ، وَنَاقَةٌ وَثْبَى ^(١) .

ويقال : نَصَفْنَا الطَّرِيقَ ، نَنْصِفُهُ ، إِذَا بَلَغَ نِصْفَهُ .
وَأَنْصَفْنَا الْهِلَالَ ، وَالشَّهْرَ ، إِذَا بَلَغْنَا نِصْفَهُ .

ويقال : قَدْ أُمِرَتِ النَّاقَةُ ، وَالشَّاةُ ، فِي تُمْرِي ، إِذَا هـ
سَكَنْتَ لِحَالِهَا عِنْدَ الْحَلَبِ . وَأَنْشَدَ الْأُمَوِيُّ لِأَبِي
الْمُرَاجِمِ ^(٢) :

أَهْيَبُوا بِأَعْرَاجِ الْقَوَافِي مُطَلَّةً عَلَيْكُمْ وَحَرْبٌ لَا تَدْرُ وَلَا تُمْرِي « ٣٦ »
أَيُّ لَا تَسْكُنُ . وَكَانَ أَبُو الْمُرَاجِمِ هَجَا بَنِي عَمٍّ لَهُ بِهَذَا .

(١) مِنَ الْوَثْبِ ، أَيُّ سَرِيعَا الْوَثْبِ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوط بِالرَّاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ . وَأُظْهِرَ أَنَّ الْمُرَاجِمَ ،
بِالزَّايِ الْمَعْجَمَةِ . وَهُوَ شَاعِرٌ كَانَ يَهْجُو أَبَا وَجْزَةَ السَّعْدِيَّ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ
الْأُمَوِيَّةِ (انْظُرِ الْأَغَانِي ١١ / ٧٩) . وَلَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً .

« ٣٦ » لَمْ أَجِدْ هَذَا الْبَيْتَ فِي الْمُرَاجِعِ الَّتِي نَظَرْتُ فِيهَا .

وَأَهَابَ بِهِ : إِذَا دَعَاهُ . وَالْأَعْرَاجُ : جَمْعُ الْعَرَجِ ، وَهُوَ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ ؛
وَأَعْرَاجُ الْقَوَافِي : الْقَوَافِي الْكَثِيرَةُ . وَالْمَعْنَى : اسْتَعْدُوا لِلْهَجَاءِ وَالْحَرْبِ .

و يقال: رَجُلٌ نَدِسٌ وَ نَدُسٌ وَ نَطِسٌ وَ نَطِسٌ، وَ فَرِحٌ وَ فَرِحٌ
[١٢٩ ب] / وَ قَدِرٌ وَ قَدِرٌ، وَ حَدِيثٌ وَ حَدِيثٌ، وَ أَشْرٌ وَ أَشْرٌ. وَ هُوَ كَثِيرٌ.

وَ إِنَّمَا أَنْبَأْتُكَ مِنْهُ بِمَا حَضَرَ. وَ قَدْ نَطِسَ نَطْسًا، وَ نَدِسَ
نَدَسًا. وَ هَكَذَا كُلُّ هَذَا الْبَابِ فِي الْمَصَادِرِ. وَ يُقَالُ: نَدِسَ
الرَّجُلُ، إِذَا كَانَ عَالِمًا بِالْأَمْرِ وَ الْخَبَرِ. وَ كَذَلِكَ النَّطِسُ.
وَ حَدَّثٌ وَ حَدَّثٌ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ.

و يقال: لَا تُثْنِ ثَلَاثًا، وَ ثَلَاثًا، وَ لَا تُثْنِ عَرَشَكَ،
وَ مَعْنَاهُ لَا تُهْدِمَنَّ رُكْنَكَ، وَ لَا تُهْلِكَنَّكَ. وَ يُقَالُ: مَالَهُ
ثُلٌّ^(١)! وَ ضَلَّ! ضَلَالًا وَ ضَلَالًا وَ ضَلًّا وَ ضَلًّا، كُلُّهَا مَصَادِرُ.

و يقال: قَوْمٌ عَزِيبٌ، وَ هُمُ الْعَزِيبُ، إِذَا تَعَزَّبُوا عَنْ
الْحَيِّ، مِثْلُ قَوْلِكَ: قَوْمٌ شَطِيرٌ، وَ حَرِيدٌ، إِذَا تَنَحَّوْا
عَنِ الْحَيِّ، وَ تَعَزَّبُوا عَنْهُ.

و يقال: قَدْ كَانَ بِالشَّامِ كَيْدٌ، وَ بِالْعِرَاقِ كَيْدٌ، يَعْنُونَ
بِهِ الْحَرْبَ.

(١) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ: ثُلٌّ، ضَبَطْتُ بِفَتْحِ الشَّاءِ.

ويقال : قد أُنْقَلَتِ الْأَرْضُ . وَبَقَلَ وَجْهُهُ ، وَبَقَلَ ،
فِي اللَّحِيَةِ . وَبَقَلَ الرَّمْتُ ^(١) يَبْقُلُ ، إِذَا طَلَعَ وَنَبَتَ .
وَيَقَالُ : بَقْلٌ بَعِيرُكَ ، أَيِ اقْطَعْ لَهُ الْبَقْلَ ، وَأَطْعِمَهُ إِيَّاهُ .
وَيَقَالُ : أَصَابَتْ فَلَانًا الْمُسْتَكِنَةُ ، وَهِيَ قَرْحَةٌ غَامِضَةٌ فِي
جَوْفِ الْإِنْسَانِ ، لَا تُرَى ، وَلَا تَظْهَرُ .

وَقَالُوا فِي مَثَلٍ لَهُمْ : كَلَّا يَبْجَعُ مِنْهُ الصَّغْلُوكُ ^(٢) ،
وَيَا لَمْ . وَذَلِكَ إِذَا أَخْصَبَتِ السَّنَةُ ، وَنَظَرَ الْمُقْتِرُ إِلَى
كَثْرَةِ الْكَلَالِ حَزَنًا ، وَشَقَّ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ لَا إِبِلَ لَهُ وَلَا شَاءَ
يَرْعَاهُ .

(١) الرَّمْتُ : وَاحِدَتُهُ رِمْتَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ مِنَ الْحُمْضِ ، لَا تَطُولُ
كَثِيرًا . وَهِيَ مِنَ الْمَرَاغِي ، تُحْمَضُ بِهَا الْإِبِلُ إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الْخُلَّةِ
وَمَلَتْهَا ، وَالْخُلَّةُ مَرَعَى حُلُو .

(٢) وَيُرْوَى « كَلَّا » يَبْجَعُ مِنْهُ كَبِيدُ الْمَضْرَمِ . يَبْجَعُ :
لُغَةٌ فِي يَوْجَعُ . وَالْمَضْرَمُ : الْفَقِيرُ الَّذِي بَقِيَ لَهُ صِرْمَةٌ مِنَ الْمَالِ ، أَيِ
قِطْعَةٍ . وَالْمَثَلُ يُضْرَبُ فِي مَعْنَى آخَرٍ . وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ يَغْنَى وَيَحْسُنُ
حَالَهُ ، ثُمَّ يَصْرَمُ ، فَإِذَا مَرَّ بِالرُّوْضِ عِنْدَ التَّفَافِ النَّبَاتِ وَخَصْبِهِ حَزَنَ لَهُ
وَوَجَعَ كَبِدَهُ . وَانْظُرِ الْمِيدَانِي ١٦٣/٢ ، وَاللَّسَانُ (ص ر) .

ويقال : خَرَجْتُ فِي فَوْغَةِ الْحَاجِّ ، مِثْلُ فَوْرَةِ الْحَاجِّ ،
مِثْلُ قَوْلِكَ : فِي كَثَرَتِهِمْ وَفَوَرَتِهِمْ .

ويقال : أَغَزَرَ اللَّهُ رِفْدَكَ ، وَأَعَزَّ نَصْرَكَ . وَذَلِكَ إِذَا
رَفَدَهُ وَنَصَرَهُ .

وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : سَمِعْتُ التَّوَلَةَ ، وَهِيَ مَعَاذَةُ تُعَلِّقُ عَلَى
الصَّبِيِّ ، مِنَ الْعَيْنِ وَغَيْرِهَا . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : سَمِعْتُهَا التَّوَلَةَ .
وَهُمَا لُغَتَانِ .

ويقال : اسْتَرْوَحْتُ رِيحَ فُلَانٍ ، أَيَّ عَرَفْتُهَا .

ويقال : تَغَشَّتْ الشَّاةُ ، تَغْشِيًا وَتَغْشًا ، إِذَا أَكَلَتْهَا
مَهْزُولَةً .

ويقال : نَاضَلْتُ ^(١) الْقَوْمَ فَأَوْجَبْتُ عَلَيْهِمْ ، إِذَا نَضَلْتَهُمْ
وَأَوْجَبْتَ عَلَيْهِمُ السَّبْقَ وَالسَّبْقَةَ .

ويقال : إِنْ لَمْ أَكُنْ صَنَعًا فَإِنِّي أَعْتِشُمُ ، وَمَعْنَاهُ إِنْ لَمْ
أَكُنْ حَادِقًا فَدُونَ الْحَدَقِ .

(١) المناضلة والنضال : المباراة في الرمي . وناضلتُ الرجلَ فنضلته :
باريته في الرمي فغلبته .

و يقال : وَ اللَّهِ مَا تَلِيْقُ فَلَانَهُ عِنْدَ الْأَزْوَاجِ ^(١) ، وَلَا تَعِيْقُ .
وهو تَابِعٌ بِتَوْكِيدٍ .

و يقال : طَعَامٌ شَطِفٌ . وَقَدْ أَشْطَفْتَ طَعَامَكَ ، إِذَا جَاءَ
بِهِ يَا بَسًا جَشَبًا .

و يقال : خَضَمَ فَلَانٌ ، يَخْضُمُ ، إِذَا كَانَ فِي رَفَاهِيَةٍ مِنْ هـ
الْعَيْشِ وَخَفْضٍ . وَالْخَضْمُ : أَكَلُ الطَّعَامِ الرُّطْبِ الدَّسِمِ .
وَالْقَضْمُ : أَكَلُ الطَّعَامِ الْيَابِسِ الْغَلِيظِ . وَيُقَالُ : اخْضُمُوا
فَإِنَّا نَقْضُمُ . وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِيمَا حُكِيَ عَنْهُ : إِنِّي لَأَرْضَى
مِنَ الْخَضْمِ بِالْقَضْمِ ، وَأَقْطَعُ الدَّأْوِيَّةَ ^(٢) بِالسَّيْرِ الدَّيِّبِ ^(٣) .
وَلُغَةٌ أُخْرَى خَضِمَ يَخْضِمُ ، مِثْلُ قَضَمُ يَقْضُمُ .

و يقال : حَبَجَ فَلَانٌ بِالْمَكَانِ ، وَلَبَجَ ، إِذَا أَقَامَ بِهِ .

(١) أَي لَا تَحْطَى عَنْهُمْ وَلَا تَلْصُقْ بِقُلُوبِهِمْ ، مِنْ لَاقِ الشَّيْءِ بِقَلْبِي :
أَي لَصِقَ .

(٢) الدَّأْوِيَّةُ : الْفَلَاةُ إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً الْأَطْرَافِ مُسْتَوِيَةً ، تَدْوِي فِيهَا الرِّيحُ .

(٣) السَّيْرُ الدَّيِّبُ : السَّيْرُ فِيهِ خَفِيَّةٌ وَهَيْئَةٌ .

ويقال : حَبَجَ بَطْنُ فُلَانٍ ، وَحَبِطَ ، إِذَا اتَّفَخَ .

ويقال : مَاتَ فُلَانٌ حَبَجًا ، إِذَا مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ .

[١٩٣] وَحُكِيَ عَنْ ابْنِ / الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّا لَا نَمُوتُ حَبَجًا ، وَلَكِنْ بِالسَّيْفِ قَتْلًا قَتْلًا .

و يقال : رَجُلٌ وَجِيحٌ ، إِذَا كَانَ رَصِينِ الْعَقْلِ مُشْبَعَهُ .

و ثَوْبٌ وَجِيحٌ ، يَعْنِي صَفِيحًا كَثِيرَ الْغَزْلِ . وَكَذَلِكَ رَجُلٌ ذُو أُكْلٍ ، وَثَوْبٌ ذُو أُكْلٍ ، فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى .

و يُقَالُ فِي مَعْنَى آخَرَ : رَجُلٌ ذُو أُكْلٍ مِنَ السُّلْطَانِ .

وَقَالَ الْأَعَشَى : (١)

(١) هُوَ أَبُو بَصِيرٍ مَيْمُونُ بْنُ قَيْسِ الْأَعَشَى الْأَكْبَرِ ، وَهُوَ أَعَشَى

قَيْسٍ ، الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ الْمَشْهُورُ . تَرْجَمَتْهُ فِي الشُّعْرَاءِ ٢١٢ - ٢٢٣ ، وَطَبَقَاتِ

الشُّعْرَاءِ ٥٤ - ٥٥ ، وَالْأَمْدِي ١٢ ، وَالْمَرْزُبَانِيُّ ٤٠١ - ٤٠٢ ، وَالْأَغَانِي

٨ / ٧٤ - ٨٣ ، ٩٩ / ٩٩ - ١٠٠ ، وَالْمَكَاثِرَةُ ٤ ، وَاللَّاهِي ٨٣ ، وَشَرْحُ

شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ ٨٤ - ٨٥ ، وَالْخَزَائِنَةُ ٨٣ / ١ - ٨٦ ، ٥٤٩ / ٣ ، وَالْعَيْنِيُّ ٢ / ١٠٦ ،

٣ / ٥٧ - ٥٨ ، ٢٨٨ / ٢ ، مَعَ ذِكْرِ الْعُشُورِ الْآخَرِينَ وَتَعْدَادِهِمْ ، وَالْعَاهِدُ

١٩٦ / ١ - ٢٠٢ ، وَبِرُوكَلْمَانَ ٣٧ / ١ ، وَالذَّيْلُ ٦٥ - ٦٧ .

قَوْمِي ذَوُو الْأَكَالِ مِنْ وَائِلٍ كَاللَّيْلِ ذُو بَادٍ وَذُو حَاضِرٍ «٣٨»
وَفَسَّرَهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ : ذَوُو الْعُقُولِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ذَوُو
الْأَكَالِ مِنَ السُّلْطَانِ وَالْمَنْزِلَةِ .

وَيُقَالُ : قَدْ أُوجِحْتُ الثَّوْبَ ، كَمَا تَقُولُ : أَصْفَقْتُهُ ،
وَصَفَقْتُهُ .

وَيُقَالُ : خَدَفَهُ بِالسَّيْفِ ، يَخْدِفُهُ وَيَخْدُفُهُ ، وَجَلَفَهُ يَجْلِفُهُ

«٣٨» البيت من قصيدة للأعشى يهجو بها علقمة بن علاثة ، ويمدح
عامر بن الطفيل ، وكلاهما عامري ، ويذكر المنافرة التي جرت بينهما ،
ويُنْفَرُ عامراً على علقمة ، مطلعها :

سَأَقْتِكَ مِنْ قَتْلَةٍ أَطْلَا لَهَا بِالشَّطِّ ، فَالْوَتْرَ إِلَى حَاجِرٍ
والقصيدة في ديوانه ١٣٩ - ١٤٧ ، وبيت الشاهد في ص ١٤٥ . وروايته
مع ما بعده في الديوان :

هَوِّنِي ذَوُو الْأَكَالِ مِنْ وَائِلٍ كَاللَّيْلِ مِنْ بَادٍ وَمِنْ حَاضِرٍ
الْمُطْعِمُو اللَّحْمِ إِذَا مَا شَتَوْا وَالْجَاعِلُو الْقُوتَ عَلَى الْيَاسِرِ
البادي : الذي يسكن البادية . والحاضر : الذي يسكن الحضر . إذا
ما شتوا : ذكر الشتاء لأنه زمن الشدة وقلة الطعام . والياسر : الغني
الذي يلعب الميسر .

وَيَجْلِفُهُ . وَحَدَفْتُ لَهُ خِدْقَةً مِنْ لَحْمٍ ، كَمَا تَقُولُ : قِطْعَةً .
وَالْحَدْفُ : الْقَطْعُ . وَالْجَلْفُ : الْقَشْرُ .

وَيَقَالُ : شَقَّحَ النَّخْلُ ، وَأَشَقَّحَ ، إِذَا تَفَتَّحَ وَلَوَّنَ . وَشَقَّحَتِ
الْكَلْبَةُ ، وَأَشَقَّحَتِ ، يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ إِذَا أَصْرَفَتْ * (١) .

وَيَقَالُ : أَرْقَنْتُ الثُّوبَ ، وَرَقَنْتُهُ ، إِذَا شَبَّعْتَهُ مِنَ الصَّبْغِ .
وَهُوَ الرِّقَانُ وَالرَّقُونُ ، وَهُوَ الْحِنَاءُ أَيْضاً . وَيُقَالُ : رَقَنْتُ
يَدَيْهَا ، وَأَرْقَنْتُ .

وَيَقَالُ : مَا أَحْسَنْتُ شَيْئاً كَمَا أَحْسَنْتُ ثَغْرًا فِي فَوْهِ (٢)
حَسَنَاءَ ، يُرِيدُ مَا أُسْتَحْسِنْتُ .

* قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الصَّوَابُ صَرَفْتُ . وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ
أَصْرَفْتُ ، إِلَّا قَوْلُهُمْ : قَافِيَةٌ مُصْرَفَةٌ ، أَيْ مُقَوَّاةٌ . إِلَّا أَنْ
تَقُولَ : أَصْرَفْتُ ، صَارَتْ إِلَى هَذِهِ الْحَالِ .

(١) أَيِ اسْتَهْتِ الْفَعْلُ .

(٢) الثَّغْرُ : مُقَدَّمُ الْأَسْنَانِ . الْفَوْهُ : سَعَةُ الْفَمِ . وَفِي اللِّسَانِ

(فَوْهُ) : « مَا أَحْسَنْتُ شَيْئاً قَطَّ كَثَغْرٍ فِي فَوْهَةٍ جَارِيَةٍ حَسَنَاءَ ،
أَيِ مَا صَادَفْتُ شَيْئاً حَسَنًا » .

ويقال : فلانٌ في هَلَّةٍ ، وبلَّةٍ ، يُريدُ في سُرُورٍ
وخصْبٍ وِنَعْمَةٍ .

ويقال : أَنْتَ أَدَمَةُ أَهْلِي ، أَيِ إِسْوَتِهِمْ عِنْدِي . وقد آدَمْتُكَ
بِهِمْ ، أَيِ خَلَطْتُكَ . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ أَخَذَ تَمْرَةً ،
فَضَمَّهَا إِلَى لُقْمَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : « هَذِهِ إِدَامُ هَذِهِ » (١) .

ويقال : جَاءَ غَيْثٌ يَحْمِرُ الْأَرْضَ ، وَيسُحُوها ، أَيِ
يَقْشِرُهَا ، فَلَا تُنْبِتُ شَيْئًا . وَهُوَ غَيْثٌ حَمِرٌ .

ويقال : قَدِ امْلَاحَ (٢) الصُّبْحُ ، وَاشْهَابُ (٣) .

ويقال : أَرْضٌ دَخْشَنَةٌ ، وَدَخْشَنَةٌ ، يُريدُ صَلْبَةً يَابِسَةً .
وَأَنْشَدَ :

(١) انظر سنن أبي داود ١٠٨/٢ (كتاب الأيمان) ، و ١٨٠/٢ (كتاب الأطعمة) . وفيه أن « النبي ﷺ ، أَخَذَ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ فَوَضَعَ عَلَيْهَا تَمْرَةً » ، وقال : هَذِهِ إِدَامُ هَذِهِ .

(٢) املاح : أَيِ ابْيَضَ ، والمُتْلِحَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ : بَيَاضٌ تَشْوِبُهُ شَعْرَاتٌ سَوْدٌ .

(٣) اشهب الصبح : إِذَا غَلَبَ بَيَاضُهُ سَوَادَ اللَّيْلِ ، وَالشَّهَبُ وَالشَّهْبَةُ لَوْنٌ بَيَاضٌ يَصْطَعُهُ سَوَادٌ فِي خِلَالِهِ .

حَدَبٌ حَدَائِيرُ مِنَ الدَّخْشَنِ
تَرَكَنَ رَاعِيَهُنَّ مِثْلَ الشَّنِّ

ويقال : ثَلَخَ رَأْسَهُ ، إِذَا شَدَخَهُ . وَ ثَلَخَ رَأْسَهُ ، إِذَا غَرَّقَهُ بِالذَّهْنِ .

ويقال : خَلَوْتُ عَلَى اللَّبَنِ ، وَأَخْلَيْتُ ، لُغَتَانِ ، إِذَا أَقْتَصَرَ عَلَيْهِ دُونَ كُلِّ طَعَامٍ وَشَرَابٍ .

ويقال : بِفُلَانٍ كَلْبٌ ، وَهُوَ ذَا يُسَمَّى الْكَلْبَ . وَ ذَلِكَ أَنْ يَأْكُلَ فَلَا يَشْبَعُ .

ويقال : كَلِبَ الرَّجُلُ كَلْبًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الَّذِي

١٠ يَعِضُهُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ ، فَيَحْبِلُ بِأَجْرِيَةٍ مِثْلَ الدَّرْصَةِ ^(١) ، فَيَبُولُهَا

« ٣٩ » لم أجد الشطرين في المراجع التي نظرت فيها . وهما في وصف النوق .
وَحَدَبٌ : جَمْعُ حَدَاءٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي بَدَأَ عَظْمُ ظَهْرِهَا وَنَشَزَتْ حِرَاقُهَا مِنَ الْهَزَالِ . وَالْحَدَائِيرُ : جَمْعُ حَدَائِرٍ وَحَدَائِيرٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي بَدَتْ عِظَامُهَا ، وَنَشَزَتْ حِرَاقُهَا ، وَانْحَنَى ظَهْرُهَا مِنَ الْهَزَالِ .
وَالشَّنُّ : الْقُرْبَةُ الْبَالِيَةُ .

(١) أَجْرِيَّةٌ : جَمْعُ جُرُودٍ ، وَهُوَ وَلَدُ الْكَلْبِ . وَالدَّرْصَةُ : جَمْعُ دَرَصٍ ، وَهُوَ وَلَدُ الْفَأْرِ .

مِنْ ذِكْرِهِ ، فَرَبِّمَا نَجَا ، وَرَبِّمَا مَاتَ . وَ أَنْشَدَ أَبُو الْقَمَقَامِ ^(١) :
أَنَا الْمُتَنَقَّى ، لَوْ يُدَاوُونَ مِنْ دَمِي أَنَا سِيَّ كَلْبِي لَا سَتَبَلَّ سَقِيمُهَا «٤٠»

و يقال : نَاقَةٌ حَلَبُوتٌ رَكَبُوتٌ تَرَبُوتٌ ، وَ هِيَ الذَّلُولُ
السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ . وَ مَعْنَاهَا تُحَلَبُ ، وَ تُرَكَبُ . وَ تَرَبُوتٌ :
تُذَلَّلُ وَ تُرَكَبُ .

و يقال : وَقَعَ فِي مَالِهِ الْمَوْتَانِ ، وَالْمَوَاتُ . وَ رَجُلٌ مَوْتَانُ
الْقَلْبِ ، وَ مَوْتَانُ النَّفْسِ ، إِذَا كَانَ ثَقِيلًا بَلِيدًا .

و الْمَوْتَانُ مِنَ الْأَرْضِ : الْغَامِرُ ، وَ الْحَيَوَانُ : الْعَامِرُ .
و يقال : اشْتَرَى الْمَوْتَانِ ، وَلَا / تَشْتَرِي الْحَيَوَانَ ، فِي مَعْنَى [١٩٣ ب]
آخِرَ ، أَيْ اشْتَرَى الْعُقْدَ مِنَ الْأَرْضِ وَ الدُّورِ ، وَلَا تَشْتَرِي الْعَبِيدَ
و الْإِمَاءَ وَ الدَّوَابَّ وَ كُلَّ ذِي رُوحٍ تُجَرَّ بِهِ .

(١) هو أبو القمقام الأسدي ، من شعراء الحماسة ، ولم أجد له
ترجمة في المراجع التي نظرت فيها .

«٤٠» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

ويقال : أَذْلَقَنِي فلانٌ ، أَي شَقَّ عَلَيَّ ، وَغَمَّنِي . وَجاءَ نِي
أَمْرٌ أَذْلَقَنِي .

ويقال : دَرَبَيْتُ ، وَدَجَرَبْتُ * فِي الْأَكْلِ ، وَرُسْتُ ،
وَأُسْتُ ، وَضُرْتُ ، وَرَحَيْتُ فِي اللَّقْمِ . وَذَلِكَ إِذَا عَظَّمَ
اللَّقْمَ فِي سُرْعَةِ أَكْلِهِ . وَقَالَ : دَحَبَيْتُ فِي اللَّقْمِ ،
بِمَعْنَى رَحَيْتُ .

ويقال : رَجُلٌ جَرْدَبَانٌ ، وَجَرْدَبَانٌ ، وَجَرْدَبِيلٌ ، وَهُوَ
الَّذِي يَأْكُلُ بِيَمِينِهِ ، وَيُجَرِّدُ (١) بِشِمَالِهِ . وَأَنْشَدَ .
« ٤١ » إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبَانَا

* كَذَا كَانَ . وَالْمَعْرُوفُ جَرْدَبْتُ .

(١) جَرْدَبَ أَي وَضَعَ شِمَالَهُ عَلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ ، يَسْتَرْهُ ،
لِئَلَّا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ . وَالْفِعْلُ مَنْحُوتٌ مِنَ الْجَرْدَبَانِ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ
(كَرْدَهَانٌ) الْفَارْسِيَّةُ ، وَمَعْنَاهَا حَافِظُ الرِّغِيفِ (انْظُرِ الْمَعْرَبَ ١١٠) .
« ٤١ » الْبَيْتُ فِي الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالُ ١٦ ، وَالْمَعَانِي ٣٨٧ ، وَأُمَالِي الْقَالِي
٢ / ٥٤ ، وَأُمَالِي الرِّتْضَى ٢ / ٥٤ ، وَالْمَقَائِيسُ ١ / ٥٠٦ ، وَفَقَّهِ اللُّغَةِ ١٠٠ ،
وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ ٢ / ٢٧١ ، وَاللِّسَانُ (جَرْدَب) .

وَقَوْلُهُمْ : لَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبَانًا ، مِثْلُ يَضْرِبُ لِلْحَرِيصِ الَّذِي
يُرِيدُ الشَّيْءَ كُلَّهُ لِنَفْسِهِ .

و « جَرْدِيلاً » كذلك يُنشدُ هذا البيتُ .

وقال الأُمويُّ ، سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ الْعَامِرِيَّ ^(١) يَقُولُ : قَدْ
تَهَمَ سَمْنُكُمْ تَهْمًا * ، أَيِ تَغَيَّرَ فِي رِيحِهِ .

ويقال : انْدَاجَ السَّقَاءُ ، إِذَا تَخَرَّقَ .

ويقال : لَا آتِيكَ مَا سَمَرَ السَّمِيرُ ، وَمَا سَمَرَ ابْنَا سَمِيرٍ ، هـ
وَأَسَمَرَ ابْنَا سَمِيرٍ ^(٢) .

ويقال : الْحِجَازُ حَبْلُ الْعِكْمِ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ . تقولُ الْعَرَبُ
فِي مَثَلٍ لَهَا : إِنَّ لِفُلَانٍ عِنْدِي كَيْدًا مَا تُحْجِزُ * * فِي
الْعِكْمِ ، وَهُوَ الْعِدْلُ الَّذِي فِيهِ الثِّيَابُ ، أَيِ ظَاهِرَةٌ مَا تَخْفَى .

☆ ح تَمَهَ تَمَهًا .

☆☆ وَتُحْجِزُ .

(١) من الرواة الذين رويت عنهم اللغة ، يرد ذكره في كتب اللغة ،
ويبدو أنه من الأعراب الفصحاء الذين أخذ عنهم العلماء .

(٢) السَمِيرُ : الدهر ، وابْنَا سَمِيرٍ : الليل والنهار . والمعنى لَا آتِيكَ
الدهر كله .

وقال العامري : شَرِبْتُ لَبَنًا ، فَوَجَدْتُ فِي رَأْسِي حَرَوَةً
وَحَمَاطَةً ، أَيِ حُرْقَةٍ . وَأَنْشَدَ :

«٤٢»
يُفْحَنَ بَوْلًا كَالنَّبِيدِ الْحَازِقِ
ذَا حَرَوَةٍ تَطِيرُ فِي الْمَنَاشِقِ
هـ يَعْنِي الْإِبِلَ . وَالْحَازِقُ : الْمُدْرِكُ الْبَالِغُ .

ويقال : جَعَلَ يَأْكُلُ فَمَا تَسْمَعُ أُذُنٌ لَهُ جَمَشًا ، أَيِ
صَوْتًا ، وَهُوَ الْجَمَشُ .

وقال التَّمِيمِيُّ^(١) : مَا لِي بِهِ أَحَدٌ ، أَيِ عَهْدٍ ، وَهِيَ
لُعْثُهُمْ . وَيَقَالُ : اذْهَبْ فَتَأْخُذْهُمْ ، يَعْنِي تَعَهِّدْهُمْ .
١٠ وَيَقَالُ : رَجُلٌ خَنْذِيَانٌ ، يَعْنِي كَثِيرَ الشَّرِّ . وَامْرَأَةٌ
خَنْذِيَانَةٌ .

«٤٢» الشطران في اللسان (حذق) برواية « يفخن » و « يطير » .
أفاح وأفاح بمعنى واحد ، أي صَبَّ وهراق ، وأفاح في البول أجود .
(١) يبدو أنه من الأعراب الفصحاء الرواة الذين أخذ العلماء عنهم
اللغة . ويرد في كتب اللغة التميمي ، والتميمي العدوي ، وأبو صالح
التميمي . ولا أدري إذا كانوا رجلاً واحداً .

وقال، يُقالُ : بِتُّ مِنْ طَعَامٍ أَكَلْتُهُ مَوْقُوطاً ، وَوَقِيطاً ،
يَعْنِي صَرِيحاً . وَقَدْ وَقَطَهُ الْبَعِيرُ إِذَا صَرَعَهُ . وَوَقَصَهُ ، إِذَا
صَرَعَهُ ، فَاَنْدَقَّتْ عُنُقُهُ .

وقال أَبُو الْمَفْضَلِ الْأَعْرَابِيُّ ^(١) : لَمْ يُؤَنَّ لِلصَّلَاةِ ، بِمَعْنَى
يَعْنَى . قَالَ : قَدْ أَتَى لَكَ ، وَأَنْ ، وَأَنَا لَكَ أَنْ تَجِيءَ . هـ
وَيُقَالُ فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ : قَدْ إِينَ لَكَ ، وَأُيْنَ لَكَ ،
وَأُونَ لَكَ ، مِثْلُ قِيلَ لَكَ .

ويقال : إِنَّ لِأَحَدٍ حِمْلَيْنِ عَلَى الْآخِرِ لَأَوْقاً ، أَيْ
لَفَضْلاً . وَالْأَوْقُ : الثَّقَلُ أَيْضاً . وَهُوَ هَاهُنَا الْفَضْلُ .

وقال ، يُقالُ : دَبَّحَ الْحِمَارُ ، وَدَلَّبَحَ ، وَدَرَبَحَ ، بِمَعْنَى ١٠
وَاحِدٍ . وَهُوَ أَنْ يُنْكَسَ رَأْسُهُ ، وَيَرْفَعَ عَجْزُهُ . وَقَدْ دَبَّحَ

(١) هو أبو الفضل العنبري ، ويذكر باسم أبي الفضل أيضاً ، وهو
من الرواة الأعراب الذين أخذ عنهم العلماء . وقد أورد له الجاحظ في
البيان (١٦٣/١ - ١٦٤) خبراً يدل أنه من الأعراب الموثوق بصحة روايتهم .

فلانٌ في صَلَاتِهِ كما يُدَبِّحُ الحِمَارُ . وجاء النَّبِيُّ في الحديثِ
عن الدَّرَبَةِ (١) . وذلك إِذَا نَكَّسَ رَأْسَهُ ، وَرَفَعَ عَجْزَهُ .

ويقال : قَمَعْتُ مَا في السَّقَاءِ ، وَأَقَمَعْتُ . وذلك إِذَا
لَمْ تَتْرُكْ فِيهِ شَيْئاً .

• ويقال : قَبَحَ اللهُ فلاناً ، وَقَبَحَ ضَنَّهُ ، وَضَنَّهُ .
[١٩٤] وَالضَّنُّ : الْوَلَدُ . / وَالضَّنُّ : الْأَصْلُ .

ويقال : كَلْتُ لَهُ كَيْلَةَ طُفَافاً ، وَطُفَافاً ، إِذَا لَمْ تُوفِهِ .
ويقال : أَبْسَقَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا عَظُمَ ضَرْعُهَا ، وَنَزَلَ
فِيهِ اللَّبَنُ .

١٠ . ويقال لِمَا بَيْنَ الرَّمْلَتَيْنِ مِنَ التَّصْوِيبِ (٢) : الْغَوِطَةُ
وَالْغَوِيطَةُ .

ويقال : تَدَرَّبَى فلانٌ ، وَتَدَهَّدَى ، بِمَنْزِلَةِ تَدَحَّرَجَ .

(١) وانظر الصحاح واللسان (دَبَّحَ) .

(٢) التصويب : الانحدار ، وخلاف التصعيد .

ويقال : أَفْقَرْتُكَ ظَهَرَ الدَّابَّةِ ، إِذَا أَعْرَتْهُ إِيَّاهَا .
وَأَخْبَلْتُكَ أَلْبَانَ الْإِبِلِ ، وَأَوْبَارَهَا . وكذلك الْغَنَمُ .
وَأَكْفَأْتُكَ مِنْ إِبِلِي قِطْعَةً ، أَوْ نَاقَةً ، أَوْ نَاقَتَيْنِ . وَالْكَفَاءُ
أَنْ تَجْعَلَ لَهُ تِتَاجَ النَّاقَةِ وَلِبَنَهَا وَوَبَرَهَا عَارِيَةً . وَأَعْرَيْتُكَ
مِنْ نَخْلِي وَاحِدَةً أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَهِيَ الْعَرَايَا . وَذَلِكَ هـ
أَنْ تُطْعِمَهُ ثَمَرَتَهَا ، وَالْأَصْلُ لَكَ . وَأُنْشِدَ لِذِي الرِّمَّةِ (١) :
تَرَى كُفَأَتَيْهَا تُنْفِضَانِ ، وَلَمْ يَجِدْ لَهُ ثِيلَ سَقَبٍ فِي النَّتَاجِينَ لَا مِسْ * « ٤٣ »

☆ أَخْبَرَ أَنَّهَا تَلِدُ النُّوقَ . وَالْإِنَاثُ عِنْدَهُمْ أَنْجَبُ
مِنَ الذَّكُورِ .

(١) هو أبو الحارث غيلان بن عقبة ، شاعر إسلامي مشهور ، وذو الرمة
لقب له . ترجمته في الشعراء ٥٠٦ - ٥٢١ ، وطبقات الشعراء ٤٦٥ - ٤٨٤ ،
والاستقاق ١١٦ ، والأغاني ١٦ / ١٠٦ - ١٢٥ ، ٥ / ٣٦ - ٣٨ ، والآلي
٨١ - ٨٢ ، وشواهد المغني ٥١ - ٥٢ ، والخزاة ١ / ٥١ - ٥٣ ، والعيني
١ / ٤١٢ - ٤١٣ ، والمعاهد ٣ / ٢٦٠ - ٢٦٤ ، وبروكلمان ١ / ٥٨ - ٥٩ ،
والذيل ١ / ٨٧ - ٨٩ .

« ٤٣ » ويروى « كِلَا كُفَأَتَيْهَا » و « كَفَأَتَيْهَا » و « تَنْفِضَانِ »
و « تَنْفِضَانِ » .

وَتِتَاجُ الْإِبِلِ كُفَأَتَيْنِ هُوَ أَنْ تَجْعَلَ نِصْفَيْنِ ، فَيُسْتَجَّ كُلُّ عَامٍ -

وقال ، يُقال : رَجُلٌ أَسْوَأُ ، وامرأةٌ سَوَاءٌ ، وَأَشْوَهُ ،

- نصف ، ويترك نصف ، كما يصنع بالأرض في الزراعة ، وذلك أقوى للإبل وأحرى ألا "تخلف" ، وأجود نتاج الإبل عند العرب أن تترك الناقة بعد نتاجها سنة لا يحمل عليها الفحل . ونَقَضَت الإبلُ وَأَنْقَضَت : 'نتيجت' كلتها . والسَّقْبُ : الذكر من ولد الناقة . والثيل : وعاء قضيب البعير . ومعنى البيت : أن هذه الإبل 'نتيجت' كلتها إنثاءً ، وذلك محمود عند العرب ، والإناث عندهم أنجب من الذكور .

والبيت من قصيدة لذي الرمة يتفضل فيها بمحبوبته ، ويصف الإبل ، ويفخر بقومه . مطلعها :

ألم تُسألَ اليومَ الرسومُ الدوارسُ بحزْوَى؟ وهل تدري القفارُ البسايسُ
وصلة البيت قبله :

يراعينَ مثلَ الدَّعْصِ يَبْرُقُ مَسْمُهُ بيتاًضاً ، وأعلى سائرَ اللّونِ وارسُ
سبحلاً أبا شرّ خنينٍ ، أحيا بناته مقاليستها ، فهي للشبابُ الحَبائسُ
يصف فحللاً من الإبل . يراعين : أي النوق تراعي فحللاً مثل دعص الرمل .

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٣١١ - ٢٢٣ . والبيت في الإصلاح ١٢٨ ، ومجالس ثعلب ٥٥٢ ، والمعز ٣٢ (برواية : تَجِدُ) ، والفائق ١٢٧/١ ، والصحاح واللسان (كفاً ، نفص) . والبيت مع آخر بعده في الإبل ٩١ . وقسم البيت « ترى كفاتِها » في المقائيس ١٩٠/٥ .

و امرأة شوهاء . وهو القبيح . وقال الفراء ^(١) ، حَدَّثَنَا مَنْدَلُ ^(٢) ،
يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « تَزَوَّجُوا السَّوَاءَ
الْوُلُودَ ، وَدَعُوا الْحَسَنَاءَ الْعَقِيمَ . فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ الْأَمَمَ . حَتَّى السَّقَطُ يَظُلُّ مُحْبَنَظًا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ،
يُقَالُ لَهُ : ادْخُلْ ، فَيَقُولُ : لَا ، حَتَّى يَدْخُلَ أَبَوَايَ » ^(٣) .
وَالْمُحْبَنَظِيُّ : الْمُنْبَطِحُ عَلَى وَجْهِهِ . وَيُقَالُ : الْمُنْتَفِخُ مِنَ
الْغَيْظِ . وَهُوَ أَكْثَرُ الْقَوْلَيْنِ .

- (١) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ، نحوي كوفي مشهور .
ترجمته في الفهرست ٩٨ - ١٠٠ ، والمعارف ٢٣٧ ، والزبيدي ١٤٣ - ١٤٦ ،
وتاريخ بغداد ١٤ / ١٤٩ - ١٥٥ ، ومعجم الأدباء ٢٠ / ٩ - ١٤ ، والبيغة
٤١١ ، والزهر ٢ / ٤١٠ ، وبروكلمان ١ / ١١٦ ، والذيل ١ / ١٧٨ - ١٧٩ .
(٢) هو مَنْدَلُ بن علي ، روى عنه الفراء . توفي بالكوفة
سنة ١٦٧ أو ١٦٨ . ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ٣٨١ . وقد جاء
ذكره بين الذين روى عنهم الفراء في معجم الأدباء ٢٠ / ١٠ ، والبيغة ٤١١ .
(٣) في سنن أبي داود ١ / ٢٨٧ (كتاب النكاح) : « جاء رجلٌ
إلى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ امْرَأَةً ذَاتَ جَمَالٍ وَحَسَبٍ ،
وإنْهَا لَا تَلِدُ ، أَفَتَزَوَّجُهَا ؟ قَالَ : لَا . ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَّةُ ، فَتَهَا . ثُمَّ
أَتَاهُ الثَّالِثَةُ ، فَقَالَ : تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ ، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ
بِكُمُ الْأَمَمَ » . وانظر النهاية واللسان (سوا ، حبط) ، والفايق
٢٢٩ / ١ ، ٦٢٠ / ١ .

ويقال : مَا لَهُ إِضٌّ ، وَلَا إِصٌّ . فَأَلَاِضٌ : الْمَلْجَأُ ،
وَالْإِضُّ : الْأَصْلُ . وَيُقَالُ : هُوَ يُؤَاضُ مَكَاناً يَلْجَأُ إِلَيْهِ .
وقال الْأَمَوِيُّ : أَصْنَنِي الْحَاجَةُ إِلَيْكَ ، تَوَضُّعِي ، بِمَعْنَى
أَلْجَأْتَنِي .

هـ . ويقال : مَشَى فُلَانٌ فِي طَوَارِ الدَّارِ ، أَيِ حِذَاءِهَا . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : نَوَاحِيهَا . وَيُقَالُ : دَارِي طَوَارَ دَارِكَ ، أَيِ قُبَالَتِهَا .
وقال الْكِسَائِيُّ ، يُقَالُ : فَحَلَّ غَسَلَةً ، وَغَسِيلٌ ، وَمِغْسَلٌ .
وَهُوَ الَّذِي لَا يُلْقَحُ إِذَا ضَرَبَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ
فِيهِ غَسَلَةً . وَأَنْكَرَهُ الْكِسَائِيُّ .

١٠ . ويقال : مَرَرْتُ بِفُلَانٍ ، فَسَرَقْتُهُ عَيْنِي ، أَيِ أَخْطَأْتُهُ
وَلَمْ تَرَهُ . وَقَالَ جَرِيرٌ ^(١) :

(١) هو أبو حمزة جرير بن عطية بن الخطاف ، الشاعر الإسلامي
المشهور . ترجمته في الشعراء ٤٣٥ - ٤٤١ ، وطبقات الشعراء ٣١٥ - ٣٩٦ ،
والاشتقاق ١٤١ ، والآمدي ٧١ ، والمكاثرة ٥٥ (ذكره) ، وقال عنه :
مدينة الشعر) ، والأغاني ٧ / ٣٥ - ٧٢ ، ١٠ / ٢ - ٥ ، والآل ٢٩٢ -
٢٩٣ ، ٧٥٣ ، وشواهد المغني ١٥ - ١٧ ، والخزانة ١ / ٣٦ ، والعيني
١ / ٩١ - ٩٣ ، والمعاهد ٢ / ٢٦٢ - ٢٦٩ ، وبروكلمان ١ / ٥٦ - ٥٨ ،
والذيل ١ / ٨٦ - ٨٧ .

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثَمَانِيَّةٌ مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرْفٌ «٤٤»
وَالسَّرْفُ هَاهُنَا : الْخَطَأُ .

«٤٤» البيت من قصيدة لجريز يمدح بها يزيد بن عبد الملك وهو خليفة ،
ويهبجو آل المهلب . مطلعها :
انْظُرْ خَلِيلِي بِأَعْلَى ثَرْمَدَاءَ ضَحَىِّ وَالْعَيْسُ جَانِلَةٌ أَغْرَأُضَهَا ، خَنْفُ
الْأَغْرَاضِ : جَمْعُ 'غَرَضَةٍ' ، وَهِيَ حَزْمُهَا . وَخَنْفُ : الَّتِي تَلْعَبُ بِرُؤُوسِهَا
مِنْ نَشَاطِهَا . وَصَلَةُ الْبَيْتِ بَعْدَهُ :
كُومًا مَهَارِيسَ مِثْلَ الْهَضْبِ لَوُورَدَتْ مَاءَ الْفَرَاتِ لَتَكَادَ الْبَحْرُ يُفْتَنَزَفُ
جُوفَ الْخَنَاجِرِ وَالْأَجَوَافِ مَا صَدَرَتْ عَنْ مَعْطِنِ الْمَاءِ إِلَّا حَوْضُهَا رَشَفُ
الْكُومِ : جَمْعُ كُومَاءٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّنَامُ . وَالْمَهَارِيسُ : جَمْعُ مِهْرَاسٍ ،
وَهِيَ الرَّغَابُ الْكَثِيرَةُ الْأَكْلِ وَالْبَن . مَعْطِنُ الْمَاءِ : مَوْضِعُ نَزُولِ الشَّارِبَةِ .
وَالرَّشَفُ : النَّاشَفُ .

وهنيذة : اسم للمائة من الإبل خاصة . وكان عبد الملك أعطى جريزاً
مائة ناقة من نعم كلب مع ثمانية رعاء ، صلة له على قصيدته الحائية التي
مدحه بها ، وهجا ابن الزبير ، حين وفد إليه مع الحجاج . ومطلع
قصيدته الحائية .

أَتَصْحَوْ؟ بَلْ فَوَادُكَ غَيْرُ صَاحٍ عَشِيَّةَ هَمِّ صَجْبِكَ بِالرَّوَّاحِ
ومنها البيت المشهور :

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأُنْدَى الْعَالِينَ بَطُونِ رَاحٍ
فهو يذكر في مدحه يزيد بن عبد الملك هذه المائة الناقة .

والقصيدة في ديوان جريز ٣٨٥ - ٣٩١ . والبيت في الإبل ١١٦ ،
والإصلاح ٧٤ ، ٢١٥ ، ٣٧٠ ، والشعراء ٤٣٩ ، وطبقات الشعراء ٣٥٩ ،
والاشتقاق ٢٥ ، ٢٤١ ، والعقد ٨٤/٢ ، وشرح أدب السكاتب ٢٣٩ ، والألفاظ
٦٢ ، والصحاح واللسان (هند ، سرف) م (١٠)

ويقال : فَلَذْتُ لَهُ فِلْدَةً مِنْ لَحْمٍ . وَأَنْشَدَ لِأَعْشَى

بَاهِلَةً ^(١) ، وَهُوَ الْأَصَمُّ :

«٤٥» تَكْفِيهِ حُزَّةٌ فَلَذِ إِنْ أَلَمَّ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ ، وَيُرْوَى * شَرْبُهُ لَغَمْرُ

☆ وَ يَكْفِي .

(١) هو أبو قُحْفَان (ويقال : أبو قُحَافَة) عامر بن الحارث ،
شاعر جاهلي يعدّ من أصحاب المراثي . ترجمته في طبقات الشعراء ١٦٩ ، ١٧٥ -
١٧٦ ، والآمدي ١٤ ، والمكاثرة ١٢ - ١٣ ، والآلي ٧٥ ، وشواهد المغني
٨٦ ، والخزّانة ٨٩/١ ، والاقتضاب ٣٠٤ .

«٤٥» وَيُرْوَى « يَكْفِيهِ » وَ « تَغْنِيهِ » وَ « حُدَّةٌ » .

والبيت من قصيدة لأعشى باهلة في رثاء أخيه المنتشر بن وهب الباهلي ،
وهو أخوه لأمه . مطلعها :

إِنِّي أَتَتْنِي لِسَانٌ لَا أَسْرُ بِهَا مِنْ عَلَوٍ ، لَا عَجَبٌ مِنْهَا وَلَا سَخَرُ
والقصيدة تروى أيضاً للدعجاء أخت المنتشر رثي أخاها (العمدة ١٤٤/٢) ،
ولليلي أخته أيضاً . وقال البحتري (الحماسة ١٣١) بأن أعشى باهلة يرثي
بها قتيبة . ونسب عبد الملك بيتين منها لليلي الأخيلية ، وقد بيتن الشريف
المرتضى غلطه ، وعلل هذا الغلط في أماليه (١٩/٢ ، ٢٤) .

والقصيدة في مراثي اليزيدي [٨ ب - ١٠ ب] مع شرح ، وجمهرة أشعار العرب
٢٧٠ - ٢٧٣ مع بعض الشرح ، والكامل ٢٦٩/٢ - ٢٧٠ ، والمكاثرة ١٣ - ١٥ ،
والأصمعيّات ٨٩ - ٩٣ ، وأمالي المرتضى ١٩/٢ - ٢٤ ، ومختارات شعراء
العرب ٩ - ١٢ ، والخزّانة ٩٢/١ - ٩٧ مع شرح . وأبيات منها في -

وقال الأمويُّ ، يُقالُ : انْفَضَّ مِنَ الْكَمَاةِ سَرَرَهَا ، أَيِ
تُرَابِهَا .

ويقالُ : اذْهَبْ ، وَاَنْفَضْ لِي أَمْرَ فُلَانٍ ، مَعْنَاهُ فَتِّشْهُ ،
وَأَفْصَحْ عَنْهُ .

وقالُ : الدَّفْءُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ النَّتَّاجُ وَاللَّبَنُ وَمَا هُ
اَنْتَفَعَ بِهِ مِنْهَا .

ويقالُ : مَا ذُقْتُ الْيَوْمَ أَكَالًا ، وَلَا شَمَاجًا ، وَلَا لَمَاجًا ،

— الحماسة البصرية [١١٥ — ١١٦] . والبيت في الإصلاح ٥ ، ٩٨ ، ٣١٦ ،
والمعاني ١١٠٩ ، والاشتقاق ٢٨٦ ، والكامل ١٧٠/١ ، وجمهرة الأمثال
١/٨٢ ، ٣١٦ ، والأضداد ٣٦٩ ، والمقاييس ٤/٣٩٤ ، ٤٥٠ ، وأما لي
القال ١/١٦ ، ونظام الغريب ٥٦ ، والآلي ٧٥ ، وأما لي المرتضى ١/٩٦ ،
وشرح نهج البلاغة ٢/٨٥٠ ، ٤/٥٠٩ ، والعمدة ٢/١٤٤ ، والألفاظ ٦٠٧ ،
وشرح الحماسة للمرزوقي ٤٠٢ ، والصحاح واللسان (غمر ، خرز) . وصدرة
في اللسان (فلذ) .

وَلَا عَلُوساً ، وَلَا بَلُوساً ، وَلَا عَضَاضاً ، وَلَا كَوَاساً ^(١) .
وَأَنْشَدَ :

«٤٦» كَأَنَّ تَحْتِي بَازِيَا رَكَضًا

أَخْدَرَ خَمْسًا لَمْ يَذُقْ عَضَاضًا

• ويقال : لَا رَعَسَ اللَّهُ فِيهِ الْبَرَكَةَ . وَالرَّعَسُ : الْبَرَكَةُ
بَعَيْنِهَا . قَالَ الْعَجَّاجُ ^(٢) :

(١) كل ذلك بمعنى ما ذقت شيئاً . وقلماء يُتَكَلَّمُ بهذه الكلمات بغير حرف
النفي . والأكال : الطعام وما يؤكل . والعضاض : ما يُعَضُّ عليه . والشماج :
ما يُرْمَى من العنب بعد ما يؤكل . والماج : الذَّوَّاق ، وهو أقل من اللقمة ،
وأدنى ما يؤكل . والبلوس والعلوس واللَّوَس : الذَّوَّاق أيضاً ، وهو
أقل من اللقمة .

«٤٦» الشطران في الإصلاح ٤٣١ ، والمقاييس ١٦٠/٢ ، والصحيح
واللسان (خدر ، عضض) .

وأخدر : أقام في خِدْرِهِ ، أي وكره . والمعنى أن هذا البازي
أقام في وكره خمس ليالٍ مع أيامهن لم يذُق طعاماً . ثم خرج بعد ذلك
يطلب الصيد ، وهو قَرِمَ إلى اللحم ، شديد الطيوان ، فشبّه الراجز
ناقته به .

(٢) هو أبو الشعثاء عبد الله بن رُوْبَةِ التيمي السعدي ، الراجز
الإسلامي المشهور . ترجمته في الشعراء ٥٧٢ - ٥٧٤ ، وطبقات الشعراء ٥٧١
(وقد سقطت ترجمته الأصلية من الكتاب) ، والاستقاق ١٥٩ ، والموشح
٢١٥ - ٢١٩ ، وشواهد المعنى ١٨ ، والعيني ٢٦/١ - ٣٠ ، وبروكلمان ١ / ٦٠ ،
والذيل ١ / ٩٠ .

«٤٧»

إِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسٍ

/ ويقال : تَكَلَّاتُ مِنْ فُلَانٍ طَعَامًا وَمَالًا ، يَعْنِي [١٩٤ ب]
 اسْتَسَلَفْتُ . وَهِيَ الْكُلَاةُ ، وَمَعْنَاهُ التَّأْخِيرُ . وَقَالَ أَبُو
 عُبَيْدَةَ : يُدْعَى لِلرَّجُلِ ، فَيُقَالُ : بَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلًا
 الْعُمُرُ ! أَيِ آخِرِ الْعُمُرِ .

«٤٧» ويروى «أمام» و«نصاب» بالتثنية . ومعنى النصاب الأصل .
 والشطر من أرجوزة للعجاج يمدح بها الوليد بن عبد الملك بن مروان .
 وقيل يمدح عبد الملك ، وهو غلط ، لأن في الأرجوزة ما يشعر أن أبا الممدوح
 هو عبد الملك بن مروان . مطلعها :

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاةٍ عَدَسٍ
 كَبْدَاءَ كَالْقَوْسِ ، وَأُخْرَى جَلَسٍ

وصلة الشطر قبله وبعده :

حَتَّى اهْتَصَرْنَا بَعْدَ سَيْرٍ حَدَسٍ
 إِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسٍ
 مَلِكُهُ اللَّهُ بِغَيْرِ نَحْسٍ
 خَلِيفَةُ سَاسٍ بِغَيْرِ فَجْسٍ

والأرجوزة في ديوان العجاج [١١٨ - ١٢١] . والأراجيز ١٠٩ - ١١٣ ،
 ومحاسن الأراجيز ١ - ١١ . وفي الشعراء ٥٧٦ - ٥٧٧ حديث عن رؤبة
 يشعر أن الأرجوزة له وأن أباه العجاج ذهب بها وادعاهما لنفسه ، وليس
 له منها إلا أبيات . والشطر مع أشطار أخرى في الشعراء ٥٧٦ - ٥٧٧ ،
 والألفاظ ٦ ، والموشح ٢١٦ - ٢١٧ ، والصحاح واللسان (رغس) .

و يقال : بِفُلَانٍ ذِرْبٌ ، وَهُوَ دَاءٌ يَكُونُ فِي الْكَبِدِ .

و يقال لِلْقَصِيرِ مِنَ الرِّجَالِ : زَبَازِيقُ .

و يقال : قَدْ اسْتَفَاهَ فُلَانٌ فِي الشَّرَابِ ، إِذَا انْهَمَكَ فِيهِ .

و يقال لِلرَّجُلِ إِذَا جَلَسَ نَاحِيَةً : اعْتَنَزَ عَنَّا فُلَانٌ .

و يقال لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ : مُكَلْنَدِرٌ * . وَ قَدْ اكْلَنَدَرَ عَلَيْنَا .

و يقال : اسْحُنْكَ عَلَى فُلَانٍ فَمَا نَطَقَ بِحَرْفٍ ، مِثْلُ
أُرْتَجَعَ عَلَيْهِ .

و يقال : جَفَفْتُ الْقَوْمَ ، فَأَنَا أَجْفَهُمُ . إِذَا دَعَوْتَهُمْ جَفَّةً ،
أَيَّ جَمِيعاً .

و يقال : مَا عِنْدَنَا مُغْرَبَةٌ خَيْرٌ ^(١) .

و يقال لِلطَّوِيلِ : الْقَسِيبُ . وَأُنْشَدَ :

* الْمَعْرُوفُ : مُكَلْنَدِرٌ .

(١) أي ما عندنا خير جديد طريف جاء من بلد بعيد .

إِذَا بَجَادَ لِلسَّرَى اتِّلَابًا
يَهْدِي بِرَأْسٍ عُقْقًا قَسِيًّا
أَحْبَبَتْهُ حُبَّ الْعَجُوزِ الزُّبَا ★
بَجَادٌ : اسْمُ جَمَلٍ ، وَاتِّلَابٌ : اسْتَقَامَ (١) .

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ (٢) ، يُقَالُ : ه
هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْمُنْحَاةِ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ مِنْ قَبِيلَتِهِ . وَهَؤُلَاءِ
أَهْلُ الْمَسْمَةِ ، أَيْ أَهْلُ بَيْتِهِ دَنِيَّةً .

وَيُقَالُ : مَا فِي عَامَّةِ الْأَمِيرِ ، وَلَا سَامَتِهِ مِثْلُ فُلَانٍ .
فَالسَّامَةُ : الْخَاصَّةُ .

★ الزُّبُّ : الْحُلُوفُ .

« ٤٨ » لم أجد هذه الأشرطة في المراجع التي نظرت فيها .
ويهدي : أي يتقدم ، يقال : هدى يهدي إذا تقدم ، وكل متقدم هادي .
(١) أي أقام صدره ورأسه .
(٢) هو أبو المنذر هشام بن محمد الكلبي الأخباري صاحب النسب .
ترجمته في الفهرست ١٤٠ - ١٤٣ ، والمعارف ٢٣٣ ، ومعجم الأدباء
٢٨٧/١٩ - ٢٩٢ ، واللباب ٤٧/٣ .

ويقال : عَيْلٌ ، مَا عَالَهُ ! أَيُّ مَا أَظْرَفَهُ ! يَقُولُونَهَا
عِنْدَ الْمَدْحِ . حَكَاهَا عَنِ الْعَرَبِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ .
ويقال : رَكَبَ عَلَى لُومِي هَجَاجٍ ، وَهَجَاجٌ ^(١) ، مِثْلُ
دَرَاكِ ، وَدَرَاكِ .

و يقال لِلشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الصَّيْدِ إِذَا كَانَ مِنْكَ
قَرِيباً ، وَأَرَدْتَ رَمِيَهُ ، فَتَدَرَيْتَ بِهِ مِثْلَ الْبَعِيرِ أَوْ النَّاقَةِ
أَوِ الشَّجَرَةِ : الذَّرِيعَةُ ، وَالسَّيِّقَةُ .

ويقال : جَاءَ فُلَانٌ بِالْعَجَارِمِ وَالْبَجَارِمِ ، وَهِيَ الدَّوَاهِي .
ويقال : تَوَعَّنَ فُلَانٌ سِمْنًا ، يَعْنِي تَمَلَّأَ سِمْنًا .

(١) رَكَبَ فُلَانٌ هَجَاجٌ ، غَيْرَ مُجَرَّى ، وَهَجَاجٌ ، مَبْنِيًّا عَلَى
الْكَسْرِ مِثْلَ قَطَامٍ : إِذَا رَكَبَ رَأْسَهُ . قَالَ الْمُتَمَرِّسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الصُّحَّارِيُّ :

وَأَسْتَوْسَ ظَلَمٌ أَوْجِنْتُ عَنِي	فَابْصُرَ قَصْدَهُ بَعْدَ اعْوَجَاجِ
تَرَكْتُ بِهِ نُدُوبًا بِأَقْبَاتِ	وَبَايَعَنِي عَلَى سِلْمٍ دُمَاجِ
فَلَا يَدْعُ اللِّثَامَ سَبِيلَ عَنِيَّ	وَقَدْ رَكَبُوا عَلَى لُومِي هَجَاجِ
وَانْظُرِ الصَّحَاحَ وَاللِّسَانَ (هَجَج) .	

ويقال: عَبَّأتُ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّامِلِ ، مِثْلُ عَدَلْتُ .
ويقال : مَحَنَ فُلَانٌ فُلَانًا عِشْرِينَ سَوَاطًا ، وَحَبَبَةً ،
وَمَحَشَهُ ، وَمَعْنَاهُ ضَرَبَهُ .

ويقال : طَرَّفَ إِبْلَكَ ، أَيِ أَحْبَسَهَا عَلَى الْكَلَالِ .
ويقال : هَذِهِ بَيْتُ قَرِيحٍ ، أَوَّلَ مَا تُخْفَرُ . وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ (١) :

فَإِنَّكَ كَالْقَرِيحَةِ عَامَ تَمْهَي شَرْبُ الْمَاءِ ، ثُمَّ تَعُودُ مَا جَا «٤٩»

(١) هو أبو إسحق إبراهيم بن سلمة بن هَرَمَةَ ، من شعراء الدولتين
الأموية والعباسية ، وهو من ساقاة الشعراء الذين يستشهد بشعرهم .
ترجمته في الشعراء ٧٢٩ - ٧٣١ ، والاشتقاق ٢٤٤ ، والفهرست ٢٢٧ ،
والمكاثرة ٥٥ ، والأغاني ١٠١/٤ - ١١٣ ، ٤٦/٥ - ٤٨ ، واللكي ٣٩٨ ،
وقاريخ بغداد ١٢٧/٦ ، والمرصع ٢٣٣ ، وشواهد المغني ٢٣٣ ،
والخزانة ٢٠٣/١ - ٢٠٤ ، والعيني ٤٤٣/٤ ، وبروكلمان ٨٤/١ ،
والذيل ١٣٤/١ .

«٤٩» صلة البيت قبله :

نَدِمْتُ ، فَلَمْ أَطِقْ رَدًّا لِسُغْرِي كَمَا لَا يَشْعَبُ الصَّنْعُ الزُّجَاجَا
وَالشَّرْبُ : الْمَاءُ بَيْنَ الْمَلْحِ وَالْعَذْبِ ، لَا يَشْرَبُهُ النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ الْضَرُورَةِ .
وَالْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ (مَا ج) . وَبَيْتُ الشَّاهِدِ وَحْدَهُ فِي الصَّحَاحِ (مَا ج) ،
وَاللِّسَانِ (شَرْبٌ ، قَوْحٌ) .

«ماجاً» : ملحاً . «تُمَى» : أراد تُمَاهُ ^(١) ، فَحَوَّلَ .
 وقال خَشَّافُ الْأَعْرَابِيِّ ^(٢) : اسْمُدُ كُنَا مِنْ سَمَدَاتِكَ ،
 أَي هَاتِ كُنَا مِنْ أَبَاطِيلِكَ . وَذَكَرَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهَا لُغَةٌ
 فِي الْيَمَنِ . وَقَدْ اخْتُلِفَ فِي مَعْنَاهَا . قَالُوا : السَّامِدُ : الْقَائِمُ .
 هـ وقالوا : اللّاهِي ، وَالسَّاهِي . وَالسَّامِدُ : الْمُتَعَجِّبُ . وَجَاءَ
 فِي التَّفْسِيرِ : «سَامِدُونَ» * ^(٣) لَاهُونَ سَاهُونَ .

☆ ح قَالَ مُجَاهِدٌ ^(٤) : «سَامِدُونَ» مُبَرِّطُمُونَ ^(٥) ،
 وَهُوَ الْمُتَزَعَّمُ ^(٦) .

-
- (١) أَمَاهَ الْبَيْتَ : إِذَا بَلَغَ الْخَافِرُ فِيهَا إِلَى الْمَاءِ .
 (٢) لُغَوِيٌّ كُوفِيٌّ . تَرْجَمَتُهُ فِي الْإِنْبَاءِ ٣٥٥/١ ، وَابْنُ بَلَّةٍ ٢٤١ .
 (٣) سُورَةُ النَّجْمِ ٦١/٥٣ . وَتَمَامُ الْآيَةِ وَصَلَتُهَا : «وَتَضْحَكُونَ
 وَلَا تَبْكُونَ» . وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ .
 (٤) هُوَ مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ ، مَوْلَى قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ الْخَزَوَمِيِّ مِنْ قُرَيْشٍ .
 وَمُجَاهِدُ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ ، يُرْوَى عَنْهُ . تَرْجَمَتُهُ فِي الْمَعَارِفِ ١٩٦ ، وَمَعْجَمِ
 الْأَدْبَاءِ ٧٧/١٧ - ٨٠ ، وَطَبَقَاتِ الْقُرَاءِ ٤١/٢ - ٤٢ .
 (٥) الْبَرَطْمَةُ : عُيُوسٌ فِي انْتِفَاحٍ وَغِيظٍ . وَرَجُلٌ مُبَرِّطُمٌ :
 مُتَكَبِّرٌ ، وَقِيلَ : مُقَطَّبٌ مُتَغَضِّبٌ .
 (٦) التَّزَعَّمُ : التَّغَضُّبُ وَتَزَمُّمُ الشَّقَةِ فِي بَرَطْمَةٍ . وَتَزَعَّمُ الرَّجُلُ :
 إِذَا تَكَلَّمَ مَعَ تَغَضُّبٍ .

ويقال : أَرْضٌ قَوَايَةٌ ، وَخَوَايَةٌ ، وَقَاوِيَةٌ ، وَخَاوِيَةٌ ،
وَمُقَوِيَةٌ .

ويقال : أَتَيْتُ فُلَانًا فَمَا تَتَشَتُّ مِنْهُ شَيْئًا ، أَي لَمْ
أُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا .

ويقال : رَجُلٌ جَشْبٌ ، قِشْبٌ ، صَتْمٌ ، فَذَمٌّ ، أَي جَافٍ ،
غَلِيظٌ ، ثَقِيلٌ .

ويقال : أَنْهَرَ بَطْنُهُ ، وَوَدَقَ ، وَمَشَى ، بِمَعْنَى اسْتَطْلَقَ .

ويقال : مَا حَدِيثُكَ قَائِمًا ؟ بِمَعْنَى : مَا شَأْنُكَ قَائِمًا ؟

وَأَنْشَدَ لِغَادِيَةِ الدَّيْرِيَّةِ ^(١) تَذَكُّرُ ابْنَا لَهَا :

[١٩٥] / يَا لَيْتَهُ قَدْ كَانَ شَيْخًا أَرْمَصًا

قَدْ كَرِهَ الْقِيَامَ إِلَّا بِالْعَصَا

وَالسَّقْيِ ، إِلَّا أَنْ يُعَدَّ الْفُرْصَا

(١) هي غادية بنت قزاعة الديورية (مجالس ثعلب ٣٦٣) .
وابنها الذي تذكره هو 'مرهب' كما في مجالس ثعلب ، واللسان (دمهص) ،
وقد ذكرته في آخر الأرجوزة .

(٥٥) الرَّمَصُ مثل الفمَّص ، وهو قذى تُلَفِّظُ بِهِ الْعَيْنُ ، وَهُوَ الْبَيَاضُ
الذي يَجْتَمِعُ فِي زَوَايَا الْأَجْفَانِ . وَالْأَرْمَصُ : الَّذِي تَرْمِصُ عَيْنُهُ .

الْفَرَصُ : النَّوْبُ الَّتِي بَيْنَهُمْ . وَأَنْشَدَ :

« ٥١ » سَقَى اللَّهُ مَنْ يَسْقِي حَمَامَةَ دَارِهَا عَلَى فُرْصَةٍ ، مِنْ مَاءٍ شَرِبَ يَقُومُهَا

ويقال : قَامَ فَلَانٌ الْيَوْمَ الْمَاءَ بَيْنَ الْقَوْمِ ، إِذَا قَسَمَهُ بَيْنَهُمْ .

وَمَعْنَاهُ قَامَ عَلَى الْمَاءِ . فَلَمَّا حَذَفَ عَلَى نَصَبٍ ، كَمَا قَالَ

الْمُتَلَمِّسُ ^(١) :

— والأشطار هي الأول والثالث والرابع من أرجوزة في ١١ شطراً

لغادية الديبوية في مجالس ثعلب ٣٦٣ - ٣٦٤ . وأكثر أشطارها موجودة

متفرقة في اللسان (خوص ، دمص ، خلص ، رقص ، قلص ، نغص ،

زوع ، زهق) . والشطر الأول مع آخر في اللسان (دمص) برواية :

أَدْمَصًا ، وهو تصحيف . والثاني والثالث من أشطار الشاهد مع شطر

آخر في اللسان (نغص) .

« ٥١ » لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

(١) هو جرير بن عبد المسيح ، والمتلمس لقب له ، شاعر جاهلي .

ترجمته في الشعراء ١٣١ - ١٣٦ ، وطبقات الشعراء ١٣١ - ١٣٢ ، والمكاثرة ٣٦

(وقد ذكر أن اسمه جرير بن عبد العزى) والآمدي ٧١ ، والأغاني

٢١ / ١٢٥ - ١٣٧ ، وأمثالي المرتضى ١ / ١٨٣ - ١٨٥ ، ومختارات شعراء

العرب ٣٣ - ٣٥ وثمار القلوب ١٧٢ ، والخزاة ١ / ٤٤٦ ، ٢ / ٢٧٠ - ٢٧٥ ،

٣ / ٧٣ - ٧٥ ، وشواهد الغني ١٠٢ - ١٠٤ ، ١٢٧ - ١٢٨ ، والمعاهد

٢ / ٣١٢ - ٣١٥ ، وبروكلان ١ / ٤٦ - ٤٧ .

آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَكُلَهُ وَالْحَبُّ يَا كُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ الشُّوسُ «٥٢»
أَرَادَ آلَيْتَ عَلَى حَبِّ الْعِرَاقِ . وَأَنْشَدَ :

«٥٢» ويروى « أَطْعَمَهُ » و « بِالْقَرْيَةِ » .

والبيت من قصيدة مشهورة للمتلمس يهجو فيها عمرو بن هند ملك الحيرة ،
ويجزأ به . وكان قد أمر بقتله مع طرفة الشاعر ، فهرب المتلمس إلى
الشام ، وقتل طرفة . والقصة معروفة مشهورة في كتب الأدب .
والقصيدة في مختارات شعراء العرب ٣٦ - ٣٨ ، وجمهرة أشعار العرب
٢٢٦ - ٢٢٨ ، على اختلاف في الرواية وعدد الأبيات وترتيبها . مطلع
القصيدة في المختارات :

يَا آلَ بَكْرٍ أَلَا لِلَّهِ أُمُثُكُمُ طَالَ الشَّوَاءُ ، وَثُوبُ الْعَجَزِ مَلْبُوسُ
ومطلعها في الجمهرة :

كَمْ دُونَ مَيَّةَ مِنْ مُسْتَعْمَلٍ قَدَفٍ . وَمِنْ فَلَاحٍ بِهَا تُسْتَوْدَعُ الْعَيْسُ
ويبدو لي أن هذا هو الأقرب إلى الصواب ، لأن البدء بالغزل ووصف
الرحلة أعرف وأشهر عند شعراء العرب .
وصلة البيت بعده :

لَمْ تَدْرِ بُصْرَى بِمَا آلَيْتَ مِنْ قَسَمٍ . وَلَا دِمَشْقُ إِذَا دَيْسَ الْقَرَادَيْسُ
ويروى « الكدادييس » .

وبيت الشاهد مع أبيات من القصيدة في الأغاني ١٣٠/٢١ ، والبيت
مع ماقبله وما بعده في العيني ٥٤٨/٢ ، وهو مع ما بعده في الخزانة
٧٥/٣ ، والبيت وحده في الكتاب ١٧/١ ، والشعراء ١٣٥ ، والأغاني
١٢٧/٢١ ، وأما في الرضي ١٨٥/١ .

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ التَّقَاطَا *
 وَرَدَّتْ لَمْ أَلْقَ بِهِ فُرَّاطَا
 إِلَّا الْحَمَامَ الْوُرُقَ وَالْغَطَاطَا
 فَهِنَّ يُلْغِظْنَ بِهِ الْغَاطَا

* حاشية : إنما قال « التَّقَاطَا » لأنه هَجَمَ عَلَى ماء لَمْ
 يَكُنْ يَعْرِفُ مَكَانَهُ قَبْلَ ذَلِكَ. فَجَعَلَهُ كَاللُّقْطَةِ الَّتِي
 يَلْتَقِطُ الْإِنْسَانُ .

«٥٣» ويروى « لم أر إذ وردته فُرَّاطَا » و « لم أَلْقَ إِذْ ... » .
 والأشطار من أَرْجُوزَةٍ لِنِقَادَةِ الْأَسَدِيِّ يَصِفُ فِيهَا الْقَطَا وَالْحَمَامَ وَمَاءَ
 وَرَدِهِ . والأَرْجُوزَةُ فِي الْإِصْلَاحِ ١٠٩ ، وَالْأَلْفَاظُ ٥٩٧ - ٥٩٨ . والأشطار
 الثَلَاثَةُ الْأُولَى فِي اللِّسَانِ (فُرَط ، لَقَط) ، وَالْحَيَوَانُ ٣ / ٤٣٣ بِاخْتِلَافٍ
 فِي الرِّوَايَةِ . والأشطار الأَرْبَعَةُ فِي اللِّسَانِ (لَغَط) ، وَهِيَ مَعَ شَطْرٍ
 خَامِسٍ فِي اللِّسَانِ (رَجَم) ، وَالشَّطْرَانِ الثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ مَعَ آخَرٍ فِي
 الصَّحَاحِ (رَجَم) ، وَالشَّطْرَانِ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي فِي الْإِصْلَاحِ ٧٩ ، وَالشَّطْرُ
 الْأَوَّلُ وَحْدَهُ فِي الْمَقَائِيسِ ٥ / ٢٦٣ ، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجِمُ ٧٧٩ .
 وَفُرَّاطٌ : جَمْعُ فَارِطٍ ، وَهُوَ الْمُنْقَدِّمُ السَّابِقُ . وَالْغَطَاطُ : نَوْعٌ مِنْ
 الْقَطَا ، وَاحِدَتُهُ غَطَاطَةٌ . وَالْإِلْغَاطُ : مِنَ الْغَطَطِ ، وَهُوَ الْأَصْوَاتُ الْمُبْهَمَةُ
 الْمُخْتَلِطَةُ ، وَالْجَلْبَةُ لَا تَفْهَمُ ؟ وَمِنْهُ لَغَطَ الْقَطَا وَالْحَمَامُ بِصَوْتِهِ وَالْغَطُ .

ويقال : رَجُلٌ صَعْفَقِيٌّ ، وَقَوْمٌ صَعَافِقَةٌ . وَهُمْ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ مَعَ الرَّجُلِ ، وَلَا يَنْقُدُونَ مَعَهُ شَيْئًا .

ويقال : أَصَابَنَا مَطَرٌ لَمْ يُنَدِّ الْوَتَرَ . وَفُلَانٌ بَخِيلٌ مَا يُنَدِّي الْوَتَرَ شُحًّا .

ويقال : لَجَّتِ السَّهْ فِي وَهْلٍ ، أَيْ فِي فَرْعٍ ، وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي الْجَبَانِ . وَهُوَ كَقَوْلِكَ : فَرَعَتِ أَسْتُ فُلَانٍ . وَقَدْ وَهَلَ يَوْهَلُ وَهَلًا ، أَيْ فَرَعَ يَفْزَعُ فَرْعًا .

وَقِيلَ لِبَعْضِ النَّسَائِينَ : مَا تَقُولُ فِي بَنِي فُلَانٍ ؟ فَقَالَ : الْأَثْفُ فِي الْجَرْبَاءِ ، وَالسَّهْ فِي السَّمَاءِ ؛ يَعْنِي بِذَلِكَ الشَّرَفَ . وَالْجَرْبَاءُ : السَّمَاءُ ، وَالسَّلْمَاءُ : الْأَرْضُ . يَقُولُ : أُتَوْفَهُمْ فِي السَّمَاءِ ، وَأَسْتَاهُهُمْ فِي الْأَرْضِ . وَإِنَّمَا شَبَّهَهُمْ بِالْجَبَلِ الطَّوِيلِ الرَّاسِي .

ويقال : أَعْجَدْنَا فُلَانٌ طَعَامًا وَشَرَابًا ، أَيْ أَوْسَعَنَا . وَالْمَاجِدُ : الْوَاجِدُ الْغَنِيُّ .

ويقال : عَجِبْتُ مِنْ قِيَالِهِ رَأْيِهِ ^(١) .

ويقال : أَفْرَزَ لِي نَصِيبِي . وَأَفْرَزَ لُغَةً أُخْرَى .

ويقال : هَضَبَتِ السَّمَاءُ تَهْضِبُ هَضْبًا ، مِثْلُ مَطَرَتْ
تَمْطُرُ مَطْرًا . وَهَضَبَ الْقَوْمُ ، إِذَا كَثُرَ كَلَامُهُمْ .

ويقال : فُلَانٌ أَلَامٌ زُكْمَةٌ ، وَزُكْبَةٌ * فِي الْأَرْضِ .
وَيُقَالُ : زَكَمَ ، وَزَكَبَ بِنُطْقَتِهِ ، يَزْكُمُ ، وَيَزْكُبُ ،
إِذَا قَذَفَهَا . وَالْمَعْنَى أَلَامٌ نُطْقَةٌ .

ويقال : فُلَانٌ فِي ذَلِكَ الْخَوَلِ ، يَعْنِي الْمَجْلِسَ وَالْجَمَاعَةَ .

وَيُقَالُ فِي الْعِضْوِ وَالْعُضْوِ ، وَالشَّائِ : الْكِسْرُ ، وَالْإِرْبُ ،
وَالْجَدْلُ ، وَالْكَرْدُوسُ . وَالْكَسُورُ ، وَالْجُدُولُ ، وَالْأَرَابُ ،
وَالْكَرَادِيسُ جَمَاعُهَا . وَهِيَ الْأَعْضَاءُ وَالْأَشْلَاءُ .

☆ وَزُكْنَةٌ .

(١) قِيَالُهُ الرَّأْيُ : ضَعْفُهُ وَخَطْوُهُ .

ويقال : آبَهُ الرَّهْمُ ، يُؤْوِبُهُ ، غُدْوَةً وَعَشِيَّةً ، وَهُوَ إِذَا رَجَعَ إِلَيْهِ .

ويقال : ارْتَجَعْتُ إِبِلًا ، فَبَعَثْتُ بِهَا إِلَى الْبَادِيَةِ ، يَعْنِي اشْتَرَيْتُهَا مِنَ السُّوقِ ، وَهِيَ الرَّجْعَةُ . وَالْجَلْبُ : الْإِبِلُ الَّتِي تُجَلَبُ مِنَ الْبَادِيَةِ ، فَتُبَاعُ فِي الْمِصْرِ .

ويقال في مَثَلٍ لَهُمْ : أَرَبٌ لَا حَفَاوَةَ ، أَيُّ حَاجَةٍ جَاءَتْ بِكَ إِلَيَّ ، لَا حُبُّ .

ويقال : أَبْرَحْتَ يَا فَلَانُ ، أَيُّ جِئْتَ بِالْعَجَبِ فِي فِعْلِكَ . وَلَقِيتُ مِنْكَ الْبَرْحَاءَ ، وَبَرْحًا ، أَيُّ شِدَّةً . وَمَا أَبْرَحَ هَذَا الْأَمْرَ ! أَيُّ مَا أَعْجَبَهُ !

ويقال : كَفَّتَ الصُّبْحُ اللَّيْلَ ، أَيُّ ذَهَبَ بِهِ . وَكَفَّتْ ثَوْبُكَ : أَرْفَعَهُ ، وَكَفَّتَهُ كَذَلِكَ . وَكَفَيْتُ : السَّرِيعُ . وَسِيرٌ كَفْتُ ، وَكَفَيْتُ ، أَيُّ سَرِيعٌ .

ويقال : انطَوَى عَنَّا فَلَانُ ، / وَانْقَبَضَ ، بِمَعْنَى انْقَطَعَ [١٩٥ ب] عَنَّا ، وَجَفَانَا .

ويقال : إِنَّ غَفَرْتَ لِي هَذَا الذَّنْبَ لَا عَتَبَنَ ، أَيُّ
لَا تُؤَبِّنَ

ويقال في مَعْنَى آخَرَ : اَعْتَبْتُ الطَّرِيقَ ، أَيُّ اخْتَصَرْتُهُ ،
وَأَخَذْتُ فِي حَزْنِهِ ، وَتَرَكْتُ سَهْلَهُ . وَأَنْشَدَ الْأَمْوِيُّ :

وَتَبَّ الْأَسُودِ اَعْتَبْتُ فِي الْمُعْتَبِّ «٥٤»

وَقَالَ الْحُطَيْئَةُ ^(١) يَصِفُ طَرِيقًا :

«٥٥» إِذَا مَخَارِمُ أَحْيَانًا عَرَضَ لَهُ لَمْ يَنْبُ عَنْهَا ، وَخَافَ الْجَوْرَ ، فَأَعْتَبَهَا

☆ ح الصَّوَابُ : مَخَارِمُ أَحْنَاءَ .

«٥٤» لم أجِدْ هَذَا الشَّطْرَ فِي الْمَرَاجِعِ الَّتِي نَظَرْتُ فِيهَا .

(١) هُوَ أَبُو مُلَيْكَةَ جَرُولُ بْنُ أَوْسٍ الْعَبْسِيُّ ، وَالْحُطَيْئَةُ لَقَبٌ لَهُ ،
شَاعِرٌ مَخْضَرٌ مَشْهُورٌ . وَذَكَرَ فِي الصَّحَاحِ (جَرُولُ) أَنَّ جَرُولَ لَقَبُ
الْحُطَيْئَةِ الشَّاعِرِ . تَرْجَمَتْهُ فِي الشُّعْرَاءِ ٢٨٠ - ٢٨٨ ، وَطَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ ٨٧ - ١٠١ ،
وَالْأَشْتَقَاقِ ١٧٠ ، وَالْأَغَانِي ٤١/٢ - ٥٩ ، ٣٨/١٦ - ٤٠ ، وَاللَّامِي ٨٠ ،
وَالْحَزَانَةَ ٤٠٨/١ - ٤١٢ ، وَالْعَيْنِي ٤٧٣/١ ، ٤٣٢/٢ ، وَشَوَاهِدُ الْغَنِيِّ
١٦٢ - ١٦٣ ، وَبِرُّوْكَالِمَانَ ٤١/١ .

«٥٥» وَيُرْوَى « أَحْيَاءُ » .

وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلْحُطَيْئَةِ يَمْدَحُ بِهَا بَنِي أَنْفِ النَّاقَةِ ، وَيَعْرِضُ -

ويقال : انْضُرْ ، والنَّضِيرُ الذَّهَبُ . والتَّبْرُ مَا لَمْ يُصْنَعْ ^(١) ،
وهي النُّقْرَةُ ^(٢) .

— بالزبرقان بن بدر . مطلعها .

طافت أُمَامَةٌ بِالرُّكْبَانِ آوِنَةٌ
يُحْسِنُهُ مِنْ قَوَامٍ مَا وَنْتَقِبَا !
ومنها البيت المشهور :

قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ
وَمَنْ يُسَوِّي بَأَنفٍ النَّاظِرَ الذَّنْبَا !
وصلة البيت قبله :

مُسْتَعْدِيكَ الْوَرْدُ كَالْأُسْدِي قَدْ جَعَلَتْ
أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَّةً رَغْبَا
يَجْتَازُ أَجْوَازَ قَفَرٍ مِنْ جَوَانِبِهِ تَأْوِي إِلَيْهِ ، وتَلْقَى دُونَهُ عَتَبَا
يصف طريقاً ، ويقول : هذه طريق مُضِلَّةٌ ، لَا يُهْتَدَى لَهَا . والطرق
العاديَّة : القديمة . والرُّغْبُ : الواسعة . وشبه لواحيه التي تلحها السابلة
بِالْأُسْدِي . ثم يقول : هذا الطريق الأعظم يمر فيقطع السهل والجبل .
والطرق المتشعبة من جوانبه إذا اتسع له المذهب تفرقت ، فإذا صار
إلى مضيق انضمت إليه . وقوله : وتلقى دونه عتباً ، يريد به أن هذه الطرق
تلقى دون الطريق الأعظم إذا صارت إليه جَلْدًا من الأرض وصعوبة
مثل عتب الدرجة . والمخارم : الطرق في الغلظ . والأحياء على الرواية
الثالثة : الواضحة . يقول : إذا عرضت لهذا الطريق طرق بينة ركبها
ومضاها . وقوله : وخاف الجور ... شبهه بالإنسان ، والجور : الأكمة
والغلظ من الأرض . واعتابه : رجوعه عن الجور فلا يركبه ، بل يجيد عنه .
والقصيدة في ديوان الخطيئة ٥٦ - ٥٩ ، وفي مختارات شعراء العرب
١٣٨ دون بيت الشاهد . والبيت في الصراح واللسان والتاج (عتب) .
وصدره في اللسان (حيا) .

(١) في الأصل المخطوط : يصع (تصحيف) .

(٢) النقرة من الذهب والفضة : السديكة ، أو القطعة المذابة ، والجمع نِقَار .

ويقال : أُتِيْتُ وَأُتِيْتُ ، وَعَسِيبٌ وَعُسُوبٌ وَعُسْبٌ ،
وَعَذُوبٌ وَعُذْبٌ * ، وهو نادر^(١) .

* قال : وزادني ابنُ خالوتيهِ : تَخُومٌ^(٢) وَتُخْمٌ ،
وزَبُورٌ^(٣) وَزُبُرٌ .

(١) الأتيُّ : الماء يسوقه الرجل إلى أرضه . والعسيب : جريد
النخل يُكشَّطُ نَحْوَهُ . والعذوب : الذي لا يأكل ولا يشرب ، وبات
عَذُوباً : إذا لم يأكل شيئاً ولم يشرب . وأما قوله : وهو نادر ،
فوجه أن (فِعِلاً) يَكْسُرُ في بناء أقل العدد على (أَفْعَلَة) بمنزلة
(فِعَال) و (فُعَال) ، مثل : جَرِيبٌ وأَجْرِبَةٌ ، وَكَثِيبٌ وأَكْثِبَةٌ ،
وَجَرَبَانٌ وَكُثْبَانٌ . وقد يَكْسُرُ على (فُعْلَل) أيضاً ، مثل قولهم :
رَغِيفٌ وَرُعْفٌ ، وَعَسِيبٌ وَعُسْبٌ (انظر سيبويه ١٩٢/٢ - ١٩٣) .
وعلى هذا فَأُتِيْتُ وَعُسُوبٌ وَعُسْبٌ كلها جموع من النواذر . وأما (فَعُول)
فهو بمنزلة (فَعِيل) إذا أردت بناء أقل العدد ، مثل : فَعُودٌ وأَقْعَدَةٌ ،
وَعُمُودٌ وأَعْمَدَةٌ ، وخُرُوفٌ وأُخْرَفَةٌ . فإن أردت بناء أكثر العدد كَسَرْتَهُ
على (فِعْلَان) ، وذلك مثل خِرْفَانٍ وَقِعْدَانٍ . وقالوا : عُمُودٌ وَعُمْدٌ ،
وزَبُورٌ وَزُبُرٌ ، وَقَدُومٌ وَقُدْمٌ (انظر سيبويه ١٩٥/٢) . وعلى هذا
فجمع عَذُوبٌ على 'عَذْبٌ من الجمع النادر ، مثل عُمُودٌ وَعُمْدٌ .

(٢) التَخُومُ ، ويقال بضم التاء أيضاً : الفصل بين الأرضين من
الحدود والمعالم .

(٣) الزُّبُورُ : الكتاب المزبور أي المكتوب ، وقد غلب على صحف
داود النبي التي أنزلت عليه .

ويقال : رُوِيَ الْقِيلَ ، وَأَبْصِرِ الْفِعْلَ . وَمَعْنَاهُ إِذَا
 سَمِعْتَ كَلَاماً مِنْ رَجُلٍ فَلَا تَعْجَلْ ، وَانْظُرْ إِلَى فِعْلِهِ ،
 هَلْ يُصَدِّقُهُ فِعْلُهُ ؟ وَحُكِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : « إِنْ اللَّهَ
 لَمْ يَخْلُقْ شَيْئاً إِلَّا جَعَلَ عَلَيْهِ دَلِيلاً يُكْذِّبُهُ أَوْ يُصَدِّقُهُ .
 فَإِذَا سَمِعْتَ قَوْلاً حَسَناً فَرُوَيْدَا بِصَاحِبِهِ . فَإِنْ صَدَّقَ
 قَوْلُ فِعْلاً فَبِهَا وَنِعْمَتْ ، وَإِنْ أَكْذَبَ قَوْلُ فِعْلاً فَمَا
 الَّذِي تَنْتَظِرُ بِهِ ؟ اجْتَنِبْهُ عَرْضَ الْأَرْضِ » ، أَيْ فِرَّ مِنْهُ فِي
 عَرْضِ الْأَرْضِ .

ويقال : مَا لَهُ مِنْ ذَلِكَ حَوِيلٌ ، وَلَا زَوِيلٌ ، وَلَا حَيْصٌ ،
 وَلَا مَفْيِصٌ ، وَلَا نَوِيصٌ .

١٠

ويقال فِي الْهِلَالِ إِذَا طَلَعَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ إِهْلَاكَ لَكَ إِلَى سَرَارِكَ .
 وَقَالَ أَبُو عَوْنٍ الْحَرَمَازِيُّ ^(١) : الْحَقُّ بَيْنَ جَمِكَ ، وَدِجَمِكَ ،
 أَيْ بِنَظِيرِكَ مِنَ النَّاسِ .

(١) هُوَ أَبُو عَوْنٍ (وَيُقَالُ أَبُو عَلِيٍّ أَيْضاً) الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَرَمَازِيُّ ،
 مِنَ الرِّوَاةِ الَّذِينَ أَخَذَتْ عَنْهُمْ اللُّغَةُ . تَرْجَمَتْهُ فِي الْفَهْرَسْتِ ٧٢ ، وَمَعْجَمِ
 الْأَدْبَاءِ ٩ / ٢٤ - ٢٧ ، وَالْبَغِيَّةِ ٢٢٥ ، وَذَكَرَهُ فِي الْمِزْهَرِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ
 ٤٠٨ / ٢ . وَيُرَدُّ ذِكْرُهُ كَثِيراً فِي كُتُبِ اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ (انْظُرْ مِثْلًا طَبَقَاتِ
 الشُّعْرَاءِ ٦٥ ، ٨١) .

و يقال: رَأَيْتُ سَمَاوَةَ فُلَانٍ مِنْ بَعِيدٍ، وَ طَلَلَهُ، وَ سَمَامَتَهُ،
و شَبَحَهُ، وَ خَيَّالَهُ، وَ خَيَّالَتَهُ، وَ طَلَّالَتَهُ، وَ آلَهُ، وَ قَتَّالَهُ،
و شَدَفَهُ، وَ جَنَّاهُ، بِمَعْنَى شَخْصَهُ.

و يقال: أَفْصَمْتُ عَنْ فُلَانٍ الْحُمَّى، وَ أَفْرَشْتُ، وَ أَقْلَعْتُ،
وَ أَنْجَمْتُ، وَ أَقْطَعْتُ، بِمَعْنَى ارْتَفَعْتُ. وَ أَفْرَشَ عَنْهُمْ
الْمَوْتَ، إِذَا ارْتَفَعَ. وَ أَغْبَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَّى، وَ أَرَدَمْتُ،
وَ أَطْبَقْتُ، إِذَا دَامَتْ عَلَيْهِ.

و يقال: قَتَلْتُ الْحَبْلَ، وَ حَبَكْتُهُ، وَ شَزَرْتُهُ، وَ مَسَدْتُهُ،
وَ أَعْرَظْتُهُ، وَ أَمَرَرْتُهُ، وَ جَدَلْتُهُ، وَ أَحْصَدْتُهُ، وَ أَدَجَجْتُهُ،
١٠ وَ أَحْصَفْتُهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

و يقال: فِي قَلْبِي لَكَ مَنَزَلَةٌ، وَ مَوْضِعَةٌ، وَ مَوْقِعَةٌ،
وَ مَجْلِسَةٌ، وَ مَنَامَةٌ، وَ مَكَانَةٌ، بِمَعْنَى مُحَبَّةٍ.

و يقال: فِي قَلْبِي عَلَيْكَ حَسِيفَةٌ، وَ ضَعِيفَةٌ، وَ حَسِيكَةٌ،
وَ كَتِيفَةٌ، وَ سَخِيمَةٌ، وَ خِمْرٌ، وَ أَحِيحَةٌ، وَ أُحَاحٌ،

وَحِنَّةٌ ، وَإِحْنَةٌ ، وَدِمْنَةٌ ، وَحِشْنَةٌ ، وَضَبٌّ ، وَغَمْرٌ ،
وَضِغْنٌ ، وَمِثْرَةٌ ، وَوَعْرٌ ، وَوَحْرٌ ، وَحَقْدٌ * . وَيُقَالُ مِنْ
ذَلِكَ : قَدْ حَسِفَ صَدْرِي عَلَيْكَ ، وَحَسِكَ ، وَغَمَرَ ، وَدَمِنَ ،
وَخَمَرَ ، وَضَغِنَ ، وَأَحْنَنَ ، وَوَحِنَ ، وَوَحَنَ ، مِنَ الْحِنَّةِ ، وَحَشِنَ ،
مِنَ الْحِشْنَةِ ، وَقَدْ ضَبَّ يَضِبُّ ، وَسَخِمَ يَسْخِمُ ، وَوَحَرَ ،
وَوَعَرَ . وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْعَدَاوَةِ . وَحَقْدٌ مِنْهُ أَيْضًا .

وَيُقَالُ اشْتَرَى مِنِّْي هَذَا الْمَتَاعَ ، وَلَا تُوضِعْنِي * * فِيهِ ،
وَلَا تَخْسِنِي ، وَلَا تَكْسِنِي ، مَعْنَاهُ لَا تُخَسِّرْنِي . وَقَالَ
مُعَاوِيَةُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حَيْثُ عَرَضَ لِلْعَبْرِ
/ الَّتِي بَعَثَ بِهَا بِحِيرُ الْحَمِيرِيُّ عَامِلُ مُعَاوِيَةَ مِنَ الْيَمَنِ ؛ [١٩٦]
فَعَرَضَ لَهَا الْحُسَيْنُ ، فَأَخَذَهَا دُونَهُ . وَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّكَ
أَرَدْتَ أَنْ تَسْتَوْدِعَهَا خَزَائِنَكَ بِالشَّامِ ، وَتَعْلُ بِهَا بَنِي أَبِيكَ

* قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَحَزَاةٌ ، وَذِئْبٌ ، وَدِئْثٌ ،
وَدِئْثٌ ، وَغِلٌّ .
* * وَلَا تَضَعْنِي .

بَعْدَ نَهْلٍ ، وَنَحْنُ أَحَقُّ بِهَا . فَكَتَبَ إِلَيْهِ : كَلِمَةً
ذَلِكَ إِلَيَّ ، وَخَلَّيْتُ سَبِيلَ الْغَيْرِ لَمْ أَحْسِنْ يَا بَنَ أَخِي .
وَلَمْ أَكْسِنْكَ .

وَيُقَالُ : لَكَزَهُ ، وَوَهَزَهُ ، وَنَكَزَهُ ، وَوَكَزَهُ ، وَكَهَزَهُ ،
وَكَهَدَهُ ، بِمَعْنَى دَفَعَهُ .

وَيُقَالُ : مَا فِي السَّمَاءِ قَرَعَةٌ ، وَلَا طَحْلِبَةٌ ، وَلَا طَحْرِبَةٌ ،
وَلَا طَحْرِمَةٌ ، وَلَا وَشْمَةٌ ، وَلَا جُلْبَةٌ ، وَلَا غَيَايَةٌ ،
وَلَا عَنَانَةٌ ، وَلَا رُصَاقَةٌ ، وَلَا نَمْرَةٌ ، وَلَا صَبِيرَةٌ . وَذَلِكَ
مِنَ الْغَيْمِ . وَيُقَالُ : أَرْنِيهَا نَمْرَةٌ أُرْكِيهَا مَطَرَةً . وَالنَّمْرُ :
اللَّمْعُ مِنَ الْغَيْمِ .

وَيُقَالُ : ذَهَبَ دَمُ فُلَانٍ فِرْعَاءً ، وَفِرْعَاءً ، وَطِلْقَاءً ،
وَدَلَاءً ، وَلَغَاءً ، وَظَلْفَاءً ، وَظَلِيفَاءً ، وَبُطْلَاءً ، وَضِمَارَاءً ،
وُطْلَاءً ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : طُلَّ دَمُهُ ، وَهَدَرَأً ، وَطَلْفَاءً ،

وَطَلِيفًا ، وَجُبَارًا * . وَقَالَ الْأَفُوهُ الْأَوْدِيُّ ^(١) :
حَتَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ طَلَفٌ مَا نَالَ مِنَّا وَجُبَارُ «٥٦»

* خ ويقال : ذَهَبَ دَمُهُ أَدْرَاجَ الرِّيحِ ، إِذَا ذَهَبَ
بِاطِلًا . وَذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا مِضْرًا بِطَرًّا .

(١) هو أبو ربيعة صلاءة بن عمرو ، شاعر جاهلي قديم . ترجمته في
الشعراء ١٧٥ - ١٧٦ ، والأغاني ١١ / ٤١ - ٤٢ ، والآلي ٣٦٥ ، ٨٤٤ ،
والمعاهد ١٠٧ / ٤ - ١٠٩ ، وبروكلمان الذيل ٥٧ / ١ .
«٥٦» ويروى « ظلف » بالطاء المعجمة ، و « ما زال » .
والببيت من قصيدة للأفوه الأودي ، مطلعها كما في الشعراء (١٧٥) :
إِنْ تَرَى رَأْسِي فِيهِ تَزَعٌ وَشَوَاتِي مَخْلَّةٌ فِيهَا دَوَارُ
وصلة البيت بعده :

فَلَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَدْوَةٌ لَيْسَ عَنْهَا لِامْرِئٍ طَارَ مَطَارُ
وقد أثنى ابن قتيبة على القصيدة (الشعراء ١٧٥) ، وقال : « وهذه
القصيدة من جيد شعر العرب » . وعدّها الجاحظ مصنوعة ، وقال في
الحيوان (٢٨٠ / ٦) : « وما وجدنا أحداً من الرواة يشك في أن
هذه القصيدة مصنوعة » . وفي معاهد التنصيص (٩٥ / ٤) : « وهذه
القصيدة من جيد شعر العرب . وهي التي نهى النبي ﷺ ، عن إنشادها
لما فيها من ذكر إسماعيل ، عليه السلام . وإياه عني بقوله فيها :
رَيْشَتُ جِرْهُمْ تَبْلًا ، فَرَمَى جِرْهُمْ مِنْهُمْ فَوْقَ وَغَرَارُ »
والقصيدة في الحماسة البصرية [٢٧ - ٢٧ ب] ، وفي شعر الأفوه الأودي -

وهو الِهْدَرُ . هَدَرَ دَمَهُ يَهْدِرُ هَدْرًا وَهُدُورًا ، إِذَا بَطَلَ .
ويقال : قد سَمَمْتُ سَمًّا ، وَحَمَمْتُ حَمًّا ، وَصَمَدْتُ
صَمَدًا ، وَنَحَوْتُ نَحْوًا ، وَوَحَيْتُ وَحْيًا ، وَأَمَمْتُ
أَمًّا ، وَأَمَمْتُ أَمَّتًا ، وَسَمْتُ سَمًّا ، فَأَنَا أَسَمْتُ سَمًّا ،
ه وَعَمَدْتُ عَمَدًا . هذا كُلُّهُ بِمَعْنَى قَصَدْتُ قَصْدًا . قَالَ الرَّاجِزُ :

و بَلَدٍ يَغْنَى بِهِ الْحَرِيتُ ،
رَأْيُ الْأَدْلَاءِ بِهِ شَتِيتُ ،
هَيْهَاتَ مِنْكَ مَاؤُهُ الْمَأْمُوتُ !

« ٥٧ »

يَعْنِي الْمَقْصُودَ إِلَيْهِ .

— في الطرائف الأدبية ١١ — ١٣ . ومنها أبيات في المعاهد ٩٥ / ٤ .
والبيت مع اثنين آخرين في الشعراء ١٧٥ ، وهو مع الذي بعده في الألفاظ
٢٧٥ . وهو وحده في المقاييس ٤٢٠ / ٣ ، ونظام الغريب ١٣٢ ،
واللسان (جبر) ، واللسان والصاح (طلف) .

« ٥٧ » و يروى « في بلدة » و « يَغْنَى بِهَا » . وفي اللسان (خرت) :
« و يروى : يَعْنَى . قال ابن بري : وهو الصواب . ومعنى يَعْنَى بِهَا :
يُضِلُّ بِهَا وَلَا يَهْتَدِي » . و يروى « هَيْهَاتَ مِنْهَا » و « أَيَّامَ مِنْهَا » .
والأشطار من أرجوزة للعجاج يمدح بها مسلمة بن عبد الملك . مطلعها : —

ويقال : أَحَلَسَتِ الارْضُ ، وَأَحْسَتْ ، وَأَدَلَسَتْ ،
وَأَوْدَسَتْ ، وَوَدَسَتْ ، وَأَوْبَصَتْ ، وَذَرَتْ ، وَظَفَرَتْ ،
وَبَذَرَتْ ، وَبَذَرَتْ ، وَذَلِكَ إِذَا أَطْلَعَتِ النَّبْتُ بَعْدَ الْمَطَرِ .
ويقال : مَالَتْ الْقِرْبَةُ ، وَوَكَّتْهَا ، وَزَكَّتْهَا ، وَزَعَبَتْهَا ،
وَقَطَبَتْهَا ، وَأَكْتَبَتْهَا ، وَمَزَزَتْهَا ، وَزَكَّرَتْهَا ، وَوَكَّرَتْهَا ،
وَطَحَمَرَتْهَا ، وَقَعَطَرَتْهَا ، وَكَمَرَتْهَا ، وَقَحَطَرَتْهَا ،
وَزَحَمَرَتْهَا ، وَدَحَسَتْهَا * ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

☆ خ وَزَّرَتْهَا ، وَأَدَحَقَّتْهَا ، وَأَدَهَقَّتْهَا .

- يارب ! إِنَّ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ
فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَلَا تَمُوتُ

وصلة الأَشْطَارِ قَبْلَهَا :

أَرَمِي بِأَيْدِي الْعِيسِ إِذْ هَوَيْتُ
فِي بِلْدَةٍ

والأَرْجُوزَةُ فِي دِيْوَانِ الْعِجَاجِ [١١٥ - ١١٦ ب] . وَقَدْ نَسَبَتْ
الْأَشْطَارَ إِلَى رُوْبَةِ بَنِ الْعِجَاجِ (انْظُرْ مِثْلًا اللِّسَانَ : أُمْتُ) . وَالْأَشْطَارُ
الثَّلَاثَةُ فِي اللِّسَانِ (أُمْتُ) . وَالْأَوَّلُ مَعَ الَّذِي قَبْلَهُ فِيهِ (خَرْتُ) .
وَالْأَوَّلُ وَحْدَهُ فِيهِ (غَيِّ) ، وَالصَّحَاحُ (خَرْتُ) . وَالثَّالِثُ وَحْدَهُ فِي
الصَّحَاحِ (أُمْتُ) .

ويقال : أَرَمَ الرَّجُلُ ، وَأَبْلَسَ ، وَأَطْرَقَ ، وَبَلَدَمَ ،
وَبَلَسَمَ ، وَطَرَسَمَ ، وَضَمَزَ ، وَسَكَتَ ، وَأَسَكَتَ ،
وَأَخْرَمَسَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَصَمَتَ ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَصَمْتُ .
ويقال : ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ ، وَسَافَهُ ، وَخَشَفَهُ ، وَحَبَبَهُ ،
وَبَرَكَعَهُ ، وَكَرَبَعَهُ ☆ ، وَكَبَعَهُ ، وَسَفَعَهُ ، وَخَفَجَهُ ،
وَأَخْفَجَهُ ، وَهَكَهُ بِالسَّيْفِ يَهْكُهُ . وَضَرَبَ عُنُقَهُ ، وَكَرَدَنَهُ
وَقَرَدَنَهُ وَكَرَدَهُ (١) .

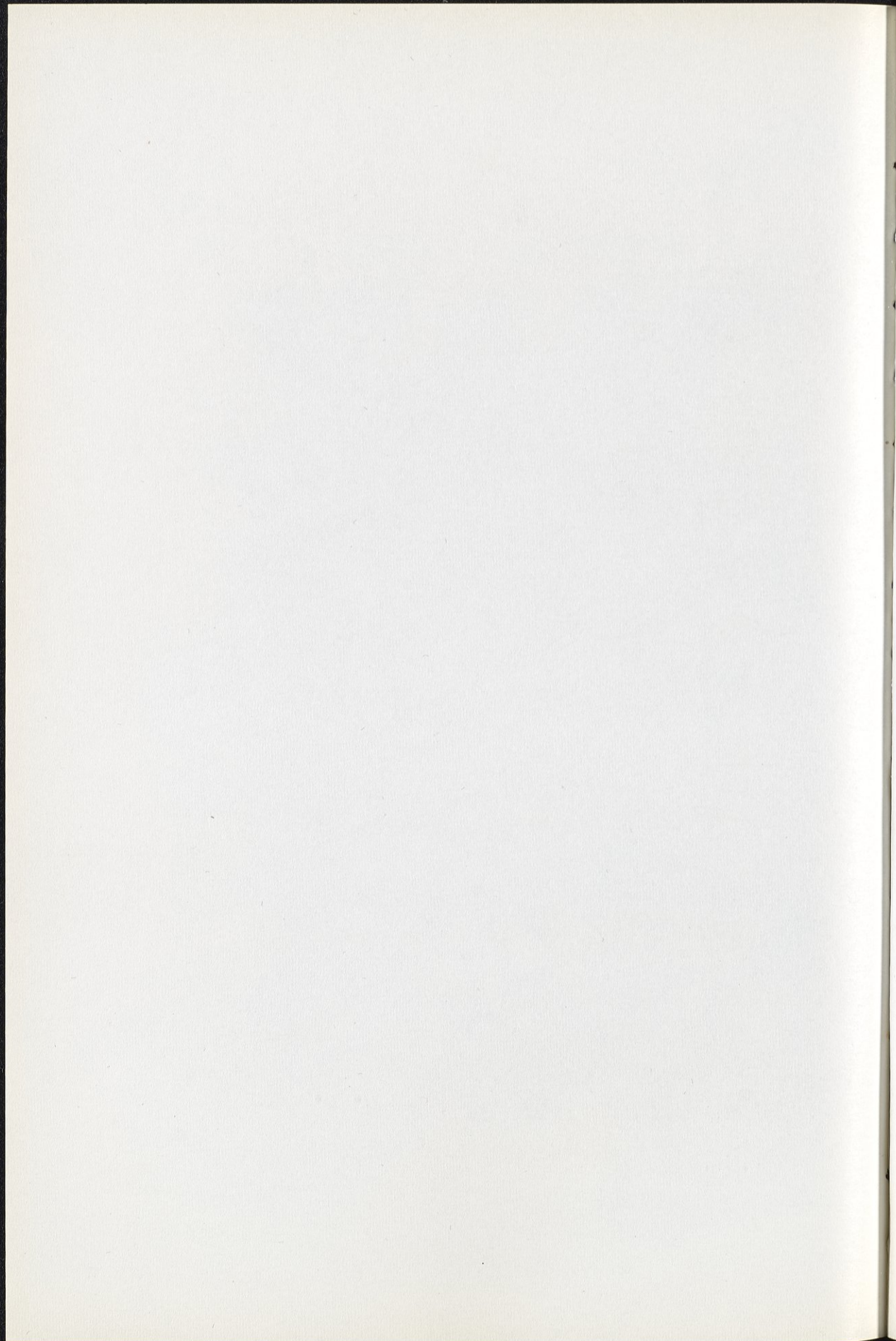
ويقال : عَصَوْتُهُ بِالْعَصَا ، وَسُطِئْتُ بِالسَّوْطِ ، وَهَرَوْتُهُ
بِالْهَرَاوَةِ ، وَرَمَحْتُهُ بِالرُّمَحِ ، وَنَبَأْتُهُ بِالنَّبْلِ ، إِذَا طَعَنَهُ ،
وَرَمَاهُ . وَيُقَالُ : طَعَنَهُ ، وَرَمَحَهُ ، وَوَحَضَهُ ، وَوَحَطَهُ ،
وَوَشَقَهُ ، وَمَشَقَهُ ، وَدَعَسَهُ . وَالْمَشَقُ : اخْتِلَاسُ الطَّعْنِ .

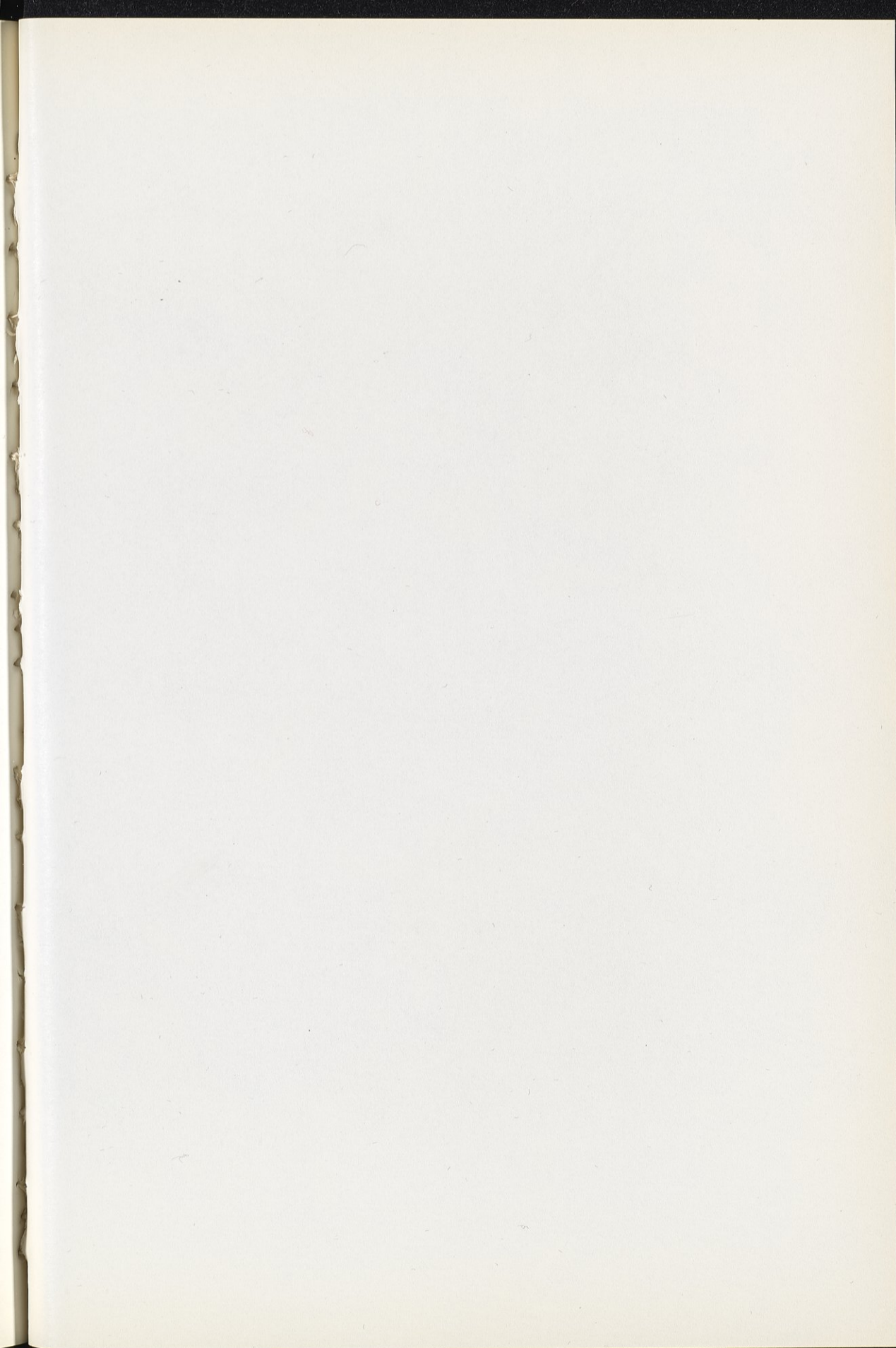
.....

في النُّسخَةِ ، قَالَ : هَذَا آخِرُ خَطِّ أَبِي مِسْحَلٍ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ .

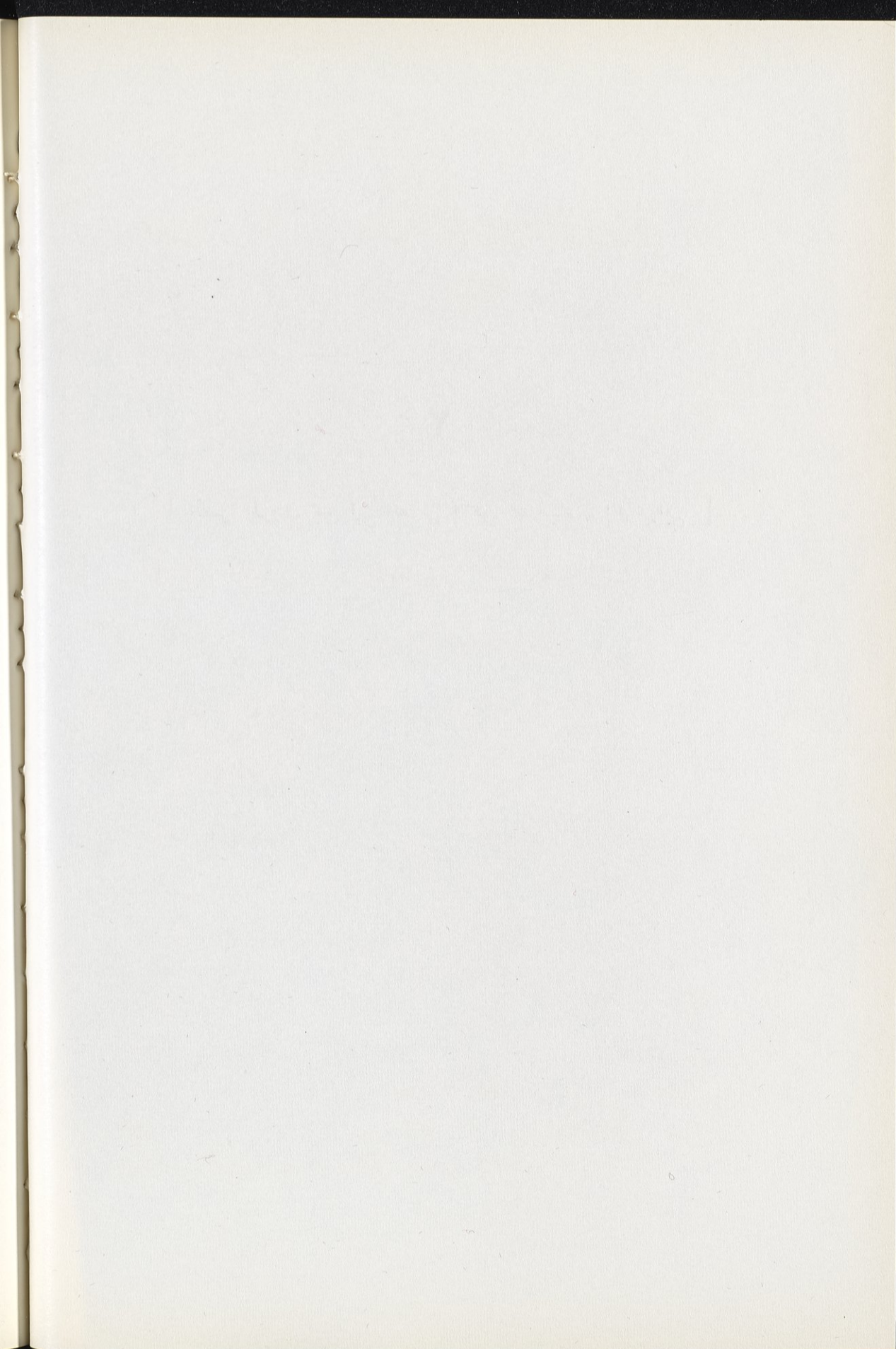
☆ وَكَعَبَرَهُ .

(١) الْكَرْدَنُ وَالْقَرْدَنُ : الْعُنُقُ ، مَعْرَبَتَانِ عَنِ الْفَارْسِيَةِ . وَالْكَرْدُ :
الْعُنُقُ أَيْضاً ، وَأَصْلُ الْعُنُقِ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ أَيْضاً .





[القسم المروي عن أبي العباس إسحق بن زياد به الأعرابي]



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ

الَّذِي رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهُ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ ^(١) ، أَخُو أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ^(٢) ، أَمَلَّ عَلَيْنَا أَبُو مِسْحَلٍ قَالَ :

سَمِعْتُ الْكِسَائِيَّ يَقُولُ فِي الْمَاشِيَةِ إِذَا كَثُرَتْ : قَدْ
أَوْشَتْ مَاشِيَةُ فَلَانٍ ، وَوَشَتْ ، وَأَتَتْ ، وَأَمَشَتْ ، وَمَشَتْ ،
وَضَنَّتْ ، وَضَنْتَ تَضْنِي لُغَةً ، إِذَا كَثُرَتْ . كُلُّ ذَلِكَ قَالَ .

(١) هو أبو العباس إسحق بن زياد ، كما ورد في عنوان الكتاب .
ولم أجد له ترجمة في المراجع التي نظرت فيها .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن زياد ، يعرف بابن الأعرابي ، من علماء
الكوفة المشهورين . ترجمته في الفهرست ١٠٢ - ١٠٣ ، والزبيدي ٢١٣ -
٢١٥ ، وتاريخ بغداد ٢٨٢/٥ - ٢٨٥ ، والإنباه ٣ - ١٢٨ ، ١٣٧ ،
ومعجم الأدباء ١٨٩/١٨ - ١٩٦ ، والمزهر ٤١١/٢ ، والبغية ٤٢ - ٤٣ ،
وبروكلمان ١١٦/١ - ١١٧ ، والذيل ١٧٩/١ - ١٨٠ .

ويقال : قَدْ قَلَصَ الظِّلُّ ، وَأَنَى ، وَعَقَلَ ، وَأَسْمَأَلٌ ،
وَأَكْرَى ، وَذَلِكَ إِذَا قَامَ وَاعْتَدَلَ .

ويقال : قَدْ وَقَعُوا فِي وَادِي تَهْلَلٍ ، وَتُضَلِّلٍ ، وَتُخَيَّبٍ * ،
وَتَحُوطٍ ، وَتَحِيْطٍ ، وَتَحِيْطٍ . وَذَلِكَ إِذَا ضَلُّوا . قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ : إِذَا أَرَدْتَ حِكَايَةَ الْفِعْلِ رَفَعْتَ هَذِهِ الْحُرُوفَ .
وَإِذَا صَيَّرْتَهَا أَسْمَاءً نَصَبْتَهَا ، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ ،
لِأَنَّهَا مَعَارِفٌ .

ويقال : لَجَفْتُ الْبَشْرَ ، وَلَجَفْتُهَا ، وَحَجَزْتُهَا ، وَنَهَزْتُهَا ،
وَجَهَرْتُهَا ، إِذَا كُنَسْتَ مَا فِيهَا ، وَأَوْسَعْتَهَا .

ويقال : قَدْ كَلَّاتُ الرَّجُلَ بِحَقِّي ، وَذَلِكَ إِذَا كَرِمْتَهُ ١٠
بِهِ . وَكَالَّاتُهُ بِالْعَصَا ، إِذَا ضَرَبْتَهُ . وَكَالَّاتُ الْقَوْمَ ،
إِذَا حَرَسْتَهُمْ . وَكَالَّاتُ إِلَى الْقَوْمِ ، إِذَا تَقَدَّمْتَ إِلَيْهِمْ .
وَكَالَّاتُ فِي الطَّعَامِ ، وَأَكَلَّاتُ ، وَكَالَّاتُ ، وَذَلِكَ
إِذَا أَسْلَفْتَ فِيهِ .

* وَتُخَبِّثُ أَيْضاً .

ويقال : قَدْ أَكَلَتِ النَّاقَةُ ، وَذَلِكَ إِذَا نَبَتَ شَعْرُ وَلَدِهَا فِي بَطْنِهَا . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ أَكَلَتْ ، مِثَالُ (فَعِلَةٌ) .

ويقال في الفَرَسِ : قَدْ أَرْكَضَتْ ، إِذَا تَحَرَّكَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا . فَإِذَا شَعَرَ وَكَبِرَ قِيلَ : قَدْ أَرْبَضَتْ ، وَذَلِكَ إِذَا سَكَنَ ، وَلَمْ يَتَحَرَّكَ .

ويقال : فِي عِدْوِكَ الْكَشْكُثُ ، وَالدَّقِيعُ ، وَالْحِصْحُصُ ، وَالْكِلْحُ ، وَالْكَفْرُ ، يَعْنِي بِذَلِكَ التُّرَابَ .

ويقال : نَقَاوَةُ الطَّعَامِ ^(١) ، وَنُقَايَةٌ ، وَنُقَاوَةٌ ، وَذَلِكَ فِي جَيِّدِهِ . وَيُقَالُ فِي رَدِيئِهِ : نَقَاةُ الطَّعَامِ ، مَقْصُورٌ .

ويقال : أَخْرَجْتُ نَقَاةَ الطَّعَامِ ، وَكَعَابِرَهُ ، وَسَعَابِرَهُ ، ١٠ وَزَوَانَهُ ، وَمُرَيْرَاءَهُ ، وَغَفَاهُ ، مَقْصُورٌ . وَقَالَ : قَدْ أَغْفَى الطَّعَامُ ، وَأَغْفَى النَّخْلُ ، إِذَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْغُبَارُ ، وَفَسَدَ .

(١) الطعام اسم جامع لكل مايؤكل ويُقتات به من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك . والعالي في كلام العرب أن الطعام هو البرّ خاصة ، وهو المراد هاهنا فيما نرى .

و يقال : أَحْرَبَنِي الدِّيْكُ ، وَأَعْرَوْرَفَ ، وَازْبَارَّ ، وَاسْبَطَرَّ ،
و نَفَسَ بُرَائَاهُ ، وَغَفَرِيَّتَهُ ، وَحِدْرِيَّتَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا نَفَسَ
عُرْفَهُ لِلْقِتَالِ .

و يقال : قَدْ خَنَسْتُ السَّقَاءَ ، وَأَخْنَسْتُ ، وَخَنَسْتُ الشَّيْبَ ،
هـ وَذَلِكَ إِذَا كَسَرْتَ ثَوْبَكَ ، وَكَسَرْتَ السَّقَاءَ ، وَهُوَ الْإِخْنَاثُ .

و يقال : قَدْ أَكْتَبْتُ الْقِرْبَةَ ، وَوَكَّرْتُهَا ، وَوَكَّرْتُهَا ،
وَقَمَطَرْتُهَا ، وَمَزَّرْتُهَا ، وَمَزَّرْتُهَا ، وَوَكَّثْتُهَا * ، وَزَكَّثْتُهَا .
وَذَلِكَ إِذَا مَلَأْتُهَا . وَحَكَى لَنَا الْكِسَائِيُّ ، قَالَ : قَتَلُوا ابْنَ
عَفَّانَ مَوْكُوتًا عِلْمًا ، وَمَزْكُوتًا .

و يقال : قَدْ قَمَطَرَ الْعَدُوُّ ^(١) ، إِذَا / هَرَبَ ، وَأَقَمَطَرَ مِثْلَهُ . [١٩٧]
وَأَقَمَطَرَ يَوْمَنَا : اشْتَدَّ بَرْدُهُ . وَكَذَلِكَ يَوْمُ الْحَرْبِ . وَيُقَالُ :
قَدْ أَقَمَطَرَ ، وَهُوَ يَوْمٌ قَمَطَرِيرٌ .

* وَوَكَّثْتُهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوط : الْعَدُوَّ .

و يقال : قد اجتاح ماله ، واختاته ^(١) . ويُقال : قد جاحتهم جائحة ، و باقتهم بائقة ، و صلتهم الصالة ، و باجتهم البائجة . و كلُّ هذا من الدواهي . و صختهم الصاخة ، و طمتهم الطامة مثله .

و يقال : إن فلاناً لحك شر ، و لحكاك شر ، و نكل . شر ، و عض شر ، و لز شر ، و لزاز شر ، و بلو شر ، و لزيز شر ، و ضغن شر ^(٢) .

و يقال : تنح عن سنن الطريق ، و سننه ، و سننه ، و سجه ، و ميتائه ، و ميدائه ، و لقمه ، و لمقه ، و ثكمه ، و مرثكمه ، و ملكه ، و ملكه ، و عظمه ، و عظمه ، و لقاته ، و أفقه ، و درجه ، و نهجه ، و وضحه ، و محجته . كلُّ ذا وضحه . و قارعه مثله .

(١) اجتاح ماله : إذا استأصله وأتى عليه . واختات ماله : إذا تنقصه وسرق منه .

(٢) كل ذلك بمعنى أنه يقرب من الشر ويلزمه .

و يقال : فَعَلَ ذَاكَ فِي بُلْهَنِيَّةٍ شَبَابِهِ ، وَ شَرَحِهِ ، وَ غَيْسَانِهِ ،
وَ غَيْسَاتِهِ ، وَ رُبَّاهُ ، وَ رُبَّانِهِ . وَ هُوَ أَوَّلُ الشَّبَابِ ، وَ نَشَاطُهُ .

و يقال : فِيهِ بُلْهَنِيَّةٌ ، وَ هِيَ الْغَفْلَةُ . وَ هُمْ فِي بُلْهَنِيَّةٍ مِنْ
عَيْشِهِمْ ، أَيِ رَعْدٍ .

و يقال : وَقَعُوا فِي أُمِّ خَنْوَرٍ ، وَ هِيَ النَّعْمَةُ . قَالَ : وَ حَكَى
الْكِسَائِيُّ أَيْضاً أَنَّهَا الشَّدَّةُ . وَ أَنْشَدَ :

وَلَا تَكُونُوا لِقَوْمِ أُمِّ خَنْوَرٍ

« ٥٨ »

أَيِ يُذِلُّوَنَكُمْ وَ يَطْؤُونَكُمْ .

« ٥٨ » هذا عجز بيت لأرطاة بن سُهِيمَةَ كما في معجم ما استعجم

٥١٤ ، وهو من شعراء الدولة الأموية . تمام البيت :

يَا آلَ ذُبْيَانَ ذُودُوا عَنْ دِمَائِكُمْ وَلَا تَكُونُوا لِقَوْمِ أُمِّ خَنْوَرٍ
وَأُمُّ خَنْوَرٍ : اسمٌ لِصَرٍّ أَيْضاً ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِخُصْبِهَا وَنَعْمَتِهَا وَكَثْرَةِ
خَيْرِهَا (انظر معجم ما استعجم ٥١٤ ، والمرصع ٨٧ - ٨٨ ، واللسان :
خنر) ، وقد ضعف ذلك صاحب اللسان . وقوله : وَقَعُوا فِي أُمِّ خَنْوَرٍ ،
مَثَلٌ (الميداني ٢ / ٣٧٠) ، وعده ابن الأنباري في الأضداد بمعنى
الداهية والبلاء ، والنعمة والخصب (الأضداد ٣١٧) .

ويقال : فُلَانٌ فِي نِعْمَةٍ سِيَّ رَأْسِهِ ، وَسَوَاءُ رَأْسِهِ ^(١) .

ويقال : رَجُلٌ عِزَّاهٌ ، وَعِزَّهَوَةٌ ، وَأَمْرَأَةٌ عِزَّهَوَةٌ ،
وَعِزَّهَاءٌ ، إِذَا كَانَتْ تَغَارُ عَلَى بَنَاتِهَا ، وَلَا يُعْجِبُهَا اللَّهُ .
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .

ويقال : رَتَا إِلَيْهِ رَتَوَةٌ ، وَرُتَوَةٌ ، لُعْتَانٍ ، كَقَوْلِكَ : ه
خَطَا إِلَيْهِ خَطْوَةٌ ، وَخُطْوَةٌ .

ويقال : حَسَوَةٌ ، وَحُسْوَةٌ ، وَغَرْقَةٌ ، وَغُرْقَةٌ ، وَقَبْضَةٌ ،
وَقُبْضَةٌ ، وَقَبْضَةٌ ، وَقَبْضَةٌ .

وَيَقَالُ لِلْمَرْأَةِ : رُوْدُ الشَّبَابِ ، وَرِئْدٌ ، وَرَأْدُ الشَّبَابِ ^(٢) .
وَأَتَيْتُهُ رَأْدَ الضُّحَى ، وَفَيْقَةَ الضُّحَى . وَأَدِيمَ الضُّحَى ، وَمَيْعَةَ ١٠
الضُّحَى ، وَرَوْنَقَ الضُّحَى ، وَرَيْقَ الضُّحَى ، وَغَزَالََةَ الضُّحَى .
وَذَلِكَ فِي أَرْتِقَاعِهِ .

(١) أي هو مغبور في النعمة ، كأن النعمة ساوت رأسه .

(٢) وهي الحسنة الشباب مع حسن غذاء . والمادة الأصلية تدل على
الرطوبة واللين .

ويقال : قَدِ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، وَتَلَعَ النَّهَارُ ، وَتَمَعَ النَّهَارُ ،
وَأَتَفَخَ النَّهَارُ .

ويقال : نَصَفَ النَّهَارُ ، وَأَنْصَفَ ، وَأَتَنَصَفَ . وَقَالَ
الْفَرَزْدَقُ ^(١) :

أَوْ كَادَ يَنْصَفُ

«٥٩»

(١) الفرزدق هو أبو فراس همام بن غالب ، والفرزدق لقب له ،
الشاعر الأموي المشهور . ترجمته في الشعراء ٤٢٢ - ٤٥٤ ، وطبقات الشعراء
٢٥١ - ٣١٤ ، والآمدي ١٦٦ ، والمرزباني ٤٨٦ - ٤٨٧ ، والأغاني
٢/١٩ - ٥٢ ، واللاحي ٤٤ ، ومعجم الأدباء ٢٩٧/١٩ - ٣٠٣ ، وشواهد
المفني ٤ - ٥ ، والحزانة ١/١٠٥ - ١٠٩ ، والعيني ١/١١١ - ١١٥ ،
والمعاهد ١/٤٥ - ٥١ ، وبروكلمان ١/٥٣ - ٥٦ ، والذيل ١/٨٤ - ٨٥ .

«٥٩» هذا قسم بيت تمامه مع صلته في وصف نساء مُنْعِمَات :

إِذَا الْقُنُبُضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالَ الْمُسَجِّفُ
وَأِنْ تَبَهَّتْهُنَّ الْوَلَا تَدُ بَعْدَ مَا تَصَعَّدَ يَوْمَ الصَّيْفِ أَوْ كَادَ يَنْصَفُ
دَعَوْنَ بِقُضْبَانِ الْأَرَاكِ الَّتِي جَنَى لَهَا الرُّكْبُ مِنْ تَعْمَانِ أَيَّامَ عَرَفُوا
وهي من نقيضة للفرزدق مشهورة يفض فيها بقومه ، ويهجو جريراً
ورعطه ، مطلعها :

عَزَفْتُ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كُنْتُ تَعْرِفُ وَأُنْكُرْتُ مَنْ هَدَرَاءُ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ
والقصيدة في ديوانه ٥٥١ - ٥٦٦ ، والنقائض ٥٤٨ - ٦٠٠ . والبيت في
ديوانه ٥٥٣ ، والنقائض ٥٥١ ، واللسان (نصف) .

ويقال : قَدِ اسْتَعْمَلَ فُلَانٌ عَلَى الضَّحِّ وَارْحَ ، وَالضُّيْحِ
وَالرَّيْحِ ، وَالطَّبَنِ ، وَالْبَوْشِ الْبَائِشِ ، وَالْهَيْلِ ، وَالْهَيْلَمَانِ * ،
وَالْهَيْلَمَى ، وَالْهَيْلَمَى ^(١) ، وَكِتَابُهُمَا بِالْيَاءِ . وَكَذَلِكَ إِذَا قَدِمَ
مِنْ سَفَرٍ يُقَالُ : قَدْ جَاءَ بِكَذَا وَكَذَا .

ويقال : كِعَامُ الْبَعِيرِ ، وَحِجَامُهُ ، وَكِنَاعُهُ ، وَكِمَامُهُ . هـ
وَكَذَلِكَ يُقَالُ : كَمَمَتُهُ ، وَكَعَمَتُهُ ، وَحَجَمَتُهُ ، وَكَنَعَتُهُ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، إِذَا اغْتَلَمَ فَشَدَدَتْ قَمَهُ . وَيُصْنَعُ بِهِ ذَلِكَ

☆ ح وَالْهَيْلَمَانِ ، وَالْهَيْلَمَانِ ، كِلْتَاهُمَا .

(١) كل ذلك بمعنى الشيء الكثير ، ويستعمل في المال الكثير خاصة .
وَالضُّيْحُ : ضوء الشمس وتقيض الظل ، وَالضُّيْحُ لغة فيه ، والمعنى ما طلعت
عليه الشمس وجرت عليه الريح ، يعني من الكثرة . وَالطَّبْنُ : الجمع الكثير
من الناس . وَالْبَوْشُ : الجماعة الكثيرة من الناس المختلطين والغوغاء ،
يُقَالُ مِنْهُ : بَوْشٌ بَائِشٌ . وَالْهَيْلُ من الرمل : الذي لا يثبت
مكانه فينهال ويسقط ، وجاء بالهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ وَالْهَيْلَمَانِ أَي جاء
بالمال الكثير ، شُبّهَ بالرمل في كثرتِه . وجاء بالضح والريح ، وجاء
بالهيل والهيمان ، مَثَلَانِ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ (انظر الميداني ١/١٦١ ، ١/١٦٨) .

إِذَا حُمِلَ عَلَى الْجَمَالِ الْقَتُّ ^(١) ، وَإِذَا كَانَ عَضُوضًا .

و يقال : قَدْ أَقْمَيْتُ عَنِ الطَّعَامِ ، وَأَقْمَمْتُ ، وَأَقْطَعْتُ ،
إِذَا لَمْ تَشْتِهِ . وَكَذَلِكَ فِي الْجَمَاعِ .

[١٩٧ ب] و يقال : جَفَرْتُ ، وَأَجْفَرْتُ ، وَحَوَّقَلْتُ ، / إِذَا انْقَطَعَ .

هـ وَأَنْشَدَ أَبُو مَسْحَلٍ :

يَا قَوْمَ ! قَدْ حَوَّقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ ، « ٦٠ »

و بَعْضُ حَيْقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ

« حَوَّقَلْتُ » مِنْ الْحَوَقَلَةِ .

(١) الْقَتُّ : الْفِصْفِصَةُ ، وَهِيَ الرُّطْبَةُ مِنْ عِلْفِ الدَّوَابِّ ، وَقَدْ
يَكُونُ يَابِسًا . وَيُقَالُ : الْفِسْفِيسَةُ ، بِالسِّينِ ، وَهِيَ مَعْرَبٌ إِسْفَسْتُ
الْفَارِسِيَّةَ .

« ٦٠ » وَيُرْوَى « أَقُولُ إِذَا حَوَّقَلْتُ . . » وَ « وَبَعْدَ حَيْقَالِ »
و « حَوَّقَالِ » .

وَصَلَةُ الشَّطْرَيْنِ بَعْدَهُمَا :

مَالِي إِذَا أَنْزَعَهَا صَائِبْتُ

أَكْبَرُ غَيْرِنِي أُمَ بَيْتُ

الْبَيْتُ هَاهُنَا بِمَعْنَى امْرَأَةِ الرَّجُلِ .

وَالْأَشْطَارُ الْأَرْبَعَةُ فِي أُمَالِي الْقَالِي ٢٠/١ . وَشَطْرَا الشَّاهِدِ فِي الْخُصْصِ

١/٤٤ ، وَاللِّسَانُ (حَقْل) ، وَالزَّهْرُ ٢/١٤٢ ، وَالْعَيْنِي ٣/٥٧٣ .

وَقَدْ قَالَ الْعَيْنِي عَنْهَا : « قِيلَ إِنَّهُ لِرُؤْيَا وَلَمْ أَقِفْ عَلَى صِحَّتِهِ » .

ويقال : قَدْ غَضِبَ عَلَيْهِ ، وَأَبَدَ ، وَضَمِدَ ، وَأَمَدَ ، وَعَبَدَ ،
وَحَمَسَ ، وَأَضَمَ ، وَحَفِظَ عَلَيْهِ ، وَحَمَسَ ، وَأَضَمَ ،
وَحَفِظَ عَلَيْهِ ، وَحَمَشَ ، وَأَطَمَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ويقال : قَدْ قَبِصَ عَنِ التَّمْرِ ، إِذَا اشْتَكَى عَنْهُ بَطْنُهُ .
وَقَدْ لَبِنَ مِنَ الْوَسَادَةِ ، وَأَجَلَ ، إِذَا اشْتَكَى عُنُقَهُ مِنْ
مُوسَدِهِ . وَإِنْ بِهِ لَلْبِنَاءُ وَأَجَلًا ^(١) .

ويقال : أَجَبَنُ مِنْ صِفْرِدٍ ^(٢) ، وَمِنْ الْمَنْزُوفِ ضَرْطًا ^(٣) .
ويقال : أَحْمَقُ مِنْ دُعَاةٍ ^(٤) ، وَمِنْ هَبْنَقَةٍ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوط . وَفِي اللِّسَانِ (أَجَلَ) الْإِجْلُ :
وَجَعَ فِي الْعُنُقِ . وَقَدْ أَجَلَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيِ نَامَ عَلَى عُنُقِهِ فَاشْتَكَاها .
(٢) وَهُوَ مِثْلُ ، زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ مَوْلِدُ (انْظُرِ الْمِيدَانِي ١/١٨٥) .
وَالصَّفْرَدُ : طَائِرٌ أَكْثَرُ مِنَ الْعَصْفُورِ ، وَهُوَ مِنْ خَشَّاشِ الطَّيْرِ ، يُقَالُ إِنَّهُ
أَجَبَنُ طَائِرٌ .

(٣) وَهُوَ مِثْلُ أَيْضًا ، وَلَهُ أَحَادِيثٌ ، انْظُرْهَا فِي الْمِيدَانِي ١/١٨٠-١٨١ .
(٤) هَذَا مِثْلُ يَضْرِبُ . وَدُعَاةٌ لِقَبِّ امْرَأَةٍ حَقَاءَ حَسَنَاءَ ، هِيَ مَارِيَةُ
بِنْتُ مَعْنَجٍ ، وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ عَجَلٍ . وَلِدُعَاةٌ أَحَادِيثٌ فِي الْحَقِّ ، انْظُرْهَا
فِي الْمِيدَانِي ١/٢١٩ . وَانْظُرْ فِي اسْمِهَا الْمَعَارِفَ ٢٧١ .

الودع^(١) ، ومن الممهورة إحدى خدمتيها^(٢) ، وأحمق
من [راعي] ضأن ثمانين^(٣) . ولها أحاديث .

(١) وهذا أيضاً مثل يضرب . وهبنة هو أبو نافع يزيد بن ثروان ،
من بني قيس بن ثعلبة ، مشهور بحمقه . ويقال له : هبنقة الودع ،
وهبنقة ذو الودعات . وكان جهل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف ،
وهو ذو حية طويلة . فسئل عن ذلك . فقال : لأعرف بها نفسي ،
ولئلا أضل . فبات ذات ليلة ، وأخذ أخوه قلادته فتقلدها . فلما أصبح
ورأى القلادة في عنق أخيه قال : يا أخي ، أنت أنا ! فمن أنا ؟ وهبنقة
أحاديث مشهورة في الحق ، انظرها في الميداني ١ / ٢١٧ - ٢١٨ . وانظر
في اسمه أيضاً البيان ٢ / ٢٤٢ - ٢٤٣ ، والمرصع لابن الأثير ٢٣٠ .

(٢) وهذا أيضاً مثل يضرب . وحديثه أن رجلاً كانت له امرأة
حمقاء . فطلبت مهرها منه . فنزع خلعها ، ودفعه إليها ، فرضيت به .
وانظر المثل في الميداني ١ / ٢١٩ . والخدمة : السيرة الغليظ المحكم مثل
الحلقة ، والخلخال أيضاً ، وهو من ذلك ، لأنه ربما كان من سيور
يركّب فيها الذهب والفضة .

(٣) في الأصل المخطوط : ثمانين . وهذا القول مثل يضرب أيضاً .
ويروى « من صاحب » و « من طالب » بدل « من راعي » ، ويروى
أيضاً « أسقى من راعي ضأن ثمانين » . وللمثل أحاديث مختلفة ، انظرها
في الميداني ١ / ٢٢٤ - ٢٢٥ ، واللسان والصاح (ثمن) .

ويقال : جَمَلٌ عَلَيْكُمْ ، وُعْلُكُمْ ^(١) . و حُرْجُوجٌ ^(٢) : وهي الشَّدِيدَةُ .

ويقال : الضَّلَالُ بْنُ ثُهَلٍ ، و ثُهَلٍ ، و ثُهَلٍ ، و قَهْلٍ ، و بَهْلٍ ، و الضَّلَالُ بْنُ الثَّلَالِ ، و الضَّلَالُ بْنُ الْأَلَالِ ، و الْأَلِ ^(٣) . و يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضَلَّتْهُ : مَا لَهُ ضَلٌّ ! و ثَلٌّ .

ويقال : رَجُلٌ مَجْجُوفٌ ، و مَجْجُوثٌ ، و مَزْجُودٌ ، بِمَنْزِلَةِ مَرْعُوبٍ . و قَدْ جُجِفَ ، و جُجِثَ ، و زُيِّدَ .

ويقال : قَدْ نَصَحْتُ الثَّوبَ ، و نَمَلْتُهُ ، و نَقَلْتُهُ ، و رَدَمْتُهُ ، و حُصَّتُهُ . و ذَلِكَ إِذَا رَفَأْتُهُ ، و خَطَّتُهُ .

(١) العلكم والعلكوم : الشديد الصلب من الإبل وغيرها ، والأنثى : عُلُكُومٌ .

(٢) الحُرْجُوجُ والحُرْجُوجُ : الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض . و يبدو أنه لا يقال ذلك لذكور الإبل (انظر اللسان : حرج) .

(٣) كل ذلك بمعنى الباطل ، أو المنهك في الضلال ، أو الذي لا يُعرف هو ولا يعرف أبوه ، وانظر اللسان (أَلٌ ، بَهْلٌ ، ثَهْلٌ ، ضَلٌّ ، قَهْلٌ) ، وقال صاحب اللسان عن (ثَهْلٌ و قَهْلٌ و بَهْلٌ) إنها غير مصروفة .

وَيَقَالُ: قَدْ تَقَنَّنْتُ مَا فِي الْقَدَحِ ، وَ تَمَزَّرْتُه ، وَ تَرَنَّنْتُه ،
و تَصَبَّبْتُه ، وَ تَشَفَّفْتُه . وَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَتْرُكْ فِيهِ شَيْئاً ، مِنْ
الشُّفَاقَةِ وَ الصُّبَابَةِ .

وَيَقَالُ : قَدْ أَمَّيَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ ، وَ أَمَلَ ، وَ أَمَلَى ،
وَ وَغَلَ ، وَ أَوْغَلَ ، وَ أَبْعَطَ فِيهَا . وَ ذَلِكَ إِذَا تَبَاعَدَ . وَ أَبْعَطَ
فِي السَّوْمِ ، وَ أَفْرَطَ . وَ مَلَأَ فِي الْأَرْضِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ،
وَ مَلَتِ النَّاقَةُ ، وَ أَمَلَتْ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا تَبَاعَدَتْ . وَ قَالَ
أَبُو وَجْزَةَ (١) :

«٦١» إِلَى ابْنِ يَزِيدَ الْخَيْرِ بَاتَتْ مَطِيتِي بِسَوْرَانَ تَبْلُوهَا الْمَطَايَا وَ تَبْتَلِي
تَشْكِي أَظْلَمَهَا وَ تَمْلُو كَأَنَّهَا نَجَاةُ غَطَاطٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُجْفِلِ

(١) هُوَ يَزِيدُ بْنُ عَمِيدِ السُّلَمِيِّ ، ثُمَّ السَّعْدِيِّ بِالْوَلَاءِ ، سَعْدُ بْنُ
بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ أَطَّارِ النَّبِيِّ ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ عَاشَ فِي الْمَدِينَةِ ، يَعُدُّ مِنْ
التَّابِعِينَ ، وَهُوَ مُحَدِّثٌ يَرَوِي عَنْهُ الْحَدِيثَ أَيْضاً . تَرْجَمَتْهُ فِي الشُّعْرَاءِ
٦٨٤ - ٦٨٥ ، وَ الْمَعَارِفِ ٢١٥ ، وَ الْأَغَانِي ١١ / ٧٥ - ٨١ ، وَ الصَّحَاحِ
وَ اللِّسَانِ (وَجْز) ، وَ الْخَزَانَةِ ٢ / ١٥٠ - ١٥١ .

«٦١» لَمْ أَجِدْ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي الْمُرَاجِعِ الَّتِي نَظَرْتُ فِيهَا .
وَ ابْنُ يَزِيدَ الَّذِي يَمْدَحُهُ أَبُو وَجْزَةَ بِهَذَا الشُّعْرِ هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ عَطِيَّةِ السَّعْدِيِّ ، فَيَا بَيْدُو لِي . وَ عَبْدُ الْمَلِكِ هَذَا هُوَ الَّذِي نَدَّبَهُ -

قَالَ أَبُو مَسْحَلٍ : الْأَظْلَانِ بَاطِنَا الْمُنْسِمَيْنِ .

وَيُقَالُ : انْجَبَرَتْ يَدُهُ عَلَى عَثْمٍ ، وَعَثَلٍ ، وَأَجَرٍ ، وَذَلِكَ إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى عَيْبٍ . وَيُقَالُ : قَدْ وَعَتْ ، إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى صِحَّةٍ . وَوَعَى الْحُبُّ ^(١) ، إِذَا أَمْسَكَ مَاءَهُ فَلَمْ يَقْطُرْ . وَوَعَى الْجَرْحُ ، إِذَا بَرَأَ .

وَيُقَالُ : أَدِيمٌ مَغْمُولٌ ، وَمَغْمُورٌ ، وَغَمِيلٌ ، وَغَمِيرٌ * ، وَمَحْمُورٌ ، وَحَمِيرٌ . وَذَلِكَ إِذَا غَمَّ حَتَّى يَتَسَاقَطَ صُوفُهُ ، أَوْ شَعْرُهُ .

وَيُقَالُ : إِنَّ رَدَّ الْفُوهَةِ لَشَدِيدٌ ، يَعْنِي مَا تَفَوَّهَ بِهِ النَّاسُ مِنَ الْكَلَامِ .

١٠

* كَذَا كَانَ ، وَالصَّوَابُ : مَغْمُورٌ وَغَمِيرٌ .

— مروان بن محمد الخليفة الأموي لقتال أبي حمزة الأزدي الشاري من الخوارج لما جاء إلى المدينة فغلب عليها . وقد قاتله عبد الملك بن يزيد وقتل أصحابه جميعاً . وكان أبو حمزة منقطعاً إلى عبد الملك بن يزيد يقوم بقوت عياله وكسوته ، ويعطيه ويفضل عليه ، وكان أبو حمزة مَدَّاحاً له (انظر الأغاني ٧٩/١١ - ٨٠) .

والعَطَاطُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا ، وَاحِدَتُهُ غَطَاطَةٌ .

(١) الْحُبُّ : الْجُرَّةُ الضَّخْمَةُ ، أَوِ الْخَايَةُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ 'حَنْبٌ' .

ويقال: قَدْ تَنَّا فُلَانٌ بِالْبَلَدِ ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ، وَتَنَخَّ ،
وَبَجَدَ ، وَأَرَبَّ ، وَأَلَثَّ ، وَأَلَبَّ ، وَأَرَكَّ ، وَرَمَكَ ، وَأَبَنَّ ،
وَحَلَسَ . وَذَلِكَ إِذَا أَقَامَ بِهَا .

[١٩٨] وَيَقَالُ : وَظَبَّ فُلَانٌ عَلَى الشَّيْءِ ، وَأَوْظَبَ ، / وَوَكَّظَ ،
هـ وَأَوْكَّظَ ، وَثَابَرَ ، وَأَلَّظَ .

ويقال : أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ ، وَعَامٌ ، وَكَحْلٌ ، وَالشَّهْبَاءُ ،
وَالْبَيْضَاءُ ، وَالْحَمْرَاءُ ؛ وَأَصَابَتْهُمْ أَرْمَةٌ ، وَأَزْبَةٌ ، وَأَزَلَةٌ ،
وَهِيَ الشَّدَّةُ .

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْكَلْبِيُّ ^(١) : قَدْ حَظَبَ ، وَحَضَبَ ^(٢) .
١٠ وَذَلِكَ سُرْعَةً أَخَذَهُ ^(٣) .

(١) يبدو أنه من فصحاء الأعراب الذين رويت عنهم اللغة . ولم
أجد ذكره في كتب اللغة التي نظرت فيها . ومن يلقب بالكلي هدم بن
زيد الكلي من أعراب البصرة الفصحاء (الفهرست ٧١) ، وخالد بن كلثوم
الكلي من علماء الكوفة ورواتها (الفهرست ٩٨) .

(٢) الحَضَبُ : سرعة أخذ الطُّرُقِ الرَّهْدَنَ ، إِذَا تَقَرَّ الْحَبَّةُ ،
وَالطُّرُقُ : الْفَخَّ ، وَالرَّهْدَنُ : الْعَصْفُورُ . وَأَمَّا الْحَظْبُ فَيَبْدُو أَنَّهُ عَلَى
الْقَلْبِ ، قَلْبُ الضَّادِ ظَاءٌ ، أَوْ هُوَ بِمَا يَشْتَرِكُ فِيهِ الضَّادُ وَالظَّاءُ . وَفِي
الْمُزْهَرِ ٢ / ٢٨٥ فِيمَا تَشْتَرِكُ فِيهِ الظَّاءُ وَالضَّادُ « وَحَظَبَ الْفَخَّ » .

(٣) أَي سُرْعَةً أَخَذَ الْفَخَّ الْعَصْفُورُ .

وقال الكلبي ، قَالَ رَجُلٌ لِابْنَتِهِ ، وَهُوَ يُرَقِّصُهَا : مَنْ
أَزَوَّجَكَ يَا بِنْتِي ؟ قَالَتْ : زَوَّجَنِي ذَا إِبِلٍ أَبَالَهُ * ، مَاتَتْ
أُمُّهُ وَلَا أَبَا لَهُ .

و يقال : عَقَرَى لَهُمْ ! وَحَلَقَى ^(١) ، وَدَفَرَى ، وَهُوَ دُعَاءٌ *
قال أَبُو مَسْحَلٍ : الدُّنْيَا تُكْنَى أُمٌّ دَفَرٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ ه
عُمَرَ : وَادْفَرَاهُ ^(٢) ، أَيِ وَاتَّسَنَاهُ .

☆ كَثِيرَةٌ .

☆☆ وَذَلِكَ دُعَاءٌ .

(١) هذا من الدعاء على النساء خاصة . يقال للمرأة : عَقَرَى حَلَقَى !
معناه عقرها الله ، وحلقها ، أي حلق شعرها أو أصابها بوجع في حلقها .
وحلق الشعر كناية ، أي أنه دُعي عليها أن تستيم من بعلمها فتحلق شعرها .
وأصله : عَقَرًا حَلَقًا ، ولكن يروى : عَقَرَى حَلَقَى ، لأنه جارٍ على
المؤنث . ويبدو أن العرب توسعت في استعمال هذا الدعاء فاستعملته
لغير النساء أيضاً ، كما يدل عليه عبارة المتن .

(٢) في الإصحاح ٣٧١ : « وجاء في الحديث عن عمر ، رحمه الله
عليه ، أنه سأل بعض أهل الكتاب عَمَّنْ يَلِي الأمر من بعده . فسَمِيَ
غير واحد . فلما انتهى إلى صفة أحدهم قال عمر : وادفراه ! وادفراه ! » .
وفي اللسان (وفر) أن اسم الذي سأله عمر من أهل الكتاب هو كعب .

وَالذَّفَرُ فِي الطَّيِّبِ ، وَالذَّفَرُ فِي النَّتَنِ . وَيُقَالُ : مِسْكٌ
أَذْفَرُ ، وَذَفِرٌ . وَالذَّفَرُ : النَّتْنُ ، دَفِرَ يَدْفِرُ دَفَرًا * .
وَذَفِرُ الْحَدِيدِ : سَهْكُهُ ، وَدَفَرُهُ .

وَيُقَالُ : حَمَادَاكَ أَنْ تَنْجُوَ مِنَ الشَّرِّ ، وَحَمَادُكَ ذَاكَ ،
وَقَصَارُكَ ذَاكَ ، وَقَصَارَاكَ ، وَقَصْرُكَ ، وَقَصِيرَاكَ .

وَيُقَالُ : مَا تَزِيدُكَ عَلَيْهَا جَارِيَةً ، وَتَجْبُكُ ، وَتَضْرُكُ ^(١) ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيْ مَا تَفْضُلُهَا ، أَيْ مَا تَضْرُكُ ، وَمَا تَجْبُكُ .

وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : ضَرْبُهُ عَلَى مَشْقَى رَأْسِهِ ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ،
وَشَقَا رَأْسَهُ بِالْمَشْقَا ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ، أَيْ فَرَقَهُ .

☆ إِذَا كَانَ بِالذَّلَالِ فَهُوَ بِالتَّسْكِينِ لَا غَيْرُ .

(١) جَبَّتْ فَلَانَةُ النِّسَاءِ جَبًّا : غَلِبَتْهُنَّ مِنْ حُسْنِهَا . وَمَا يَضْرُكُ
عَلَيْهَا جَارِيَةً أَيْ مَا يَزِيدُكَ . وَيُقَالُ : لَا يَضْرُكُ عَلَيْهِ رَجُلٌ ، أَيْ
لَا تَجِدُ رَجُلًا يَزِيدُكَ عَلَى مَا عِنْدَ هَذَا الرَّجُلِ مِنَ الْكَفَايَةِ . وَالْمَعْنَى إِنَّكَ
لَا تَجِدُ جَارِيَةً تَزِيدُ عَلَى هَذِهِ الْمَرْأَةِ فِي الْحُسْنِ ، أَيْ هِيَ جَمِيلَةٌ بَيْنَ النِّسَاءِ .

و يقال : هذا سَافِي ، و سَافِي ، و ظَاْمِي ، و ظَاْمِي ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

و يقال : نَاقَةٌ نَاحِزٌ ، و بَعِيرٌ نَاحِزٌ ^(١) ، و نَاقَةٌ ضَامِرٌ ،
و بَعِيرٌ ضَامِرٌ ، و نَاقَةٌ بَازِلٌ ، و بَعِيرٌ بَازِلٌ ^(٢) ، و نَاقَةٌ خَالِيٌ .
و قد خَلَا البَعِيرُ ، و خَلَّتِ النَّاقَةُ ، إِذَا حَرَنْتَ . و نَاقَةٌ
جَازِيٌ ، و بَعِيرٌ جَازِيٌ ^(٣) . و رَجُلٌ وَآلُهُ ، و امْرَأَةٌ وَآلُهَا ،
و قالوا : وَآلُهَا . و نَعَجَةٌ سَالِغٌ ، و كَبِشٌ سَالِغٌ : الْكَبِيرَةُ
مِثْلُ الْبَازِلِ مِنَ الْإِبِلِ . وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا ، يَعْنِي الْبَابَ .

(١) الشَّحَاز : داء يأخذ الدوابَّ والإبل في رثاتها ، فتسعل سعالاً
شديداً ، وهو سعال الإبل إذا اشتد . يقال منه : بعير ناحز ، و ناقة ناحز .
(٢) البَزْلُ : الشَّقُّ . و بَزَلَ البَعِيرُ : فَطَرَ نَابَهُ ، أَيْ انشَقَّ ،
فهو بازل ، ذكر آ كان أو أنثى ، وذلك في السنة التاسعة ، وربما كان في
السنة الثامنة ، وذلك أن نابه يشق اللحم عن منبته شقاً . وهو أقصى
ما يذكر من أسنان البعير ، وتعتبر سن الكمال والقوة .

(٣) الْجَزْءُ : الاستغناء . و جَزَّأَ بِالشَّيْءِ : قَنَعَ وَاكْتَفَى بِهِ .
و جَزَّيْتُ الْإِبِلَ : إِذَا اسْتَعْنَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ، وَالرُّطْبُ : الْكَلَأُ .

و يقال : قَدْ جَعَلْتُ فَلَانًا عَلَى حُنْدُورَةٍ عَيْنِي ، وَ حِنْدِيرَةٍ عَيْنِي ، لُغْتَانٍ ، مَعْنَاهُ قُبَالَةٌ عَيْنِي ، وَ فَوْقَ عَيْنِي .

و يقال : حِنْدُورٌ مِنَ الرَّمْلِ ، وَ هُوَ الْعَظِيمُ .

و يقال : رَجُلٌ غَضْبَةٌ ، وَ غَضْبَةٌ ^(١) ، وَ غَلْبَةٌ ، وَ غُلْبَةٌ ^(٢) .

وَ حَزْقَةٌ ، وَ حَزْقَةٌ : إِذَا كَانَ قَصِيراً حَادِراً .

و يقال : أَرْضٌ رَكُوبَةٌ ، وَ رُكُوبَةٌ ، إِذَا كَانَتْ تُسَلِّكُ ، وَ تُرَكِّبُ .

و يقال : لَسَنِي بِلِسَانِهِ ^(٣) . وَ يُقَالُ : رَجُلٌ لِسَنٌ ، وَ لَسِينٌ ، وَ لَسَنٌ .

و يقال : قَدْ طَلَقَتِ الْمَرْأَةُ ، وَ طَلَقَتْ ، إِذَا بَانَتْ مِنْ زَوْجِهَا ، لُغْتَانٍ . وَ طَلَقَتْ ، وَ مَخِضَتْ ، إِذَا ضَرَبَهَا الطَّلَقُ ،

(١) أي شديد الغضب ، أو هو الذي يغضب سريعاً .

(٢) أي غلاب ، كثير الغلبة ، أو شديد الغلبة .

(٣) أي أخذني بلسانه ، وذلك وصف بالسلطنة وكثرة الكلام والبذاء .

وَالْمَخَاضُ . وَعُقِمَتْ ، وَعَقِمَتْ ، إِذَا لَمْ تَلِدْ . وَرَهْصَتْ
الدَّابَّةُ ، وَرَهْصَتْ (١) .

وَيُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ ، وَالْفِتْكَرَيْنِ ، وَالْفَتْكَرَيْنِ ،
وَالْفِتْكَرَيْنِ ، وَالْبَرَحَيْنِ ، وَالْبَرَحَيْنِ ، وَالْأَقْوَرَيْنِ ،
وَالْأَقْوَرِيَّاتِ ، وَالْبَلِغَيْنِ ، وَبَنَاتِ مَعِيرَ ، وَبَنَاتِ بَرْحَ .
كُلُّهَا بِمَعْنَى ، وَهِيَ الدَّوَاهِي . مَعِيرُ وَبَرْحُ تَصْرَفُ
وَلَا تُصْرَفُ .

وَيُقَالُ مِنَ الْجِدَةِ فِي الْمَالِ : الْوُجْدُ ، وَالْوُجْدُ ، وَالْوُجْدُ .
وَالْوُدُّ ، وَالْوُدُّ ، وَالْوُدُّ ، مِنَ الْمَوَدَّةِ .
وَالْجَذْوَةُ ، وَالْجَذْوَةُ ، وَالْجَذْوَةُ .
وَالْعَشْوَةُ ، وَالْعَشْوَةُ ، وَالْعَشْوَةُ (٢) .

(١) الرَّهْصُ : أَنْ يَصِيبَ الْحَجَرَ حَافِراً أَوْ مَنَسِماً فَيَذْوَى بَاطِنُهُ .
يُقَالُ مِنْهُ : رَهْصَهُ الْحَجَرَ ، وَقَدْ رَهْصَتِ الدَّابَّةُ وَرَهْصَتْ .
(٢) كُلُّ ذَلِكَ . بِمَعْنَى رَكُوبِ الْأَمْرِ عَلَى غَيْرِ بَيَانٍ ، مِنْ عَشْوَاءِ اللَّيْلِ
وَعَشْوَتِهِ ، مِثْلَ ظُلُمَاءِ اللَّيْلِ وَظُلُمَتِهِ .

والمِرْيَة ، والمِرْيَة ، والمِرْيَة ^(١) .

وَالرَّبْوَة ، والرَّبْوَة ، والرَّبْوَة ^(٢) .

[١٩٨ ب] وَكَذَلِكَ الرُّغْوَة ، / والرُّغْوَة ، والرُّغْوَة .

ويقال : اعتَقَاهُ ، واعتَقَاهُ الأَمْرُ ، واعتَمَاهُ ، واعتَمَاهُ ،
وذلك إِذَا أُجْجَفَ بِهِ ^(٣) .

ويقال : كُبْكِبَتْ مِنَ النَّاسِ ، وَكُبْكِبَتْ ، وَهَلْثَاءَةٌ مِنَ
النَّاسِ ، وَزَرَّاقَةٌ ، وَبِرْزِيقٌ ، وَأُنْشَدَ :

مَشَى الزَّرَّاقَةُ فِي أَبَاطِهَا الْحَجَفُ

« ٦٢ »

(١) وذلك بمعنى الشكّ ، والجدل في مغالطة .

(٢) وذلك كل ما ارتفع من الأرض وربما .

(٣) وكل ذلك بمعنى ذهب به ، أو حبسه وصرفه عن الشيء .

« ٦٢ » هذا عجز بيت لأوس بن حجر صدره مع صلته قبله :

وَالْفَارِسِيَّةُ فِيكُمْ غَيْرُ مُنْكَرَةٍ فَكَلِمَتُكُمْ لِأَبِيهِ مُبْغِضٌ شَنِفٌ
فَابْتَغُوا فَكَيْهَةً وَأَمْسُوا حَوْلَ قُبَّتِهَا مَشَى الزَّرَّاقَةُ فِي أَبَاطِهَا الْحَجَفُ

وقال التبريزي في شرح الألفاظ ٣١ : « إنه يهجو بذلك بني سعد بن

مالك بن ضبيعة ، وعوف بن مالك ، وعمرو بن مالك . وأراد بالفارسية —

و ثَبَّةٌ ، و مِلَّةٌ مِنَ النَّاسِ ، و ثَلَّةٌ ، و لِبْدَةٌ ، و قِدَّةٌ ،
مِنْ قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « كُنَّا طَرَاتِقَ قِدْدَا » ^(١) ، و مُلْعَةٌ .
و مَعْنَاهُ الْجَمَاعَةُ .

و يقال : الثُّوبَاءُ و الثُّوبَاءُ ^(٢) ، و القُوبَاءُ ، و القُوبَاءُ ^(٣) ، هذا

— المِلَّةُ الفارسية ، يعني المجوسية . و من عادة المجوس نكاح الحارم ،
ينكحون بناتهم و أمهاتهم و أخواتهم . فأراد أوس أن هؤلاء المهجورين
يدينون بدينهم ، و يقتدون بأفعالهم ، فيشاركون آبائهم في أزواجهم
(الاقتضاب ٣٨٤) . وكانت العرب تزوج نساء آبائهم ، وهو أشنع ما كانوا
يفعلون (الخبر ٣٢٥) . ولذلك قال : « فكلكم لأبيه مبعض شنيف » .
والشَنِيفُ : شدة البغض و التنكر ، و الشَنِيفُ منه ، وهو المبعض .
وفكيهة هي بنت قتادة بن مشنوء من بني قيس بن ثعلبة كما قال التبريزي .
والحجف : ضرب من التَّرمسة ، و أحدها حَجَفَةٌ ، وهي الترس تصنع
من الجلود خاصة ، ليس فيها خشب . والمعنى أنهم يجتمعون على الفواحش
كما يجتمعون للغزو و الذب عن الحرم .

و البينان في الألفاظ ٣١ . و الأول في الخبر ٣٢٥ ، و الاقتضاب ٣٨٤ .
(١) سورة الجن ١١/٧٢ . و تمام الآية : « وَأَنَا مِنَّا الصَّاحِتُونَ ،
وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ . كُنَّا طَرَاتِقَ قِدْدَا » .
(٢) الثُّوبَاءُ و الثُّوبَاءُ من التثاؤب
(٣) القُوبَاءُ و القُوبَاءُ : داء يظهر في الجسد و يخرج عليه ، يمتدحش
و يتسع ، يعالج و يداوى بالريق .

سَمِعَ فِيهِ التَّخْفِيفُ . وَالْمَطَوَاءُ ، وَالْعُرَوَاءُ مِنْ الْحَمَى ^(١) ،
وَالرَّحَضَاءُ : الْعَرَقُ ، وَالْعُلَوَاءُ : غُلَوَاءُ الشَّبَابِ ، وَالْعُدَوَاءُ
عُدَوَاءُ الدَّهْرِ : بُعْدُهُ وَقِدْمُهُ . لَمْ يُسَمَعْ فِي هَذَا إِلَّا التَّثْقِيلُ ،
يَعْنِي الْحَرَكَةَ .

وَقَالَ : الطَّيْرَةُ ، وَالطَّيْرَةُ ، وَالْخَيْرَةُ ، وَالْخَيْرَةُ . وَالتُّكَّاءُ ،
مَقْصُورٌ مُحَرَّكٌ مَهْمُوزٌ ، وَالتُّكَّاءُ ، وَالتُّخْمَةُ ، وَالتُّخْمَةُ .
وَمَا جَاءَ عَلَى هَذَا قَدْ ثَقُلَ وَخَفَّ ، يَعْنِي الْمَقْلُوبَ فِي
التَّاءِ ^(٢) . وَالتُّؤَدَةُ ، وَالتُّؤَدَةُ ، وَيُتْرَكُ الهمزُ إِنْ شَاءَ ،
فَيَقُولُ : التُّؤَدَةُ .

١٠ وَيُقَالُ : سَاعَةٌ وَسَاعٌ ، وَعَادَةٌ وَعَادٌ ، وَسَاحَةٌ وَسَاحٌ

(١) المطوَاء من التطي ، وهو التطي على الحمى . والعرواء :
الرَّعْدَةُ ، يُقَالُ : عَرَّتْهُ الْحَمَى ، وَهِيَ قِرَّةُ الْحَمَى وَمَسَّتْهَا فِي أَوَّلِ
مَا تَأْخُذُ بِالرَّعْدَةِ .

(٢) التَّاءُ فِي التُّكَّاءِ وَالتُّخْمَةِ أَصْلُهَا الْوَائِ ثُمَّ قَلِبَتْ تَاءً ، فَهُوَ يَقْصِدُ
بِقَوْلِهِ الْمَقْلُوبَ كُلَّ مَا قَلِبَتْ فِيهِ الْوَائِ تَاءً مِثْلَ التُّكَّاءِ وَالتُّخْمَةِ .

وَسُوحٌ ، وَرَاحَةٌ وَرَاحٌ ، وَقَارَةٌ ^(١) وَقُورٌ ، وَدَارَةٌ وَدُورٌ .

وَيُقَالُ فِي اللَّبَنِ : السُّدْبُ ، وَالْعُجْلُ ، وَالْعُكْلُ ،
وَالْفَدْفَدُ ، وَالذُّودِمُ ، وَهُوَ اللَّبَنُ الْغَلِيظُ .

وَالذُّودِمُ : صَمْعٌ تَصْنَعُ الْأَعْرَابُ مِنْهُ طِرَاراً ^(٢) .

وَالْعَلْبُطُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الْغَلِيظَةِ الْعَظِيمَةِ :
عُلْبُطَةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَلْقَى عَلَيْهَا كَلْكَالًا عُلَا بَطَا

«٦٣»

(١) القارة : الجبل الصغير أو الأكمة العظيمة ، وتكون منقطعة متفرقة
خشنة كثيرة الحجارة .

(٢) الطِرَار : واحدتها الطَّرَّةُ ، وهي سِنَّةٌ عَلَمَيْنِ يَكُونَانِ بِجَانِبِي
الثوب على حاشيته ، وربما كانت الطَّرَّةُ عَلَمًا فِي نَاصِيَةِ الْحِجَابَةِ .
(٦٣) وصلة الشطر قبله :

لَوْ أَنَّهَا لَا قَتَ غَلَامًا ضَا بَطَا

ومعنى الضابط : القوي على عمله . والكلكل هو الصدر .
والشطران في خلق الإنسان للأصمعي ٢١٦ .

وَيَقَالُ لِشَجَرٍ يَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ : الْمَغَافِيرُ ، وَهُوَ الَّذِي
يَسِيلُ مِنْهُ الصَّمْغُ ، وَاحِدُهَا مَغْفُورٌ ، وَمَغْفَرٌ * .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَرْضٌ خَامَةٌ ، وَوَحْمَةٌ ، وَوَحْمَةٌ ،
وَوَحِيمَةٌ .

• وَيَقَالُ : قَدْ دَجَنَ هَذَا عِنْدَنَا ، وَرَجَنَ . وَذَلِكَ إِذَا
تَعَوَّدَ وَاسْتَأْنَسَ .

وَيَقَالُ : قَدْ عَكَّوْتُ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِي ، وَعَوَيْتُهَا ،
وَلَوَيْتُهَا ، وَلُثِّتُهَا . وَذَلِكَ إِذَا أَدَارَهَا عَلَى رَأْسِهِ .

وَيَقَالُ : الْوَكَالَةُ ، وَالْوَكَالَةُ ، وَالْوَكَالَةُ ، وَالْوَكَالَةُ ،
وَالْوَقَايَةُ ، وَالْوَقَايَةُ ، وَالْوَلَايَةُ ، وَالْوَلَايَةُ .

وَحَكَى الْكِسَائِيُّ : الْخِرَافُ ، وَالْخِرَافُ ، وَالصَّرَامُ ،
وَالصَّرَامُ ، وَالْجَدَادُ ، وَالْجَدَادُ ، وَالْجَزَازُ ، وَالْجَزَازُ ،

* حَاشِيَةٌ : مُغْفُورٌ ، وَمُغْفَرٌ ، وَمَغْفَرٌ ، وَمَغْفَرٌ .

وَالْجِذَادُ ، وَالْجِذَادُ ، وَالرِّفَاعُ ، وَالرِّفَاعُ ، وَالْحِصَادُ ،
وَالْحِصَادُ ، وَالْجِزَارُ ، وَالْجِزَارُ ، وَالْقَطَافُ ، وَالْقَطَافُ ،
وَاللَّقَاطُ ، وَاللَّقَاطُ ، وَالْقَطَاعُ ، وَالْقَطَاعُ . وَيُقَالُ : قَدْ
أَجْزَرَ النَّخْلُ ، وَأَقْطَعَ ، وَأَصْرَمَ ، وَأَجَدَّ ، وَأَجَزَّ ، وَأَخْرَفَ ،
وَأَلْقَطَ ، إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : نَضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ ! وَقَدْ نَضَرَ الْعُودُ ،
وَأَنْضَرَ ، وَنَضِرَ ، وَنَضَرَ ، وَنُضِرَ .

وَأَنْهَأْتُ اللَّحْمَ ، وَأَنَاأْتُهُ ، فَهُوَ مِنْهَا ، مَقْضُورٌ مَهْمُوزٌ ،
وَمُنَأً ، إِذَا لَمْ تُنْضِجْهُ . وَهَرَأْتُ اللَّحْمَ ، وَأَهْرَأْتُهُ ،
وَهَزَأْتُهُ ، وَأَهْزَأْتُهُ ، إِذَا طَبَخْتَهُ حَتَّى يَتَفَسَّخَ . وَكَذَلِكَ
هَرَأَهُ الْبَرْدُ ، وَأَهْرَأَهُ ، وَهَزَأَهُ ، وَأَهْزَأَهُ ، / إِذَا أَصَابَهُ الْبَرْدُ . [١٩٩]
وَيُقَالُ : عَلَيَّ أَلِيَّةٌ ، وَأُلُوءَةٌ وَإِلُوءَةٌ وَأُلُوءَةٌ ، أَيُّ يَمِينٌ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيُّظْلِمُنِي حَقِّي ، وَيُخْنِثُ أُلُوتِي ؟ وَسَوْفَ يَلَاقِي رَبَّهُ ، فَيَحَاسِبُهُ
وَيُرَوِّى « أُلُوتِي » .

ويقال : مَخْدَعٌ ، وَتُخْدَعُ^(١) ، وَمُصْحَفٌ ، وَمُصْحَفٌ ،
وَمِطْرَفٌ ، وَمُطْرَفٌ^(٢) ، وَمُجْسَدٌ ، وَتُجْسَدُ^(٣) ، وَمِغْزَلٌ ،
وَمُغْزَلٌ ، وَمِغْزَلٌ لُغَةٌ رَدِيَّةٌ .

ويقال : مِسْكِينٌ ، وَمِنْدِيلٌ . وَقد تَمَسَّكَنَ ، وَتَمَنَدَلَ ،
وَ تَنَدَلَ^(٤) ، وَ تَسَكَّنَ ، وَهِيَ أَقْسَمُهَا وَأَجْوَدُهَا . وَ حَكَى
الْأَمْوِي : مَسْكِينٌ عَنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَمِنْدِيلٌ .

ويقال : قَدْ أَمَكَّنَكَ الصَّيْدُ ، وَأَفْرَسَكَ ، وَأَفْرَصَكَ ،
وَأَصْقَبَكَ ، وَأَصَدَكَ ، وَأَكْشَبَكَ ، وَأَفْقَرَكَ . وَمَعْنَاهُ
أَمَكَّنَكَ .

(١) التُّخْدَعُ : ماتحت الجائز الذي يوضع على العَرْشِ ، والعَرْشُ :
حائط بين حائطي البيت ، لا يُبْلَغُ به أَقْصَى البيت ، ثم يوضع الجائز
(والجائز من البيت الخشبة الكبيرة التي تحمل خشب البيت) من طرف
العَرْشِ الداخل إلى أَقْصَى البيت ، وَيُسَقَّفُ البيت كله . فما كان تحت
الجائز فهو المَخْدَعُ ، ويكون كأنه غرفة ثانية في البيت .
(٢) الْمُطْرَفُ : رداء من خَزٍّ مربع له عَلَمَانِ . مأخوذ من
أَطْرَفَ أَي جَعَلَ في طرفه العَلمان .

(٣) الجَسَدُ : الثوب المصبوغ بِالْجَسَادِ ، وهو الزعفران .

(٤) تَنَدَلَ بِالْمَنْدِيلِ وَتَمَنَدَلَ بِهِ : أَي تَمَسَّعَ بِهِ مِنْ أَثَرِ
الْوَضوءِ أَوْ الطَّهَّورِ .

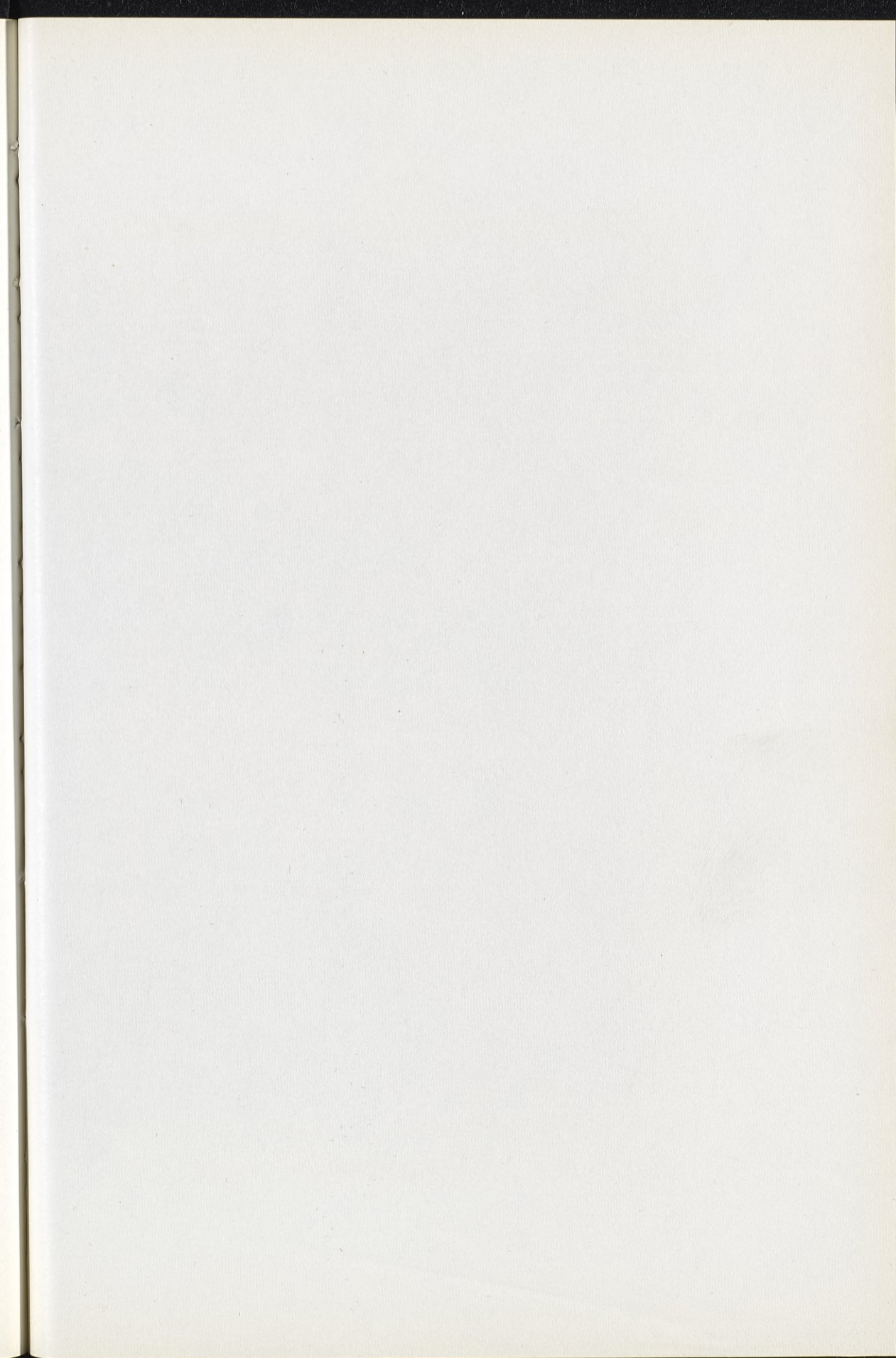
ويقال لِلَّتِي عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ : السَّايَاءُ (١) ، وَ الْفَقَاءُ
عَلَى مِثَالِ (فَعْلَةٍ) ، وَ الصَّاءُ مِثَالُ شَامَةٍ . وَ هِيَ الْمَشِيمَةُ (٢)
مِنَ الْمَرْأَةِ ، وَ مِنَ النَّاقَةِ الْحَوْلَاءُ ، وَ السَّلَى مِنْ جَمِيعِ
الْبَهَائِمِ وَ مِنَ النَّاقَةِ .

.

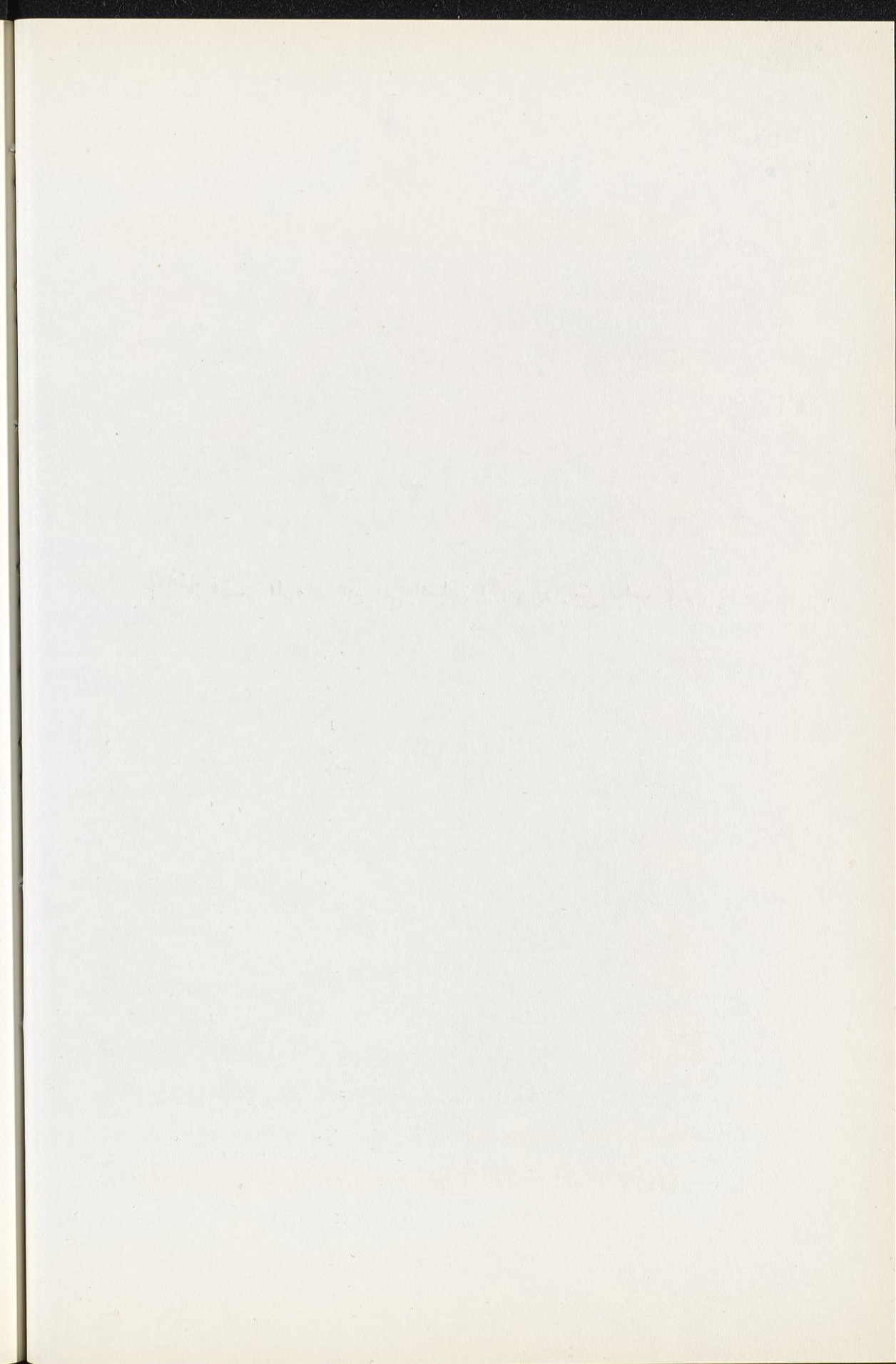
هَذَا آخِرُ مَا رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ إِسْحَقُ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ

(١) الساياء : الجلدة التي يخرج فيها الولد ، وقيل : الماء الكثير الذي
يخرج على رأس الولد .
(٢) المشيمة : الجلدة التي يكون فيها الولد في بطن المرأة .





[نتمه القسم المروي عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب]



قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، قال أبو مسحل:

يقال: لدعته بعيني. وأنشدنا الكسائي:

قد كنت أبكي من البَيضاءُ أبصرها في شَعَرِ رَأْسِي، فَقَدْ أَقَرَّتْ بِالْبَلَقِ «٦٥»
فَالآنَ حِينَ عَلَانِي الشَّيْبُ فَارَقَنِي مَا كُنْتُ أَلْتَذُّ مِنْ عَيْشِي وَمِنْ خُلُقِي
أَبْلَاهُمَا مِنْكَ فِي طُولِ اخْتِلَافِهِمَا مَرُّ الْجَدِيدَيْنِ مِنْ آتٍ وَمُنْطَلِقِهِ
لَمْ يُبْقِيَا مِنْكَ فِي طُولِ اخْتِلَافِهِمَا شَيْئًا يُخَافُ عَلَيْهِ لَذْعَةُ الْحَدَقِ

«٦٥» هذه الأبيات من شعر في سبعة أبيات أوردها القالي في أماليه .
ويبدو أن الشعر أكثر من سبعة أبيات لأن المبرد أورد فيما أورد من
هذه الأبيات بيتين لم يروهما القالي . وقد نسبت الأبيات في أمالي القالي
إلى رجل من خزاعة ، وفي حاشية البحري إلى ثعلبة بن موسى ، ونسبها
أبو مسحل في المتن إلى رجل من الأعراب . ونحن إذا لفتنا هذه الأقوال
كانت الأبيات لثعلبة بن موسى وهو رجل من الأعراب من بني خزاعة .
وأكد أجزم أن هذا هو الصواب .

أما أبو العباس المبرد فقد نسب ما أورده من الأبيات إلى بعض
المحدثين . وأظن ذلك وهماً منه ، فليس على الأبيات مسحة الشعر المحدث . -

وَيُرَوَّى : « لَقَعَة » . وَ تَمَثَّلَ بِهَذِهِ الْاَيَّاتِ عَبْدُ الْمَلِكِ

— على أن ثعلباً قد نسب الأبيات الواردة في المتن إلى أبي الأسود الدؤلي ، وكذلك فعل البكري في اللآلي والتنبيه .

والبيتان الأخيران من هذا الشعر قد نسباً في مظان كثيرة إلى أبي الأسود أيضاً . وقد بدأ بذلك المبرد في السكامل ، أو ابن قتيبة في عيون الأخبار ، لا أدري البادئ بذلك منهما إذ هما من عصر واحد . وحكاية هذه النسبة أن أبا الأسود دخل على عبيد الله بن زياد ، وقد أسن ، فقال له عبيد الله يهزأ به : يا أبا الأسود إنك جميل ، فلو تَعَلَّقْتَ تَمِمةَ ترد عنك بعض العيون ! فقال أبو الأسود :

أَقْتَنَى الشَّبَابَ الَّذِي أَقْنَيْتُ جَدَّتَهُ كَرُّ الْجَدِيدَيْنِ مِنْ آتٍ وَمُنْطَلِقٍ
لَمْ يَتْرُكْ لِي فِي طَوْلِ اخْتِلَافِهِمَا شَيْئاً أَخَافُ عَلَيْهِ لِنَدْعَةِ الْحَدَقِ
ثم درج من جاء بعد المبرد وابن قتيبة على ذلك كأنه حقيقة واقعة .
ويبدو لي أن أبا الأسود لم يقل هذين البيتين من عنده ، وإنما تمثَّلَ
بهما في هذا المقام . وليس في سياق الخبر الذي أورده المبرد وابن قتيبة
ما يدل دلالة صريحة على أن البيتين لأبي الأسود نفسه . والبيتان بعدُ
لا نجدهما في صلب ديوان أبي الأسود .

والشعر في أمالي القالي ١/١١١ ، وأبيات منه في السكامل ١/٢٧٧ ،
وفي حماسة البحتري ٢٩١ ، والتنبيه على أوهام القالي ٤٤ . والبيت الأول
في اللآلي ٣٣٥ . والبيتان المنسوبان إلى أبي الأسود مع الحكاية في
السكامل ١/٢٧٦ ، وعيون الأخبار ٤/١٩ ، والعقد ٣/٤٩ ، والأغاني
١١/١١٣ وأمالي المرتضى ١/٢٩٣ ، ويروى في بعض هذه المصادر أن
الخبر كان مع معاوية ، وذيل ديوان أبي الأسود نقلاً عن الأغاني ٢٢١-٢٢٢ ،
والحماسة البصرية [١٥٩ ب] دون الحكاية .

وفي رواية الأبيات خلاف كبير ، فانظره في المراجع المذكورة .

ابْنُ مَرْوَانَ فِي كِبَرِهِ . وَهِيَ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ
تَغْلَبَ : هِيَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ ^(١) .

وَيُقَالُ : صَرَبَ اللَّبَنَ ، يَصْرِبُ وَ يَصْرُبُ صَرْبًا وَ صُرُوبًا ،
إِذَا حَلَبَ الْحَلِيبَ عَلَى الرَّائِبِ ^(٢) لِيَحْلُوَ طَعْمُهُ .

وَيُقَالُ : هُوَ يَصْرِبُ الْمَالَ : يَجْمَعُهُ ، وَالْمَاءَ ، وَكُلَّ شَيْءٍ ، هـ
يَصْرِبُ صَرْبًا وَ صُرُوبًا . وَهِيَ الصَّرْبَةُ ، وَالصَّرِيبُ .

(١) أبو الأسود هو ظالم بن عمرو الدؤلي ، شاعر مخضرم ، وإليه
ينسب وضع النحو وأنه أول من اشتغل به . ترجمته في الشعراء ٧٠٧-٧٠٩ ،
والمعارف ١٩٢ ، وطبقات الشعراء ١٢ ، والآمدي ١٥١ ، والمرزباني ٢٤٠ ،
والاشتقاق ١٠٨ ، والسيرافي ١٣ - ٢٠ ، والفهرست ٥٩ - ٦٠ ، والزبيدي
١٣ - ١٩ ، والأغاني ١١ / ١٠١ - ١١٩ ، وأمالي المرتضى ١ / ٢٩٢ - ٢٩٤ ،
والآلي ٦٦ ، ٦٤٢ - ٦٤٣ ، والإنباه ١ / ١٣ - ٢٣ ، ونزهة الألباء
٣ - ١٤ ، ومعجم الأدباء ١٢ / ٣٤ - ٣٨ ، وطبقات القراء ١ / ٣٤٥ - ٣٤٦ ،
والمرصع ١٢ ، والإصابة ٢ / ٢٤١ - ٢٤٢ ، وشواهد المغني ١٨٥ ، والبغية
٢٧٤ ، والمزهر ٢ / ٣٩٧ - ٣٩٨ ، والحزانة ١ / ١٣٦ - ١٣٨ ، والعيني
٣١١ / ١ ، وبروكلمان ٤٢ / ١ ، والذيل ٧٢ / ١ .

(٢) الرائب : اللبن إذا خَشُرَ وأدرك . وقيل : اللبن الذي يُمْنَضُ
فِيخْرَجُ زَبْدُهُ .

و يقال : اَعْنَجَ ، وَاَعْنَجَ رَأْسَ نَاقَتِكَ ، عَنَجًا وَعِنَاجًا
وَعُنُوجًا . و يُقَالُ : عَنَجَ يَعْنِجُ وَ يَعْنِجُ ، وَ مَعْنَاهُ عَطَفَ
يَعْطِفُ . وَ قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ ^(١) :

«٦٦» وَلَوْ عَنَجُوهَا بِالْأَزْمَةِ سَاعَةً وَرُبَّ هَوَى فِيهِ الْأَزْمَةُ تُعْنِجُ
هَ أَيُّ تُعْطَفُ ، وَ تُحْبَسُ .

و قال : العَرِينُ اللَّحْمُ . وَ أَنْشَدَ :

«٦٧» وَهُمْ إِذَا مَا وَضَعُوا الْعَرِينَا
يَكْمَنْهُمْ حَتَّى يُرَى بَطِينَا

(١) اسمه الرَّمَّاحُ بْنُ أَبِرْدَ . وَ مِيَادَةُ أُمُّهُ غَلِبَتْ عَلَيْهِ ، فَ نَسَبَ إِلَيْهَا ،
وَ كَانَتْ أُمَّةً سُودَاءَ . وَ هُوَ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ أَدْرَكَ الدَّوْلَتَيْنِ الْأُمَوِيَّةَ وَ الْعَبَّاسِيَّةَ ،
وَ يَعُدُّ مِنْ سَاقَةِ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ يَسْتَشْهَدُ بِشِعْرِهِمْ . تَرْجُمَتُهُ فِي الشُّعْرَاءِ
٧٤٧ - ٧٤٩ ، وَ الْإِسْتِقْبَالَ ١٧٥ ، وَ الْآمَدِي ١٢٤ ، وَ الْأَغَانِي ٢ / ٨٥ -
١١٦ ، وَ مَنْ نُسِبَ إِلَى أُمِّهِ ٩١ ، وَ اللَّالِي ٣٠٦ ، وَ الْاِقْتَضَابَ ٣٠٧ - ٣٠٨ ،
وَ الْمَرْصِعَ ٢٠٨ ، وَ مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١١ / ١٤٣ - ١٤٨ ، وَ شَوَاهِدُ الْمَغْنِيِّ ٦٠ ،
وَ الْخَزَانَةُ ١ / ٧٧ - ٧٨ ، وَ الْعَيْنِي ١ / ٢١٨ - ٢١٩ ، وَ تَحْفَةُ الْأَبْيَةِ ١٠٤ - ١٠٥ ،
وَ بَرُوكْلِمَانُ الذَّيْلُ ١ / ٩٦ .

«٦٦» لَمْ أَجِدْ هَذَا الْبَيْتَ فِي الْمُرَاجِعِ الَّتِي نَظَرْتُ فِيهَا .
«٦٧» لَمْ أَجِدْ هَذَيْنِ الشُّطْرَيْنِ فِي الْمُرَاجِعِ الَّتِي نَظَرْتُ فِيهَا .

والكَمْخُ : الانتِهَارُ بِالزَّجْرِ وَالصِّيَاحِ . وَقَالَ آخَرُ :

/ مُوشَمَةُ الْأَطْرَافِ رَطْبٌ * عَرِيْنُهَا
يَعْنِي لَحْمَهَا .

ويقال : نَقَحْتُ الْعَظْمَ ، وَانْتَقَحْتُهُ ، مِثْلُ نَقَوْتُهُ ،
وَانْتَقَيْتُهُ ^(١) ، وَانْتَقَحْتُ مَا فِيهِ ، وَانْتَقَيْتُ .

ويقال : هُوَ يَنْقَحُ وَيَنْقَحُ الْمَاءَ مِنَ الْجَبَلِ ، مَعْنَاهُ يُخْرِجُهُ .

☆ وَرَخَصٌ .

«٦٨» هذا عجز بيت صدره مع صلته بعده :
رَغَا صَاحِي عِنْدَ الْبَكَاءِ كَمَا رَغَتْ مُوشَمَةُ الْأَطْرَافِ رَخَصٌ عَرِيْنُهَا
مِنَ الْمُلْحِ لَا يُدْرَى أَرِجْلُ شِمَالِهَا بِهَا الظَّلْعُ لَمَّا هَرَوَلَتْ أَمْ يَمِينُهَا
وَيُرَوِّى « رَغَا جَزَعًا بَعْدَ الْبَكَاءِ . . . » وَ« مُوشَمَةُ الْجَنْبَيْنِ » .
وَالْبَيْتَانِ يَرْوِيَانِ لِدَرْكِ بْنِ حَصْنِ الْأَسَدِيِّ ، وَلِغَادِيَةِ الدُّبَيْرِيَّةِ . وَهَمَا
فِي وَصْفِ ضَبْعِهَا وَشُومٍ ، وَهِيَ خُطُوطٌ فِي الذَّرَاعَيْنِ .
وَالْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ (عَرْن) ، وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي الْمَعَانِي ٢١٥ ، وَالشُّطْرُ
الْمُسْتَشْهَدُ بِهِ فِي الصَّحَاحِ (عَرْن) ، وَالْمُخَصَّصُ ١٤٠/٤ .
(١) انْتَقَيْتُ الْعَظْمَ : اسْتَخْرَجْتُ نَقِيَّتَهُ ، وَهُوَ الْمَخ . وَالنَّقْوُ وَالنَّقْيُ :
كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مَخٌّ أَيْضًا .

ويقال : رَشَحَ الحِشْفُ ، إِذَا مَشَى خَلْفَ أُمِّهِ . وَهِيَ
تُرَشَّحُهُ ، أَيِ تَعَلَّمَهُ الْمَشْيَ ، وَتَهَيَّأَهُ لِدَلِك . وَمِنْهُ : فَلَانُ
يُرَشَّحُ لِلْخِلَافَةِ ، مَعْنَاهُ يُهَيَّأُ لَهَا وَيُصْنَعُ . وَقَالَ نَصِيبٌ^(١) :
« ٦٩ » وَمِنْ حُبِّ سَلَمَى رَاشِحٌ لَيْسَ بَارِحِي وَطِفْلٌ أَرْجِيهِ ، وَلَا يَرَشَّحُ الطِّفْلُ

هـ انتَصَبْتُ الْقِدْرَ ، وَنَصَبْتُهَا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ويقال : مَاءٌ غَذَرَمٌ ، وَرَبَبٌ * ، وَسَعْبَرٌ ، وَعِدٌّ ،
وَمَعْنَاهُ الْكَثِيرُ . وَأَنْشَدَ :

☆ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الذَّنَنُ ضِدُّ الرَّبِّبِ .

(١) هو نصيب بن رباح البدوي ، مولى عبد العزيز بن مروان الأموي ،
وكان أسود ، وهو شاعر إسلامي . ترجمته في الشعراء ٣٧١ - ٣٧٤ ، وطبقات
الشعراء ٥٤٤ - ٥٥٠ ، والموشح ١٨٩ ، والأغاني ١ / ١٢٥ - ١٤٥ ،
٥ / ١٧٦ - ١٧٩ ، والآلي ٢٩١ - ٢٩٢ ، معجم الأدباء ١٩ / ٢٢٨ - ٢٣٤ ،
وشواهد المغني ١٠٤ - ١٠٥ ، والعيني ١ / ٥٣٧ - ٥٣٨ ، وبروكلمان
الذيل ٩٩ / ١ .

« ٦٩ » لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها . وفي الآلي ٩٠٣
أبيات يبدو لي أنها والبيت من قصيدة واحدة .

«٧٠»

تَرَبَّعَتْ أَنْهِيهَا الْغَذَارِمَا
نَاقِعَةً تَجَرَّعُ الْخَضَائِمَا

وَوَاحِدُ الْخَضَائِمِ خَضِيمَةٌ ، وَهُوَ الرُّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ الْاِخْضَرِ .
وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ : خَضِمَ يَخْضِمُ ، وَخَضِمَ يَخْضِمُ ، لُغَتَانِ ،
وَهُوَ أَكْلُ الدَّسَمِ وَالْأَذَمِ مِنَ الطَّعَامِ الرُّطْبِ اللَّيِّنِ .
وَيَقَالُ : ذَابَتْ الرَّحْلُ ، إِذَا عَمِلَتْهُ ، وَأَصْلَحَتْهُ مِنْ
نَوَاحِيهِ .

وَيَقَالُ : قَطَعَ اللَّهُ مَطَاهُ ! يَدْعُو عَلَيْهِ ، وَهُوَ الظَّهْرُ .
وَيُقَالُ إِنَّهُ عَرِقَ فِي الْمَتْنِ أَيْضًا .
وَيَقَالُ : رَجُلٌ مَنخُوبُ الْقَلْبِ ، وَمُنْتَخَبٌ ، إِذَا كَانَ
جَبَانًا ، لَا قَلْبَ لَهُ .

وَيَقَالُ : مَسَخَتْ النَّاقَةُ أَمْسَخُهَا ، إِذَا أَدْبَرَتْهَا ^(١) .
وَيَقَالُ : فُلَانٌ رَقَابَةٌ رَحْلٍ ، إِذَا كَانَ خَازِنًا يَجْمَعُ
لِللَّوَرَثَةِ .

«٧٠» لم أجدهذين الشطرين في المراجع التي نظرت فيها .
(١) أدبرتها : من الدَّيْرَةِ ، وهي الجرح الذي يكون في ظهر الدابة
من الحمل وغيره .

ويقال : قَدَمٌ سِرْدَاحٌ ، وَشِرْدَاحٌ وَ نَاقَةٌ سِرْدَاحٌ :
إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً .

ويقال : رَجُلٌ أَسَوَقٌ ، وَامْرَأَةٌ سَوَقَاءٌ ، إِذَا كَانَ
حَسَنَ السَّاقِ .

• ويقال : أَرْضٌ فِلٌ ، إِذَا لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ ، وَسِيٌّ ، وَقِيٌّ .
سِيٌّ وَأَسَوَاءٌ ، وَقِيٌّ وَأَقَوَاءٌ ، وَفِلٌ وَأَفْلَالٌ .

ويقال : رَدَحْتُ الْبَيْتَ ، وَأَرَدَحْتُهُ ، إِذَا زِدْتِ فِي أَعْمَدَتِهِ .

ويقال : جَمَلٌ جُرَائِضٌ ، وَجُرَيْضٌ وَجِرَائِضٌ ،
وَجُرَافِيسٌ ، وَجِرْفَاسٌ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْأَسَدِ وَلِلرَّجُلِ ،
١٠ إِذَا كَانَ شَدِيداً أَيْدَاً .

ويقال : فُلَانٌ حَسَنُ السَّبْرِ ، وَالْحَبْرِ ، وَالسَّبْرِ ، وَالْحَبْرِ ،
وَالسَّبَارِ ، وَالْحَبَارِ ، وَالْأَحْبَارِ ، وَالْأَسْبَارِ . يُرِيدُ بِذَلِكَ
الْحَالَ الْحَسَنَةَ ، وَالْهَيْئَةَ . وَكَذَلِكَ إِنَّهُ لِحَسَنِ الشَّوَارِ ،
وَالشَّارَةِ ، وَالْمَشُورَةِ ، وَالْمَشَارَةِ ، وَالْمَشَارِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ويقال : رَجُلٌ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، أُمُورٌ بِالْمَعْرُوفِ ، مِنْ قَوْمٍ نَهَى ، وَنُهَى ، مُخَفَّفٌ ، أُمُرٌ بِالْمَعْرُوفِ ، وَأُمُرٌ ، مُخَفَّفٌ .
ويقال : رَجُلٌ نَهَوٌ ، فَيَمْنُ قَلْبَ الْيَاءِ وَآوَا ، فَيَمْنُ قَالَ : قَضَوُ .

ويقال : قَدِ اتَّكَ الْقَوْمُ ، إِذَا اخْتَلَطُوا . وَأَنْشَدَ :

«٧١»

صَبَّخَنَ مِنْ وَشَحَى قَلِيْبًا سَكَا *

يَطْمُو إِذَا الْوَرْدُ عَلَيْهَا التَّكَ

ويقال : مَا يَقُولُ فَلَانٌ إِلَّا أَعَالِيلَ بِأَضَالِيلَ ، أَيْ يَتَعَلَّلُ بِالضَّلَالِ . وَوَاحِدُ الْأَعَالِيلِ أُعْلُوْلَةٌ ؛ وَأُضْلُوْلَةٌ .

☆ الشُّكُّ : الْمَقَارَبُ طَيْشًا^(١) .

«٧١» و يروى « يَنْشَحْنُ » و « يَطْمِي » و « تَطْمِي » .
و وشحى : اسم بئر ، وفي معجم ما استعجم أنها ركية معروفة .
والقليب : البئر . وطممت البئر ططمو وتطمي : إذا ارتفع ماؤها وعلا .
والورد : الورداد ، وهم الذين يردون الماء .
والشطران في معجم ما استعجم ٧٢٤ ، والمطر لأبي زيد ١١٣ (برواية ينشحن) ، والمقصود والممدود ١٢٧ ، واللسان (ورد ، لك) . والشطر الأول في معجم ما استعجم ٧٨٣ ، والصاح (لك) ، واللسان (وشح) .
(١) طي البئر : بناؤها وتعريشها بالحجارة والآجر .

[٢٠٠] ويقال : أرضٌ مُقْبَلَةٌ مُدْبِرَةٌ ، / مُحَاثَةٌ مُبَاثَةٌ ^(١) ، وَاحِدٌ .

مُحَاثَةٌ : مَدُوسَةٌ ، وَ مُبَاثَةٌ مِثْلُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : تَرَكَهُمْ حَوْثًا بَوَثًا ^(٢) . وَهُوَ شَبِيهُ بِالْحَرْثِ ، أَيِ يَخْرُثُونَهَا بِالْأَرْجْلِ ، أَيِ يُقْبِلُ النَّاسُ فِيهَا وَيُدْبِرُونَ .

• ويقال : قَرَحْتُكَ بِالْحَقِّ ، أَيِ وَاجَهْتُكَ بِهِ .

ويقال : عَيْنًا مَا أَرَيْنَ بِكَ ، وَ عَيْنًا مَا أَرَيْنَكَ ، وَ ذَلِكَ يُقَالُ لِلرَّسُولِ إِذَا بُعِثَ فِي حَاجَةٍ : عَجَّلِ الْكُرَّةَ .

ويقال : الْيَوْمَ قَلَدُ حُمَاكَ ، أَيِ نَوَيْتُهَا .

ويقال : بَدِغَ ، وَ بَطِغَ ، إِذَا لَصِقَ * فِي الْقَدَرِ .

☆ لَوَقَ ، الْأَصْلُ .

(١) عبارة الأصل المخطوط : « ويقال : ما يقول فلانٌ إلا أَعَالِيلَ بأَصَالِيلَ ، أَيِ يَتَعَلَّلُ بِالضَّلَالِ . ويقال : أرضٌ مُقْبَلَةٌ مُدْبِرَةٌ ، مُحَاثَةٌ مُبَاثَةٌ ، وَاحِدٌ . وَوَاحِدُ الْأَعَالِيلِ أَعْلُولَةٌ ، وَأَضْلُولَةٌ مُحَاثَةٌ : مَدُوسَةٌ ، وَ مُبَاثَةٌ مِثْلُهُ . . . » . وهي مضطربة .

(٢) يقال : أوقع بهم فلانٌ ، فتركهم حَوْثًا بَوَثًا ، أَيِ أَذْلَهُمْ وَدَقَّهُمْ وَفَرَّقَهُمْ .

و يقال : الْوَارِشُ ، وَالْوَاغِلُ ، وَالزَّلَالُ ، وَذَلِكَ مِنْ
أَسْمَاءِ الطُّفَيْلِيِّ .

و يقال : أَحَبَبِي الضُّلُوعِ ، وَأَحْنَى . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ حَبَوَاءُ ،
و نَاقَةٌ حَنَوَاءُ ، إِذَا كَانَتْ مُقَوَّسَةً الضُّلُوعِ ، مُتَقَارِبَةً بَعْضُهَا
مِنْ بَعْضٍ .

و يقال فِي مَثَلٍ : مَا شَيْءٌ إِذَا لَمْ تُبَيَّنْ . مَعْنَاهُ لَيْسَ
كَلَامُكَ بِشَيْءٍ إِذَا لَمْ يُفْهَمْ .

و يقال : أَخُوهُ مُسَاجِرُهُ ، وَ سَجِيرُهُ ، مَعْنَاهُ مُصَادِقُهُ ،
وَ صَدِيقُهُ ، وَ هُوَ الْمُبَالِغُ فِي الصَّدَاقَةِ . وَ الْجَمْعُ سُجَرَاءُ .

و يقال : اسْتَخَرْتُ الرَّجُلَ ، بِمَعْنَى اسْتَعِظَفْتُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ : ١٠

لَعَلَّكَ إِمَّا أُمَّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ سِوَاكَ خَلِيلًا شَاتِمِي تَسْتَخِيرُهَا « ٧٢ »
يَعْنِي تَسْتَغِثُهَا .

« ٧٢ » وَيُرْوَى « فَهَلْ أَنْتَ » وَ « تَسْتَخِيرُهَا » وَ « تَسْتَجِيرُهَا » .
وَالْبَيْتُ لِحَالِدِ بْنِ زُهَيْرِ الْهَذَلِيِّ يَقُولُهُ لِحَالِهِ أَبِي ذُؤَيْبِ الْهَذَلِيِّ . وَكَانَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ قَدْ نَزَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ . فَأَفْسَدَ عَلَى الرَّجُلِ —

و يقال : اسْتَخَارَ الْحَشْفُ أُمَّهُ ، وَاسْتَبَغَمَهَا ، وَاسْتَبَغَمَتْهُ .
و ذلك إِذَا بَغَمَتْ إِلَيْهِ ، وَبَغَمَ إِلَيْهَا ^(١) . وَالاسْتِخَارَةُ فِي

— امرأته ، وَهَرَبَ بِهَا إِلَى قَوْمِهِ . ثُمَّ تَخَوَّفَ أَهْلَهُ فَأَسْرَهَا فِي مَوْضِعٍ ،
وَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهَا . وَكَانَ رَسُولُهُ إِلَيْهَا ابْنُ أُخْتِهِ خَالِدٌ ، وَهُوَ غُلَامٌ لَهُ مَنْظَرٌ
وَصَبَاحَةٌ . فَأَفْسَدَ خَالِدُ الْمَرْأَةَ عَلَى خَالِهِ ، وَحَمَلَهَا إِلَى مَكَانٍ آخَرَ ، وَمَنْعَ
أَبَا ذُوَيْبٍ عَنْهَا . فَأَنْشَأَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَقُولُ فِي ذَلِكَ :

مَا مَحْمَلُ الْبُخْتِيِّ عَامَ غِيَارِهِ عَلَيْهِ الْوُسُوقُ بُرُّهَا وَسُعِيرُهَا
بِأَعْظَمَ مَا كُنْتُ سَمَلْتُ خَالِدًا وَبَعْضُ أَمَانَاتِ الرِّجَالِ غُرُورُهَا
وَهِيَ قَصِيدَةٌ يَذْكُرُ فِيهَا الْقِصَّةَ وَيَعَاتِبُ ابْنَ أُخْتِهِ . فَأَجَابَهُ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ
ابْنَ أُخْتِهِ :

لَا يُبْعِدَنَّ اللَّهُ لُبَّكَ إِذْ غَزَا وَسَافَرَ ، وَالْأَحْلَامُ جَمُّ غُورُهَا
لَعَلَّكَ إِمَّا أُمَّ عُمَرُو تَبَدَّلَتْ سِوَاكَ خَلِيلًا شَاتِي تَسْتَحِيرُهَا
وَهِيَ قَصِيدَةٌ أَيْضًا . وَمِنْهَا الْبَيْتُ الْمَشْهُورُ :

فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرَّتَهَا وَأَوَّلُ رَاحِي سُنَّةٍ مَنْ يَسِيرُهَا
وَانْظُرِ الْقِصَّةَ وَالْقَصِيدَتَيْنِ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ١٥٤/١ - ١٥٩ ، وَالْأَغَانِي
٥٩/٦ - ٦١ . وَالْقِصَّةُ وَأَبْيَاتُ مِنَ الْقَصِيدَتَيْنِ فِي الْمِيدَانِي ٢٤٧/٢ - ٢٤٨ .
وَالْقِصَّةُ وَأَبْيَاتُ مِنَ قَصِيدَةِ خَالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ فِي اللِّسَانِ (سِير) . وَالْبَيْتُ
فِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ ٥٧ ، وَتَقْدِ الشُّعْرِ ١٠٧ - ١٠٨ ، وَالْمَوْشِحُ ٨٣ ،
وَالْمَقَائِيسُ ٢/٢٣٢ ، وَالْعَمْدَةُ ١١٨/١ ، وَاللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ (خُور) ،
وَاللِّسَانُ (خَيْر) .

(١) بَغَمَتْ الظُّلْمَةُ : صَاحَتْ إِلَى وَلَدِهَا بِأَرْخَمَ مَا يَكُونُ مِنْ صَوْتِهَا .

البقر والجاذر . ثم يُستعار في الظبية ولدها . وذلك أن ذوات الظلف جنس واحد .

ويقال : استخرت الله ، معناه سألته أن يخير لي ، وأصله من الخير والخيار .

ويقال : استخرت الرجل : استضعفته ، وهو من الخور ، واستخوره لغة . وذلك أنه يقال : قد خور الرجل خوراً ، وقصيف قصفاً ، وقد خار يخور خوراً ، بمعنى واحد . ويقال : جذع متماحل ، وهو البعيد الطويل .

ويُسَمَّونَ مذابح منى الغباغب ، واحداً غبغب .

وقال الشاعر :

أفي كل يوم غير من أقواله أريق على أضحى من الله غبغباً
فلا فاجراً حللت رحلي برحله ولا مأثماً إن كان لله أثغبا
ويقال : قد تغب ☆ الرجل ، إذا أثم ، ثغباً شديداً .

☆ ش (١) الذي أعرفه تغب الرجل ، بالتاء بنقطتين .

«٧٣» لم أجد هذين البيتين في المراجع التي نظرت فيها . وأضحى : جمع أضعاة وهي الضحيتة . وبها سمي يوم الأضحى .

(١) ش : أي الشيرازي ، وهو علي بن عبيد الله الشيرازي ناسخ الكتاب .

و يقال : خَيَالٌ ، وَخِيَالَةٌ ، وَرَأَيْتُ خِيَالَةَ فُلَانٍ ،
فِي مَنْ أَنْتَ الْخِيَالُ . حَكَاهُ الْكِسَائِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْعَرَبِ .
وَأَنْشَدَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ لِحَاجِرِ الْأَزْدِيِّ ^(١) ، جَاهِلِيٌّ :

« ٧٤ » الْأَطْرَقَتْ خِيَالَهُ أُمُّ كَرْزٍ وَأَصْحَابِي بَعِيْهِمْ مِنْ تَبَالَةٍ
فَبَاتَ الدَّمْعُ يُخْضِلُنِي كَأَنِّي تَقَيْتُ بِرِيطَتِي غَرْبِي مَحَالَةٍ .

و يقال : ثَمَعْتُ لِحِيَّتَهُ بِالْحَنَاءِ ، وَثَمَأْتُ ، بِمَعْنَى
خَضَبْتُ . وَثَمَأْتُ أَنْفَهُ ، بِمَعْنَى كَسَرْتُهُ ، وَثَمَعْتُ أَيْضاً
[٢٠٠ ظ] / كَسَرْتُ .

(١) هو حاجز بن عوف بن الحارث من بني مفرج من الأزد ،
شاعر جاهلي مقل . وهو من أغربة العرب الذين كانوا يغزون على أرجلهم .
ترجمته في الاشتقاق ٣٠١ ، والأغاني ١٧/١٢ - ٥٠ ، واللسان (غرب) .
وقد جعله صاحب اللسان من أغربة العرب الإسلاميين ، وهو وهم .

« ٧٤ » لم أجد هذين البيتين في المراجع التي نظرت فيها .
وعبيهم وتباله : اسماء موضعين . وَتَقَيْتُ : من تَقَاهُ يَتَّقِيهِ مِثْلَ
اتَّقَاهُ يَتَّقِيهِ ، خَفَّفَ مِنْهُ . وَالرِيطَةُ : ثَوْبٌ لِيْنٌ يَكُونُ قِطْعَةً وَاحِدَةً
غَيْرَ ذِي لِفْئَيْنِ . وَالْغَرْبُ : دَلْوٌ عَظِيمَةٌ مِنْ مَسْكٍ ثَوْرٍ ، يُسَمَّقَى بِهَا عَلَى
السَّانِيَةِ . وَالْمَحَالَةُ : الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَكُونُ لِلْسَّانِيَةِ .

ويقال : أُسْبِعَ فلانٌ في عُرسِهِ ، وَسَبَّعَ . إذا أَطْعَمَ
النَّاسَ يَوْمَ أُسْبُوعِهِ .

ويقال : حَمَلَ عَلَيْهِ بالسَّيْفِ فَكَلَّلَ ، إذا صَدَقَ الحِمْلَةُ * ،
وَهَلَّلَ ، إذا كَذَبَ الحِمْلَةُ .

ويقال : ظَهَرْتُ عَلَى الْقُرْآنِ ، وَأَظْهَرْتُهُ ، وَأَظْهَرْتُ
عَلَيْهِ ، أَيِ قَرَأْتُهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِي ، وَمِنْ ظَهْرِ قَلْبِي .

ويقال : لَا تَخْلِجِ الْفَصِيلَ عَنْ أُمِّهِ ، فَإِنَّ الذُّبَّ عَالِمٌ
بِمَكَانِ الْفَصِيلِ الْيَتِيمِ . وَمَعْنَاهُ لَا تَقْطَعْ الْفَصِيلَ عَنْ أُمِّهِ .

ويقال : خَلَجَتِ الْعَيْنُ ، تَخْلِجُ خُلُوجاً وَخَلَجَاناً ^(١) .

وقال : الْأَدْوَاءُ تَخْزُ ، أَيِ تَقْتُلُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَوَخَزُ أَوْبَاءِ هِيَ الْحُتُوفُ

«٧٥»

* كان في الْأَصْلِ قَدْ غَيَّرَ (إذا لَمْ يَصْدُقِ الحِمْلَةُ) .
وَالصَّوَابُ مَا فِي الْمَثْنِ .

(١) اي اضطربت وتحركت .

«٧٥» لم أجد هذا الشطر في المراجع التي نظرت فيها .

و يقال : اَحْتَمَلَهُ عَلَيَّ الْغَضَبُ ، وَاسْتَقَلَّهُ ^(١) .

و يقال : رَجُلٌ عُوقٌ ، لِلَّذِي يَهُمُّ بِالْأَمْرِ ، ثُمَّ يَمْتَنِعُ مِنْهُ .

و يقال رَجُلٌ كَنْدِيرٌ بَيْنَ الْكَنْدِيرَةِ ، لِلْغَلِيظِ الْخَلْقِ الْقَصِيرِ .

و يقال في ثَلَاثَةِ مِنَ الْمَصَادِرِ : ذَهَبَ ذَهَاباً وَ ذَهَباً ،

ه وَ كَسَدَ كَسَاداً وَ كُسُوداً ، وَ فَسَدَ فَسَاداً وَ فُسُوداً * . وَ أَنْشَدَ :

«٧٦» كَسَدَنَ مِنَ الْفَقْرِ فِي قَوْمِهِنَّ فَقَدْ زَادَهُنَّ سَوَادِي كُسُوداً
يَعْنِي بَنَاتِهِ .

و يقال : الْأَرْضُ الْيَوْمَ وَدَقَّةٌ ، مِنَ الْحَصْبِ ، إِذَا كَانَتْ

زَهْرَتَهَا تَبْرُقُ مِنَ الرِّيِّ .

و يقال : مَتَوْتُ الْأَدِيمَ ، وَ الثَّوْبَ وَ النَّطْعَ وَ مَا كَانَ شِبْهَهُ ،

١٠

* وَ زَادَنَا ابْنُ خَالَوْنِي : صَلَحَ صَلَاحاً وَ صَلُوحاً .

(١) اَحْتَمَلَهُ الْغَضَبُ : إِذَا اسْتَخَفَّهُ . وَاسْتَقَلَّهُ الْغَضَبُ : مِنَ الْقِلَّةِ

و هِيَ الرِّعْدَةُ ، أَيِ اسْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى أَخَذَتْهُ الرِّعْدَةُ .

«٧٦» لَمْ أَجِدْ هَذَا الْبَيْتَ فِي الْمَرَاJِعِ الَّتِي نَظَرْتُ فِيهَا .

إِذَا مَدَدْتَهُ مِنْ تَقْبُضٍ ، فَأَنَا أَمْتُوهُ مَتَوًّا . وكذلك مَأْنَيْتُ
مِثْلُ مَدَدْتُ وَوَسَّعْتُ . وَقَالَ :

دَلُّوْهُ تَمَائِي دُبَغَتْ بِالْحَلْبِ

«٧٧»

مِثْلُ تَمَعَى ، وَتَمَتَّى غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

وَيَقَالُ : رَتَوْتُ الشَّيْءَ : شَدَدْتُهُ ، وَرَتَوْتُهُ : أَرْخَيْتُهُ ، هـ

«٧٧» صلة الشطر بعده :

أَوْ بَأَعَالِي السَّلَمِ الْمُضْرَبِ
بُلَّتْ بِكَفِّيْ عَزَبٍ مُّشْدَبِ
إِذَا اتَّقَيْتُكَ بِالنَّفْيِ الْأَشْهَبِ
فَلَا تَقْعَسِرْهَا ، وَلَكِنْ صَوِّبْ

والحلب : نبت ينبسط على الأرض ، وأكثر نباته حين يشتد الحر ،
وتدوم خضرته ، له ورق صغار يدبغ به . والسلم : شجر من العضاء ،
تذهب عيدانه طولاً كالقضبان ، وليس له خشب ، يدبغ بورقه وقشره .
وَبُلَّتْ : من بَلَّلَ به ، إِذَا مُنِيَ بِهِ وَشَقِيَ بِهِ . والرجل المشذب :
الطويل . والنفي : ما تطاير عن الرشاء من الماء على ظهر الماتح . والقعسرة :
المغالبة والتقوي على الشيء ، وفُسر أيضاً بأخذ الشيء .

والأشطار في مجالس ثعلب ٢٥٥ ، واللسان (مأي) . وهي ماعدا الشطر
الثالث في اللسان (قعسر) . والأشطار الأول والثالث والخامس في اللسان
(بلل) . والشطران الأول والثالث في اللسان (شذب) . والشطر الأول
وحده ، وهو الشاهد ، في الصحاح واللسان (حلب) ، والصحاح (مأي) .

وهي من الأضداد . ومنه قول لبيد^(١) :
 « ٧٨ » فخمّة ذفراء ثرّتى بالعرى قردمانيّاً ، وتركاً كالبصل

(١) هو أبو عقيل لبيد بن ربيعة العامري ، شاعر مخضرم مشهور من أصحاب المعلقة . ترجمته في الشعراء ٢٣١ - ٢٤٣ ، والمعارف ١٤٤ - ١٤٥ ، والمعرين ٦٠ - ٦٣ ، وطبقات الشعراء ١١٣ - ١١٤ ، والآمدي ١٧٤ ، والمكاثرة ٣٣ (ذكره ولم يترجم له) ، والأغاني ١٤ / ٩٠ - ٩٨ ، ١٥ / ٥٢ - ٥٤ ، ١٥ / ١٣٠ - ١٣٤ ، والآلي ١٣ ، والإصابة ٣ / ٢٢٦ - ٢٢٧ ، والاستيعاب ٣ / ٣٢٤ - ٣٢٨ ، وأسد الغابة ٤ / ٢٦٠ - ٢٦٣ ، وشواهد المغني ٥٦ - ٥٧ ، والخزانة ١ / ٣٣٧ - ٣٣٨ ، والعيني ١ / ٥ - ٨ ، وبروكلمان ١ / ٣٦ - ٣٧ ، والذيل ١ / ٥٦ .

(٧٨) ويروي « ذفراء » .

وصلة البيت قبله وبعده :

فتمت يَنْقَعُ صُراخٌ صادقٌ يَحْلِبُها ذاتُ جرسٍ وزَجَلٍ
 فخمّة ذفراء
 أحكم الجنشي من عوراتها كلُّ حرباءٍ إذا أُكْرِهَ صلّ

والأبيات في وصف كتيبة قد سهكت من صدا الحديد ، عليها دروع محكمة . والنقع : رفع الصوت ، وتقع الصوت أي ارتفع . يحلبوها : أي يجمعون لها ، والهاء للحرب ، أي يجمعون للحرب متى ما سمعوا صارخاً . ذات جرس : أي كتيبة ذات جرس وأصوات . فخمّة : أي كتيبة عظيمة . ذفراء : منتنة الريح من الحديد . والقردماني : درع غليظة ، وهو فارسيّ معرب ، أصله (كَرْدْمَانْد) أي عميل فقي . والترك : بيض الحديد —

وقال ابنُ حِلْزَةَ^(١) :

— ويُلبس على الرأس . والمعنى أن هذه الكتيبة يلبس رجالها دروعاً طويلة فيشدون أطرافها بالعري في وسط الدرع لتنشمر ، وكانوا يجعلون في الدرع عروة ، ثم تقلص بها حتى تخفّ على الراكب . والجنّتي : الزرّاد أو الحدّاد الذي يصنع الزرد والدروع . والحرباء : مسمار الحديد . والمعنى أن الحدّاد قد أحكم عورات الدروع ولم يدع فيها فتقاً ولا مكاناً ضعيفاً .
والبيت من قصيدة للبيد في رثاء أخيه أربد أبي الخزّاز . وهي قصيدة جيدة فيها حكم ووصف لأشياء ، منها وصف الكتيبة والحرب .
مطلعها :

إِنَّ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرٌ تَقَلُّ^١ وَيَا ذَنْ لِّلّهِ رَيْثِي وَعَجَلْ^٢

والقصيدة في ديوان لبيد ١١ - ١٧ .

والبيت مع ما قبله في الصناعتين ٨١ ، والألفاظ ٤٩٤ ، وشرح أدب الكاتب ٣٣٧ . والبيت مع ما بعده في المعاني ١٠٢٩ - ١٠٣٠ . والبيت وحده في الإصلاح ٣٧١ ، والمقاييس ٢٥٣/١ ، ٣٤٥ ، ٢٩٥/٤ ، والموشح ٨٧ ، والأضداد ٧٤ ، والمعاني ٨٧٤ ، ١١٣٩ ، والصناعتين ١٩٦ ، واللسان (ذفر ، ترك ، بصل ، قردم ، رتا) ، والصحاح (ذفر ، قردم ، رتا) . وعجزه في الصحاح (ترك) .

(١) هو الحارث بن حِلْزَةَ البشكري ، شاعر جاهلي مشهور من أصحاب المعلقات . ترجمته في الشعراء ١٥٠ - ١٥١ ، وطبقات الشعراء ١٢٧ ، والاشتقاق ٢٠٥ ، والآمدي ٩٠ ، والأغاني ١٧١/٩ - ١٧٤ ، والآلي ٦٣٨ ، والحزانة ١٥٨/١ ، والمعاهد ٣١٠/١ ، وبروكلمان الذيل ٥١/١ - ٥٢ .

« ٧٩ » مَا تَرُ تَوْهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيَّدٌ صَمَاءُ
أَيَّ مَا تَكْسِرُهُ .

« ٧٩ » هذا قسم بيت تمامه مع صلته قبله :

فَكَأَنَّ الْمَنُونِ تَرْدِي بِنَا أَرُ عَنْ جَوْنًا يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ
مُكْفَهَرًا عَلَى الْحَوَادِثِ مَا تَرُ تَوْهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيَّدٌ صَمَاءُ
ويروى « لَا يَرِثُوه » و « لَا تَعْجُوه » .

والبيتان من معلقة الحارث بن حازمة يصف فيها جبلاً بالقوة والشبات .
تردي بنا : أي ترمي بنا . والأرعن : الأنف العظيم من الجبل ، ويراد به الجبل
هاهنا . والجون : الأسود هاهنا . ينجاب : أي ينشق . والعماء : سحب رقيق .
والرنو : الشدة والإرخاء ، وهو الإرخاء هاهنا . مؤيد : داهية عظيمة ، من الأيد
وهو القوة . والصماء : الشديدة ، من الصمم وهو الشدة والصلابة . والمكفهر :
الصلب المتراكم بعضه على بعض . يصف الشاعر جبلاً بالسواد والاكفهرار ،
وأنه لا يبلغ السحاب ذراه ، وأنه ثابت على الأيام ، لا يضعف لدواهي
الزمن الشديدة . ويقول : كأن المنون ترمي ، برميها إيانا ، جبلاً فلا
تؤثر فينا ولا تضرنا كما لا تؤثر في الجبل .

والبيت من معلقة الحارث بن حازمة كما قلنا ، فلينظر في كتب المعلقات
وشروحها . وهو في ٦ أبيات في المعاني ٨٧٢ - ٨٧٣ ، وفي ٩ أبيات
في المعاني أيضاً ١١٣٦ - ١١٣٨ . والبيت وحده في الأضداد ٧٤ ،
والصاحح واللسان (رتا) ، واللسان (عجا) .

ويقال : بَعِيرٌ قِرْعَوْسٌ* ، وإِبِلٌ قِرَاعِيسٌ ، وَهِيَ الَّتِي
لَهَا سَنَامَانٌ ،

ويقال : إِنِّي لَأَجْدُ نَصْوَاً شَدِيداً فِي بَطْنِي ، وَهُوَ مِثْلُ
الْمَغْسِ ، وَالْمَغْسِ . وَيُقَالُ : قَدْ مُغِسَ بَطْنُهُ ، وَمَغِسَ .
وَيُقَالُ : قَدْ بَذَحْتُ فِي جِلْدِ الشَّاةِ بَذْحاً ، إِذَا قَطَعْتَ فِي
الْجِلْدِ ، وَلَمْ يَنْفُذِ الْقَطْعُ . وَيُقَالُ : شَاةٌ مَبْدُوْحَةٌ ،
إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ .

ويقال : ذَهَبَ إِلَيْهِ وَهْمِي ، وَوَعْمِي ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَيُقَالُ : سَدَحَ عِنْدِي فُلَانٌ ، وَرَدَحَ ، مَعْنَاهُ أَقَامَ فِيمَا
شَاءَ مِنَ الْخَيْرِ وَالرَّفَاعَةِ ، سَدْحاً ، وَرَدْحاً ، وَرُدُوْحاً ،
وَسُدُوْحاً .

وَيُقَالُ : مَرَرْتُ بِغَرَائِرٍ^(١) مَسْدُوْحَةٍ : مُطَرَّحَةٍ .

☆ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَبِالشَّيْنِ قِرْعَوْشٌ ، وَمِثْلُهُ : تَقَعَوْشَ
الْبَيْتِ ، وَتَقَعَوْسَ .

(١) الغرائر : واحدها الغرارة ، وهي الجوالق ، وتكون للتبن ولغيره .

و يقال : سَدَحَهُ : صَرَعَهُ أَيْضاً .

و يقال : قَوْمٌ خَشَارِمٌ ، وَخَشَارِيمٌ ، وَرَجُلٌ خَشَارِمٌ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَتَطَيَّرُونَ ، وَ لَا يَتَوَجَّهُونَ وَجْهًا إِلَّا عَلَى زَجَرِ الطَّيْرِ .

و يقال : هَشَمْتُ مَا فِي صَرْعِ الشَّاةِ ، وَاهْتَشَمْتُهُ ، إِذَا احْتَلَبْتَ مَا فِيهِ .

و يقال : إِنَّهُ لَمَغْضُوبُ الْبُصْرِ ، مِنَ الْجَدَرِيِّ ، وَالْجُدَرِيُّ .
و الْبُصْرُ : الْجِلْدُ . وَ إِنَّهُ لَمَحْضُوبُ الْبُصْرِ ، مِنَ الْحَصْبَةِ . قَدْ غَضِبَ / جِلْدُهُ . وَ إِنَّهُ لَمَحْمُوقُ الْبُصْرِ ، مِنَ الْحَمِيْقَاءِ ^(١) الَّتِي [١٢٠١]

تَخْرُجُ فِي الْجِلْدِ . قَدْ حُمِقَ جِلْدُهُ ، وَ حُصِبَ ، وَ جُدِرَ .
و يقال : جُلْمُودٌ بَصْرٌ ، وَ بَصْرٌ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ صِلَابٌ ،

لَا تَعْمَلُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ . وَ قَالَ الشَّاعِرُ :

« ٨٠ » إِنْ تَكُ جُلْمُودَ بَصْرٍ لَا أُؤَيِّسُهُ أَوْ قَدْ عَلَيهِ فَأَحْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ

(١) الحُمَاقُ وَالْحُمَاقُ وَالْحَمِيْقَاءُ : دَاءٌ مِثْلُ الْجَدَرِيِّ ، يَتَفَرَّقُ فِي الْجَسَدِ ، يَخْرُجُ بِالصَّبِيَانِ .

« ٨٠ » هَذَا الْبَيْتُ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ السَّلْمِيِّ يُخَاطَبُ بِهِ خُفَافُ بْنُ ثُدْبَةَ . وَصَلَتْهُ بَعْدَهُ :
السَّلْمُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيَتْ بِهِ وَ الْحَرْبُ يُكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعُ

«أُؤَيِّسُهُ» : أَذَلَّهُ ، وَأَوْثَرُ فِيهِ .

و يقال : أَتَانَا بِشَعْوٍ طَيِّبٍ ، وَهُوَ مَا لَانَ مِنَ الْبُسْرِ^(١) .

و يقال في الْفَرَسِ إِذَا كَانَ جَوَادًا : فَرَسٌ بَحْرٌ ، وَفَيْضٌ ، وَحَتٌّ ، وَسَكْبٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

و يقال : أَتَيْتُ فُلَانًا لِيُصْبِحَ خَامِسَةً ، وَمُسْنِي خَامِسَةٍ ، وَصَبْحٌ ، وَمِسْنِي ، وَأُصْبُوْحَةٌ ، وَأُمْسِيَّةٌ .

* لَعَلَّهُ بَبَغْوٍ ، لِأَنَّهُ مَا لَانَ مِنَ الْبُسْرِ أَيْضًا . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الصَّوَابُ مَعْوٌ .

— و يروى « إِنْ كُنْتَ » و « جُلُودُ صَخْرٍ » و « لَا أُؤَيِّسُهُ » . وَالتَّابِيسُ : التَّحْقِيرُ وَالتَّذْلِيلُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : « أَنْشَدَهُ الْمَفْجَعُ فِي التَّرْجَمَانِ : إِنْ تَكُ جُلُودَ صَخْدٍ . . . » .

وَقَالَ بَعْدَ إِنْشَادِهِ : صَخْدٌ وَادٍ .

وَالْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (أَبْس) . وَالْبَيْتُ وَحْدَهُ فِي الصَّحَاحِ (أَبْس ، بَصْر) ، وَفِي اللِّسَانِ (بَصْر) ، وَالتَّاجِ (أَيْس) . وَصَدْرُهُ فِي الْمَقَائِيسِ ١/ ١٦٤ .

(١) الْبُسْرُ : الْغَضُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالتَّمَرُ قَبْلَ أَنْ يُرْطَبَ لِعِضَاظِهِ ، وَهُوَ الْمُرَادُ هَاهُنَا .

وكذلك يُقال: أَتَيْتُهُ صُبْحاً ، وَمُسَيّاً ، وَصَبْحاً ، وَمُسَيّاً ،
وإِصْبَاحاً ، وَإِمْسَاءً ، وَصَبَاحاً ، وَمَسَاءً .

ويقال: تَهَدَّمْتُ يُؤُونُنَا صُبْحَ السَّمَاءِ ، يَعْنُونَ المَطَرَ .
ويقال: لَا حَقَّ لِي فِي هَذَا الأَمْرِ ، وَلَا رَدِيدِي (فَعِيلِي) .
مَعْنَاهُ لَا حَقَّ لِي فِي هَذَا الأَمْرِ وَلَا مُرَاجَعَةً .

ويقال: ذَهَبَتِ الإِبِلُ شُرُدَاتٍ ، وَكَذَلِكَ الغَنَمُ . وَاحِدُهَا
شُرُودٌ ، وَجَمْعُهَا شُرُدٌ . ثُمَّ زَادُوا الأَلِفَ والتَّاءَ .
وقال: اغْتَمَمْتُ بِهَذَا الأَمْرِ ، وَانْغَمَمْتُ (١) .

وقال: المَصُورُ مِنَ المِعْزَى القَالِصَةُ اللَّبَنُ . وَاللَّجْبَةُ
١٠ وَاللَّجْبَةُ . يُخَفَّفُ وَيُثَقَّلُ ، مِنَ الضَّانِّ . وَقَدْ لَجَبَتْ ،
وَمَصَّرَتْ ، فِيهِ مُلَجَّبٌ ، وَمَمَصَّرٌ .

ويقال: فُلَانٌ أَلَيْثُ خَلَقَ اللهُ ، بِمَعْنَى أَشَدَّ . وَقَالَ:
لَمْ أَرِ قَوْمًا أَكْثَرَ فِيهِمُ اللَّيَاثَةُ مِنْ بَنِي عَامِرٍ . وَيُقَالُ:
رَجُلٌ أَلَيْثٌ ، وَقَوْمٌ لَيْثٌ ، مِثْلُ أَيْبُضَ وَبَيْضٍ . وَأَنْشَدَ
١٥ لَامِرَةً مِنَ الْأَعْرَابِ تَرْتِي بَنِيهَا :

(١) من الغم ، وهو الكَرْبُ . يقال: غَمَّهُ الأَمْرُ ، فَغَمٌّ وَانْغَمَ .

إِمَّا يَكُنْ أَوْدَى بَنِي فَرْبَمَا قَصِفَ^(١) الْقَنَا، وَهُوَ الْمَتِينُ الشَّرَجِبُ «٨١»
 شَقُّ الْقَوَامِ، مُفَرَّجٌ أَبْدَانُهُمْ آسَادُ مَلْحَمَةٍ*، عَلَيْهَا الطُّحْلُبُ
 لَا يَنْكُلُونَ إِذَا الْحُرُوبُ تَعَرَّضَتْ، لَيْثٌ إِذَا مَا أَسْرَجُوا وَتَلَبَّبُوا
 و يقال : تَبَتَّ فُلَانٌ لِلْخُرُوجِ، مِثْلُ تَجَهَّزَ، وَهُوَ الْبَتَاتُ،
 وَ الْبَتَاتَةُ، وَ الْجِهَازُ، وَ الْجِهَازَةُ .
 و يقال : مَا يَا تَيْنَا فُلَانٌ إِلَّا عَنْ عُفْرِ**، يَعْنِي بَعْدَ حِينٍ .

* وَ يُرَوَّى « آسَادُ مَا جَمَّة » .

** قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : بَعْدَ عُفْرِ : بَعْدَ شَهْرٍ ، وَ بَعْدَ
 هَجْرٍ : بَعْدَ سَنَةٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوط : قَصَفَ ، بِفَتْحِ الصَّادِ .

« ٨١ » وَ يَرَوَى قَصِفَ الْفَتْحِ وَ « أَصْفَى الْفَتْحِ » .

أَوْدَى : هَلَكَ . وَقَصِفَ : انْكَسَرَ ، يُقَالُ : قَصِفَ الْعُودُ إِذَا
 انْكَسَرَ . وَالشَّرَجِبُ : الطَّوِيلُ . وَشَقُّ الْقَوَامِ : أَيُّ طَوَالَ الْقَوَامِ ،
 جَمْعُ أَشَقٍّ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ هَاهُنَا . وَمُفَرَّجٌ أَبْدَانُهُمْ : أَيُّ أَنَّ أَعْضَاءَهُمْ مُتَبَايِنَةٌ ،
 لَيْسَ يَلْصِقُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ لُضْعْفِهَا ، بَلْ أَعْضَاؤُهُمْ بِمَثَلَةِ مِنَ الْعِظَامِ وَالْأَعْصَابِ .
 وَنَكَلَ عَنِ الْعَدُوِّ : إِذَا جَبَنَ وَنَكَصَ عَنْهُ . وَالتَّلَبَّبُ : أَنَّ يَجْمَعُ
 الرَّجُلُ ثَوْبَهُ وَيَتَحَزَّمُ اسْتِعْدَادًا ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَبَسَ السِّلَاحَ
 وَتَشَمَّرَ لِلْقِتَالِ مُتَلَبِّبٌ .

وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ، وَصَدَرَ الثَّانِي وَعَجَزَ الثَّالِثُ مِنْهَا
 مَلْفَقَيْنِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فِي الْأَلْفَاظِ ٢٤٠ .

ويقال : أَمْرَأَةٌ عَفِيرٌ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُهْدِي ، وَلَا يُهْدَى لَهَا .

ويقال : بِالرَّجُلِ شَكْوَى ، وَشَكَاةٌ ، وَرَجُلٌ شَكِيٌّ ، وَأَمْرَأَةٌ شَكِيَّةٌ ، عَلَى (فَعِيلٍ) وَ (فَعِيلَةٍ) ، مِنْ الْوَجَعِ .

ويقال : مَالِي فِيهِمْ أَرِيْبَةٌ ، بِمَعْنَى بَقِيَّةٍ ، أَي لَمْ أُرِدْ أَنْ أَسْتَبْقِيَهُمْ .

ويقال : قُرْنُ السَّيْفِ ، وَالسَّكِّينِ ، وَطُبْتُه ، وَطَرَفُهُ ، وَهُوَ حَدُّهُ .

ويقال : بِهَا وَحَامٌ ، وَوَحَامٌ لُغَةٌ ، وَهِيَ الشَّهْوَةُ مِنْ ١٠ الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ حَامِلًا . وَيُقَالُ : وَحَمَى .

وَقَالَ أَبُو سَيْفٍ الْأَعْرَابِيُّ ^(١) : يَحْسِدُ ، وَيَخْلِقُ ^(٢) ؛ لَمْ يَحْسِدِ اللَّهُ مِثْلَهُ ! وَقَدْ حَسَدَهُ يَحْسِدُهُ .

وَقَالَ : شَدَدْتُ الْعُقْدَةَ بِخَيْطٍ تَوٍّ ، وَهُوَ السَّحِيلُ غَيْرُ

(١) لم أجد له ترجمة ولا ذكراً في المراجع التي نظرت فيها .

(٢) كذا في الأصل المخطوط .

المُبْرَمِ الْفَرْدُ . ويُقالُ : رَجُلٌ تَوَّ ، إِذَا كَانَ وَحِيداً ،
وَقَدَّ ، وَشَدَّ .

/ ويُقالُ : أَكْفَأَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا بَلَغَتْ أَنْ تُتَّجَعَ . [٢٠١ ب]
وَأَكْفَأَتْ فُلَاناً فِي الْحَسَبِ ، وَكَافَأَتْهُ ، بِمَعْنَى صَرَتْ
لَهُ كُفْئاً .

وَيُقالُ : أَكْفَأَ الظَّبْيُ الْحَبَالَةَ ، وَأَكْفَأَ الظَّبْيُ الْحَبَالَةَ ،
إِذَا أَخْطَأَتْهُ وَأَخْطَأَهَا .

وَيُقالُ : قَدْ كَفَأَ النَّاسُ عَلَيْنَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ، إِذَا
اتَّجَعُوا إِلَيْنَا فِي الْغَيْثِ .

وَيُقالُ : أَصْبَغَ ثَوْبَكَ أَسْوَدَ ، فَإِنَّهُ أَغْفَرَ لِلْوَسَخِ ^(١) . ١٠

وَيُقالُ : رَجُلٌ مِسْقَرٌ ، وَمِسْقَارٌ ، وَكَذَلِكَ فِي الْبَعِيرِ ،
إِذَا كَانَ صَبُوراً عَلَى السَّفَرِ . وَكَذَلِكَ فِي الْبِرْدُونِ ، وَالْحِمَارِ ،
وَكُلِّ دَابَّةٍ .

(١) أي أحمل له وأعطى له . من غَفَرَ الشيءَ : إذا ستره .
وانظر اللسان (غفر) .

ويقال : قَدْ قَامَ فُلَانٌ ، فَسَعَرَ لَنَا سَعْرَةً ، بِمَعْنَى طَافَ
لَنَا طَوَافَةً فِي حَوَائِجِنَا .

ويقال : قَعَدْتُ سِجَاحَ وَجْهِهِ ، وَتِجَاهَ وَجْهِهِ ، وَتِجَاهَ
وَجْهِهِ ، بِمَعْنَى حِذَاءَ وَجْهِهِ .

ويقال : قَدْ حَقَبَ الرَّجُلُ وَالْمَطَرُ ، إِذَا أُمْسَكَ ، وَحَقَدَ ،
وَأَحَقَدَ . وَكَذَلِكَ الْمَعْدِنُ ، إِذَا لَمْ يُخْرِجْ شَيْئاً .

ويقال : نَسَعْتُ * سِنَّهُ ، وَنَشَصْتُ . وَذَلِكَ إِذَا تَنَأَتْ
عَنْ ثَنِيَّتِهِ . وَيُقَالُ : نَاشَرٌ ، وَنَاشِصٌ .

ويقال : وَفَقْتُ أَمْرَكَ ، فَأَنْتَ تَفِقُهُ ^(١) .

وَرَشَدْتُ أَمْرَكَ ، فَأَنْتَ تَرَشُدُهُ . ١٠

وَسَفِهْتَ رَأْيَكَ ، وَنَفَسَكَ ، فَأَنْتَ تَسْفَهُهُ .

وَبَطَرْتَ مَعِيشَتَكَ ، فَأَنْتَ تَبْطَرُهَا

* نَسَعْتُ .

(١) أي وَفَقْتُ فِيهِ ، أَوْ صَادَقْتَهُ مُوَافَقاً ، وَهُوَ مِنَ التَّوْفِيقِ .

وَوَجَعْتَ بَطْنَكَ ، وَأَلِمْتَ رَأْسَكَ ، فَأَنْتَ تَأْكُلُهُ ،
وَتَبْجَعُهُ وَتَأْجَعُهُ ، وَلَا يَجُوزُ تَوَجُّعُهُ .

ويقال في مثلٍ لهم : في بطنِ زَهْمَانَ زَادُهُ ^(١) . وذلك
إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ إِلَى الطَّعَامِ ، فَقَالَ : لَا أُرِيدُهُ ، مِنْ شَبْعٍ .
ويقال : رَجُلٌ زَهْمَانِيٌّ ، إِذَا كَانَ شَبْعَانًا .

وَجَمَعَ الْكِسَائِيُّ الشَّابَّةَ شَبَائِبَ ، مِثْلُ قُبَّةٍ وَقَبَائِبَ ،
وَحُرَّةٍ وَحَرَائِرَ ، وَجِزَّةٍ وَجَزَائِرَ ، وَكَنَّةٍ وَكَنَائِنَ ،
وَحَلْبَةٍ وَحَلَائِبَ ، وَلِصَّةٍ وَلِصَائِصَ . وهذه نوادرُ ،
لَيْسَ جَمْعُهَا عَلَى قِيَاسٍ . وكذلك حَاجَةٌ وَحَوَائِجُ مِنْهَا .
وَأَنْشَدَ :

١٠

(١) زَهْمَانُ : اسم كلب .

وللمثل معنى آخر ، وحديث آخر رواه أبو عمرو . وذلك أن رجلاً
نحر جزوراً ، فقسّمها . فأعطى زَهْمَانَ نصيبه . ثم رجع زَهْمَانُ لِيَأْخُذَ
أَيْضاً مَعَ النَّاسِ . فقال صاحب الجزور : في بطن زَهْمَانَ زَادُهُ . وعلى
هذا يضرب المثل للرجل يطلب الشيء وقد أخذه مرة .

وانظر المثل وخبره في الميداني ٦٨/٢ ، واللسان (زهم) .

عَجَائِزاً يَذْكُرْنَ شَيْئاً ذَاهِباً
يَخْضِبْنَ بِالْحِنَاءِ شَيْباً شَائِباً
يَقُلْنَ : كُنَّا مَرَّةً شَبَابِئاً

مَصْدَرُ شَبَّ شَبّاً وَشَبَاباً (١) .

• ويقال : المالُ مَا سُورَ ، وَ مَا زُولَ ، بِمَعْنَى مُحْبُوسٍ .
ويقال : قَدِ اسْتَيْهَرْتُ أَنْكُمْ عَلَى خَيْرٍ ، وَمَعْنَاهُ
اسْتَيْقَنْتُ .

قال الكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ بَخْرَ الْجَيِّ وَلِجِيَّ ، وَ سُخْرِيَّ
وَ سُخْرِيَّ (٢) .

• ويقال : رَحِبْتُ بِلَادُكَ مَرَحِباً ، وَ طَلْتُ (٣) ! رَحَابَةً ،

« ٨٢ » وفي اللسان (شَبَّ) : « قال الأزهوي : شَبَابُ جمع
شَبَابَةٍ لَا شَبَابَةٍ ، مِثْلُ ضَرَّةٍ وَضَرَاثٍ . وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ .
وَ الْأَشْطَارُ الثَّلَاثَةُ فِي اللِّسَانِ (شَبَّ) ، وَ الثَّانِي وَ الثَّلَاثُ مِنْهَا فِي لَيْسَ ٦٠ .
(١) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوط : شَبَابِئاً .

(٢) السُّخْرِيُّ ، بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ : الْأَسْمُ مِنَ السَّخَرِ وَهُوَ الْاسْتِهْزَاءُ ،
وَمِنْ السَّخَرَةِ وَهُوَ الْإِسْتِخْدَامُ بِلا أَجْرَةٍ .

(٣) رَحِبْتُ : اتَّسَعْتُ . وَ طَلْتُ : أَيَّ أَصَابَهَا الطَّلُّ ، وَهُوَ
الْمَطَرُ الْخَفِيفُ وَ النَّدَى . وَ هَذَا الْقَوْلُ دَعَاءٌ ، وَمَعْنَاهُ اتَّسَعْتُ بِلَادُكَ وَ أَمْطَرْتَ !

وَرَحْبًا ، وَرُحْبًا وَرُحْبًا ، يُثَقِّلُ وَيُخَفِّفُ . وَأَرْحَبَ اللَّهُ
بِلَادَكَ ! إِرْحَابًا ، بِذَلِكَ الْمَعْنَى . وَرَحِبْتُ ^(١) بِلَادَكَ ، لُغَةً .

وَيُقَالُ : فِيهِ عَلَيْكَ غِلْظَةٌ ، وَغُلْظَةٌ ، وَغَلْظَةٌ .
ثَلَاثُ لُغَاتٍ .

وَحَكَى عِيسَى بْنُ عُمَرَ ^(٢) ، عَنْ الْفَرَزْدَقِ ، فِيمَا ذَكَرَهُ
الْكِسَائِيُّ ، قَالَ ، سَمِعْتُ الْفَرَزْدَقَ يَقُولُ : نَقَدْتُ لَهَا مِائَةً ،
بِمَعْنَى نَقَدْتُهَا .

وَقَالَ الْغَنَوِيُّ : هَذَا مَا لَا تُرَدُّهُ ، وَهَذَا مَا لَا تَعْرِضُ
لَهُ . فَوَصَلَ مَا بِحَرْفِ النَّهْيِ .

(١) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوط : رَحِبْتُ ، بضم الحاء .

(٢) هُوَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ الثَّقَفِيُّ ، مَوْلَى لَهُمْ ، مِنْ عُلَمَاءِ الْبَصْرَةِ الْأَقْدَمِينَ .

تَرْجُمَتُهُ فِي الْفَهْرَسْتِ ٦٢ - ٦٣ ، وَالْمَعَارِفِ ٢٣٥ ، وَالسِّيَرَاتِ ٣١ - ٣٣ ،
وَالزُّبَيْدِيِّ ٣٥ - ٤١ ، وَالْمَرَاتِبِ ٢١ ، وَنَزْهَةِ الْأَلْبَاءِ ٢٥ - ٣١ ، وَالْإِنْبَاءِ
٣٧٤/٢ - ٣٧٧ ، وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ١٦/١٤٦ - ١٥٠ ، وَطَبَقَاتِ الْقُرَاءِ ١/٦١٣ ،
وَالْبَغِيَةِ ٣٧٠ ، وَالْمُزْهَرِ ٢/٣٩٩ ، وَبِرُوكَلْمَانَ ١/٩٩ ، وَالدِّيلِ ١/١٥٨ .

و يقال : خَرَجَ الْقَوْمُ يَتَسَعَّدُونَ . مَعْنَاهُ يَطْلُبُونَ مَرَاعِيَ السَّعْدَانِ ^(١) .

وقال : إِذَا فَعَلْتَ مَا تُؤْمَرُ بِهِ أَقْرَبْتَ وَأَحْبَبْتَ . مَعْنَاهُ صِرْتَ قَرِيباً حَبِيباً .

[٢٠٢] وقال المَجَاشِعِيُّ : / [و] اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ ، فَوَصَلَ بِهَا .

و يقال : إِنَّهُ لَسَقَى الْعِرْقَ ، إِذَا قَيَّحَ وَتَيْنَهُ ^(٢) .

و يقال : شَيْخٌ ثَمَّةٌ ، وَ مُنْثَمٌ ، وَهُوَ الْفَانِي كِبَرًا .

وقال الْعَقِيلِيُّ : شَفَيْتُ عَلَى الْأَمْرِ الْعَظِيمِ ، بِمَعْنَى أَشْفَيْتُ .

وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُثَقِّلُونَ الْوَسْمَةَ ، فَيَقُولُونَ : الْوَسْمَةُ ^(٣) .

(١) السعدان : نبتة غبراء اللون حلوة ، يأكلها كل شيء ، وليست بكبيرة ، ولها إذا يلبست شوكة يقال لها حَسَكَةُ السعدان . ومنبت السعدان سهول الأرض ، وهو من أطيب مراعي الإبل ما دام رطباً . ولذلك قيل في المثل : مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ .

(٢) الوتين : عرق كبير يتصل بالقلب ، يجري فيه الدم .

(٣) وهي شجر له ورق أسود يُخْتَضَبُ به الشعر .

وقال : أَبْقَى السَّفَارُ مِنْهَا جَنَاجِنًا * ، وَاحِدُهَا جَنْجَنٌ ،
وَجِنْجَنٌ ** (١) .

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْمِقْرَاضَ : الْمِقْرَضَ ، وَالْمِقْرَاضَانِ ، وَالْمِقْلَمَ ،
وَالْمِقْلَمَانِ ، وَالْمِقْلَمَانِ (٢) .

وَيَقَالُ : أَرَأَفَ الْقَوْمُ ، مِنْ الرِّيفِ ، فَهُمْ مُرِفُونَ . وَلَيْسَتْ هـ

* قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : جَنَاجِنَ ، بَغَيْرِ صَرْفٍ .

** وَزَادَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣) : جُنْجُونٌ .

(١) وَهِيَ أَطْرَافُ الْأَضْلَاعِ بِمَا يَلِي قِصَصَ الصَّدْرِ وَعِظَمَ الصُّلْبِ .

(٢) مَنْ قَلَمَتْ شَيْءٌ إِذَا قَطَعَتْهُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْمِقْرَاضِ مِقْلَمٌ ، لِأَنَّهُ

يَقْطَعُ بِهِ .

(٣) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدِ الْأَزْدِيِّ صَاحِبُ الْجُمْهُرَةِ
فِي اللُّغَةِ ، مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ الْمَشْهُورِينَ ، وَهُوَ بَصْرِيٌّ . تَرْجَمَتْهُ فِي الْفَهْرَسْتِ
٩١ - ٩٢ ، وَالزَّبِيدِ ٢٠١ ، وَالْمُرَاتَبِ ٨٤ ، وَالْمُرْزَبَانِي ٤٦١ ، وَتَارِيخُ
بَغْدَادِ ١٩٥/٢ - ١٩٦ ، وَاللَّاهُوتِيِّ ١٤٤ ، وَنَزْهَةُ الْأَلْبَاءِ ٣٢٢ - ٣٢٦ ،
وَالْإِنْبَاءِ ٩٢/٣ - ١٠٠ ، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٨ / ١٢٧ - ١٤٣ ، وَالْبَغِيَّةُ
٣٠ - ٣٣ ، وَالزَّهْرُ ٢ / ٤٠٩ ، وَالْخَزَانَةُ ١ / ٤٩٠ - ٤٩١ ، وَبِرُوكُلْمَانَ
الذَّيْلِ ١٧٢/١ .

بِالْوَجْهِ . وَرَأَفَتِ الْبِلَادُ تَرِيفُ رِيفًا ، كَمَا تَقُولُ : أَخْصَبَتْ
خِصْبًا وَإِخْصَابًا .

وَيُقَالُ : أَعَاهَ الْقَوْمُ ، مِنْ الْعَاهَةِ ، فَهُمْ مُعِيهُونَ ، وَأَعَوْهُوا
فَهُمْ مُعَوِّهُونَ ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْوَجْهُ . وَعَاهَتِ الْبِلَادُ ، فِيهِ
تَعَوُّهُ عَاهَةً وَعَوَّهَا وَعُؤُوَهَا ، وَهُوَ الدَّاءُ وَالْأَمْرَاضُ^(١) .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهَا فِي الْآفَةِ ، وَقِيَاسُهَا آفَ^(٢)
الْقَوْمُ ، فَهُمْ مُؤَيِّفُونَ ، وَهُوَ قِيَاسٌ عَلَى الْعَاهَةِ . وَآفَتِ
الْبِلَادُ ، فِيهِ تَوُوفٌ أَوْفًا وَآفَةٌ وَأُؤُوفًا .

وَيُقَالُ : مَا نَفْسِي لَكَ بِتَمَرٍ بِهَذَا الْأَمْرِ ، أَيَّ بَطِيئَةٍ .

١٠ وَيُقَالُ : سُرِقَتْ زَاوِفَةُ فُلَانٍ ، إِذَا سُرِقَتْ نَاقَتُهُ بِمَا
عَلَيْهَا مِنْ أَدَاتِهَا .

(١) يُقَالُ ذَلِكَ كُلُّهُ خَاصَّةً فِي الْأَمْرَاضِ وَالْآفَاتِ الَّتِي تَصِيبُ أَمْوَالَ
النَّاسِ مِنَ الثَّمَارِ وَالزَّرْعِ وَالْمَاشِيَةِ وَالْإِبِلِ .
(٢) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوط : آفَ .

ويقال : شَرَبَتِ الْإِبِلُ الْمَمَارِيَةَ ، وَهِيَ أَوَّلُ سَقِيَةٍ فِي
أَوَّلِ النَّهَارِ . وَالثَّانِيَةُ الْمَلَيْسَاءُ ، وَهُوَ فِي الضُّحَى الْأَكْبَرِ .
وَالثَّالِثَةُ الْوَقْبَاءُ ، وَهِيَ نِصْفُ النَّهَارِ . فَيُقَالُ : شَرَبَتِ
الْمَمَارِيَةَ ، وَالْمَلَيْسَاءُ ، وَالْوَقْبَاءُ ، إِذَا شَرَبَتْ ذَلِكَ فِي
يَوْمٍ وَاحِدٍ .

ويقال : أَهْرَزْتُ الرَّجُلَ ، أَهْرَزُهُ إِنْهَازًا ، أَيِ نَكَلْتُهُ ،
وَنَكَلْتُ بِهِ .

ويقال : اعْزَلْنَا عَنْهَا جَثَّ هَذَا الْجَرَادِ ، أَيِ الْمَيْتِ مِنْهُ .

ويقال : قَدْ آمَتِ الْقِدْرُ ، فِيهَا تَتِيمٌ إِيَامًا وَأُيُومًا ، وَذَلِكَ
إِذَا دَخَنَتْ ، وَتَغَيَّرَ رِيحُهَا .

ويقال فِي الْمَرْأَةِ : آمَتَ مِنْ زَوْجِهَا ، تَتِيمٌ إِيَامًا وَأُيُومًا
وَأَيِّمَةً ^(١) .

ويقال : هَضُمُ الْوَادِي ، وَأَهْضَامُهُ ، وَمَعْنَاهُ نَاحِيَتُهُ ،
وَنَوَاحِيهِ .

(١) يقال لها ذلك إذا مات عنها زوجها أو قتل ، وهي تصلح
للأزواج لأن فيها سؤرة من شباب .

ويقال : الشَّكْنُ مِنَ الْأَرْضِ نَوَاحِيهَا ، وَاحِدُهَا ثَكْنَةٌ .
وَالشَّكْنُ مِنَ النَّاسِ : الْجَمَاعَاتُ . وَالْحَفْنُ مِنَ الْأَرْضِ :
نَوَاحٍ مِنْهَا فِيهَا مِيَاهٌ . قَالَ الشَّاعِرُ فِي ثَكْنِ الْأَرْضِ :

« ٨٣ » غَيْثٌ إِذَا نَزَلَ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ عَادَ الْوَلِيُّ لَهُ مُسْتَأْسِدَ الشَّكْنِ

وَيُقَالُ : عَصَبَتِ الْإِبِلُ بِالْمَاءِ ، تَعْصِبُ عُصْبًا ، إِذَا دَارَتْ
حَوْلَهُ ، وَحَامَتْ . قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي إِذَا الْوَرْدُ عَصَبَ
وَنَارَ أَطْرَافُ الْعَجَاجِ ، فَانْتَصَبَ
مِنَ الشَّقَاةِ صَالِحٌ يَوْمَ لَبَبَ

« ٨٤ »

« ٨٣ » لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .
وَالْوَلِيُّ : الْمَطَرُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ الْوَسْمِيِّ ، سَمِّيَ وَلِيًّا لِأَنَّهُ يَلِي الْوَسْمِيَّ ،
أَوْ هُوَ الْمَطَرُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ الْمَطَرِ ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلِي مَا قَبْلَهُ ، وَيَبْدُو لِي أَنَّهُ
الْمُرَادُ هَاهُنَا . وَالْمُسْتَأْسِدُ : مَنْ اسْتَأْسَدَ النَّبْتُ إِذَا طَالَ وَبَلَغَ غَايَتَهُ .

« ٨٤ » وَبَعْدَ الْأَشْطَارِ شَطْرُ رَابِعٍ :

إِذَا كَنَعَى زَوْجُ الْفَتَاةِ بِالْعَرَبِ

وَالْأَشْطَارُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي وَالرَّابِعُ فِي الْبُلْدَانِ ١٠/٥ ، وَالشَّطْرُ الْأَوَّلُ

فِي الْمَقَائِسِ ٣٤٠/٤ .

وَكَيْبٌ : مَاءٌ . وَقَالَ آخَرُ :

« ٨٥ »

إِنِّي إِذَا مَا خَوْرُهَا عَصَبَنَ بِي

وَقَالَ كُلُّ عَاجِزٍ : بَرَحَنَ بِي

[٢٠٢ ب]

/ فَلَا أُبَالِي أَنْ يَهْضَنَ مَنْكِبِي

وَالْعَرَبُ تُذَكِّرُ حُلُوانَ وَهَمْدَانَ وَخُرَّاسَانَ ، وَمَا أَشَبَّهَا هـ

مِنَ الْبِلَادِ إِذَا نَوَّوْا الْبَلَدَ ، فَإِنْ نَوَّوْا الْبَلَدَةَ أَنْثَوْا . وَأَنْشَدَ

الْكِسَائِيُّ عَنْهُمْ :

سَقِيًّا لِحُلُوانِ ذِي الْكُرُومِ وَمَا صَنَّفَ * مِنْ تَيْنِهِ وَمِنْ عَنِه « ٨٦ »

☆ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ مُجَاهِدٍ ^(١) عَنِ السَّمَرِيِّ ^(٢)

عَنِ الْفَرَّاءِ ، صَنَّفَ : نَضِجَ .

« ٨٥ » لم أجد هذه الأسطار في المراجع التي نظرت فيها .

وَالْحُورُ : الإبل المجر إلى الغبرة ، رقيقات الجلود ، طوال الأوبار ، ووبرها أطول من سائر الوبر ، وتكون غزاراً . واحدها خواراة ، وجمعها على غير قياس .

« ٨٦ » هذا البيت لعبيد الله بن قيس الرقييات . ويروى

لِابْنِ أَحْمَرَ أَيْضاً . وصلته بعده :

تَخْلُ مَوَاقِيرُ بِالْفِتَاءِ مِنَ السَّهَرِ نِيَّ ، يَهْتَزُّ ثَمَّ فِي سُرْبِهِ —

— أَسْوَدُ ، سُكَّانُهُ الْحَمَامُ ، فَمَا تَتَفَكَّرُ غَرَّ بَانُهُ عَلَى رُطْبِيَّةٍ
من قصيدة يمدح بها ابن قيس الرقيات عبد العزيز بن مروان ، مطلعها :
لَمْ يَصْخُ هَذَا الْفَوَادُ مِنْ طَرَبِهِ وَمَيْلِهِ فِي الْهَوَى ، وَفِي لَعْبِهِ
وَحُلُوانُ فِي عِدَّةٍ مَوَاضِعَ . حُلُوانُ الْعِرَاقِ : وَهِيَ فِي آخِرِ حُدُودِ
السَّوَادِ بِمَا يَلِي الْجِبَالِ مِنْ بَغْدَادَ ، وَأَكْثَرُ ثَمَارِهَا التِّينَ ، وَهُوَ فِي غَايَةِ
الْجُودَةِ . وَحُلُوانُ : قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفُسْطَاطِ نَحْوُ
فَرْسَخَيْنِ مِنْ جِهَةِ الصَّعِيدِ ، مُشْرِفَةٌ عَلَى النَّيْلِ ، وَهِيَ الْمَقْصُودَةُ فِي الْبَيْتِ لِأَنَّ
الْمَدْحُوحَ كَانَ وَالِيًا عَلَى مِصْرَ . وَمَعْنَى 'صَنْفَ' عَلَى الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ : 'مُتَمَزِّ'
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَصَنْفَ عَلَى الرَّوَايَةِ الْآخَرَى مِنْ صَنْفَتِ الشَّجَرَةِ :
إِذَا طُلِعَ وَرَقُهَا ، أَوْ بِمَعْنَى نَضَجَ كَمَا قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي الْحَاشِيَةِ . وَالْمَوَاقِيرُ :
مِنَ الْوَقْرِ ، وَهُوَ الْحَمْلُ ، وَأَوْقَرَتِ النَّخْلَةَ : إِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا . وَنَخْلَةٌ
'مُوقِرَةٌ' وَمُوقِرٌ ، وَمُوقِرَةٌ وَمُوقِرٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَيْسَ
مِنْهَا ، وَمِيقَارُ : أَيُّ كَثِيرَةِ الْحَمْلِ ، وَالْجَمْعُ : مَوَاقِرُ وَمَوَاقِيرُ . وَالْبَرِّيُّ :
ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَحْمَرُ مُشْرَبٌ بِصَفْرَةٍ ، وَهُوَ مِنْ أَجُودِ التَّمْرِ ، قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : أَصْلُهُ مِنَ الْفَارْسِيَّةِ ، فَالْبَارُ : الْحَمْلُ ، وَفِي : تَعْظِيمٌ وَمُبَالَغَةٌ .
وَالشَّرْبُ : وَاحِدَتُهُ الشَّرْبَةُ ، وَهِيَ الصَّفْ مِنْ الْكَرَمِ وَالنَّخْلِ .
وَالْقَصِيدَةُ فِي دِيْوَانِ ابْنِ قَيْسِ الرَّقِيَّاتِ ١٢ - ١٦ . وَالْأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ
فِي الْبَلَدَانِ ٢ / ٢٩٤ . وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي الْمَقَابِيصِ ٣ / ٣١٤ ، وَالصَّحَاحُ
وَاللِّسَانُ وَالْقَامُوسُ (صَنْف) ، وَاللِّسَانُ (حَلَا) .
(١) هُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُجَاهِدٍ ، شَيْخُ الْقُرَاءِ
فِي بَغْدَادَ فِي زَمَنِهِ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٣٢٤ . تَرْجَمَتْهُ فِي الْفَهْرَسْتِ ٤٧ ، وَتَارِيخِ بَغْدَادَ
١٤٤/٥ - ١٤٨ ، وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ٥/٦٥ - ٧٣ ، وَطَبَقَاتِ الْقُرَاءِ ١/١٣٩ - ١٤٢ .
(٢) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ بْنِ هَارُونَ السَّمَّيْريُّ الْكَاتِبُ
النَّجَويُّ . وَالسَّمَّيْريُّ نَسَبُهُ إِلَى سَمَرٍ ، وَهُوَ بَلَدٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَوَاسِطٍ فِي
الْعِرَاقِ . تَرْجَمَتْهُ فِي الْإِنْبَاءِ ٣/٨٨ ، وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ١٨/١٠٩ - ١١٠ ،
وَالْبَلَدَانِ ٣/٢٤٦ . وَذَكَرَهُ السَّيُوطِيُّ فِي الْبَغِيَةِ ٤١١ بَيْنَ الَّذِينَ رَوَوْا
عَنِ الْفَرَّاءِ وَحَدَّثُوا بِكُتُبِهِ .

وقال الأعرابي لما عرض للكلاب الصيد : عَرِسَتْ فَلَمْ
تَدْرِ فِي إِثْرِ هَذَا تَأْخُذُ أَمْ فِي إِثْرِ ذَا ، بِمَعْنَى دَهَشَتْ .

ويقال : جَمَلٌ عَيْثُومٌ ، بِالتَّاءِ ، وَكَذَلِكَ عَيْثُومٌ ، وَكَذَلِكَ
فِي الرَّجُلِ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الضَّخْمُ .

ويقال : دَسَمَ أَثْرُ فُلَانٍ ، وَخَبَرُهُ ، يَدْسِمُ وَيَدْسُمُ ، بِمَعْنَى
خَفِيَ ، دَسَمًا وَدُسُومًا .

ويقال : ادْسَمَ الطَّعْنَةُ ، وَادْسَمَ ، أَيِ سُدَّهَا . وَكَذَلِكَ فِي
الْقَارُورَةِ ، وَهُوَ دَسَامُهَا ، وَهُوَ مَا سُدَّتْ بِهِ ، وَهُوَ الْعِفَاصُ .

ويقال : مَرَّ بِنَا حَضِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ . وَالنَّفِيزَةُ : الطَّلِيعَةُ .
وَقَالَتِ الْجَهَنِيَّةُ :

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةٌ وَنَفِيزَةٌ وَرَدَ الْقَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَ التَّبَعُ « ٨٧ »

« ٨٧ » هذا البيت لسعدى بنت الشمردل الجهنية ، من قصيدة
لها في رثاء أخيها أسعد بن مجدعة . وكانت بهزج من بني سليم قد
قتلته . مظهرها : —

و يقال : بَنَيْتَ أَمْرَكَ عَلَى دَسَمٍ قَبْلَهُ ، أي أَثَرٍ قَبْلَهُ .

و يقال : صَغَى الْقَمَرُ ، يَصْغَى ، وَأَصْغَى يُصْغِي ، وَصَغَى

يَصْغَى ، وَذَلِكَ إِذَا غَابَ .

— أَمِنْ الْحَوَادِثِ وَالْمُنُونِ أُرْوَعُ وَأَبَيْتُ لِيَمْلِي كَلَّهَ لَا أَهْجَعُ
وصلة البيت قبله وبعده :

جَادَ ابْنُ مَجْدَعَةَ الْكَمِي يُنْفِسِهِ وَلَقَدْ يَرَى أَنَّ الْمَكْرَ لَأَشْنَعُ
وَيَلُمُّهُ رَجُلًا يُلِيدُ بِيْظَهْرِهِ إِيْلًا ، وَتَسْأَلُ الْفَيْتَا فِي أُرْوَعُ
يَرِدُ الْمِيَاهَ وَيَلْقَى
وَبِهِ إِلَى أُخْرَى الصَّحَابِ تَلَقَّتْ وَبِهِ إِلَى الْمَكْرُوبِ جَرِي زَعَزَعُ

والخضيرة : الجماعة من الناس ، عشرة أو أقل . والتشبع : الظل
لأنه يتبع الشمس . واسمئلاله : بلوغه نصف النهار وضموره .

وقد اختلف في اسم هذه الجهنية ، ف قيل : هي سلمى بنت مجدعة
الجهنية ، وقيل : سعدى بنت الشمر دل الجهنية (انظر اللسان : نفص) .
وجعل ابن الشجري أخاها أسعد هذلياً ، ويبدو أنه أخوها لأمها .

والقصيدة في الأصمعيات ١٠٤ - ١٠٨ . وأبيات منها مع بيت الشاهد
في حماسة ابن الشجري ٨١ - ٨٢ . وبيت الشاهد وحده في الهز ٢٦ ،
والاشتقاق ١٢٧ ، والإصلاح ٣٩٢ ، والمقاييس ٣٦٣/١ ، ٧٦/٢ ،
٤٦٢/٥ ، ونظام الغريب (منسوباً إلى ليلى الأخيلىة) ١١١ ، ١٨٩ ،
والألفاظ ٤٢ ، وشرح الحماسة للتبريزي ٥٦/١ ، وأمالى الزجاجي ٩١ ،
والصحاح (حضر ، نفص ، تبع : منسوباً إلى أبي ذؤيب) ، واللسان
(حضر ، نفص ، تبع ، سمال) . وعجزه في الصحاح (سمل) .

وقال أبو عبيدة ، يُقال : رَجُلٌ تَبَعٌ ، إذا كان كَمِيشاً^(١)
في الحاجة خفيفاً . ويُقال : رَجُلٌ خَرَوَعٌ ، إذا كان ثَقِيلاً
بطيئاً في الحاجة .

ويقال : أَلْحِقِ الْحَسَّ بِالْإِسِّ ، وَالْحَسَّ بِالْأَسِّ ، وَالْحَشَّ
بِالْإِشِّ ، وَمَعْنَاهُ أَلْحِقِ الشَّرَّ بِالشَّرِّ .

وقال ، سَمِعْتُ الْفَرَّاءَ يَقُولُ : سَمِعْتُ ظَفَرَ وَظَفْرَ
وَأُظْفُورَ وَأُظْفُورَةَ ، وَسَطَرَ وَسَطْرَ وَأُسْطُورَةَ ، حَكَاهَا
يُونُسُ . وَقَالَ زَكْرِيَاءُ الْأَحْمَرُ^(٢) ، فِيمَا ذَكَرَ لَنَا عَنْهُ ،
الْعَرَبُ تَقُولُ : رَجُلٌ أُسْطُورَةٌ ، إِذَا كَانَ يُسْطَرُّ الْكَلَامَ ،
وَيُجَوِّدُهُ ☆ .

☆ أَيُّ يُجَوِّدُهُ ، الْأَصْلُ .

(١) الكميش : الرجل السريع الماخي العزوم في أموره .
(٢) يبدو أنه أعرابي فصيح من الذين كانوا في البصرة . وقد ذكره
في الفهرست ٧٠ بين فصحاء الأعراب البصريين ، وفيه : أبو زكريا الأحمر .

ويقال : مَلَأَتْ فِي الْقَوْسِ ، وَأَمَلَأَتْ ، إِذَا أَغْرَقَتْ
نَزْعاً ^(١) فِيهَا .

ويقال : ضَمَّ لَنَا وَضَمًّا ^(٢) نَجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمَ . وَيُقَالُ :
أَوْضَمْتُ اللَّحْمَ ، إِذَا اتَّخَذْتَ لَهُ ذَلِكَ الْوَضْمَ ، وَجَعَلْتَهُ عَلَيْهِ .
• وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ قَتَالاً لِلرَّجَالِ : قَدْ رَابَ دُمُهُ ،
يُرُوبُ رَوْبًا ، مَعْنَاهُ حَانَ أَجَلُهُ . أَخَذَ مِنْ رَوْبِ اللَّبَنِ ،
إِذَا أَذْرَكَ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : تَمِيمٌ يَقُولُ فِي الْجِدَايَةِ ^(٣) بِالْفَتْحِ ،
وَقَيْسٌ تَكْسِرُ فَيَقُولُونَ : جِدَايَةٌ . وَالْجَمْعُ جِدَايَاتٌ
١٠ وَجِدَايَا . وَأَنْشَدَ :

(١) نَزَعَ الْقَوْسَ : إِذَا جَذَبَهَا ، أَيْ جَذَبَ الْوَتَرَ لِيُرْمِيَ .
(٢) الْوَضْمُ : كُلُّ شَيْءٍ يُوَضَعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ غَيْرِهِ يُوقَى بِهِ
مِنَ الْأَرْضِ . وَوَضَمَ يَضِمُّ : إِذَا عَمِلَ وَضْمًا .
(٣) الْجِدَايَةُ وَالْجِدَايَةُ : الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الظَّبْيَاءِ إِذَا بَلَغَ
سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةَ وَعَدَا وَتَشَدَّدَ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْجَدْيِ مِنَ الْعِزِّ .

وَكَاثِمًا التَّفْتَتِ بِجِدِّ جَدَايَةٍ رَشَا مِنْ الرَّبْعِيِّ حُرٍّ أَرْثَمِ «٨٨»

ويقال: رَجُلٌ أَيْدٍ ، وَامْرَأَةٌ أَيْدَاةٌ ، وَبَعِيرٌ أَيْدٍ ، وَنَاقَةٌ أَيْدَاةٌ ، إِذَا كَانَتْ قَوِيَّةً شَدِيدَةً .

ويقال : امْرَأَةٌ لَفُوتٌ ، إِذَا تَزَوَّجَتْ وَلَهَا وَلَدٌ حُبًّا لِلرِّجَالِ . وَاللَّفُوتُ : الْكَثِيرَةُ الْإِلْتِفَاتِ أَيْضًا .

ويقال : خَثَرُ فُلَانٍ فِي الْحَيِّ أَيَّامًا ، أَيِ أَقَامَ أَيَّامًا ، يَخْثُرُ وَيَخْثُرُ خَثْرًا وَخُثُورًا وَخَثْرَانًا .

« ٨٨ » و يروى « من الغزلان » .

والبيت لعنترة بن شداد العبسي من معلقته المشهورة . وصلته قبله :
يَا شَاةَ مَا قَمْنَصٍ لِمَنْ حَلَمْتُ لَهُ حَرُمْتُ عَلَيَّ ، وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ
فَبَعَثْتُ جَارِيَّتِي فَقُلْتُ لَهَا : اذْهَبِي فَتَجَسَّسِي أَخْبَارَهَا لِي وَأَعْلِمِي
قَالَتْ : رَأَيْتُ مِنَ الْأَعَادِي غُرَّةً وَالشَّاةُ مُمَكِّنَةٌ لِمَنْ هُوَ مُرْتَمِي
وَكَاثِمًا التَّفْتَتِ

والرثام من الظباء : الصغير إذا قوي وتحرك ومشى مع أمه . والأرثم : من الرثم ، وهو بياض في طرف الأنف أو في الشفة العليا ، يُسْتَحَبُّ فِي الْحَيْلِ خَاصَّةً .

والمعلقة في ديوان عنتره ١٤٢ - ١٥٤ ، والبيت فيه ١٥٢ . وانظر المعلقة في كتب المعلقات وشروحها .

ويقال : نَجَرَهُ الْحَرْثُ حَتَّى لَغِيَ بِالْمَاءِ لَغْيًا ، مَعْنَاهُ أُولِعَ .
وإنَّما سُمِّيَ شَهْرُ نَاجِرٍ ^(١) مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ .

ويقال في اللَّيْلِ إِذَا اشْتَدَّتْ ظُلُمَتُهُ : اخْتَلَطَ اللَّيْلُ بِالْأُتْرَابِ .
[١٢٠٣] / ويقالُ ذَلِكَ فِي الْأَمْرِ إِذَا أَشْكَلَ عَلَى الْقَوْمِ وَاخْتَلَطَ .

ويقال لِلصَّ : خِمَعٌ ، وَلِلْجَمَاعَةِ أَخْمَاعٌ . وَأَصْلُ ذَلِكَ
فِي الذَّنْبِ ، يُقَالُ : خِمَعٌ ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ .

وقال الكِسَائِيُّ ، سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : حَكَوْتُ ، فَأَنَا
أَحْكُو . وَالْكَلَامُ الْجَيِّدُ أَحْكِي .

ويقال : أَخَذَ فُلَانًا الشَّحَافُ ، وَهُوَ السِّلُّ . وَيُقَالُ إِذَا
دَعَا عَلَيْهِ : إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَسَحَفَهُ اللَّهُ ! وَهُوَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ
الْمَعْنَى . وَمَعْنَاهُ قَشَرَهُ اللَّهُ ، وَلَحَاهُ . وَهُوَ مِنْ سَحَفْتُ
الشَّيْءَ : قَشَرْتُهُ . وَيُقَالُ : جَاءَ مَطَرٌ يَسْحَفُ الْأَرْضَ ،
أَيُّ يَقْشِرُهَا .

ويقال : اقْتَتَلَهُ الْحُبُّ ، وَاقْتَتَلَهُ الْجِنُّ ، بِمَعْنَى اخْتَبَلَهُ
الْجِنُّ . وَهَذَا مُقْتَتَلُ الْجِنِّ ، كَمَا تَقُولُ : مُخْتَبَلُ الْجِنِّ .
وَأَنْشَدَ :

(١) اسم قديم من أسماء الشهور عند العرب في الجاهلية . ويكون في شدة
القيظ . قيل هو رجب ، وقيل صفر ، وقيل كل شهر من شهور الصيف ناجر .

هَيَا ظَبْيَةُ الْوَادِي أَلَا لَا تُرَوِّعِي وَأُجْنِي جَنَى وَادِيكَ ثُمَّ خَلَكَ «٨٩»
صَرَكَ جَلَالَ الْمَالِكِيَّةِ بَعْدَ مَا رَأَيْتُ لِنَبْلِي فُرْصَةً فِي طَحَالِكَ
فَلَوْ مَا هَوَّاهَا وَالَّذِي أَنَا عَبْدُهُ لَكَانَ بِكَفِّيَّ الْغَدَاةَ اقْتِتَالِكَ

و يقال : مَا أَدْرِي مَا ثَبَرَكَ عَنِّي ؟ وَعَظَاكَ ، وَ بَظَاكَ

عَنِّي ، مَعْنَاهُ حَبَسَكَ .

و يقال أَيْضاً فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ : مَالَهُ ، عَظَاهُ اللَّهُ ! وَ بَظَاهُ .
كَأَنَّهُ قَالَ : حَبَسَهُ اللَّهُ عَنِ الْخَيْرِ .

و يقال : مَالٌ ذُو نَدْهَةٍ ، مَعْنَاهُ ذُو كَثْرَةٍ .

« ٨٩ » لم أجد هذه الأبيات في المراجع التي نظرت فيها .
وَالْجَنَى : الثمر ما زال رطباً . وَخَلَاكَ : أي أنت حرّة ، فاذهي
أنتي تشائين . وَصَرَكَ : أي حفظك ونجّاك . وَاقْتِتَالِكَ : بمعنى قتلك ها هنا .
وَلْمَجْنُونُ بَنِي عَامِرٍ أَيْبَاتٌ فِي مَعْنَى هَذِهِ الْأَيْبَاتِ . جَاءَ فِي اللِّسَانِ
(رَوَى) : وَقَالَ مَجْنُونٌ قَيْسُ بْنُ مَعَاذٍ الْعَامِرِيُّ ، وَكَانَ وَقَعَ فِي شِرَاكِه
ظَبْيَةٍ ، فَأَطْلَقَهَا وَقَالَ :

أَيَا شَبَهَ لَيْلِي ، لَا تُرَاعِي ، فَإِنِّي
وَيَا شَبَهَ لَيْلِي ، لَا تَزَالِي بِرَوْضَةٍ
أَقُولُ ، وَقَدْ أَطْلَقْتُهَا مِنْ وَثَاقِهَا :
فَعَيْنَاكَ عَيْنَاهَا ، وَجِيدُكَ جِيدُهَا
لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لِصَدِيقٍ
عَلَيْكَ سَحَابٌ دَائِمٌ وَبُرُوقُ
لَأَنْتَ لِلَّيْلِ ، مَا حَيِّتُ ، طَلِيقُ
سِوَى أَنْ عَظُمَ السَّاقُ مِنْكَ دَقِيقُ

و يقال : أَصَبْتُ مِنْهُ نَدَهَةً مِنْ مَالٍ ، وَهِيَ الْعَطِيَّةُ الْجَزَلَةُ .

و يقال : أَهَلْتُ بِفُلَانٍ ، فَأَنَا أَهْلُ بِهِ ، وَ أَهْلُ بِهِ ، وَ أَهْلُ
بِهِ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، وَ وَدَقْتُ بِهِ ، فَأَنَا وَادِقٌ بِهِ . وَ ذَلِكَ إِذَا
فَرِحْتَ بِهِ ، وَ اسْتَأْنَسْتَ بِهِ .

• و يقال : امْرَأَةٌ مُبْتَلَّةٌ ، وَهِيَ الْحَيَّةُ . وَ أَنْشَدَ :

« ٩٠ » مُبْتَلَّةٌ غَرَاءُ ذَاتُ وَسَامَةٍ مِنْ الْهَيْضَلَاتِ اللَّابِسَاتِ الْبَرَاقِعِ
وَ الْهَيْضَلَةُ : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ أَيْضًا ، وَ الْهَيْضَلَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ ، وَ الْهَيْضَلَةُ : أَصْوَاتُ النَّاسِ .

و يقال : مَصَعَ مَالُ فُلَانٍ ، وَ امْتَصَعَ ، إِذَا تَفَرَّقَ وَ ذَهَبَ .
١٠ وَ قَدْ مَصَعَ كَبَنُ النَّاقَةِ ، إِذَا ذَهَبَ وَ نَقَصَ . وَ امْتَصَعَ الْقَوْمُ ،
إِذَا ذَهَبَتْ أَلْبَانُهُمْ وَ أَمْوَالُهُمْ . وَ قَالَ الرَّاجِزُ :

« ٩٠ » لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .
والهَيْضَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّخْمَةُ النَّصْفُ ، وَهِيَ الَّتِي بَيْنَ الشَّابَةِ وَالْكَهْلَةِ ،
كَأَنَّهَا بَلَغَتْ نِصْفَ عُمُرِهَا .

أَصْبَحَ حَوْضَاكَ لِمَنْ يَرَاهُمَا
مُسْمَلَيْنِ مَاصِعًا قِرَاهُمَا

والمصعة : ثمر العوسج . يُقال : قد أَمْصَعَ العوسجُ ، إذا
أَثْمَرَ . وَهُوَ حَبُّ أَحْمَرُ يُؤْكَلُ .

ويقال : ناقةٌ جَرُورٌ ، إذا وَضَعَتْ آخِرَ الإِبِلِ بِشَرِّ أَوْ ه
أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . وناقةٌ جَرُورٌ ، إذا كَانَتْ تَشْرَبُ آخِرَ الإِبِلِ .

و ناقةٌ خُصُوفٌ ، وَهِيَ الَّتِي تُعَجِّلُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ
النَّتَاجَ ، وَ تَضَعُ قَبْلَ الإِبِلِ . يُقال : قَدْ خَصَفَتْ تَخْصِفُ
خَصْفًا وَ خُصُوفًا . وَيُقال : ذَوْدٌ^(١) خُصِفَ ، إِذَا كُنَّ كَذَاكَ .
و يُقال : كَرَكْرُتُهُ عَنِّي ، مَعْنَاهُ دَفَعْتُهُ .

« ٩١ » الشطران في اللسان (مصع ، سمل) .

وسمل الحوض : لم يخرج منه إلا ماء قليل ، من السملة والسملة : وهي بقية
الماء في الحوض وقد استعار مصع الماء . القرى : ما اجتمع من الماء في الحوض هاهنا .
(١) الذود : القطيع من الإبل ، من الثلاث إلى التسع ونحو ذلك ،
ولا يكون إلا من الإناث دون الذكور .

و يقال : تَكَرَّكَرَ الْقَوْمُ ، إِذَا أَقَامُوا ، وَلَمْ يَمْضُوا
لِسَبِيلِهِمْ .

و يقال : كَرَّكَرَ مَالِكَ ، وَوَرَّعَهُ ، أَيِ احْبَسَهُ .

[٢٠٣ ب] و يقال : هُوَ أَحْكَى / مِنَ الْقِرْدِ ^(١) .

وَأَزَنَى مِنْ دُبٍّ ^(٢) .

وَأَكَيْسُ مِنْ قِشَّةٍ ^(٣) ، وَهُوَ وَلَدُ الْقِرْدِ .

وَأَعْدَرُ مِنْ ذَيْبٍ ^(٤) .

وَأَوْفَى مِنَ السَّمَوِّ ^(٥) .

(١) لأنه يحكي الإنسان في أفعاله سوى المنطق . وهذا القول مثل
(انظر الميداني ٢٢٩/١) .

(٢) وهو مثل . يقال : أزنى من هجرس . وفسر بالقرود والدب
(انظر الميداني ٣٢٦/١) .

(٣) وهو مثل يضرب للصغار خاصة ، في الفطنة والكَيْس (انظر
الميداني ١٦٩/٢) .

(٤) وهو مثل يضرب في الغدر (انظر الميداني ٦٧/٢) .

(٥) وهو مثل يضرب في الوفاء . والسَّمَوِّ هو السَّمَوِّ بن غريض
ابن عاديء اليهودي ، من أهل تيماء في شمال الحجاز . وهو أشعر شعراء —

وَأَبْرُ مِنْ الْعَمَلَسِ^(١) . وَكَانَ الْعَمَلَسُ رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،

عُمَرَ أَبَوَاهُ ، فَكَانَ يَحْجُجُ كُلَّ سَنَةٍ بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى عُنُقِهِ .
وَلَهُ حَدِيثٌ .

وَيُقَالُ : أَبْرُ مِنَ النَّسْرِ ، أَيْضًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَزُقُّ أَبْوَيْهَ ،

كَمَا كَانَا يَفْعَلَانِ بِهِ .

٥

— يهود في العربية . وكان امرؤ القيس الكندي الشاعر قد استودعه سلاحه حين ذهب إلى قيصر الروم . فسار إليه الحارث بن أبي شمر الغساني ، فطلبه ليأخذ السلاح . فأغلق السموئل حصنه الأبلق دونه ، واعتصم فيه . فأخذ الحارث ابنًا له خارجًا من القصر ، وناداه ، فقال : إما أن تؤدتي إليّ السلاح ، وإما أن أقتله . قال : أقتله ، فلن أؤديها إليك ، ووفى ! والقصة مشهورة معروفة في كتب الأدب . وترجمة السموئل وقصته في طبقات الشعراء ٢٣٥-٢٣٧ ، والأغاني ٩٨/١٩-٩٩ ، واللاي ٥٩٥-٥٩٦ ، والميداني ٣٧٤/٢-٣٧٥ ، والعيني ٧٦/٢ ، والمعاهد ٣٨٨/١-٣٩١ ، وبروكلمان ٢٨/١-٢٩ .

(١) وهو مثل يضرب في برّ الوالدين . ويقال أيضًا : أبرّ من

فلنحس ، وهو رجل من شيان حمل أمه على عاتقه حتى أحجته .

(وانظر المثلين في الميداني ١١٤/١) .

ويقال: أَعَقُّ مِنْ ضَبٍّ^(١)، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَأْكُلُ وَلَدَهُ .
ويقال: أَبْصَرُ مِنْ عُقَابٍ مَلَاعَ^(٢)، يَا هَذَا، فَيَمَنُ
جَعَلَهُ بَلَدًا .

وَأَبْصَرُ مِنْ مُغْرَابٍ^(٣) .
وَأَسْمَعُ مِنْ حَيَّةٍ^(٤) .
وَأَسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ^(٥) .

(١) وهو مثل يضرب في العقوق . ومن عقوق الضبة أنها تأكل
أولادها . وذلك أنها إذا باضت حرسست بيضها من كل ما قدرت عليه .
فإذا تقبت أولادها ، وخرجت من البيض ظنتها شيئاً يريد بيضها فوثبت
عليها تقتلها ، فلا ينجو منها إلا الشريد . (وانظر المثل في الميداني
٤٧/٢ - ٤٨) .

(٢) وهو مثل يضرب في حدّة البصر . (وانظر المثل وشرحاً له
في الميداني ١١٥/١) .

(٣) وهو مثل يضرب في حدّة البصر أيضاً . (وانظر المثل وشرحاً
له في الميداني ١١٥/١ - ١١٦) .

(٤) وهو مثل يضرب في قوة السمع . (وانظر المثل وأشباهاً له
في الميداني ٣٥٥/١) .

(٥) وهو مثل يضرب في قوة السمع أيضاً . ويقال : أسمع من
فرس يَسْمَاءَ في غَلَسَ ، وأبصر من فرس يَسْمَاءَ في غَلَسَ . (وانظر
المثل الأول في الميداني ٣٤٩/١ ، والثاني فيه أيضاً ١١٥/١ .

وَأَسْمَعُ مِنْ قِنَقِنٍ ، وَ قَنَاقِنٍ . وَهُوَ الَّذِي يَسْتَنْبِطُ
الْمَاءَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْمُهَنْدِسُ ، فَإِذَا وَضَعَ أُذُنَهُ عَلَى
الْأَرْضِ سَمِعَ دَوِيَّ الْمَاءِ .

وَيُقَالُ : أَخْبَثُ مِنَ السَّمْعِ الْأَزْلُ ^(١) . وَالسَّمْعُ الْأَزْلُ :
وَلَدُ الصَّبْعِ مِنَ الذُّبِّ ، وَ يُقَالُ : وَلَدُ الذُّبِّ مِنَ الْكَلْبِ ،
وَالْكَلْبَةُ مِنَ الذُّبِّ ؛ وَ يُقَالُ لَهُ الْعِسْبَارُ أَيْضاً .
وَ أَصْنَعُ مِنْ سُرقَةٍ ^(٢) ، وَ هِيَ دَوِيَّةٌ ^(٣) .

وَ أَصْنَعُ مِنْ عَنَكَبُوتٍ .

(١) وَهُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ فِي شِدَّةِ الْخُبْثِ . وَيُقَالُ أَيْضاً : أَسْمَعُ مِنْ
سَمْعٍ ، وَأَسْمَعُ مِنَ السَّمْعِ الْأَزْلِ (انظر الميداني ٣٥٢/١) . وَيُقَالُ :
أَخْبَثُ مِنْ ذُبِّ الْحَمَرِ ، وَأَخْبَثُ مِنْ ذُبِّ الْغُضَى (انظر الميداني
٢٥٩/١) .

(٢) وَهُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ فِي إِحْكَامِ الصَّنْعَةِ . وَالسُّرْقَةُ دَوِيَّةٌ مِثْلُ نَصْفِ
عَدْسَةٍ تَنْقُبُ الشَّجَرَ ، ثُمَّ تَبْنِي فِيهِ بَيْتاً مِنْ أَلْيَافٍ تَجْمَعُهَا مِثْلُ غَزْلِ الْعَنَكَبُوتِ ،
مَنْخَرِطاً مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ ، مُحْكَمِ الصَّنْعَةِ كَأَنَّ زَوَايَاهُ قُوِّمَتْ بِخِطِّ
تَتَخَذُهُ نَاقُوساً لِنَفْسِهَا . (وانظر المثل وشرحه في الميداني ٤١١/١) .
(٣) دَوِيَّةٌ : تَصْغِيرُ الدَّابَّةِ ، الْيَاءُ سَاكِنَةٌ ، وَفِيهَا إِشْمَامٌ مِنْ
الْكَسْرِ ، وَكَذَلِكَ يَاءُ التَّصْغِيرِ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مَثْقُلٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وَأَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ ^(١) .

وَأَخْطَبُ مِنْ قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ ^(٢) .

وَأَحْمَقُ مِنْ دُعَاةٍ ^(٣) ، وَهَبَنَّقَةَ الْوَدْعِ ^(٣) ، وَهُوَ رَجُلٌ

مِنْ قَيْسٍ .

وَأَحْمَقُ مِنْ رَاعِي ضَاآنٍ ثَمَانِينَ ^(٣) . وَهَذَا أُعْرَابِيٌّ أَتَى

النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَكَانَ النَّبِيُّ مَرَّ بِهِ فِي مُهَاجِرِهِ إِلَى

الْمَدِينَةِ . فَقَرَأَهُمْ لَبَنًا . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

اَتْنِي يَيْثْرَبَ . فَأَتَاهُ بَعْدَ مَا ظَهَرَ أَمْرُهُ . فَقَالَ لَهُ : اخْتَكِمْ .

(١) وهو مثل يضرب في شدة العي . وباقِل رجلٌ مُشهرٌ بعيته .
وبلغ من عيه أنه اشترى ظبياً بأحد عشر درهماً . فمرَّ بقوم ، فقالوا له :
بكم استريت الظبي ؟ فمدَّ يديه ، ودلَّع لسانه ، يريد أحد عشر . فشرد
الظبي ، وكان تحت إبطه . (وانظر المثل وحديثه في الميداني ٤٣/٢) .

(٢) ويقال أيضاً : أبلغ من قسِّ بن ساعدة . (وانظر المثل في
الميداني ١/٢٦٢ ، ١/١١١) . وهو قسِّ بن ساعدة الإيادي ، وكان
من حكماء العرب وعقلائهم ، خطيباً شاعراً . ترجمته وأخباره في المعارف
٢٨ ، والمرزباني ٣٣٨ ، والميداني ١/١١١ ، والبيان ٤٥/١ ، ٥٢ ،
٣٠٨/١ - ٣٠٩ ، والخزانة ١/٢٦٧ - ٢٦٨ .

(٣) ورد هذا المثل آنفاً ص ٨٧ و ١٨٨ وسبقت الإشارة إليه .

فَقَالَ : ضَانُّ ثَمَانُونَ . فَقَالَ : إِنَّ عَجُوزَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
كَانَتْ أَكْيَسَ مِنْكَ . فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : وَمَا حَدِيثُ
عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ وَأَنْشَأَ يُحَدِّثُهُمْ عَنْهَا .

قَالَ : إِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَوْحَى إِلَى مُوسَى أَنْ يَحْمِلَ
عِظَامَ يُوسُفَ مِنْ مِصْرَ إِلَى الشَّامِ . وَكَانَ قَدْ دُفِنَ فِيْمَا هـ
يُذَكَّرُ فِي تَابُوتٍ مِنْ مَرْمَرٍ ، وَجُعِلَ فِي خَلِيجٍ مِنَ النَّيْلِ ،
وَعَلَيْهِ الْمَاءُ يَجْرِي . وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَوْضِعَهُ * غَيْرُ
الْعَجُوزِ . فَلَمَّا خَرَجَ مُوسَى مِنْ مِصْرَ بَنَى إِسْرَائِيلَ تَاهُوا
عَنِ الطَّرِيقِ . فَقَالَ مُوسَى : مَا لَنَا ؟ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
نُرَى هَذَا لِتَخْلِيفِكَ عِظَامَ يُوسُفَ بِمِصْرَ . قَالَ : فَأَيْنَ
قَبْرُهُ ؟ قَالُوا : لَيْسَ يَعْلَمُ ذَاكَ إِلَّا عَجُوزٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ،
يُقَالُ لَهَا : فُلَانَةُ . قَالَ : فَأَتَاهَا مُوسَى فِيمَنْ مَعَهُ . وَقَالَ :
بَلْ أَرْسَلْ إِلَيْهَا . فَسَأَلَهَا أَنْ تَدُلَّهُ . فَقَالَتْ : لَا ، أَوْ تَجْعَلَ

* يَعْلَمُ مَوْضِعَهُ ، الْأَصْلُ .

لِي حُكْمِي . قَالَ : فَلَكَ ذَلِكَ . قَالَتْ : فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي فِي
دَرَجَتِكَ . قَالَ : فَتِلْكَأَ عِنْدَ ذَلِكَ ، وَ قَالَ : سَلِي غَيْرَ هَذَا .
قَالَ : فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ أَعْطِهَا مَا سَأَلْتَ . فَأَعْطَاهَا ذَلِكَ .

و يقال : رَجُلٌ ضِفْنٌ ، مِلْدَمٌ ، خُجَّاءٌ ، ضَوْكَعَةٌ ، ضَفْنَدٌ ،
وَ أَنْ . وَ أُنْشِدَ الْقَنَانِي فِيهِ ^(١) :

« ٩٢ » قَدَرَأَنِي رَجُلٌ فِي الْقَوْمِ ضَوْكَعَةٌ ضَخْمُ الْمِرَادِغِ وَأَنْ * سَابِغُ الْكَفَلِ
« الْمِرَادِغُ » وَ الْبَادِلُ لَحْمُ اللَّبَّةِ وَ مَا يَلِيهَا ، إِذَا كَانَ رَهْلاً
مُسْتَرَحِياً . وَ أُنْشِدَ :

[١٢٠٤] « ٩٣ » / فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لِمُتَآزِفٍ وَ لَا رَهْلٍ لَبَّأَتْهُ وَ بَادِلُهُ

☆ وَ أَنْ أَيْضاً .

(١) من رواية اللغة الفصحاء . وهو أستاذ الفراء يروي عنه كثيراً
(انظر مثلاً الإصحاح ١٠١ ، ٣٣٤) . والقناني نسبة إلى بشر قنات
وهو موضع (انظر البلدان ٤٠١/٤) .

« ٩٢ » لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .
« ٩٣ » و يروى « لا مُتَضَائِلٌ » و « أَبَاجِلُهُ » .

وهذا البيت من قصيدة في الرثاء . وقد اختلف في قائله اختلافاً
شديداً . والسبب في ذلك أن أعددة شعراء قصائد على الروي نفسه ،
فاختلطت أبياتهم بعضها ببعض . وورد هذا البيت في شعر ثلاثة منهم . -

— أوتلهم العَجِير السُلُويّ في رثاء رجل من قومه يقال له سليمان بن خالد بن كعب ، هلك في مرّ الظهران وهو صادر إلى المدينة (انظر الآلي ٦٠٨) . وفي اللسان (بأدل) أن اسم هذا الرجل سليم . وفي البلدان ١٠٥/٥ أن المرثى ابن عم للعجير اسمه جابر بن زيد كان يكرم العجير كثيراً . والثاني زينب بنت الطثرية في رثاء أخيها يزيد بن الطثرية ، وكانت بنو حنيفة قتلته يوم الفلّج . والثالث الأبيود الرياحي اليربوعي في هجاء رجل من بني عجل اسمه سعد ، كان الأبيود يتعشق امرأته .

وللشمر دل بن شريك اليربوعي قصيدة على الروي نفسه يرثي بها أخاه واثلاً ، ولكن ليس فيها بيت الشاهد (انظر أمالي اليزيدي ٣١ - ٣٤) . وقال أبو علي القالي في الأمالي ٨٥/٢ بصدد هذا الخلاف حين أورد أبيات زينب بنت الطثرية : « وفيها أبيات للعجير السُلُويّ ولها » . وقال في الأغاني ١١٦/٧ بهذا الصدد أيضاً : « وقالت زينب بنت الطثرية ترثي أخاها يزيد ؛ وعن أبي عمرو الشيباني أن الأبيات لأم يزيد ، قال : وهي من الأزدي ؛ ويقال : إنها لو هشيمة الجرميّة » . ثم أورد الأبيات . وقال البكري في الآلي ٦٠٨ بصدد هذا الخلاف أيضاً حين كلامه على أبيات العجير السُلُويّ : « وبيتان من هذا الشعر قد اختُلفَ في قائلها أشدّ اختلاف . وهما :

فَتَيَّ قَدْ قَدْ السَّيْفَ لَا مُتَضَائِلٌ وَلَا رَهْلٌ لِبَاتُهُ وَبَادِلُهُ
يَسْرُوكَ مَظْلُومًا وَيُرْضِيكَ ظَالِمًا وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ
فقال السكّري : إنها لثور بن الطثرية يرثي أخاه يزيد ، وأنشدهما في أبيات أولها :

أرى الأثل من بطن العقيق مجاورِي مُقيماً ، وقد غالتْ يزيدَ غَوَائِلُهُ
وأنشد أبو تمام في الحماسة هذ الأبيات لزينب بنت الطثرية ترثي أخاها —

وَوَاحِدُ الْبَادِلِ بَأْدَلَةٌ ، وَوَاحِدُ الْمَرَادِغِ مَرْدَغَةٌ . وَيُقَالُ :
لَدَمَتِ النَّائِحَةُ صَدْرَهَا ، تَلْدُمُهُ وَتَلْدِمُهُ . وَقَوْلُهُمْ : هِيَ تَلْتَدِمُ ،
مِنْ ذَاكَ ، مَعْنَاهُ تَضْرِبُ صَدْرَهَا . وَالْمِلْدَمُ : الْحَجَرُ الَّذِي

— يزيد . وقيل إنها لأم يزيد ترضي ابنها . وقيل : إن البيتين للأبيود
اليوبوعي . »

وأبيات من قصيدة العجيز السلولي مع بيت الشاهد في الحماسة بشرح
المرزوقي ٩١٨ - ٩٢١ ، والحماسة بشرح التبريزي ١٩٣/٢ - ١٩٤ ، والأغاني
١٤٧/١١ ، وأمالي القالي ٢٧٥/١ ، والبلدان ١٠٥/٥ - ١٠٦ ، والحماسة
البصرية [١٢٥] .

وأبيات من قصيدة زينب بنت الطثوية مع بيت الشاهد في الحماسة
بشرح المرزوقي ١٠٤٦ - ١٠٤٩ ، والحماسة بشرح التبريزي ٤٦/٣ - ٤٨ ،
وأمالي القالي ٨٥/٢ - ٨٦ ، وحماسة البحتري ٢٧٥ ، والبيان ٢١٦/١ - ٢١٧ ،
والأغاني ١١٦/٧ - ١١٧ .

وأبيات الأبيود الرياحي اليوبوعي مع بيت الشاهد في آخرها في الأغاني
١٢ - ١١/١٢ .

وبيت الشاهد مع آخرين من قصيدة زينب بنت الطثوية في الشعراء ٣٩٢ ، والتنبية
٩٨ - ٩٩ . وهو مع البيت الآخر المختلف فيه في اللآلي ٦٠٨ ، واللسان (بأدل) .
وبيت الشاهد وحده في المقاييس ٩٥/١ ، ٤٥٢/٢ ، والخصائص ٧٩/١ ،
ونظام الغريب ٢٥ ، والمختص ١٦٠/١ ، والصحاح (بأدل ، رهل ، ضال) ،
واللسان (أذف ، رهل ، ضال) .

يَدُقُّ بِهِ نَوَى الْإِبِلِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْحُمَى أُمَّ مَلْدَمٍ مِنْ
هَذَا ، لِأَنَّهَا تَدُقُّ . هَذَا كُلُّهُ فِي الثَّقِيلِ الْبَلِيدِ .

وَيُقَالُ : إِبِلٌ مَعْكُوكَةٌ ، وَ مَعْكُوسَةٌ ، وَ مَحْبُوسَةٌ ، سَوَاءٌ .
وَ قَدْ عَكَّكْتُ الشَّيْءَ عَلَيْكَ ، فَأَنَا أَعْكُهُ عَكَاً إِذَا حَبَسْتُهُ ، أَوْ
رَدَدْتُهُ . وَكَذَلِكَ عَكَسْتُ .

وَيُقَالُ : اتَّقَانِي بِقُرْحٍ [ت]ه (١) ، أَيْ بِوَجْهِهِ ، إِذَا لَطَمَهُ
أَوْ ضَرَبَهُ .

وَيُقَالُ مَرَّ بِنَا حَطِيٌّ مِنَ النَّاسِ ، وَ هُمُ السَّفَلَةُ وَ الرُّذَالُ .
وَ مَرَّتْ بِنَا الضَّاجِعَةُ ، وَ الضَّجَعَاءُ ، وَ الْكَلْعَةُ ، وَ الْعَلْبِطَةُ ،
وَ الْخَطَرُ ، وَ الْعَجَاجَةُ ، وَ الثَّلَّةُ ، وَ الثَّلَالُ ، وَ هُوَ الْكَثِيرُ مِنْ ١٠
الْإِبِلِ وَ الْغَنَمِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

عَجَاجَةٌ يَخْطُرُ فِيهَا فَحْلَانُ

«٩٤»

(١) القرحة في الأصل : الغُرَّةُ في جبهة الفرس .

«٩٤» لم أجد هذا الشطر في المراجع التي نظرت فيها .

ويخطر : أي يتبختر في مشيته ، وذلك من النشاط والخيلاء . والفعل
يخطر بذنبه : أي يضرب فخذيه بذنبه عند الوعيد ، من الخيلاء أيضاً .

وكذلك العِكرَةُ ، والهَجْمَةُ ، والعَرِجُ ، والجلْمَةُ .

ويقال : لَبَنٌ مَسْجُورٌ ، إِذَا كَانَ مَأْوُهُ أَكْثَرَ مِنْ لَبْنِهِ .
وَلَبَنٌ سَعْبَرٌ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

ويقال : جَاءَنَا فُلَانٌ سَبَهْلًا يَتَرَبَّصُ* ، إِذَا جَاءَ فَارِغًا ،
هَلَا شَيْءَ مَعَهُ .

ويقال : رَجُلٌ ذِمْرٌ ، وَقَوْمٌ أَذْمَارٌ ، وَهُمْ الشَّجَعَاءُ الْأَشْدَّاءُ .

ويقال : بَعِيرٌ مُهْجَرٌ ، وَهُوَ النَّجِيبُ الرَّحِيلُ ، وَذَلِكَ
لِمَلَجَتِهِ^(١) .

وَجَمَلٌ آفِقٌ : وَهُوَ الْكَرِيمُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَيُقَالُ : آفَقَ
١٠ يَأْفِقُ أَوْفَقًا وَأَفْقًا .

ويقال : بَحْظَلٌ فُلَانٌ فِي مَشِيَّتِهِ ، بِحِظْلَةٍ ، وَبِحِظَالًا ، وَهُوَ
كَقَفْرِ الْيَرْبُوعِ وَالْفَأْرَةِ . وَإِنَّمَا ذَلِكَ عِنْدَ الْكِبَرِ ؛ وَرُبَّمَا
كَانَ فِي غَيْرِهِ .

☆ يَتَرَبَّصُ .

(١) الْمَلَجَةُ : حَسَنُ سِيرِ الدَّابَّةِ فِي سُرْعَةٍ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

وَيُقَالُ لِلْقُصَيْرَى : ضَلَعُ الْخَلْفِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهَا ، وَهِيَ
أَقْصَى الضُّلُوعِ مِنَ الْجَنْبِ إِلَى أَسْفَلٍ . وَتُسَمَّى الْوَاحِدَةُ أَيْضًا .
وَيُقَالُ لَهَا مِنَ الشَّاةِ : الْبَادِرَةُ .

وَيُقَالُ : تَمَاطَ الْقَوْمُ وَتَمَاطُوا . وَالْهِيَاطُ : الْاجْتِمَاعُ ،
وَالْمِيَاطُ : الْاِخْتِلَافُ . وَيُقَالُ : كَانَ بَيْنَهُمُ الْهِيَاطُ وَالْمِيَاطُ .
وَيُقَالُ : جِلْدٌ مَعْرَتْنٌ ، إِذَا دُبِغَ بِالْعَرْتَنِ . وَهُوَ نَبْتٌ
يُقَالُ لَهُ الْعَرْتَنُ ، يُدْبِغُ بِهِ . وَيُسَمَّى الْعِرَّةُ أَيْضًا ، يُقَالُ :
جِلْدٌ مَعْرُونٌ .

وَجِلْدٌ مَنْجُوبٌ ، إِذَا دُبِغَ بِالنَّجَبِ ^(١) ، وَمَنْجَبٌ أَيْضًا .
وَجِلْدٌ مَقْرُوطٌ ، إِذَا دُبِغَ بِالْقَرَطِ ^(٢) ، وَمَقْرَظٌ أَيْضًا . ١٠

(١) النَّجَبُ : لَحَاءُ الشَّجَرِ ، وَقَشَرُ عُرْوَقِهِ .

(٢) الْقَرَطُ : شَجَرٌ عَظَامٌ لَهَا سَوَاقٌ غَلَاظٌ أَمْثَالُ شَجَرِ الْجُوزِ ،
وَوَرَقُهُ أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ التَّفَاحِ ، وَلَهُ حَبٌّ يَوْضَعُ فِي الْمَوَازِينِ ، يَنْبَتُ فِي
الْقَيْعَانِ ، وَاحِدَتُهُ قَرَاظَةٌ . يَدْبِغُ بَوْرَقَهُ وَثَمَرَهُ ، وَهُوَ أَحْوَدُ مَا تَدْبِغُ
بِهِ الْأَهْطُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ .

وَجِلْدُهُ مَأْرُوطٌ ، إِذَا دُبِغَ بِالْأَرْضَى ^(١) ، وَجِلْدُهُ مُؤَرَّطٌ
عَلَى (مُفَعَّلٍ) ، وَجِلْدُهُ مَرَّطٌ عَلَى (مَفْعُولٍ) .

وَيُقَالُ : بَعِيرٌ أَطْرَقُ ، وَنَاقَةٌ طَرَقَاءُ . وَهُوَ لَيْنٌ وَضَعْفٌ
فِي الرُّكْبَةِ وَالْيَدِ مِنَ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ فِيهِ طَرِيقَةٌ ، إِذَا كَانَ سَكِينًا فِيهِ لَيْنٌ .
وَيُقَالُ : بَعِيرٌ أَحَلُّ ، وَنَاقَةٌ حَلَاءٌ . وَالْحَلَلُ : ضَعْفٌ فِي
[٢٠٤ ب] الْعُرْقَوَيْنِ ، / وَهُوَ عَيْبٌ .

وَيُقَالُ : قَبَضَ الْبَعِيرُ فِي عَدْوِهِ ، يَقْبِضُ قَبْضًا ، كَأَنَّهُ
يَخْفِرُ التَّرَابَ بِأَظْلِهِ . وَقَبَضَ فِي عَدْوِهِ ، يَقْبِضُ قَبْضًا ،
وَهُوَ أَسْرَعُ مِنَ الْقَبْضِ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ قَبِيضٌ ، إِذَا كَانَ
سَرِيعًا . وَالْقَبْضُ : شِدَّةُ السَّيْرِ .

(١) الْأَرْضَى : شَجَرٌ يَنْبِتُ بِالرَّمْلِ عَصِيًّا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ ، يَطُولُ
قَدْرُ قَامَةٍ ، وَلَهُ تَوَرُّدَاتُهُ طَيِّبَةٌ ، وَاحِدَتُهُ أَرْضَاةٌ . يَدْبِغُ بِوَرَقِهَا أَسَاقِي
الْبَنِّ ، فَيَطِيبُ الْبَنِّ فِيهَا .

و يقال : سَدَتِ النَّاقَةُ ، وَالبَعِيرُ ، وَهِيَ تَسْدُو سَدَوًا ، إِذَا
مَكَّنَتْ أَخْفَافَهَا مِنَ الْأَرْضِ فِي الْعَدُو .

والتَّقْتَقَةُ : سَوْقٌ عَنِيفٌ . وَكَذَلِكَ الْحَقِيقَةُ ، وَالْهَقِيقَةُ ،
وَالْقَهْقَةُ ، يُقْلَبُ ، وَهُوَ شِدَّةُ السَّيْرِ . وَكَذَلِكَ الْأَلْبُ ،
وَالْأَلْبُ : الطَّرْدُ فِي السَّيْرِ . يُقَالُ : أَلَبَتِ الْإِبِلُ ، تَأْلِبُ .
أَلْبًا شَدِيدًا . وَكَذَلِكَ الذَّوْحُ ، يُقَالُ : ذَاَحَهَا ، يَذْوُحُهَا ذَوْحًا
شَدِيدًا . وَكَذَلِكَ الذَّاوُ ، وَذَاَهَا يَذَّأُهَا ذَاوًا شَدِيدًا ،
وَيَذْوُوهَا أَيْضًا . وَكَذَلِكَ طَمَلَهَا يَطْمُلُهَا طَمَلًا ، وَنَدَّهَهَا
يَنْدُوهَا نَدًّا شَدِيدًا ، وَهُوَ السَّوْقُ الْعَنِيفُ .

و يقال : قَدْ أَقْبَضَ الْقَوْمُ فِي السَّيْرِ ، إِذَا أَسْرَعُوا ، فَهُمْ ١٠
مُقْبِضُونَ .

و يقال : نَبَلَهَا يَنْبُلُهَا نَبَلًا كَذَلِكَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ وَأَنْبُلَاهَا

«٩٥»

«٩٥» و يروى « وادلوها » و « إن سلمت » و « قريبة » .
و الأشتار لزفر بن الحيار المحاربي . وزاد في اللسان (نبل) بعدها : —

فَإِنَّهَا إِن سَلِمَتْ قَوَاهَا
بَعِيدَةُ الْمَصْبَحِ مِنْ مُنْسَاهَا
وَالدَّلُؤُ : سَوَّقٌ دُونَ ذَاكَ ، فِيهِ لَيْنٌ . قَالَ فِي ذَلِكَ ذُو الرِّمَّةِ :

— إِذَا الْإِكَامُ لَمَعَتْ صَوَاهَا

لَبِثَتْ سَبَا بَطْءٌ وَلَا تَرَاهَا

وزاد في الألفاظ ٢٩٤ بعد الشطر الثاني :

نَائِيَّةُ الْمِرْفَقِ عَنْ رَحَاهَا

والأشطار عدا الثاني في الألفاظ ٢٩٤ . وهي عدا الرابع في اللسان (نبل) . والأشطار الثلاثة الواردة في المتن في المأثور ٨١ ، والإصلاح ٢٥٨ ، والصحاح (نبل) ، والأساس (دلا) برواية « لا تعجلا بالسوق وادلواها » ، والشطر الأول وحده في المقائيس ٥ / ٣٨٤ ، والصحاح (دلو) برواية « لا تعجلا بالسير وادلواها » . والشطر الثالث وحده في اللسان (صبح) .

ولا تأويا للعيس : أي لا ترحماها ، من أوى له : إذا أسفق عليه . والمصبح : المكان الذي تصبح فيه . والمسي : المكان الذي تمي فيه . والإكام : جمع الأكمة ، وهي الراية . والصَّوَى : أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي والمفازة المجهولة يستدل بها على الطريق ، واحدا منها الصَّوَّةُ ؛ والصَّوَى أيضاً ما غلظ من الأرض وارتفع ولم يبلغ أن يكون جبلاً ، ويبدو أنها المراد هاهنا . يخاطب الشاعر السائقين فيقول : لا ترحما العيس ، وسوقها سَوَقًا شديداً ، فإنها ما دامت قوية تقطع أرضاً بعيدة ، إذا سارت ليلها كله ، وتصبح في مكان بعيد من الموضع الذي أمست فيه ، وذلك لسرعتها .

يَا مَيِّ ! قَدْ نَدَلُوا الْمَطِيَّ دَلُّوا
وَنَمَنَعُ الْعَيْنَ الرُّقَادَ الْحُلُوءَ

و يقال : طَمَّتِ الْإِبِلُ ، وَالْخَيْلُ ، فَبِي تَطْمُ طَمِيمًا ، إِذَا
أُسْرَعَتْ فِي الذَّهَابِ .

و كَذَلِكَ كَدَسَتْ الْخَيْلُ ، وَالْإِبِلُ ، تَكْدِسُ كَدْسًا ، هـ
إِذَا أُسْرَعَتْ .

و كَذَلِكَ التَّهْوِيدُ ، وَالتَّخْوِيدُ ، وَالبَزْبَزَةُ ، وَهِيَ الشَّرْعَةُ .

و يقال : قَدِ اسْتَوْدَهَتْ الْإِبِلُ ، وَاسْتَيْدَهَتْ ، وَأَنَابَتْ ،
إِذَا أُسْرَعَتْ .

« ٩٦ » وَيُرْوَى « قَدْ أَدَلُّوا » وَ « أَمْنَعُ » .

وصلة الشطرين بعدهما :

وَنَسْتَرْكُ اللَّحْمَ قَلِيلًا شِلْوًا

و لم ترو هذه الأسطار في ديوان ذي الرمة المطبوع .

والمعنى : نحن بَصْرَاءٌ بِالسَّيْرِ ، لَا نَخْرُقُ بِالْإِبِلِ ، وَنَحْنُ نَمْنَعُ أَنْفُسَنَا
مِنَ النَّوْمِ لِأَجْلِ السَّرَى ، فَهَنَزَلُ مِنَ الْكِلَالِ وَالتَّعَبِ ، وَهَنَزَلُ رَوَاحِلُنَا .
وَالْأَسْطَارُ الثَّلَاثَةُ فِي الْأَلْفَاظِ ٢٩٣ ، وَالشُّطْرَانِ الْوَاردَانِ فِي الْمَتْنِ فِي
الْأَلْفَاظِ أَيْضًا ٦٠٢ ، وَالْأَسَاسُ (د ل ا) .

و يقال : قَدْ أَطْرَقَتْ لَيْلَتَهَا كُلُّهَا ، فِيهِ مَطَارِيقُ ، وَ ذَلِكَ إِذَا سَارَتْ لَيْلَهَا كُلُّهُ يَتَلَوُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

و يقال : تَطَارَقَتْ عَلَيْنَا الْأَخْبَارُ ، إِذَا تَوَالَتْ ، وَ اتَوَاتَرَتْ .

و يقال : طَفَّلَ إِبْلَكَ ، إِذَا كَانَ مَعَهَا أَوْلَادُهَا ، وَ مَعْنَاهُ أَرْفَقَ بِسَيْرِهَا ، حَتَّى تَسِيرَ أَوْلَادُهَا مَعَهَا . وَهُوَ سَيْرٌ خَفِيفٌ .
وَ كَذَلِكَ الرَّهْوُ ، يُقَالُ : رَهَا يَرُوهُ فِي سَيْرِهِ رَهْوًا ، وَ ذَلِكَ إِذَا رَفَقَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

نَادَيْتُ فِي الْحَيِّ الْأُمُذِيدَا ؟

« ٩٧ »

فَأَقْبَلَتْ فِتْيَانُهُمْ تَخْوِيدًا

١٠ وَ بَعْضُهُمْ يَرْوِيهَا « تَهْوِيدًا » . وَ الْمُذِيدُ : الْمُعِينُ . وَ التَّخْوِيدُ :
الْإِحْضَارُ الشَّدِيدُ .

« ٩٧ » الشطران في الإصلاح ٢٥٩ ، والألفاظ ٣١٤ ، والشطر الأول في اللسان (ذود) .

والمزيد : المعين على زياد الإبل ، وهو سوقها وطردها إلى الوجه المراد ، من ذاد الإبل : إذا ساقها ، وأذاده : أعانه على سوقها .

وَيَقَالُ : عَبْدًا فِي عَدُوِّهِ ، وَجَمْرًا ، وَشَدًا يَشْدُو ، وَهُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ . وَجَمْرٌ ، وَأَجْمَرٌ ، وَهُوَ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ
وَرَجَلَيْهِ مَعًا فِي الْعَدُوِّ ، وَهُوَ الضَّيْبُ ، ضَبْرٌ يَضْبُرُ ، مِثْلُهُ . وَقَالَ :

يُجَمِّرُ إِجْمَارَ الْحِصَانِ الْأَبْلَقِ

« ٩٨ »

وَالذَّمْلَانُ وَالرَّدْيَانُ : سَيْرٌ شَدِيدٌ . يُقَالُ : ذَمَلُ الْبَعِيرِ ،
يَذْمِلُ ذَمِيلًا وَذَمْلَانًا ، وَرَدَى يَرْدِي رَدْيًا وَرَدْيَانًا شَدِيدًا .
وَقَالَ عَنَتْرَةُ :

/ دَعَانِي دَعْوَةً وَالْحَيْلُ تَرْدِي فَمَا أَذْرِي أَبَاسْمِي أَمْ كَسَانِي ؟ « ٩٩ » [٢٠٥]

« ٩٨ » لم أجد هذا الشطر في المراجع التي نظرت فيها .
« ٩٩ » ويروى « تجري » .

والبيت من قصيدة لعنترة قالها في يوم جبلة ، مطلعها في الديوان :
أَرَى لِي كَيْلٌ يَوْمَ مَعِ زَمَانِي عَتَابًا فِي الْبِعَادِ وَفِي التَّدَانِي
وصلة البيت قبله وبعده :

وَمَكْرُوبٍ كَشَفْتُ الْكَرْبَ عَنْهُ بِضَرْبَةٍ فَيَصِلُ لَنَا دَعَانِي

دَعَانِي دَعْوَةً

فَلَمْ أَمْسِكْ بِسَمْعِي إِذْ دَعَانِي وَلَكِنْ قَدْ أَبَانَ لِي لِسَانِي

فَفَرَّقْتُ الْمَوَاقِبَ عَنْهُ قَهْرًا بَطْنٌ يَسْبِقُ الْبَرْقَ الْيَسَّانِي

وبيت الشاهد يروى مع أربعة أبيات أخرى تختلف عن أبيات عنترة -

وَقَالَ أَبُو ثُرَوَانَ الْبَدَوِيُّ^(١) : مَا ذُو ثَلَاثِ آذَانٍ ، يَسْبِقُ
الْحَسِيلَ بِالرَّدْيَانِ^(٢) ؟ يَعْنِي السَّهْمَ . وَآذَانُهُ : قُدْذُهُ .

وَيُقَالُ : أَمْتَلَّ يَعْدُو فِي الْأَرْضِ ، وَأَجَلَى ، وَأَضَرَّ ، وَأَنْكَدَرَ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْعَوْفِ فِي إِبِلِهِ ، وَهِيَ الرُّعْيَةُ الْحَسَنَةُ .

وَيُقَالُ : تَرَكْتُ بَنِي أَخُولِ أَخُولٍ ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ .

— لكثير بن عبد الله النهشلي ، وهو ابن الغريرة النهشلي (انظر المرزباني ٣٤٩) .
والقصيدة في ديوان عنتره ١٧٨ - ١٨٠ . وأبيات من القصيدة فيها
بيت الشاهد في شعراء النصرانية ٨١٤ ، ومختار الشعر الجاهلي ٤٠٤ .
(١) هو أبو ثروان العكليّ الوهشي ، وهو من الأعراب الفصحاء
الذين وفدوا من البادية ، ورويت عنهم اللغة . ترجمته في الفهرست ٦٩ ،
ومعجم الأدباء ١٤٨/٧ - ١٥٠ . وجاء ذكره بين الأعراب الذين حكموا
في المسألة التي اختلف فيها سيبويه والكسائي (انظر الفهرست ٧٦ ،
والزبيدي ٧٢ ، ومعجم الأدباء ١٨٧/١٣ ، ١٢٠/١٦) .

(٢) ورد هذا القول في اللسان (قذذ) على أنه شعر ، وقدّم له
صاحب اللسان بقوله : « وأنشد » ، كأنه يحسبه شعراً . وكذلك أورده
من حقق الزهر (٥٠٣/١) من غير تصويب . وليس هو بشعر ، وإنما
هو قول مسجوع . وهذا القول أحجية يُعْنَى بها السهم . وآذان السهم :
قُدْذُهُ ، وهي الريش ، وأحدتها قُدْذَةٌ . وللسهم ثلاث قُدْذٍ ، وهي آذانه .

و يقال : هذه سَنَةٌ قَاشُورَةٌ ، وَ قَشْرَاءُ ، لِلشَّيْءِ الشَّدِيدَةِ . وَيُقَالُ
فِي الدَّعَاءِ :

« ١٠٠ »
أُصِيبَ عَلَيْهِمْ سَنَةٌ قَاشُورَةٌ
وَحَالِقًا يَخْلُقُ حَلَقَ النُّورَةِ

« ١٠٠ » وَيُرْوَى « فَابَعَثَ عَلَيْهِمْ .. » وَ « تَحْتَمَلِقُ الْمَالُ
اِحْتِلَاقَ الشُّورَةِ » .
وصلة الشطرين قبلها :

لَا هُمْ إِنْ كَانَتْ بَنُو عَمِيرَةٍ
رَهْطُ التَّلْبِ دَعْوَةٌ مَسْتُورَةٌ
قَدْ أَجْمَعُوا خَلْفَةَ مَصْبُورَةٍ
وَأَجْتَمَعُوا كَانَتْهُمْ قَتَارُورَةٌ
فِي غَتَمٍ وَإِيلٍ كَثِيرَةٍ
فَابَعَثَ عَلَيْهِمْ

وقد نسب الجاحظ (البيان ٣/ ٢٧٦) هذا الرجز إلى الكذاب الحرّمازي ،
وهو عبد الله بن الأعور أحد بني الحرّماز من تميم .

والتلب : رجل من بني العنبر . والخلفة المصبورة : هي اليمين التي
تؤخذ من صاحبها بإكراه ، يجبسه السلطان على اليمين حتى يحلف بها .
وقيل لها مصبورة ، وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور ، لأنه إنما
صبر من أجلها أي هيس ، والصبر الحبس ، فوصفت بالصبر وأضيفت
إليه مجازاً . والنورة : من الحجر الذي يحرق ويسوّى منه الكلس ،
ويخلق به شعر العانة . —

ويقال : أَصَابَهُ ذُبَابَةٌ مِنْ بَرْدٍ ، وَهُوَ الْقَلِيلُ .

ويقال : نَبَتَ لِفُلَانٍ زَاهِرَةٌ ، وَهِيَ ضَبْنَةٌ ^(١) الرَّجُلِ
وَعِيَالُهُ مِنْ غَيْرِ وَلَدِهِ ، وَلَكِنْ مِنْ بَنِي أَخِيهِ وَعَمِّهِ وَقَرَابَتِهِ ،
مَا عَدَا وَلَدَهُ لِصُلْبِهِ .

ويقال : أَحْظَيْتُ فُلَانًا عَلَيْكَ ، أَيِ فَضَّلْتُهُ عَلَيْكَ . وَرَفَّلْتُهُ
وَأَرْفَلْتُهُ .

ويقال : أَنْفَنِي سَمْعَكَ ، بِمَعْنَى أَرْعَنِي سَمْعَكَ .

ويقال : أَغْلَلْتُ بِالْمَالِ ، إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ .

ويقال : أَغَلَّ الْقَصَّابُ وَالْجَزَّارُ اللَّحْمَ فِي الْجِلْدِ ، إِذَا

— وهذا الرجز في البيان ٢٧٦/٣ . وخمسة أشرطة منها فيها شطرا الشاهد
في شرح الحماسة للتبريزي ١٧٢/٤ ، واللسان (تلب) . وأربعة أشرطة
منها فيها الشطران في اللسان (حلق) . والشطران وحدهما في الاشتقاق
٢٦٠ ، والمقاييس ٩١/٥ ، والصحاح (قشر) ، والمخصص ١٧٠/١٠ برواية
« ثُمَّ أَقْتَنَمَا سِنَّةً فَاشْتُورَهُ » ، والأساس واللسان (قشر) .
(١) ضَبْنَةُ الرَّجُلِ : أَهْلُهُ وَبَطَانَتُهُ وَمَنْ يَخْتَصُّ بِهِ ، مِنَ الضَّبْنِ
وهو الجانب والكتف ، وضَبْنُ الشَّيْءِ جعله في جنبه وكتفه .

تَرَكَهُ فِيهِ . وَقَوْلُ شَرِيحٍ ^(١) : لَيْسَ عَلَى الْمُسْتَعِيرِ غَيْرُ
الْمُغْلِّ ضَمَانٌ ^(٢) .

وَيَقَالُ : أَسْلَلْتُ ، وَأَغْلَلْتُ . وَالْإِسْلَالُ : الرُّشَى ^(٣) ،
وَالْإِغْلَالُ : الْحَيَاةُ .

وَيَقَالُ : قَدْ تَجَبَّرَ فُلَانٌ مَالًا ، وَذَلِكَ إِذَا عَادَ إِلَيْهِ مِنْ
مَالِهِ مَا كَانَ ذَهَبًا .

وَيَقَالُ لِلشَّجَرِ : قَدْ تَجَبَّرَ ، إِذَا نَبَتَ فِيهِ الشَّيْءُ الرُّطْبُ
وَهُوَ يَابِسٌ .

(١) هو القاضي المشهور أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس الكندي .
ولاه عمر بن الخطاب قضاء الكوفة ، فظل فيه إلى أيام الحجاج . ترجمته
في الإصابة ١٤٦/٢ ، والاستيعاب ١٤٨/٢ - ١٤٩ ، وأسد الغابة ٣٩٤/٢ ،
وصفوة الصفوة ٢٠/٣ ، وابن خلكان ١٦٧/٢ - ١٦٩ .

(٢) في اللسان (غل) : « ومنه قول شريح : ليس على المستعير
غير المغل ولا على المُسْتَوْدَعِ غير المغل ضمان » .

(٣) الرُّشَى : جمع الرُّشْوَةِ ، وهي الجُعْلُ . وَالْإِسْلَالُ أَيْضًا :
السَّرِقَةُ الْخَفِيَّةُ ، مِنْ سَلَّ الْبَعِيرَ وَغَيْرِهِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا انْتَزَعَهُ مِنَ
الْإِبِلِ ، وَهِيَ السَّلْمَةُ .

ويقال : وَرَقْتُ الشَّجَرَةَ ، فَأَنَا أَرِقُّهَا وَرَقًّا وَوُرُوقًا ،
إِذَا نَزَعْتَ وَرَقَهَا .

ويقال : الْقَوْمُ أَطْبُونُ . وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ فِي
أَمْثَالِهَا . وَمَعْنَاهَا فِيمَا ذَكَرَ الْكِسَائِيُّ : الْقَوْمُ دَلُّونِي عَلَى
هَذَا . وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : أَطْبَيْتُهُ ، فَأَنَا أُطْبِئُهُ ، أَيْ دَلَلْتُهُ . وَقَالَ :
هُوَ حَرْفٌ نَادِرٌ ، لَا يُقَالُ : (أَفْعَلُ) وَ (أَفْعَلُونَ) إِلَّا فِيهِ .
وَالْمَعْنَى : الْقَوْمُ أَعْلَمُ بِهَذَا ، كَمَا تَقُولُ : قَدْ طَبِيتَ بِهَذَا الْأَمْرِ ،
فَأَنْتَ تَطْبُ بِهِ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : قَدْ طَبِيتَ ، وَطَبِيتَ ،
ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، حَكَاهَا الْكِسَائِيُّ عَنْهُمْ . وَقَالَ : إِنْ كُنْتَ
ذَا طَبٍّ فَاطْبَبْ لِعَيْنَيْكَ ، وَاطْبُبْ وَاطْبِبْ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ صَغِيرَ الْحَبَّةِ * ، كَبِيرَ السِّنِّ :
إِنَّهُ لَنَقْدٌ أَبَدٍ ، وَنَقْدٌ آبَادٍ ، كَمَا تَقُولُ : إِنَّهُ لَقَدِيمٌ .

و يقال : سَلَيْتُ عَنْهُ ، سُلَيْيًّا ، وَسَلَوْتُ سُلُوءًا وَ سُلَيْيًّا وَسَلَوًّا
وَسُلُوءَانًا وَ سَلُوءَةً .

و حَلَيْتُ بِالْحَلْيِ ، حَلِيًّا وَ حَلِيًّا . وَ تَحَلَّيْتُ تَحَلِّيًّا .

و يقال : مَا حَلَيْتُ مِنْكَ بِطَائِلٍ ، وَلَا بَلَلْتُ مِنْكَ
بِطَائِلٍ . وَ مَعْنَى حَلَيْتُ مِنْكَ مِنَ الْحُلُوءَانِ : وَهُوَ جُعْلٌ هـ
الدَّلَالِ . يُقَالُ : أَحْلَاهُ حُلُوءَانَهُ ، وَ مَعْنَاهُ أَعْطَاهُ أَجْرَتَهُ .
و يُقَالُ : حَلَوْتُهُ ، فَأَنَا أَحْلُوهُ حُلُوءَانًا وَ حَلُوءًا . وَ مَا حَلَيْتُ
مِنْكَ بِطَائِلٍ ، فَأَنَا أَحْلَى حَلِيًّا وَ حَلُوءًا . وَ مَا بَلَلْتُ ، فَأَنَا
أَبْلُ بَلَلًا وَ بُلُوءَةً وَ بَلَّةً وَ بَلَّةً وَ بَلَالَةً . وَ مَعْنَاهُ مَا ظَفِرْتُ ١٠
مِنْكَ بِطَائِلٍ .

و يقال : طَوَيْتُ الرَّجُلَ عَلَى بُلَّتِهِ ^(١) ، وَ عَلَى بَلَّتِهِ وَ بُلَّتِهِ

(١) وَمَعْنَاهُ إِذَا احْتَمَلْتَهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْإِسَاءَةِ وَالْعَيْبِ ، وَدَارِيَتِهِ
وَفِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الْوَدِّ .

[٢٠٥ ب] / و بُلِّلِه و بُلِّلَوْتِه . وَكَذَلِكَ فِي السَّقَاءِ ، وَمَعْنَاهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ نَدَاهُ * (١) .

و يقال : قَدْ عَلَبَى الرَّجُلُ ، يُعَلَبِي عِلْبَاءً وَعِلْبَاءً . وَذَلِكَ إِذَا ظَهَرَتْ عُرُوقُ كَفِّهِ وَغَيْرُهَا مِنَ الْكِبَرِ وَالْهُزَالِ .
• وَامْرَأَةٌ مُعَلْبِيَّةٌ .

و يقال : أَرْضٌ نَقْلَةٌ ، وَقَلْعَةٌ ، كَثِيرَةُ النِّقْلِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ . وَأَرْضٌ جَرَلَةٌ وَجَرُولَةٌ ، وَهِيَ مِنَ الْجَرَاوِلِ ، وَهِيَ مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَاحِدُهَا جَرُولٌ . وَمَكَانٌ جَنْدِلٌ ، وَضَلْضِلٌ وَضَلْضِلٌ وَضَلَاضِلٌ ، مِنَ الْحِجَارَةِ أَيْضًا .

١٠ و يقال : تَبَلَّدَ ، وَتَأَلَّدَ لُغَةً ، إِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ وَيسَارِهِ مُتَحَيِّرًا مُتَلَدِّدًا .

* قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الصَّوَابُ نُدْوَةٌ .

(١) وَذَلِكَ أَنَّ السَّقَاءَ إِذَا طَوِيَ وَهُوَ جَافٌ تَكَسَّرَ ، وَإِذَا طَوِيَ عَلَى بُلِّلِه لَمْ يَتَكَسَّرْ وَلَمْ يَتَبَايَنَ .

و يقال : قَدْ شَرَرْتُ اللَّحْمَ ، وَ الشُّوبَ ، وَأَشْرَرْتُ وَ شَرَرْتُ ،
ثَلَاثُ لُغَاتٍ .

و يقال في البَلِيدِ : قَدْ أَبْلَدَ إِبْلَادًا ، وَ بَلَدَ بِلَادَةً . وَ هَذَا
رَجُلٌ بَلِيدٌ وَ مُبْلَدٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

و يقال : هَذَا رَجُلٌ قُنْعَانٌ ، وَ رَجُلَانِ قُنْعَانٌ ، وَ رَجَالٌ
قُنْعَانٌ . لَا يُشْنَى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤَنَّثُ . وَ ذَلِكَ أَنَّهُ مَصْدَرٌ
لِقَوْلِكَ : قَنِعْتُ قُنْعَانًا وَ قُنُوعًا وَ قَنَاعَةً وَ قَنَعًا . وَ ذَلِكَ
إِذَا كَانَ رِضًى يُقْنَعُ بِهِ ، وَ كَذَلِكَ فِي التَّائِيثِ .

و يقال : كَانَ عُقْبَانُ أَمْرِكَ كَذَا وَ كَذَا ، وَ عَاقِبَةُ أَمْرِكَ .
وَ أَتَيْتُكَ فِي عُقْبَانِ الشَّهْرِ ، وَ عُقْبَانِهِ ، وَ عَاقِبَتِهِ ، وَ عَقِبِهِ .
وَ عَقِبِهِ ، يَعْنِي فِي آخِرِهِ .

و يقال : بَشُرْ أَهْوِيَّةً ، لِلْبَعِيدَةِ الْقَعْرِ .

و يقال : رَوَيْتُ الْقَوْمَ ، فَأَنَا أَرْوِيهِمْ ، بِمَعْنَى سَقَيْتُهُمْ

أَسْقِيَهُمْ ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَقَيْتَ لَهُمْ بِالرَّاءِ (١) . أَرْوِيهِمْ رِيًّا
وَرُويًّا وَرِيًّا . وَقَدْ اسْتَقَيْتُ الْقَوْمَ ، كَمَا تَقُولُ : اسْتَقَيْتُ لَهُمْ .

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : امْرَأَةٌ غُنْجٌ ، وَجَارِيَةٌ غُنْجٌ ، وَأَغْنَجٌ ،
إِذَا كَانَتْ ذَاتَ شِكْلِ وَدَلٍّ .

وَبَابُ فُشْحٌ ، إِذَا كَانَ مَفْتُوحًا ، أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَابٌ .
وَقَارُورَةٌ فُشْحٌ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهَا صِمَامَةٌ .

وَجَارِيَةٌ فُنُقٌ ، مِنَ التَّفْنِيقِ (٢) وَالنَّعْمَةِ . وَنَاقَةٌ فُنُقٌ ،
إِذَا تُشَبِّهَتْ بِالْفَنِيقِ ، وَهُوَ الْفَحْلُ .

وَأَمْرَأَةٌ عُطْلٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا حَلِيٌّ ، وَعُطْلٌ .

وَنَاقَةٌ عُطْلٌ ، وَعُطْلٌ ، مَقْلُوبٌ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَيْهَا سِمَةٌ . ١٠

(١) الراوية : هو البعير الذي يستقى عليه الماء ، وقد يكون بغلاً
أو حماراً . وتسمى المزايدة التي فيها الماء راوية أيضاً ، وذلك جائز على
الاستعارة ، لأنها تُشَدُّ عَلَى الرَّاءِ .

(٢) التفنيق : من الفَنَق وهو النعمة في العيش . وجارية فنق : جسيمة
حسنة فتية منعمة ، فنقها أهلها .

وَقَوْسٌ عُلِطٌ، وَعُطْلٌ، إِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَيْهَا أَدَاةٌ، وَهُوَ
الْوَتَرُ.

وَبَشْرٌ عُطْلٌ، وَعُطْلٌ، إِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَيْهَا الْقَامَةُ. وَأَدَاةُ
الْبَشْرِ الْقَامَةُ، وَهِيَ خَشَبُهَا وَالذَّلْوُ وَالرِّشَاءُ وَالْبَكْرَةُ وَمَا
أُشْبِهَ ذَلِكَ.

وَرَجُلٌ فُرْجٌ، وَهُوَ الَّذِي يُفْشِي سِرَّهُ، يَسْتَرْسِلُ إِلَى
كُلِّ أَحَدٍ، مِنْ سَلَامَةِ صَدْرِهِ، وَهِيَ الْأَمَنَةُ.
وَلِسَانٌ ذُلُقٌ طُلُقٌ، وَذُلُقٌ طُلُقٌ.

وَعَارَةٌ ذُلُقٌ : مُنْتَشِرَةٌ. وَنَاقَةٌ ذُلُقٌ ^(١). وَإِنَّمَا أُخِذَ
هَذَا مِنْ سَيْفٍ دَالِقٍ، وَقَدْ دَلَقَ السَّيْفُ يَدُلُقُ دَلْقًا وَدُلُوقًا،

(١) الدَّلُوقُ والدَّلْقَاءُ : النَاقَةُ الَّتِي تَتَكَسَّرُ أَسْنَانُهَا مِنَ الْكِبَرِ فَيَمُجُّ

الْمَاءُ عِنْدَ الشَّرْبِ، وَرَبْمَا كَانَ مَعْنَى قَوْلِهِ : « نَاقَةٌ دَلُقٌ » مِنْ هَذَا. وَقَدْ

يَكُونُ مِنْ دَلَقَتْ الْخَيْلُ دُلُوقًا : إِذَا خَرَجَتْ مُتَتَابِعَةً مُسْرِعَةً .

وَهُوَ الَّذِي يَأْكُلُ جَفَنَهُ حَتَّى يَخْرُجَ . وَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ
حَدِّهِ ، إِذَا تَأَكَّلَ ^(١) وَكَثُرَ مَاؤُهُ .

وَقَدْ غَنَجَتْ تَغْنَجُ غُنْجًا وَغُنْجًا .

وَيُقَالُ فِي الَّذِي تُعْظَمُ بِهِ الْمَرْأَةُ الرَّسْحَاءُ عَجِيزَتَهَا :
الرِّفَاعَةُ ، وَالْغِلَالَةُ ، وَالزَّيْنَبُ * ، وَالْعِظَمَةُ ، وَالْعِظَامَةُ ،
وَالْحَشِيَّةُ .

[١٢٠٦] وَيُقَالُ : قَفَّتْ أَثَرُ / الرَّجُلِ ، وَاقْتَفَتْ ، وَقَفَرَتْ وَاقْتَفَرَتْ ،
وَقَفَوْتُ وَاقْتَفَيْتُ ، وَقَصَصْتُ وَاقْتَصَصْتُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَيُقَالُ : أَعْرَابِيٌّ قَحٌّ ، وَأَعْرَابِيَّةٌ قَحٌّ وَقَحَّةٌ ، يُوَحِّدُ
١٠ وَيُثَنِّي وَيُجْمَعُ ، وَكَذَلِكَ أَعْرَابِيٌّ مُحَضٌّ ، وَمُحَضَّةٌ ، وَأَعْرَابِيٌّ

* قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ ، قَالَ أَبُو عُمَرَ : الزَّيْنَبَانَةُ الْمِنْطَقَةُ .

(١) تَأْكُلُ السِّيفُ : إِذَا مَا تَوَهَّجَ وَتَلَأَأَ مِنَ الْحِدَّةِ .

قَلْبٌ ، وَأَعْرَابِيَّةٌ قَلْبٌ ، وَيُشَنَّى وَيُجْمَعُ ، وَالْوَجْهُ التَّوْحِيدُ ،
وَالْمَعْنَى فِي هَذَا : الْخَالِصُ وَالْخَالِصَةُ .

وَيَقَالُ : كَانَ لِي الطَّفَافُ ، وَالطَّفَافُ ^(١) ، وَالْجِمَامُ وَالْجِمَامُ .

وَيَقَالُ : مَحَضُّكَ النَّصِيحَةُ ، وَالْوَدَّ ، وَأَمَحَضْتُكَ
وَمَحَضْتُ لَكَ .

وَيَقَالُ : رَجُلٌ ثَطٌّ ، وَأَثْطُ بَيْنَ الثُّطُوطَةِ وَالثَّطَّاطَةِ
وَالثَّطَّاطِ ^(٢) .

وَيَقَالُ : شَاةٌ سَاحٌ ^(٣) ، وَشِيَاهُ سَحَّاحٌ وَسَحَّاحٌ ، بِالتَّخْفِيفِ
وَالثَّقِيلِ .

(١) طَفٌّ الْمَكِيلِ وَطَفَافُهُ وَطِفَافُهُ : إِذَا قَارَبَ مِثْلَهُ وَلَمَّا 'يَمْلَأُ' .
وَلِهَذَا قِيلَ لِلَّذِي يَسِيءُ الْكَيْلَ وَلَا يَوْفِيهِ 'مُطَفِّفًا' . وَالطَّفَافُ وَالطَّفَافُ :
الْجِمَامُ ، وَهُوَ الْمُرَادُ هَاهُنَا . وَالْجِمَامُ وَالْجِمَامُ وَالْجِمَامُ وَالْجِمَامُ : الْكَيْلُ
إِلَى رَأْسِ الْمَكِيلِ .

(٢) الرَّجُلُ الثَّطُّ وَالْأَثْطُ : الْكَوْسَجُ ، أَوِ الْقَلِيلُ شَعْرِ اللَّحْيَةِ .

(٣) شَاةٌ سَاحٌ : أَيُّ سَمِيَّةٍ ، مِنْ السَّحِّ وَالشَّحُوحِ : وَهِيَ سَمِيَّةُ الشَّاةِ .

و يقال : تَبَعْتُ أَوْصَالَهُ وَصَلًا وَصَلًا ، وَأَوْدَجَهُ ^(١) وَدَجًا وَدَجًا ، وَوَدَجًا وَدَجًا ، وَعَضُوا عَضُوا ، وَعَضُوا عَضُوا .

و يقال في النُّطْع : النُّطْعُ وَ النُّطْعُ وَ النُّطْعُ .

و يقال : قَدِ اجْتَمَعَتْ أَشَدُّ الرَّجُلِ ^(٢) ، وَاحِدُهَا شَدٌّ .
 • قَالَ الشَّاعِرُ :

بَلَعْتُهَا فَاجْتَمَعَتْ أَشَدِّي

«١٠١»

و شَذِبَ الْبَاطِلَ عَنِّي جِدِّي

و يقال : هُوَ الْأَضْحَى ، وَهِيَ الْأَضْحَى ، بِالتَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ .
 و يقال : أَكَلْتُ حُبْزَ الْمَلَّةِ . وَ الْمَلَّةُ : النَّارُ . وَهَذِهِ

(١) الأوداج : ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح ، وهي من الجداول التي تجري فيها الدماء .

(٢) الأشدُّ : مبلغ الرجل الحنكة والمعرفة . قال الفراء : الأشدُّ واحدها شدٌّ في القياس ، قال : ولم أسمع لها بواحد . وقال أبو الهيثم الأعرابي ، واحدة الأنعم نعمة ، وواحدة الأشدُّ شدة .
 «١٠١» لم أجد هذين الشطرين في المراجع التي نظرت فيها .

خُبْزَةٌ مَمْلُوءَةٌ ، وَخُبْزَةٌ مَلِيلٌ . وَقَدْ مَلَلْتُ الْخُبْزَ ، فَأَنَا أُمْلُهُ
مَلًّا . وَالْحُمَّى تَمْلُ فُلَانًا مَلًّا .

وَيُقَالُ فِي هَذَا النَّاطِفِ : الْقَبَّاطُ ، وَالْقَبِيْطُ ، وَالْقَبِيْطَى * (١) .

وَيُقَالُ : وَقَعُوا فِي الْخُلَيْطَى (٢) ، وَالْخُلَيْطَى ، بِالتَّخْفِيفِ
وَالثَّقِيلِ .

وَيُقَالُ : مَا أَدْرِي مَا حُكَيْلَاهُمْ ، وَحُكَيْلَاهُمْ ، وَرُطَيْنَاهُمْ
وَرُطَيْنَاهُمْ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالثَّقِيلِ . وَمَعْنَاهُ : مَا أَدْرِي
مَا يَتَرَاظُنُونَ بِهِ وَيَتَحَاكِلُونَ بِهِ . وَهُوَ شَبِيْهُ بِالْعُجْمَةِ .

وَيُقَالُ : قَدْ غَفَرَ الثَّوْبُ ، وَأَغْفَرَ ، إِذَا خَرَجَ زُبْرُهُ (٣) ،
كَقَوْلِكَ : قَدْ زَأَبَرَ الثَّوْبُ .

* خ فَإِذَا حُفِّفَ مُدٌّ . وَفِيهِ الْقَبَّاطُ .

(١) سَمِّي الْقَبَّاطُ نَاطِفًا لِأَنَّهُ يَنْطَفِئُ أَي يَقْطُرُ قَبْلَ أَنْ يَتَخَشَّشَ ،
وَالنَّطَفُ : الْقَطْرُ .

(٢) أَي وَقَعُوا فِي اخْتِلَاطٍ ، فَاخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ .

(٣) زِبْرِيسُ الثَّوْبِ : مَا يَعْلُو الثَّوْبَ الْجَدِيدَ مِثْلَ مَا يَعْلُو الْخَزَّ وَالْقَطِيقَةَ .

وَزَأَبَرَ الثَّوْبُ أَخْرَجَ زُبْرَهُ .

و يقال : قَدْ عَلَاهُ الْمَكْبَرُ ، وَالْمَكْبَرُ وَالْكِبَرُ .

و يقال : قَدْ دَأَبْنَا بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ . وَأَسَادَنَا بِاللَّيْلِ ،
وَلَا يَقُولُونَ ذَلِكَ فِي النَّهَارِ . وَيَقُولُونَ : سِرْنَا النَّهَارَ وَاللَّيْلَ .
وَسَرَيْنَا اللَّيْلَ ، وَلَا يُقَالُ : سَرَيْنَا النَّهَارَ .

و يقال : مِثْرَةُ الرَّحْلِ ، بِلَا هَمْزٍ ، وَهِيَ الْمَوَاطِرُ .
وَوَثَرْتُ لَهُ : وَطَأْتُ لَهُ .

وَمِثْرَةُ الْبَعِيرِ ، مَهْمُوزَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي يُوسَمُ بِهَا بَاطِنُ
خُفِّ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ الْمَآثِرُ .

و يُقَالُ لِلْسِّمَةِ : الْأَثَرَةُ ، وَالتَّوْثُورُ * وَالتَّوْثُورَةُ .

و يقال : سُدَّةُ الْمَرْأَةِ ، وَهِيَ صَحْنُ بَيْتِهَا وَفِنَائُهَا .

و يقال لِلْجُؤْنَةِ الَّتِي تَضَعُ فِيهَا طَعَامُهَا : سَدَّةٌ (١) وَسُدَّةٌ ،
بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، وَجَمَاعُهَا سِدَدَةٌ وَأَسْدَادٌ .

* خ أَبُو عُمَرَ : التَّوْثُورُ الْجُلُوزُ .

(١) الْجُؤْنَةُ : سَكَّةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُغَشَّاةٌ أَدَمًا يُجْعَلُ فِيهَا الطَّيْبُ وَالنَّيِّبُ .
وَالسُّدَّةُ : سَكَّةٌ مِنْ قَضِيَانِ .

و يقال لِلثَّقَبَيْنِ مِنْ طَبِئِي الشَّاةِ وَخَلْفَيْهَا: الْإِحْيَالَانِ .
وَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ: السَّعْدَانَتَانِ ، وَالْحَلَمَتَانِ ، وَفِيهِمَا
الثَّقَبَانِ . يُقَالُ : ثَقَبَ وَثُقُوبَ ، وَثُقِبَ وَأُثْقِبَ ، وَثُقِبَهُ
وَثُقِبَ وَثُقِبَ جَمْعٌ . وَالثَّقْبَةُ ^(١) وَالثَّقْبُ وَاحِدٌ ، كَمَا تَقُولُ :
بُسْرَةٌ وَبُسْرٌ .

و يقال : / امْرَأَةٌ مَرْحُومَةٌ ، إِذَا اشْتَكَتْ رَحِمَهَا . [٢٠٦ ب]

و يقال : هَوَى سُفْلًا ، وَ سُفْلًا ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ . وَ عَلَا
عُلُوًّا وَ عَلَاءً .

و يقال : تَدَارَكَ أَمْرَكَ بِقِرَابٍ . وَ هَذَا قِرَابُ اللَّيْلِ ،
وَ قُرْبُ اللَّيْلِ ، وَ قِرَابُ نِصْفِ النَّهَارِ ، وَ قِرَابُ التَّلَاقِي ، ١٠
وَ قُرْبٌ .

و يقال : أُرِيدُ الرُّحْلَةَ ، وَ الرُّحْلَةَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَأَنْتُمْ
رُحَلَتِي ، وَ رِحْلَتِي ، مَعْنَاهُ أَنْتُمْ مَنْ أَرْتَحِلُ إِلَيْهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوط : الثَّقَبُ .

ويقال : جَمَلَ رُحْلَةً ، وَرَحِيلٌ ، إِذَا كَانَ جَمَلَ سَفَرٍ
ظَهيراً قَوِيّاً .

ويقال : رَحَلْتُ الْبَعِيرَ ^(١) ، وَالبَغْلَ وَالْحِمَارَ ، وَكَذَلِكَ
سِوَاهَا مِنَ الدَّوَابِّ مِمَّا يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْأَثْقَالُ .

• وَيَقَالُ : الْوِشَاحُ وَالْإِشَاحُ .

ويقال لِلْقَضِيفِ ^(٢) الضَّعِيفِ مِنَ الرِّجَالِ : النَّقْضُ ،
وَالنَّضُّ ، وَالرُّطْلُ .

ويقال : قَدْ أَوْصَفَ الْغُلَامُ ^(٣) ، وَأَوْصَفَتِ الْجَارِيَةُ .
وَأَيْفَعَ الْغُلَامُ وَيَفْعَ ، وَيَفَعَتْ وَأَيْفَعَتِ لِلْجَارِيَةِ .

١٠ وَيَقَالُ : أَحْرَثَ الْقُرْآنَ ، أَيِ ادْرُسَهُ ، وَفَتَّشَ حَلَالَهُ
وَحَرَامَهُ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَرَثْتُ الْأَمْرَ ، أَيِ فَتَّشْتُهُ .

(١) رَحَلَ الْبَعِيرَ وَارْتَحَلَهُ : جَعَلَ عَلَيْهِ الرَّحْلَ ، وَهُوَ مَرْكَبُ الْبَعِيرِ
وَالنَّاقَةِ ؛ وَفِي مَعْنَى آخَرَ عَلَيْهِ وَرَكَبَهُ .

(٢) الْقَضِيفُ : الدَّقِيقُ الْعَظْمُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ، مِنَ الْقَضَافَةِ وَهِيَ
قِلَّةُ اللَّحْمِ .

(٣) أَوْصَفَ الْغُلَامُ : شَبَّ وَتَمَّ قَدُّهُ ، وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ .
وَعِلَامٌ وَصِيفٌ : شَابَّ ، وَالْأُنْثَى وَصِيفَةٌ .

ويقال : حَرَّثَ البَعِيرَ ، وَأَحْرَثَهُ ، إِذَا أَنْضَاهُ وَهَزَلَهُ .

ويقال : أَخْلَى فُلَانٌ وَخَلَا عَلَى اللَّبَنِ ، إِذَا لَمْ يَطْعَمْ
غَيْرَهُ . وَكَذَلِكَ فِي اللَّحْمِ ، إِذَا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَهُ .

ويقال : قَدْ أَقْلَصَ الْفَصِيلُ ، وَأَجْدَأَ ، وَكَعَرَ وَأَكْعَرَ ،
إِذَا ارْتَفَعَ سَنَامُهُ .

ويقال : أَتَمَّتِ الْمَرْأَةُ ، فِيهِ مُتَّعٌ ، إِذَا وَلَدَتْ تَوْءَمَيْنِ
فِي بَطْنٍ . وَهُمَا تَوْءَمَانِ ، وَتَوْءَمَتَانِ لِلْجَارِيَتَيْنِ ، وَتَوْءَمٌ
لِلْوَاحِدِ ، وَتَوَائِمٌ لِلْكَثِيرِ . وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الشَّاءِ وَالظُّبَاءِ .

ويقال : أَيْتَمَّتْ ، فِيهِ مَوْتٌ ، إِذَا يَتِمَّ وَلَدُهَا ،
وَأَرْمَلَتْ مِنْ زَوْجِهَا .

ويقال : جَاءَ أَخُوكَ فُلَانٌ ، وَأُخْتُكَ فُلَانَةٌ . وَكَذَلِكَ
كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّاسِ .

ويقال : هَذَا فَرُسُكَ الْفُلَانُ ، وَنَاقَتُكَ الْفُلَانَةُ . وَلَا يُقَالُ :
هَذَا فَرُسُكَ فُلَانٌ ، وَلَا نَاقَتُكَ فُلَانَةٌ .

ويقال : أَعْطَاهَا صِدَاقَهَا ، وَصَدَّاقَهَا ، وَصَدَّقْتُهَا وَصُدِّقْتُهَا
وَصَدَّقْتُهَا . كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ ^(١) .

ويقال : رَهَنْتُهُ كَذَا وَكَذَا ، وَأَرْهَنْتُ ، وَهِيَ أَقْلُ اللَّغَتَيْنِ .
وَأَرْهَنْتُ فِيهِ مَالِي .

و يقال : جَارِيَةٌ بَيِّنَةٌ الْجَرَاءِ ^(٢) ، وَهُوَ الْوَجْهُ ،
وَالْجَرَاءُ لُغَةٌ .

ويقال : فَرَشْتُهُ أَمْرِي ، وَأَفْرَشْتُهُ أَمْرِي ^(٣) . وَبَشَّتُهُ ذَاتَ
نَفْسِي ، وَأَبَشَّتُهُ .

و يقال : بَصَّ الشَّيْءُ ، يَبِصُّ بَصِيصاً ، وَوَبَصَ يَبِصُّ
١٠ وَبَيْصاً بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ مِنَ الْبَرِيقِ .

(١) وكل ذلك بمعنى مهر المرأة الذي تُعْطَاهُ عندما يتزوجها الرجل .

(٢) الجراء : الفتاة والشباب ، ومنه الجارية من النساء ، وهي
الفتية منهن .

(٣) ومعنى ذلك : بسطته له كله ، وأوسعته إياه .

ويقال : أَلَفْتُ إِبْلُكَ ، وَأَلَفْتُ ، لُغَتَانِ ، إِذَا كَمَلْتَ
أَلْفًا . وَأَمَاتُ وَمَاءُ كَذَلِكَ ، إِذَا كَمَلْتَ مِائَةً . وَهِيَ تُؤَلَّفُ
وَتَأْلَفُ ، وَتُمَيِّى وَتَمِي ، لُغَتَانِ كَذَلِكَ .

ويقال : وَهَلْتُ وَهَلَّ هَذَا الْأَمْرُ ، أَيِ ذَهَبْتُ نَحْوَهُ ،
وَوَهَمْتُ وَهَمَهُ ، مِثْلُ قَصَدْتُ ، وَوَقَعَ فِي وَهْمِي كَذَا وَكَذَا ،
وَفِي وَهْلِي وَوَهْلِي ، كَمَا تَقُولُ : فِي ظَنِّي .

ويقال : سَلَجَ التَّمْرَةَ ، يَسْلُجُهَا ، وَسَلَجَهَا يَسْلُجُهَا ، لُغَةٌ ،
وَزَرَدَهَا ، وَمَلَقَهَا ، بِمَعْنَى بَلَعَهَا .

ويقال : مَلَجَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ ، يَمْلُجُهَا ، وَمَلِجَهَا / يَمْلُجُهَا ، [٢٠٧]
لُغَةٌ ، إِذَا رَضَعَهَا .

ويقال : وَهَمْتُ فِي الصَّلَاةِ وَهْمًا ، وَأَوْهَمْتُ رَكْعَةً مِنْ
صَلَاتِي إِيَّاهُمَا ، وَأَوْهَمْتُ دِرْهَمًا مِنْ حِسَابِي ، وَذَلِكَ إِذَا
نَسِيَتْهُ وَغَلِطَتْ بِهِ .

وَطَيَّ يَقُولُونَ : قَدْ غَلِيتَ فِي حِسَابِهِ ، يَغْلِتُ غَلَتًا .
وَغَيْرُهُمْ : غَلِطَ يَغْلِطُ غَلِطًا .

ويقال : جَلَدُ قَاهِلٍ ، وَ قَاحِلٌ ، إِذَا كَانَ يَابِسًا . وَيَقُولُونَ :
مَدَحْنِي ، وَ مَدَهْنِي ، فَهُوَ يَمْدَحُ وَيَمْدَهُ . وَيُقَالُ : مَا أَحْسَنَ
مَدْحَهُ ! وَ مَدَهَّهُ ، وَ مَدَحْتَهُ وَ مِدَهْتَهُ . وَ قَالَ رُؤْبَةُ (١) :

لِلَّهِ دَرُّ الْغَانِيَاتِ الْمُدَّةِ

« ١٠٢ »

سَبَّحْنَ وَ اسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلَّهِ

•

(١) هو أبو الجحّاف رؤبة بن العجاج السعديّ التميمي ، ويعده هو وأبوه
العجاج من أشهر الرّجّاز الإسلاميين . وقد أدرك رؤبة الدولة العباسية .
ترجمته في الشعراء ٥٧٥ - ٥٨٣ ، وطبقات الشعراء ٥٧٩ - ٥٨٠ ، والاستنقاق
١٥٩ ، والآمدي ١٢١ ، والمكاثرة ٤٣ ، والأغاني ١٨ / ١٢٢ - ١٢٥ ،
٢١ / ٥٧ - ٦١ ، والآلي ٥٦ ، ومعجم الأدباء ١١ / ١٤٩ - ١٥١ ،
وشواهد المغني ١٩ - ٢٠ ، والحزانة ١ / ٤٣ - ٤٥ ، والعيني ١ / ٢٦ ،
والمعاهد ١ / ١٥ - ١٨ ، وبروكلمان الذيل ١ / ٩٠ - ٩١ .
« ١٠٢ » الشطران من أرجوزة لرؤبة بن العجاج في وصف نفسه .
مطلعها :

قَالَتْ أُبَيِّنِي لِي ، وَلَمْ أُسَمِّهِ :
مَا السِّينُ إِلَّا عَقْلَةُ الْمُدَّةِ

وصلة الشطرين بعدهما :

أَنْ كَادَ أَخْلَاقِي مِنَ التَّنَزُّهِ
يُقْصِرُنَ عَنْ زَهْوِ الشَّبَابِ الْمُزْدَهِي

والتأني : التعبّد والتبسّك . والتنزّه : التّباعد عن السوء . وزهو
الشباب : استخفافه . والمزدهي : المستخفّ . —

ويقال : أَمْرُهُمْ مُهِمٌّ ، وَ مُحِمٌّْ وَهُوَ أَشَدُّ مِنْ الْمِهْمِّ ، وَهُوَ
الَّذِي يَمْنَعُ النَّوْمَ ، وَ يُقْلِقُ صَاحِبَهُ .

ويقال : أَخَذَهُ الْقَمَاصُ ، وَالْقِمَاصُ ^(١) . وَ بِالذَّابَّةِ
قِمَاصٌ ، وَقِمَاصٌ .

ويقال : النَّاسُ فَوْضَى ، مَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ يَجْمَعُهُمْ . ٥
قَالَ الشَّاعِرُ :

— والأرجوزة في ديوان رؤبة ١٦٥ — ١٦٧ . والأشطار الأربعة
في السلاكي ٧٣٠ — ٧٣١ . والشطران في السكامل ١١٣ / ٢ ، والمقاييس
١ | ١٢٧ ، والصحاح (مده) ، واللسان (اله ، مده) . والشطر الأول
مع أربعة قبله في اللسان (جله) ، ومع شطر قبله في خلق الإنسان
١٧٩ ، ومع ما قبله في اللسان (سمه) . والشطر الأول وحده في القلب
والإبدال ٢٦ ، والمقاييس ٣٠٧ / ٥ ، وأمالى القالي ٩٧ / ٢ ، واللسان
(مزه ، برواية : المزود) . والشطر الثاني وحده في الهمز ١٠ ، وفي أمالي
ابن الشجري ١٥ / ٢ ، والصحاح (اله) ، واللسان (سبج) .

(١) يقال هذا للقلق ، وذلك أنه لا يستقرّ في موضع ، تراه يقيص
فيثب من مكانه من غير صبر . وقمص الفرس وغيره أي استنّ ، وهو
أن يرفع يديه ويطحهما معاً ، ويعجن الأرض برجليه .

«١٠٣» لَا يَصْلَحُ النَّاسُ فَوْضَى لَا سَرَاةَ لَهُمْ وَلَا سَرَاةٍ إِذَا جَهَّاهُمْ سَادُوا

«١٠٣» ويروى « لا يصلح القوم » .

والبيت للأفوه الأودي ، من قصيدة له في المواعظ والحكم ، مطلعها :
فينا معاشر لم يبنوا لقومهم وإن بنى قومهم ما أفسدوا عادوا
وصلة البيت بعده :

تبقى الأمور بأهل الرأي ما صلحت فإن تولت فبالأشرار تنقاد
إذا تولت سراة القوم أمرهم فما على ذاك أمر القوم فازدادوا
وقد أورد السيوطي في المزهري ١ / ١٦٤ خبراً بشأن هذه القصيدة ،
فقال : « قال ابن دريد : وأجاز لي عمي عن أبيه عن ابن الكلبي ، قال :
أخبرني الشرقي وأبو يزيد الأودي ، قالا : أوصى الأفوه بن مالك الأودي ،
فقال : يا معشر مذحج ! عليكم بتقوى الله ، وصلة أرحامكم ، وحسن
التعزّي عن الدنيا بالصبر تعزّوا ، والنظر في ما حولكم تفلحوا .
ثم قال :

إنما معاشر لم يبنوا لقومهم وإن بنى قومهم ما أفسدوا عادوا
القصيدة بطولها . . . » . والوضع ظاهر على هذا الخبر ، لأن أثر
الإسلام ظاهر بارز فيه ، والأفوه جاهلي قديم .

والقصيدة في أمالي القالي ٢ / ٢٢٤ - ٢٢٥ ، وشعر الأفوه الأودي في
الطرائف الأدبية ٩ - ١٠ . وبيت الشاهد مع أبيات من القصيدة في مجموعة
المعاني ١٦ ، ١٩ ، ١٠٣ ، والعقد ١ / ٩ ، ٣٠٨ / ٥ . وهو مع ما بعده
في الشعراء ١٧٥ . وهو وحده في شرح نهج البلاغة ٤ / ٥٣١ ، والصحاح
واللسان (فوض) ، والمزهري ١ / ١٦٤ .

ويقال : في سَمْعِهِ وَقَرَّ ، وَعَلَى ظَهْرِهِ وَقَرَّ^(١) . وَهُوَ
مَوْقُورُ الْأُذُنِ ، وَمَوْقَرُ الظَّهْرِ . يُقَالُ : وَقَرَتْ أُذُنُهُ . وَيُقَالُ :
وَقَرَ اللَّهُ أُذُنَهُ وَقَرَأَ ، وَأَوْقَرَ ظَهْرَهُ إِيْقَارًا ، وَأَوْقَرَ
ظَهْرَهُ أَيْضًا .

ويقال : أَوْقَرَتِ النَّخْلَةُ ، وَالشَّجَرَةُ^(٢) ، فَهِيَ مُوقِرَةٌ
وَمُوقِرَةٌ وَمُوقَرَةٌ .

ويقال : قَدْ أَصَافَ الرَّجُلُ ، إِذَا وُلِدَ لَهُ فِي كِبَرِهِ ،
وَأَرْبَعَ ، إِذَا وُلِدَ لَهُ فِي شَبَابِهِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُرْبَعٌ ،
وَمُصِيفٌ . وَإِنَّمَا أَصْلُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ ، إِذَا تَتَجَتَّ فِي
الرَّيْبِ فَهِيَ خَيْرٌ مِمَّا يُنْتَجُ فِي الصَّيْفِ .

١٠

وَيُقَالُ : لَهُ بَنُونَ رُبْعِيُّونَ ، وَلَهُ بَنُونَ صَيْفِيُّونَ ،
وَهُمْ أَضْعَفُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(١) الْوَقَرُ : ثِقَلُ فِي الْأُذُنِ ، أَوْ ذَهَابُ السَّمْعِ كُلِّهِ . وَالْوَقَرُ :
الثِّقْلُ يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرٍ أَوْ عَلَى رَأْسٍ .
(٢) أَوْقَرَتِ النَّخْلَةُ : مِنْ الْوَقَرِ ، أَيِ كَثْرَةِ حَمْلِهَا .

إِنَّ بَنِي صَبِيَّةٍ صَيِّفِيُونَ
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رَبْعِيُونَ

و يقال : هذا رَجُلٌ وَحْدَانِيٌّ ، إِذَا كَانَ غَرِيبًا فِي زَمَانِهِ ،
لَا يُوجَدُ مِثْلُهُ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ . وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : نَسِيجٌ وَحْدِهِ ،
و جَحِيشٌ وَحْدِهِ ، وَغَيْرُ وَحْدِهِ .

و يقال : آمَنَّا بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ .

و يقال أَيْضًا : رَجُلٌ وَحْدَانِيٌّ ، إِذَا كَانَ غَرِيبًا ، لَا أَحَدَ
لَهُ ، فَرَدًّا فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ ، وَهَذَا فِي بَدَنِهِ .

و يقال : فَرَدَ فُلَانٌ مِنَ الْقَوْمِ ، يَفْرُدُ فُرُودًا ، إِذَا تَنَحَّى عَنْهُمْ .

و يقال : مَا أَخَذَنِي غَمَضٌ ، وَلَا غَمَاضٌ ، فِي لَيْلَتِي هَذِهِ . ١٠

« ١٠٤ » وَيُرْوَى « غِلْمَةٌ » .

يُرْوَى هَذَانِ الشَّطْرَانِ لِأَكْثَمِ بْنِ صَيْفِيٍّ . وَيُقَالُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَهُمَا سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ
ضَبِيئَةَ . وَذَلِكَ أَنَّهُ وَلَدَهُ عَلَى كِبَرِ السِّنِّ . فَنَظَرَ إِلَى أَوْلَادِ أَخَوَيْهِ عَمْرٍو وَعُوفٍ ، وَهُمْ رَجَالٌ ،
فَقَالَ الشَّطْرَيْنِ . وَقِيلَ : بَلْ قَالَ هَذَيْنِ الشَّطْرَيْنِ مَعَاوِيَةُ بْنُ قَشِيرٍ ، وَلَهُ حَدِيثٌ
أَيْضًا (الْمِيدَانِيُّ ١ / ١٤ - ١٥) . وَصَلَةُ الشَّطْرَيْنِ قَبْلَهُمَا :
لَبِثْتُ قَلِيلًا يَلْبَحِقُ الدَّارِيُونَ .

ويقال: أَزْكَنتُ الرَّجُلَ بَكَذَا ^(١) ، وَنَزَكْتُهُ ، فَأَنَا أَنْزُكُهُ
نَزْكَاءً ، لُغَةً . وَزَكَيْتُ عَنْهُ مَا صَنَعَ ، فَأَنَا أَزْكَئُهُ ، مَعْنَاهُ
حَفِظْتُ عَنْهُ صَنِيعَهُ ، وَلَحِئْتُ عَنْهُ ، وَلَقِئْتُ عَنْهُ .

ويقال: رَجُلٌ بَذَّ بَيْنَ الْبَذَاذَةِ ، إِذَا كَانَ رَثَّ الْحَالِ ،
مُتَقَشِّفًا ، وَمُتَقَهِّلًا إِذَا لَمْ يَدَّهِنْ وَيَكْتَحِلْ وَيُنْظِفْ ثِيَابَهُ .

— أهلُ الحِجَابِ الْبُذْنُ الْمَكْفِيُّونَ

سوف ترى إنْ لحقوا ما يُبْلَوْنَ

إنْ بَنِيَّ صَبِيَّةً

وقد أصبح الشطران على الزمن مثلاً يضرب في التندم على ما فات
عند العرب . وقد تمثل بها سليمان بن عبد الملك عند موته . وكان أراد
أن يجعل الخلافة في ولده ، فلم يكن له يومئذ منهم من يصلح لذلك إلا
من كان من أولاد الإماء . وكان بنو أمية لا يعقدون إلا لأبناء المهاجر .
والأشطار في الميداني ١/١٤ - ١٥ ، والمأثور ٥٧ . والشطران وحدهما
في الإصلاح ٢٩١ ، ٤٧٠ ، والحيوان ١/١٠٩ ، والاشتقاق ٤٣ ، ١٠٢ ،
والعقد ٣/١٠٣ ، والمقاييس ٣/٣٢٦ ، والألفاظ ٢٩٦ ، والفائق ٢/٤٧ ،
والمختص ١/٣٠ ، وجمهرة الأمثال ١/٤٠ ، والصحاح واللسان (ربع ،
صيف) . والشرط الأول في المعاني ٣١١ . والشرط الثاني في شرح الحماسة
للمرزوقي ١٢٩٥ .

(١) يبدو أن معناه أخبرته بكذا وأعلمته به .

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ» ^(١) ، وَهُوَ مِنْ هَذَا .

وَيُقَالُ أَيْضاً : مَكَانٌ بَذٌّ ، إِذَا كَانَ قَدِيراً ، فِيهِ السَّرَقِينَ ^(٢) وَالبَعْرُ . السَّرَقِينَ وَالسَّرَجِينَ كَلَامُ الْعَرَبِ .

وَيُقَالُ : أَذِنْتُ بِهِ أَذْنًا ، فَأَنَا أَذْنٌ بِهِ ، مِثْلُ سَمِعْتُ بِهِ .
هـ سَمِعَا وَسَمَاعًا . وَوَاللَّهِ مَا أَذِنْتُ بِقُدُومِ فُلَانٍ حَتَّى
كَانَ الْيَوْمَ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي زِكْنَتُ :

(١) فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ٢/٢٢٠ : « ذَكَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمًا عِنْدَهُ الدُّنْيَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا تَسْمَعُونَ ، أَلَا تَسْمَعُونَ ؟ إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الْإِيمَانِ ، إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الْإِيمَانِ . يَعْنِي التَّقَحُّلَ » (وَانْظُرْ شَرْحَ الْحَدِيثِ أَيْضًا فِي الْفَاتِقِ ١/٧٣ ، وَالنَّهْيَةِ : بَذَذَ) .

(٢) السَّرَقِينَ : الْخُشَارَةُ وَبَقَايَا الرُّوْثِ وَالتَّبَنِ بِمَا يَكُونُ فِي حِظَانِ الدُّوَابِّ ، وَيَسْتَعْمَلُ سِمَادًا تَصْلُحُ بِهِ الْأَرْضُ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ سَرَكِين ، بِالْكَافِ الْفَارْسِيَةِ .

/ وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وَدَّهْمُ أَبَدًا زَكَنْتُ مِنْ سَيْرِهِمْ مِثْلَ الَّذِي زَكَنُوا « ١٠٥ » [٢٠٧ب]

أَيَّ عَلِمْتُ مِنْهُ مِثْلَ الَّذِي عَلِمُوا . وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي أَذْنَتْ :

« ١٠٤ » ويروى « من أمرهم » و « من بغضهم » ، و « زكنت منهم على مثل الذي زكنوا » .

والبيت لقَعْنَب بن أم صاحب الغطفاني ، من شعراء الدولة الأموية ، كان في أيام الوليد بن عبد الملك ، وهو من شعراء الحماسة . والبيت من قصيدة له يقولها في أناس من بني ضبّ وبني وهب من قومه كانوا يناصبونه العداوة ، ويتبعون عثراته ، فيشهرونها بين الناس حسداً له . مطلع القصيدة :
بَانَتْ سُلَيْمَى فَأَمْسَتْ دُومَهَا عَدَنُ وَغَلِقَتْ عِنْدَهَا مِنْ قَلْبِكَ الرَّهْنُ
وصلة البيت قبله وبعده :

وَقَدْ عَلِمْتُ ، عَلَى أَتْيِ أَعْيَاشِهِمْ ، لَا تَبْرَحُ الدَّهْرُ فِيمَا يَدْنِنَنَا إِحْنُ
وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي
مِثْلُ الْعَصَافِيرِ أَحْلَامًا وَمَقْدَرَةً لَوْ يُوزَنُونَ بِزِفِّ الرِّيشِ مَا وَزَنُوا
والإحْن : جمع الإحنة ، وهي العداوة والحق في الصدر . وزفّ الريش : صغاره .

والقصيدة في مختارات ابن الشجري ٧ - ٩ . والبيت آخر خمسة أبيات في الحماسة البصرية [١٦٣] ، وآخر ثلاثة في حماسة البحري ١٤ . وبيت الشاهد وحده في الفاخر ٤٧ ، والإصلاح ٢٨٢ ، والمقاييس ١٧/٣ ، والألفاظ ٥٤٧ ، وشرح أدب السكاك ١٢٤ ، والفائق ١/٥٣٧ ، والاقتضاب ٢٩٢ ، والصاحح والأساس واللسان (زكن) . وعجزه في أعجاز الأبيات ١٧٠ .

« ١٠٦ » صُمَّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرَتْ بِهِ وَإِنْ ذُكِرَتْ بِشَيْءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

وَيُرَوِّي بَعْضُهُمْ « بِسُوءٍ * عِنْدَهُمْ أَذِنُوا » .

ويقال : شَتَّ أَمْرُ الْقَوْمِ ، يَشِتُّ شَتًّا ، إِذَا اخْتَلَفَ

و تَفَرَّقَ . وَكَذَلِكَ شَتَّ الْقَوْمُ يَشْتُونُ شَتًّا وَشُتُوتًا ، إِذَا

تَفَرَّقُوا . وَشَتَّيْتُمُ اللَّهَ تَشْتِيَتًا ، وَأَشْتَمْتُمُ إِشْتَانًا .

☆ وَبِشَرٍّ .

« ١٠٦ » هذا البيت لقعن بن أمّ صاحب أيضاً ، من قصيدته التي

خرتجنها آنفاً . وصلة البيت قبله :

مَا بَالُ قَوْمٍ صَدِيقًا ! ثُمَّ لَيْسَ لَهُمْ عَهْدٌ ، وَلَيْسَ لَهُمْ دِينٌ إِذَا انْتَبِهُوا
إِنْ يَسْمَعُوا رِيَّةً طَارُوا لَهَا فَرَحًا مِنْهُ ، وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَعُوا
صُمَّ إِذَا سَمِعُوا

والبيت ثاني أربعة أبيات في الحماسة البصرية [٢٦٠ ب - ٢٦١ ا] ،

وثاني ثلاثة أبيات في شرح الحماسة للمرزوقي ١٤٥٠ ، وشرح الحماسة للتبريزي

١٢/٤ ، واللاحي ٣٦٢ ، وشواهد المغني ٣٢٦ ، وشرح المصنوع ٤٧٠ .

وهو ثاني ثلاثة أبيات أخرى في عيون الأخبار ٨٤/٣ . وهو ثاني ثلاثة

أبيات أخرى في حماسة ابن الشجري ٧٠ . وهو ثاني ثلاثة أبيات أخرى

في الاقتضاب ٢٩٢ . وهو مع ما قبله في اللسان والصحيح (أذن) .

وبيت الشاهد وحده في الألفاظ الكتابية ٢٢٤ ، وأمالي المرتضى ١/٣٢ ،

وأمالي ابن الشجري ٣٦/٢ ، وشواهد الكشاف ١٦٤ و ٣٠٩ . وعجزه

في أمالي المرتضى ١/٣٣ .

ويقال: قَدْ أُولِعَ بِهِ . وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ وَلِعَ بِهِ ، وَ لَيْسَ
ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلِعَ بِالَّذِي تَهْوَى مِنَ الْأَمْرِ إِنَّهُ إِذَا مُتَّ كَانَ الْمَالُ نَهَبًا مُقَسَّمًا «١٠٧»
وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ^(١) :

« ١٠٧ » نسب أبو زيد الأنصاري هذا البيت لوجل جاهلي من بني
مازن تميم (النوادر ٢٣٩) . وروايته فيه :

وَلِعَ بِالَّذِي تَهْوَى التَّلَادَ فَإِنَّهُ إِذَا مُتَّ كَانَ الْمَالُ نَهَبًا مُقَسَّمًا
وفي النوادر ٢٣٩ - ٢٤٠ : « قال أبو الحسن : هكذا حكى أبو زيد ،
والذي أحفظه عن غيره : وَبِعَ بِالَّذِي تَهْوَى التَّلَادَ ... » . وأبو الحسن
المذكور هو أبو الحسن الطوسي علي بن عبد الله من علماء اللغة الكوفيين .
والتَّلَادُ : كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء ، وهو التَّالِدُ
أيضاً ، ونقيضه الطَّارِفُ .

(١) وهو شاعر جاهلي من بني تميم . وكان نصرانياً عبادياً يسكن
الحيرة . وقد اتصل بالفرس فاصطنعه ملوكهم . ترجمته في الشعراء ١٧٦ -
١٨٥ ، وطبقات الشعراء ١١٧ - ١١٨ ، والمرزباني ٢٤٩ ، والمكاثرة ٦٠
(وقد ذكره وقال عنه مشهور) ، والأغاني ١٧/٢ - ٤٠ ، واللاقي ٢٢١ -
٢٢٢ ، وشواهد المغني ١٦١ ، والخزانة ١٨٤/١ - ١٨٦ ، والعيني ٤٥٥/٤ ،
والمعاهد ٣١٥/١ - ٣٢٣ ، وبروكلمان ٢٩/١ - ٣٠ .

« ١٠٨ » إِذَا أَنْتَ فَاكَنْتَ الرَّجَالَ فَلَا تَلْعَ وَ قُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا ، وَلَا تَتَزَنَّدِ
« تَلْعَ » أَصْلُهُ مِنَ الْوُلُوعِ .

و يقال : هِيَ الْمَعْقَلَةُ ، فِي الدِّيَةِ ، وَهُوَ الْعَقْلُ .

« ١٠٨ » و يروى « بَارَيْتَ الرَّجَالَ » وَ « لَا تَتَزَيِّدِ » .
و البيت من قصيدة لعدي بن زيد في الحسك وفي آرائه الخاصة بالحياة ،
تشبه من بعض الوجوه معلقة طرفة بن العبد . مطلع القصيدة :
أَتَعْرِفُ رُسَمَ الدَّارِ مِنْ أُمِّ مَعْبُودٍ ؟ نَعَمْ ! وَرَمَاكَ الشُّوقُ قَبْلَ التَّجَلُّدِ
وبعد بيت الشاهد :
عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَأَبْصِرْ قَرِينَهُ فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمُقَارِنِ مُقْتَدِرٌ
والمفاكمة : المازحة بملح الكلام . وَ « فَلَا تَلْعَ » : ربما كان معناه
من الولوع في الشيء ، وعليه أورد أبو مسحل الشاهد . وربما كان معناه
من وكع يلع وكعاً إذا كذب . والتزند : ضيق الصدر والتغضب .
والتزيد : أن يتزيد الإنسان في حديثه وكلامه بأن يجاوز الحد فيما ينبغي
ويتكلف في ذلك .

والقصيدة في جمهرة أشعار العرب ٢٠٤ - ٢٠٨ . والبيت مع الذي
بعده في نوادر أبي زيد ٢٤٠ . وهو مع آخر بعده في حماسة البحتري
٤٠٢ . والبيت وحده في الأساس (زند) ، واللسان (زند ، زيد ،
لوع : برواية « ولا تترنك » وهو تصحيف) . وعجزه في المقائيس
٢٨/٣ ، ٤٠ ، والصحاح (زند) .

و يقال : قَنَدَ يَفْنُدُ فُنُودًا ، وَأَفْنَدَ إِفْنَادًا ^(١) . وَفَنَكَ
يَفْنُكُ فُنُوكًا ، وَأَفْنَكَ يُفْنِكُ إِفْنَاكَ ^(٢) .

و يقال لِلْغُرْفَةِ : الْمَشْرَبَةُ ، فِي لُغَةِ الْحِجَازِ ، وَالْمَشْرَبَةُ ،
لِتَمِيمٍ .

و يقال : مَا فِي أَرْضِهِ زَرْعَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَزُرْعَةٌ وَزَرْعَةٌ ، أَيُّ هـ
مَوْضِعٌ يُزْرَعُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ .

و يقال : الزَّرَاعَةُ ، وَالبَقَالَةُ ، لِلْمَزْرَعَةِ وَالمَبْقَلَةِ ،
وَالْمَزْرَعَةُ وَالمَبْقَلَةُ . يُقَالُ فِي كُلِّهِ : (المَفْعَلَةُ) وَ (المَفْعَلَةُ)
فِي كُلِّ هَذَا الْبَابِ ، مَا خَلَا مَكْرُمَةً ^(٣) ، فَإِنَّا لَمْ نَسْمَعْ
فِيهَا مَكْرُمَةً .

١٠

(١) الْفَنَدَ : الْحَرْفُ وَضَعُ الرَّاْيِ مِنْ هَرَمٍ أَوْ مَرَضٍ ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ
فِي غَيْرِ ذَلِكَ ، وَأَصْلُهُ فِي الْكِبَرِ . وَالْفَنَدَ : الْكَذِبُ أَيْضًا ، وَأَفْنَدَ :
كَذَبَ .

(٢) فَنَكَ وَأَفْنَكَ : وَاطْبَ عَلَى الشَّيْءِ وَلَجَّ فِيهِ . وَفَنَكَ وَأَفْنَكَ :
كَذَبَ . وَهَذَا الْأَصْلُ أَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الشَّرِّ .

(٣) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : مَا خَلَا مَكْرُمَةً ، ضَبَطْتُ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ غَلَطٌ .

ويقال : قَبَحَ اللهُ مَا قَبَلَ مِنْ فُلَانٍ وَمَا دَبَرَ ، وَمَا أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ .

ويقال : قَدْ قَبَلَ اللَّيْلُ ، وَالنَّهَارُ ، وَأَقْبَلَ : مَا خَلَا فِي الْأَدَمِيِّينَ ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَقْبَلَ ، لَا غَيْرَ .

و يقال : امْرَأَةٌ مُغِيبَةٌ ، وَمُغِيبٌ ، وَمُشْهِدٌ وَمُشْهِدَةٌ مِثْلُهُ ^(١) .

ويقال : هُوَ يُهْرَعُ إِلَيْكَ ، أَيِ يُسْرِعُ ، وَقَدْ أَهْرَعَ ، فَهُوَ يُهْرَعُ إِهْرَاعًا . وَلُغَةٌ أُخْرَى : قَدْ هَرَعَ يَهْرَعُ . وَإِذَا قَالَ : يُهْرَعُونَ ، فَهُوَ مِنْ أَهْرَعَ الْقَوْمِ ، فَهُمْ يُهْرَعُونَ .

و يقال : قَدْ أَحْصَدَ الزَّرْعُ ، وَأَفْرَكَ السَّنْبِلُ ^(٢) ، وَأَصْرَمَ ١٠ النَّخْلُ ، وَأَقْطَفَ الْكَرْمُ ، وَأَلْقَطَ النَّخْلُ ، إِذَا بَلَغَ أَنْ يُلْقَطَ .

(١) امرأة مغيبة ومغيب : غاب عنها زوجها ، أو أحد من أهلها . وامرأة مشهد ومشهدة : إذا كان زوجها حاضراً عندها . وفي اللسان (شهد) : « وامرأة مشهد : حاضرة البعل ، بغير هاء . وامرأة مغيبة : غاب عنها زوجها ، وهذه بالهاء . هكذا حُفِظَ عن العرب ، لا على مذهب القياس » .

(٢) أفرك السنبيل : أ صار فريكاً ، وهو حين يصلح أن يفرك فيؤكل .

وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ يُقَالُ فِيهِ (أَفْعَلَ) ، إِذَا حَانَ
ذَٰكَ لَهُ . وَأَجْنَى الشَّجَرِ ، إِذَا أُدْرِكَ لِلْجَنَى . حَتَّى يُقَالَ
ذَٰكَ فِي الرَّجُلِ ، إِذَا كَبِرَ وَدَنَا لِلْمَوْتِ : قَدْ أَحْصَدَ .

.....

هَذَا آخِرُ نَوَادِرِ أَبِي مِسْحَلٍ مِنْ كِتَابِ
أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ثَعْلَبٍ .

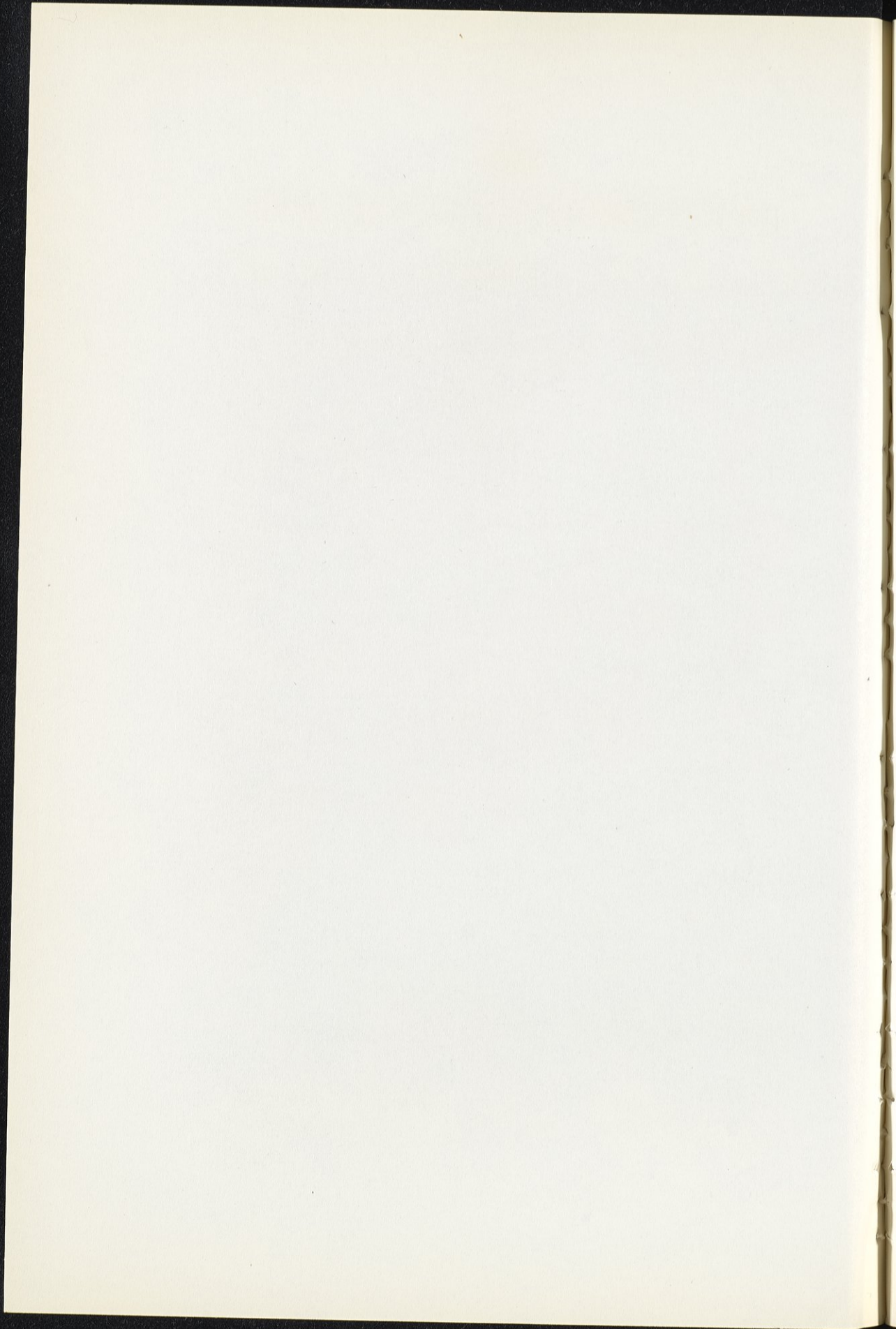
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ .

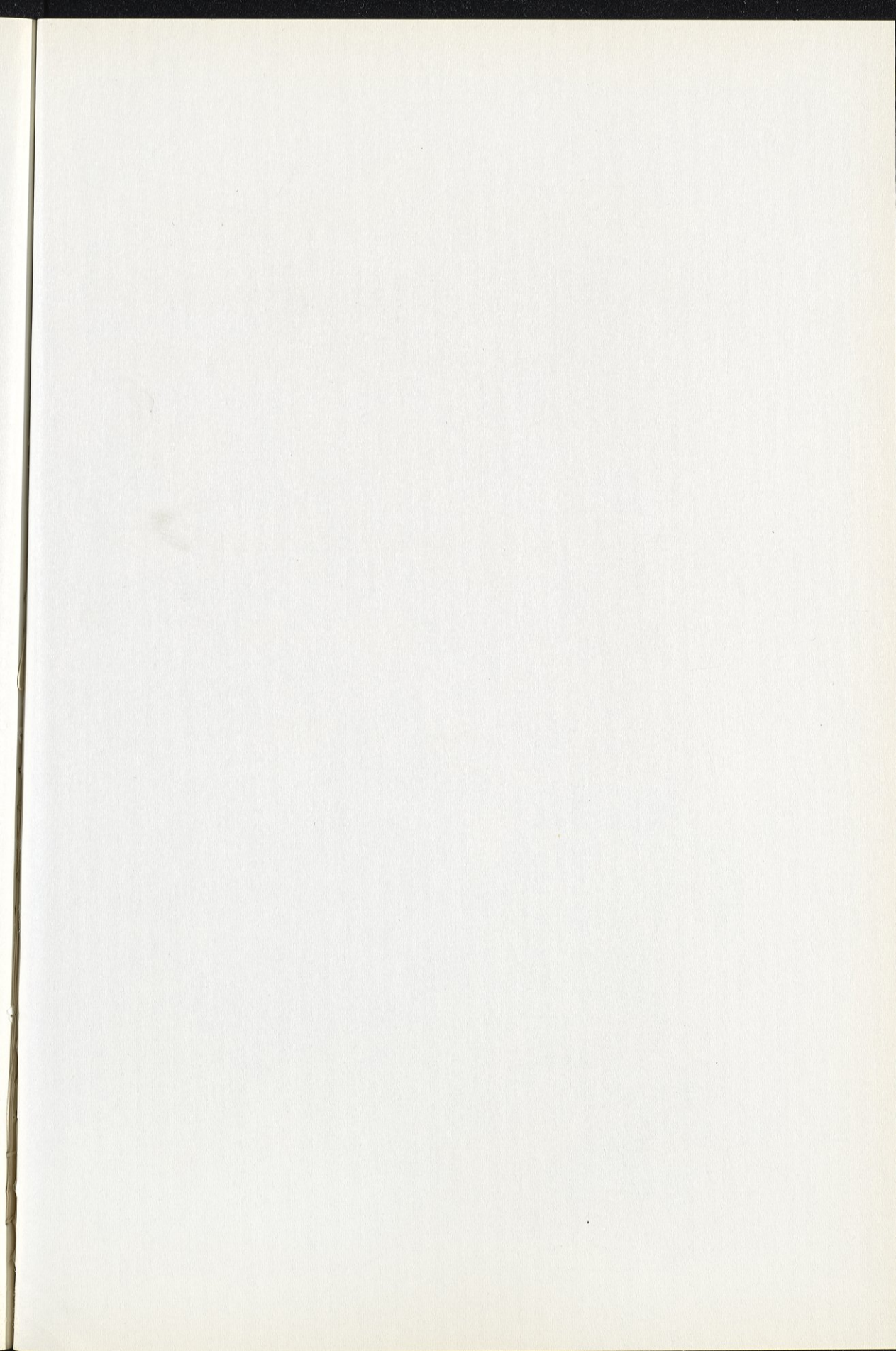
راجع إلى (ألف) من ألف مائة ألف في وقت
 ألف مائة ألف مائة ألف مائة ألف مائة ألف
 مائة ألف مائة ألف مائة ألف مائة ألف مائة ألف

مائة ألف مائة ألف مائة ألف مائة ألف مائة ألف

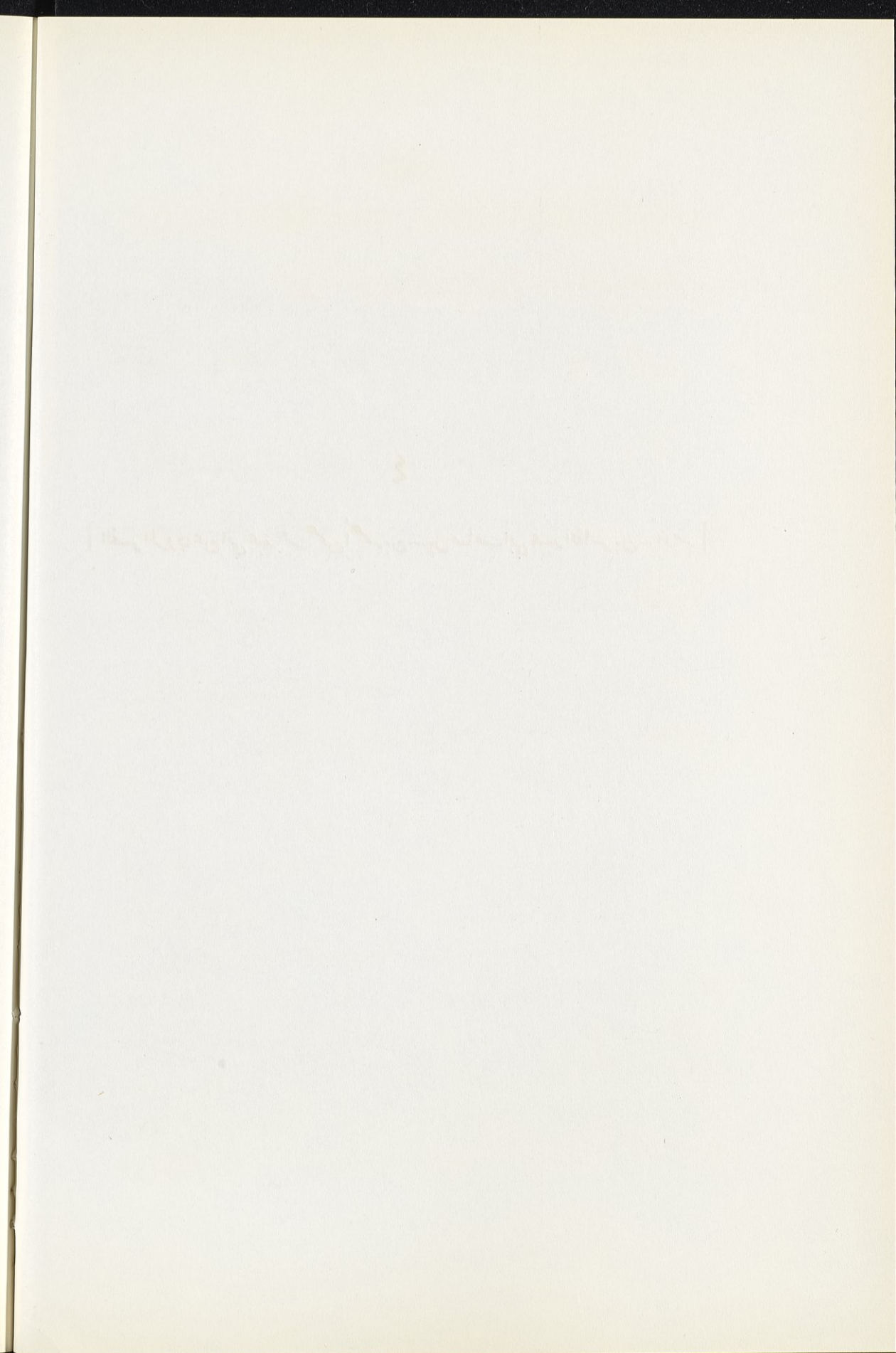
مائة ألف مائة ألف مائة ألف مائة ألف مائة ألف

مائة ألف مائة ألف مائة ألف مائة ألف مائة ألف





[القسم المروي عن أبي عبد الرحمن أحمد بن سهل صاحب أبي عبيد القاسم بن - الاسم]



/ وهذا مِنْ كِتَابِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(١) ، صَاحِبِ أَبِي [٢٠٨]
عُبَيْدٍ ^(٢) بِخَطِّهِ .

قَالَ أَبُو مَسْحَلٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ حَرِيشٍ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو
مُحَمَّدٍ ، وَأَبُو مَسْحَلٍ لَقَبٌ .

يُقَالُ : أَتَنِي جَنَادِعُ فُلَانٍ ، وَفَنَادِعُهُ ، وَفَنَادِعُهُ ، وَفَنَادِعُهُ .

(١) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن سهل التميمي ، صاحب أبي عبيد القاسم
ابن سلام ومن تلاميذه . ذكره ابن النديم في الفهرست ١٢٠ بين علماء
بغداد ، وذكر له كتاباً . وذكره الزبيدي ٢٢٥ في الطبقة الرابعة
من اللغويين الكوفيين ، ولم يورد له ترجمة . وترجمته في تاريخ
بغداد ١٨٤/٤ .

(٢) هو أبو عبيد القاسم بن سلام من اللغويين الكوفيين المشهورين ،
'شهر خاصة بكتابه المصنف في غريب الحديث . ترجمته في الفهرست
١٠٦ - ١٠٧ ، والمراتب ٩٣ - ٩٤ ، والزبيدي ٢١٧ - ٢٢١ ، ونزهة الألباء
١٨٨ - ١٩٨ ، والإنباه ١٢/٣ ، ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ - ٢٦١ ، والبغية
٢٧٦ - ٢٧٧ ، والنزهة ٤١١/٢ - ٤١٢ ، وطبقات القراء ١٦/٢ - ١٨ ،
وبروكلمان ١٠٦/١ - ١٠٧ ، والذيل ١٦٦/١ .

وَزَنَابِرُهُ . وَمَعْنَاهُ قَوَارِصُهُ . وَالْوَاحِدُ قَنْدَعٌ ، وَجُنْدَعٌ ،
وَفِي الْقَنَادِعِ قَنْدَعَةٌ ، وَقَنْدَعَةٌ .

وَجَنَادِعُ الضَّبِّ : دَوَابُّ تَخْرُجُ قَبْلَهُ .

وَيَقَالُ : وَلِعَ فُلَانٌ فِي الْكَذِبِ ، وَوَلَقَ ، وَبَرَكَ وَابْتَرَكَ
° فِيهِ . وَذَلِكَ إِذَا جَرَى فِيهِ وَأُولِعَ بِهِ . وَرُويَ عَنْ عَائِشَةَ :
« إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّتِكُمْ » ^(١) .

وَيَقَالُ : قَصَبَ فُلَانٌ عِرْضَ فُلَانٍ ، وَقَصَبَهُ ، وَبَشَكَهُ ،
وَابْتَشَكَهُ ، بِمَعْنَى قَطَعَهُ . قَصَبَهُ يَقْصِبُهُ قَصْبًا .

وَيَقَالُ : قَدْ أَجَزَّتِ الْغَنَمُ ، وَأَحْلَقَتِ الْمِعْزَى .

وَيَقَالُ فِي الضَّأْنِ : قَدْ جَزَزْتُ الضَّأْنَ . وَحَلَقْتُ الْمِعْزَى . ١٠

(١) سورة النور ١٥ . وَمِمَّا الْآيَةُ : « إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّتِكُمْ ،
وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ ، وَتَحْسَبُونَهُ
هَيِّئًا ، وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ » . وَالْآيَةُ فِي سُنَنِ حَدِيثِ الْإِفْكِ .
وَانْظُرِ السَّانَ (وَلَقَ) .

و يقال : هذا جِزَازُ الغَنَمِ ، وَجَزَازٌ . وَهَذَا حِينَ حَلَقِهَا .
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : لَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ حِينَ حَلَقِهَا وَحَلَقِهَا ،
وَهُوَ جَائِزٌ فِي الْقِيَاسِ .

و يقولون : بَرَدْتُ الْمَاءَ ، فَأَنَا أَبْرُدُهُ ، وَأَبْرُدُتُهُ ، وَبَرَدْتُتُهُ ،
ثَلَاثُ لُغَاتٍ .

و يقولون : أَعَسَفْتُ الْبَلَدَ ، بِمَعْنَى اجْتَوَيْتُهَا . وَأَعَسَفْتُ
الْأَمْرَ كَذَلِكَ : اجْتَوَيْتُهُ وَكَرِهْتُهُ .

و يقال : اخْتَرَعْتُ * الرَّجُلَ عَنْ أَصْحَابِهِ ، وَاخْتَزَلْتُهُ ،
وَاقْتَضَيْتُهُ ، وَاقْتَطَعْتُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَاخْتَرَعْتُ الشَّيْءَ : اخْتَلَقْتُهُ . كَمَا تَقُولُ : اخْتَلَقَ عَلَيْهِ ١٠
كَذِبًا ، وَاخْتَرَعَ ، وَاخْتَرَقَ .

و يقال : أَشْهَرْنَا عِنْدَ بَنِي فُلَانٍ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ،

* اخْتَرَعْتُ .

وَمَعْنَاهُ أَقَمْنَا شَهْرًا . وَأَسْنَتْنَا * ، وَأَسْنَهْنَا . وَكَذَلِكَ أَحْلَنَّا ،
وَأَعَمَّنَا كَذَلِكَ . وَنَحْنُ مُحِيلُونَ ، وَمُعِيمُونَ ، وَمُسْنُونَ ،
وَمُسْنُهُونَ .

ويقال : أَتَانَا لَيْلَةَ الْأَوَّلِ ، وَيَوْمَ الْأَوَّلِ ، وَسَاعَةَ الْأَوَّلِ .
هـ وَأَتَانَا الْيَوْمَ الْأَوَّلَ ، وَالسَّاعَةَ الْأُولَى ، وَاللَّيْلَةَ الْأُولَى .

ويقال : كُنَّا عِنْدَهُ أُولَى ثَلَاثِ لَيَالٍ ، وَأُولَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .

ويقال : أَتَلَجَّهُ فِي الْبَيْتِ ، وَأَوَّلَجَّهُ ، وَهُوَ يَلْجُ ، وَيَتَلَجُّ ،
وَهِيَ لَعَةٌ مِثْلُ قَوْلِهِ : تَخَذَ يَتَخَذُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

« ١٠٩ » تَخَذَنَ مَغَانِيَهُ لُغْبَةً وَحَتَّى تَرَكْنَ سَدَاهُ سَطُورًا

☆ وَأَسْنَتْنَا ^(١) .

« ١٠٩ » لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .
(١) في الأصل المخطوط : أَسْنَدْنَا .

وَيُرَوَّى « سَتَاهُ » ^(١) . يَعْنِي الرِّيحَ . « تَخِذْنَ مَغَانِيَهُ » :
مَغَانِي الْمَنْزِلِ .

وَقَالَ : رَجُلٌ فِيهِ عُرُوبِيَّةٌ ، وَأَعْرَابِيَّةٌ .

وَقَالَ : يُعْرَبُ عَنْ فُلَانٍ لِسَانُهُ ، وَيُعْرَبُ ، وَيَعْبَرُ وَيَعْبُرُ
عَنْهُ لِسَانُهُ . وَهِيَ عِبَارَةُ الْمَنْطِقِ ، كَعِبَارَةِ الرُّؤْيَا ، عَبَرَهَا
يَعْبُرُهَا عَبْرًا وَعُبُورًا ، وَعَبَرَهَا تَعْبِيرًا .

وَيُقَالُ : نَاقَةٌ جُلَالَةٌ ، وَجَلِيلَةٌ ، إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةَ الْخَلْقِ .
وَنَعَمْ جِلَّةٌ ^(٢) .

وَيُقَالُ : قَدْ أَعْرَضَ الرَّجُلُ فِي الطَّرِيقِ ، وَعَرَضَ ^(٣) بِمَعْنَى .

وَيُقَالُ : عَرَضْتُ / الْخَشَبَةَ ، أَعْرَضْتُهَا عَرَضًا ، عَلَى الْبَابِ ، [٢٠٨ ب]
فَهِيَ مَعْرُوضَةٌ .

(١) السَّتَى : بمعنى السَّدَى ، وهو سدى الثوب ، شُبَّهَ بِهِ أَطْرَافُ الْمَنْزِلِ .

(٢) وَهِيَ الْعِظَامُ الْكُبَارُ مِنَ الْإِبِلِ ، أَوْ هِيَ الْمَسَانَةُ مِنْهَا .

(٣) وَذَلِكَ بِمَعْنَى ظَهَرَ ، أَوْ بِمَعْنَى ذَهَبَ عَرَضًا وَطَوَّلًا .

و يقال: مَضَى فُلَانٌ، وَأَتَّبَعَهُ فُلَانٌ، وَاتَّبَعَهُ وَتَبِعَهُ، وَحَقِيقَةُ
وَأَلْحَقَهُو لِحَقِّبِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَرَدَفَهُ وَأَرْدَفَهُ^(١). وَنَكَرَهُ وَأَنْكَرَهُ.

و يقال: بَعِثَهُ بِبِعَةِ حَسَنَةً، وَهِيَ الْأَسْمُ.

و يقال: خَلَّ ثَقِيفٌ وَثَقِيفٌ، وَرَجُلٌ زَمِيتٌ وَزَمِيتٌ،
هـ وَبَصَلَ حَرِيفٌ وَحَرِيفٌ. وَسَاطَرُ هَذَا الْبَابِ عَلَى (فَعِيلٍ).

و قالوا: شَرِيرٌ وَشَرِيرٌ، وَشَنِيرٌ وَشَنِيرٌ، مِنْ الشَّنَارِ،
و قَدْ شَنَّرَ بِي، إِذَا سَمَعَ بِي.

و يقال: ثَقِيفٌ بَيْنَ الثَّقَافَةِ، وَخَلَّ حَازِقٌ بَيْنَ الْحَذُوقِ
وَالْحَذُوقَةِ.

و يقال: هُوَ جَرِيٌّ فِي الْخُصُومَةِ بَيْنَ الْجَرَائَةِ. ١٠

و يقال: هَذِهِ رِثَةُ الرَّجُلِ مِنْ أَبِيهِ، وَمِيرَاثُهُ وَإِرْثُهُ.

و يقال: رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُولَةِ، وَالرُّجُولِيَّةِ.

(١) رَدَفَ الرَّجُلَ وَأَرْدَفَهُ: إِذَا رَكَبَ خَلْفَهُ، أَوْ بَعْنَى أَرْكَبَهُ
خَلْفَهُ عَلَى الدَّابَّةِ. وَالْأَسْمُ الرَدِيفُ.

و غُلَامٌ بَيْنَ الْغُلُومَةِ وَالْغُلُومِيَّةِ .

و فَتًى بَيْنَ الْفَتَاءِ وَالْفُتُوَّةِ .

و صَبِيٌّ بَيْنَ الصَّبَاءِ وَالصَّبَا^(١) .

و شَيْخٌ بَيْنَ الشَّيْخِ وَالشَّيْخُوخَةِ وَالتَّشْيِيخِ .

و جَارِيَةٌ بَيْنَ الْجَرَاءِ وَالْجَرَاءِ وَالْجَرَائِيَّةِ .

و أَبٌ بَيْنَ الْأَبُوَّةِ .

و ابْنٌ بَيْنَ الْبُنُوَّةِ .

و عَمٌّ بَيْنَ الْعُمُومَةِ .

و أَخٌ بَيْنَ الْأَخُوَّةِ وَالْإِخَاءِ .

و أُمٌّ بَيْنَ الْأُمُومَةِ .

و أُمَّةٌ بَيْنَ الْأُمُومَةِ .

و عَبْدٌ بَيْنَ الْعُبُودَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ .

(١) في الأصل المخطوط : الصَّبَى ، بالياء . م (٢١)

و خَالٌ بَيْنَ الْخُؤُولَةِ .

و جَدٌّ بَيْنَ الْجُدُودَةِ وَالْجُدُودِ .

و جَارٌ بَيْنَ الْجَوَارِ .

و ضَيْفٌ بَيْنَ الضِّيَافَةِ .

• و شَجَاعٌ بَيْنَ الشَّجَاعَةِ .

و بَاطِلٌ بَيْنَ الْبُطُولَةِ وَالْبَطَالَةِ ، وَ ذَاكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ

بَاطِلَ بَطَالَةٍ ، كَمَا يَقُولُونَ : قَدْ شَجَعَ شَجَاعَةً .

و شَدِيدٌ بَيْنَ الشَّدَةِ .

و بَيْسٌ بَيْنَ الْبَاسَةِ .

١٠ و كَمِيٌّ^(١) بَيْنَ الْكَمَاءَةِ وَالْكَمُوءَةِ .

و جَبَانٌ بَيْنَ الْجُبْنِ وَالْجَبَانَةِ .

(١) الكميّ : الشجاع اللابس السلاح ، لأنه كمي نفسه أي سترها

بالدرع والبيضة . وقد توسّعوا في معناه ، فقالوا لكل شجاع جريء

مقدام : كميّ .

وَجَرِيٌّ بَيْنَ الْجَرَاءَةِ وَالْجَرَائِيَّةِ وَالْجُرْأَةِ .

وَحَلِيمٌ بَيْنَ الْحِلْمِ .

وَأَصِيلٌ بَيْنَ الْأَصَالَةِ .

وَضَرْيَفٌ بَيْنَ الظَّرْفِ .

وَعَاقِلٌ بَيْنَ الْعَقْلِ .

٥

وَأَحْمَقُ بَيْنَ الْحَمَقِ وَالْحِمَاقَةِ وَالْحُمُقِ .

وَأَخْرَقُ بَيْنَ الْخَرْقِ وَالْخُرْقِ ، وَالْخَرْقِ فَيَمَنْ قَالَ : خَرَقَ

يَخْرُقُ خَرْقًا .

وَأَرْعَنُ بَيْنَ الرَّعُونَةِ وَالرَّعَانَةِ .

وَكَرِيمٌ بَيْنَ الْكَرَمِ .

١٠

وَقَبِيحٌ بَيْنَ الْقُبْحِ وَالْقَبَاحَةِ .

وَسَمِجٌ بَيْنَ السَّمَاجَةِ وَالسَّمُوجَةِ .

وَمَلِيحٌ بَيْنَ الْمِلْحِ وَالْمَلَاَحَةِ .

- وَصَبِيحٌ بَيْنَ الصَّبَاحَةِ .
وَنَبِيلٌ بَيْنَ النَّبَالَةِ وَالنُّبُلِ .
وَوَسِيمٌ بَيْنَ الْوَسَامَةِ .
وَوَضِيٌّ بَيْنَ الْوَضَاءَةِ .
وَحَسَنٌ بَيْنَ الْحُسْنِ وَالْحَسَانَةِ .
وَطَوِيلٌ بَيْنَ الطُّوْلِ .
وَقَصِيرٌ بَيْنَ الْقَصْرِ .
وَعَظِيمٌ بَيْنَ الْعِظَمِ .
وَجَمِيلٌ بَيْنَ الْجَمَالِ .
وَأَعْيُنٌ بَيْنَ الْعَيْنِ ^(١) وَالْعَيْنَةِ .
وَأَفْوَهٌ بَيْنَ الْفَوهِ ^(٢) .

(١) رجل أعْيُنٌ : واسع العين ، والأنثى عِيناء . من الْعَيْنِ : وهو سواد الْعَيْنِ وَسَعَتُهَا . وذلك من صفات الحسن .
(٢) رجل أفْوَهٌ : واسع الفم ، من الْفَوهِ : وهو سعة الفم وعظمه .

وَأَسِيلٌ بَيْنَ الْأَسَالَةِ .

وَأَزَجٌ بَيْنَ الزَّجَجِ ^(١) .

وَالشَّغُ بَيْنَ اللَّشْغِ وَاللُّشْغَةِ .

وَأَفْلَجٌ بَيْنَ الْفَلَجِ ^(٢) وَالْفُلْجَةِ .

وَرَجُلٌ لَسِينٌ بَيْنَ اللَّسَانَةِ وَاللَّسَنِ ^(٣) .

وَرَجُلٌ شَرِيرٌ وَشَرِيرٌ بَيْنَ الشَّرِّ وَالشَّرَارَةِ .

وَحَجَّامٌ بَيْنَ الْحِجَامَةِ .

وَقَصَّارٌ بَيْنَ الْقِصَّارَةِ .

وَيُقَالُ : هَذِهِ رِثَّةُ الْمَتَاعِ ، لِمَا رَثَ مِنْهُ ، وَأَخْلَقَ وَخَلَقَ .

(١) رجل أزج : دقيق الحاجبين في طول . من الزَّجَجِ : وهو رقة محط الحاجبين ودقتهما وطولهما في سبوغ واستعواس . وذلك من صفات الحسن .

(٢) رجل أفلج : إذا كان بين أسنانه تباعد . من الفلج في الأسنان : وهو تباعد ما بين الثنايا والرابعيات خلفة . وهو من صفات الحسن .

(٣) رجل لسين : من اللسن ، وهو الفصاحة وجودة الكلام والبيان .

[٢٠٩] وَاَرُتَتْ : إِذَا حُمِلَ وَبِهِ / رَمَقٌ .

وَيَقَالُ : مَضَى فُلَانٌ لَطِيبَتَهُ ، وَلَطَأَتِهِ ، مُحَرَّكٌ مَهْمُوزٌ
مَقْصُورٌ ، وَنَيْتُهُ . وَإِنَّمَا أُخِذَتِ الطَّيَّةُ مِنْ طَوَيْتِ الْأَرْضِ ،
وَالنَّيَّةُ مِنْ نَوَيْتُ وَأَنْوَيْتُ . وَالطَّاءُ مَا أُخِذَ مِنْ وَطْئَتْ .
هـ « نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طَيْئَةِ الذَّلِيلِ ^(١) » وَطَاءَةِ الذَّلِيلِ .

وَيَقَالُ أَيْضاً : مَضَى لَطِيبَتِهِ ، وَمَضَى الْقَوْمُ لَطِيبَاتِهِمْ
وَطِئَاتِهِمْ * .

وَيَقَالُ : هَذَا الْفَاعِلُ الصَّالِحُ . وَقَدْ تَفَاءَلَتْ تَفَاؤُلاً .
وَيَقَالُ : بِهِ حَرَّةٌ مِنَ الْعَطَشِ ، وَغَلَّةٌ . وَبِهِ حَرَّةٌ الْحُزَنِ ،
١٠ وَحَرَّةٌ وَحَرَارَتُهُ .

☆ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : سُئِلَ ثَعْلَبٌ عَنْ طَيْبٍ مِمَّ أُخِذَ .
فَقَالَ : مِنْ طَاءَةِ الْفَرَسِ ، وَهُوَ أَعْلَاهُ .

(١) هذا من حديث الرسول كما في (ص ٣٣٧) .

ويقال : أَكَلْتُ الطَّعَامَ فَهِنْتُهُ ، وَمَرَّتُهُ . وَأَنَا أَهْمُوهُ ، وَأَمْرُوهُ .

ويقال في الزَّنْفَالِجَةِ ، وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ عُرِّبَتْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : الزَّنْفَالِجَةُ ، وَكَسَرَ بَعْضُهُمُ الزَّايَ فَقَالَ : زِنْفَالِجَةُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : زَنْفَلِجَةُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : زَنْفَلِيقَةُ ^(١) . حَكَاهَا الْكِسَائِيُّ عَنْهُمْ .

وَقَالَ : الشُّكْرُجَةُ ، وَالشُّكْرُوقَةُ ^(٢) ، حَكَاهَا بِالْجِيمِ وَالْقَافِ ، وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ عُرِّبَتْ أَيْضًا . وَذَكَرَ الشَّرْقِيُّ بْنُ الْقَطَامِيِّ

(١) الزَّنْفَلِيقَةُ : هِيَ الْكِئْفُ ، وَهُوَ وَعَاءٌ يَكُونُ فِيهِ مَتَاعُ الرَّاعِي وَأَدَاتُهُ كَالْبِرَاةِ وَالْمَقْصِ وَالشُّفْرَةِ . أَوْ هُوَ وَعَاءٌ طَوِيلٌ يَكُونُ فِيهِ مَتَاعُ التَّجَارِ وَأَسْقَاطُهُمْ . وَالْكَلِمَةُ فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ أَصْلُهَا : زَنْبِيلُهُ . وَيَبْدُو أَنَّ الْمَعْرُوفَ عِنْدَ الْعَامَّةِ بِالزَّنْبِيلِ مِنْ هَذَا .

(٢) الشُّكْرُجَةُ : إِنَاءٌ صَغِيرٌ يُوَكَّلُ فِيهِ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الْأَدَمِ ، وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يَوْضَعُ فِيهَا الْكُوَامِخُ وَنَحْوُهَا .

الكلبي^(٤) أنها بالعربية الفينة . وقد كان يعرفها ملوك
اليمن ، أهل القرى والمدن .

ويقال : كُرْبَجٌ وكُرْبُقٌ ، للحنوت . ويُفتح أيضاً :
كُرْبَجٌ وكُرْبُقٌ . وهو المعرب من كلام العجم .

و كذلك الشَّوْبَجُ والشَّوْبِقُ ، والشَّوْبِقُ والشَّوْبِقُ ، والصَّوْبَجُ
والصَّوْبَجُ^(٥) ، والكوسجُ والقوسقُ^(٦) .

ويقال : رَجُلٌ ذو أُكْلٍ ، إذا كان عاقلاً لبيباً . وثوبٌ

(٤) هو أبو المثنى الوليد بن الحصين ، والشرقي لقب له ، كما أن القطامي
لقب لأبيه ، واسمه الحصين وهو شاعر كلبي . والشرقي من رواة اللغة
والأخبار ، أقدمه المنصور بغداد وضم إليه المهدي ليتأدب به . وكان
موهون الرواية ، يُتهم بالوضع والكذب . ترجمته في الفهرست ١٣٢ -
١٣٣ ، وقاريخ بغداد ٩ / ٢٧٨ ، ونزهة الألباء ٤٢ - ٤٣ ، والمزهر
٢ / ٤١٤ ، وله ذكر في الزبيدي ٢١٠ .

(٥) يبدو أن المراد بها جميعاً هو ماتسمية العامة اليوم بالشَّوْبِك ،
وهو آلة من خشب يرقق بها العجين ويجعل أقراصاً قبل خبزها .
(٦) الكوسج : الأثبط ، وهو القليل شعر اللحية ، أو الذي
لا شعر على عارضيه ، والكلمة فارسية ، أصلها : كوسه .

ذُو أُكْلٍ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمَةِ ذَا بَقَاءٍ . وَرَجُلٌ ذُو أُكْلٍ
مِنَ السُّلْطَانِ ، وَذُو طُعْمَةٍ . وَبَيْتُ الْأَعْشَى يُفَسِّرُ عَلَى مَعْنَيْنِ :

قَوْمِي ذُو الْآكَالِ مِنْ وَائِلٍ كَاللَّيْلِ مِنْ بَادٍ وَمِنْ حَاضِرٍ « ١١٠ »

« ١١٠ » و يروى « حَوْلي ذو الآكال » .

والبيت من قصيدة للأعشى يمدح بها عامر بن الطفيل ويهجو علقمة بن
'علانة ، وكلاهما عامري ، وكانا يتنازعان الرئاسة في قومها ، ويذكر
المنافرة التي جرت بينهما ، وينفّر عامراً على علقمة ، مطلعها :

سَاقَتِكَ مِنْ قَتْلَةٍ أَطْلَاهَا بِالشَّطِّ فَالْوِترِ إِلَى حَاجِرِ
وصلة البيت بعده :

المُطْعِمُ اللَّحْمَ إِذَا مَا شَتَّوْا وَالْجَاعِلُ الْقُوْتَ عَلَى الْيَاسِرِ
مِنْ كُلِّ كَوْمَاءٍ سَحُوفٍ إِذَا جَفَّتْ مِنَ اللَّحْمِ مَدَى الْجَازِرِ

والبادي : الذي يسكن البادية . والحاضر : الذي يسكن الحاضرة
وهي المدن والقرى . والياسر : الغني المقامر الذي يلعب الميسر ، وأصل
معناه الجازر الذي يلي قسمة لحم الجزور عند لعب الميسر ، ثم استعير
الذي يلعب الميسر لأنه يكون سبباً في ذلك . والكوماء : الناقة العظيمة
الستام . والسحوف : السمينة ، من السَّحْف وهو الشحم .

والقصيدة في ديوان الأعشى ١٣٩ - ١٤٧ . والبيت وحده في

المقاييس ١ / ١٢٤ .

يَعْنِي ذَوِي الْعُقُولِ وَالْأَرْأَاءِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَعْنِي ذَوِي
الْأَمْوَالِ وَالطَّعْمِ وَالْمَنَازِلِ مِنَ السُّلْطَانِ .

وَيُقَالُ : عَامٌ مَحَلٌّ ، وَسَنَةٌ مَحَلٌّ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَلَمْ
أَسْمَعْ مَحَلَّةً ، وَلَوْ قِيلَتْ لَجَازَتْ .

وَيَقُولُونَ : سَنَةٌ مَاحِلَّةٌ ، وَنَحْلَةٌ . وَعَامٌ مَاحِلٌّ ، وَنَحْلٌ .
وَيُقَالُ : قَدْ قَحِطَ النَّاسُ ، وَقَحِطَ النَّاسُ ، وَأَقْحَطُوا ،
وَأَجْدَبُوا .

وَيُقَالُ فِيمَا حَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : قَدْ جَدِبَتِ الْأَرْضُ ،
وَأَجْدَبَتْ ، وَأَحْمَاتٌ . وَبَلَدٌ جَدِبٌ وَأَرْضٌ جَدِبَةٌ . وَخَصِبَتْ
الْبِلَادُ ، وَأَخْصَبَتْ . وَيُقَالُ : بَلَدٌ خَصِيبٌ ، وَخُصِيبٌ ،
وَجَدِيبٌ وَنَحْلٌ .

وَيُقَالُ : أَلْبَأْتُ الْجَدْيَ ، إِذَا أَرْضَعَتْهُ لِبَاءً أُمَّهُ . وَأَلْبَأَتِ
الشَّاةُ ، إِذَا أَنْزَلَتْ اللَّبَاءَ .

وَيُقَالُ لَهَا : أَفْصَحَتْ ، إِذَا خَرَجَتْ مِنَ اللَّبَاءِ إِلَى اللَّبَنِ .

ويقال : أَلَبَنْتَ ، إِذَا أَنْزَلْتَ اللَّبْنَ .

ويقال : هِيَ مُلْبِنٌ ، وَ مُلْبِيٌّ ، وَ مُفْصِحٌ .

ويقال : شَاةٌ لَبُونٌ وَ لَبِنَةٌ ، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ اللَّبَنِ .

ويقال : وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ بَكْرَهَا ، وَ ثَنِيَهَا ، وَ وَاحِدَ بَطْنِهَا ، وَ اثْنَيْ بَطْنِهَا . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : يَجُوزُ ثَلَاثَةُ بَطْنِهَا ، وَ أَرْبَعَةٌ .
بَطْنِهَا فِي الْقِيَاسِ ، وَ لَمْ نَسْمَعْهُ مِنْهُمْ .

و يقال لِكُلِّ بَيْمَةٍ : / وَلَدَتْ بَطْنًا ، وَ بَطْنَيْنِ ، وَ ثَلَاثَةَ [٢٠٩ ب]
أَبْطُنٍ ، إِلَى مَا زَادَ .

ويقال : جَاءَ فُلَانٌ يَنْفُضُ مَذْرَوِيَهُ ^(١) ، إِذَا جَاءَ مُتَهَدِّدًا .
وَالْمَذْرَوَانِ طَرَفَا الْأَلْيَتَيْنِ . وَ لَمْ نَسْمَعْ لَهُمَا بِوَاحِدٍ . وَ لَوْ
كَانَ لَهُمَا وَاحِدٌ مِنْهُمَا لَا نَقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً .

(١) هذا مثل يضرب لمن جاء باغياً يتهدد ويتوعد من غير حقيقة .
ونفض المذروين كناية عن السمن ، والعرب تنفي الغناء عن السمين اللحم
وتثبته للمعتدل الهضم . (وانظر الميداني ١ / ١٧١ - ١٧٢ ،
واللسان : ذرا) .

ويقال : جاءَ يَضْرِبُ أُسْدَرِيَه ^(١) ، لَا شَيْءَ مَعَهُ . وَذَلِكَ
إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ ، وَأَرْسَلَ يَدَيْهِ .

وَكَذَلِكَ : جاءَ يَنْفُضُ يَدَيْهِ ، فَارِغاً لَا شَيْءَ مَعَهُ .

وَيَقَالُ : هَذَا شَرَابٌ نَاقِعٌ ، يُرْوَى مِنَ الظَّمَا .

وَيَقَالُ : لَمْ أَزَلْ أُخْتَبِرُ فُلَاناً حَتَّى طَعَنْتُ فِي فَخْوَاهُ .
مَعْنَاهُ حَتَّى عَلِمْتُ بَاطِنَ أَمْرِهِ .

وَيَقَالُ : إِنِّي لِأَجْلِدُكَ عَلَى مَا لَيْسَ مِنْ بَالِكَ ، وَقَدْ
جَلَدْتُكَ عَلَيْهِ ، بِمَعْنَى أَكْرَهْتُكَ .

(١) وهذا أيضاً مثل يضرب للرجل إذا جاء فارغاً ليس بيده شيء
ولم يقض طلبته . أو يضرب مثلاً للرجل الفارغ الذي لا شغل له .
ويروى « أُسْدَرِيَه » و « أُزْدَرِيَه » بالصاد والزاي ، والأصل فيه
السين ، (وانظر الميداني ١ / ١٦٣ - ١٦٤ ، واللسان : سدر) .
والأسدران : المنكبان ، أو هما العطفان ، وضرب الأسدرين
كناية عن فراغ اليدين وخلوتهما بما يحيل .

ويقال : إِنَّهُ لَشَبِيهُ الْأَجْلَادِ ^(١) بِأَبِيهِ ، وَإِنَّهُ لَيَكَادُ
يَطْلُبُ مَشَابَهَ مَنْ أَبِيهِ ، وَإِنَّهُ لَيَتَّقِيلُ مَشَابَهَ أَبِيهِ ،
وَمَحَاسِنَ أَبِيهِ ، وَشَمَائِلَ أَبِيهِ . وَلَمْ يُسْمَعْ لِهَذِهِ بَوَاحِدٍ ،
مَا خَلَا الشَّمَائِلَ ، فَإِنَّ وَاحِدَهَا شِمَالٌ .

ويقال : مَا كَانَ أَنْتُوكَ ! وَلَقَدْ نَوَكُ يَنْوُكُ نَوَاكَةً .
وَنُوكَةً وَنُوكًا ^(٢) .

ويقال في الْقَسَمِ : حَرَامَ اللَّهِ لَا أَفْعَلَنَّ ذَاكَ ، وَسَمَاعَ اللَّهِ
لَا أَفْعَلَنَّ ، وَسَمِعَ اللَّهِ ، وَسَمِعَ اللَّهُ * ، بِذَلِكَ الْمَعْنَى .

☆ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ ، قَالَ أَبُو عُمَرَ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ ، الْعَرَبُ تَقُولُ : لَا وَالَّذِي أَكْنَعُ بِهِ ،
أَيُّ أَحْلِفُ بِهِ ^(٣) .

(١) أَجْلَادُ الْإِنْسَانِ وَتَجَالِيدُهُ : جَمَاعَةُ شَخْصِهِ مِنَ الْجِسْمِ وَالْبَدَنِ .
وَذَلِكَ لِأَنَّ الْجِلْدَ مُحِيطٌ بِهِمَا . وَيُقَالُ : مَا أَشْبَهَ أَجْلَادَهُ بِأَجْلَادِ أَبِيهِ !
أَيُّ شَخْصِهِ وَجِسْمِهِ .

(٢) النَّشُوكُ : الْحَقُّ ، وَالْأَنْوَكُ : الْأَحَقُّ . وَقَالُوا : مَا أَنْتُوكَهُ !
وَلَمْ يَقُولُوا : أَنْتُوكَ بِهِ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (كَنَعُ) : « ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ ، قَالَ أَعْرَابِي : لَا وَالَّذِي
أَكْنَعُ بِهِ ، أَيُّ أَحْلِفُ بِهِ » .

ويقال : فَسَخْتُ خَاتَمِي مِنْ إَصْبَعِي ، وَانْفَسَخَ الْخَاتَمُ مِنْهَا ، إِذَا خَرَجَ ، وَأُخْرِجَتْهُ .

ويقال : مَسَخَ اللَّهُ فُلَانًا ، وَنَسَخَهُ ، بِمَعْنَى .

ويقال : اِمْتَسَخْتُ الشَّجَرَةَ مِنْ أَصْلِهَا ، إِذَا قَطَعْتَهَا ، وَامْتَصَحْتُ بِذَلِكَ الْمَعْنَى .

ويقال : اِمْتَسَخْتُ الْعُودَ وَالْقَضِيبَ مِنَ الشَّجَرَةِ ، أَيْ سَلَلْتُهُ مِنْهَا فَقَطَعْتُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اِمْتَسَخْتُ السَّيْفَ ، أَيْ اسْتَلَلْتُهُ .

ويقال : إِنَّ غَنِيَتَ عَنِ الْقَوْمِ فَبِمَا ^(١) اِفْتَقَرَتْ إِلَيْهِمْ .
 ١٠ فُسرَّ هذا عَلَى مَعْنَيْنِ ، كِلَاهُمَا حَسَنٌ . يَعْنِي رُبَّمَا ، فِي أَحَدِ الْمَعْنَيْنِ . وَالْآخَرُ عَلَى الْبَدَلِ ، يَعْنِي هَذَا بَدَلُ ذَا .
 وَكَذَلِكَ فُسرَّ يَبْتُ الْأَعَشَى :

(١) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوط : فَبِمَا ، وَهُوَ غَلَطٌ .

عَلَى أَنَّهَا إِذْ رَأَتْني أَقَادُ قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرًا «١١١»
 فِي أَشْبَاهٍ لِهَذَا كَثِيرَةٍ مِنَ الشَّعْرِ .

ويقال : إِنِّي لَغَرَضٌ مِنْ فُلَانٍ ، فِي الْمَلَالَةِ . وَإِنِّي
 لَغَرَضٌ إِلَى فُلَانٍ : مُشْتَقٌّ إِلَيْهِ . وَقَدْ غَرَضْتُ إِلَى حَدِيثِكَ ،
 بِمَعْنَى اسْتَقْتُّ إِلَيْهِ . وَمَا أَشَدَّ غَرَضِي إِلَيْكَ ! بِمَعْنَى الشَّوْقِ .

ويقال : هَذَا الزَّمَعُ بِالْأَمْرِ ، فِيمَا زَمَعَ بِهِ وَأَزَمَعَ .
 يُقَالُ : أَزَمَعَ بِأَمْرِكَ ، وَأَزَمَعَ ، لُغْتَانِ . وَأُنْشِدَ هَذَا الْبَيْتُ :

«١١١» هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ الْأَعَشَى يمدح بها هَوْذَةَ بن علي
 الحنفي ، وهو من رؤساء بني حنيفة في اليمامة ، وكان يلقب بالملك .
 مطلع القصيدة :

غَشِيَتْ لَيْلِي لَيْلِي لَيْلِي خُدُورًا وَطَالَبَتَهَا ، وَنَذَرْتُ النُّدُورًا
 وَصَلَةُ الْبَيْتِ بَعْدَهُ :

رَأَتْ رَجُلًا غَائِبَ الْوَافِدِينَ مُخْتَلِفَ الْخَلْقِ ، أَعْشَى ضَرِيرًا
 فَإِنْ الْحَوَادِثَ ضَعُضَعْنِي وَإِنَّ الَّذِي تَعْلَمِينَ اسْتَعِيرُوا
 وَالْوَافِدَانِ : الْعَيْنَانِ . وَخْتَلَفَ الْخَلْقُ : مُتَغَيَّرَ الْجِسْمِ . وَاسْتَعِيرَ :
 أَي أَخَذَ وَذَهَبَ بِهِ ، يَعْنِي الشَّبَابَ ، وَأَنَّهُ قَدْ كَبُرَ .

والقصيدة في ديوان الأعشى ٩٣ - ٩٩ . والبيت وحده في الخصائص
 ١٧٣/٢ ، وجمهرة الأمثال ١٦٩ . وعجزه في الصاحي ٧٧ .

« ١١٢ » اِزْمَعْ، وَلَا يَكْ أَمْرٌ عَنْ مُخَالَجَةِ إِنْ الزَّمَاعَ نَجَاحٌ حِينَ تَأْتِمُرُ
وَقَدْ أَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ « اِزْمَعْ » .

ويقال : أَجْمَعْتُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَأَجْمَعْتُ بِهِ . وكذلك
أَزْمَعْتُ عَلَيْهِ ، وَأَزْمَعْتُ بِهِ ، وَزَمَعْتُ .

و يقال : أَجْمَعْتُ لِأَمْرٍ رَأْيِي ، وَحِيلَتِي ، وَجَمَعْتُ لَهُ
أَصْحَابِي أَكْثَرَ ، وَأَجْمَعْتُ .

و يقال : بَلَدٌ أَهْلٌ ، وَمَاءٌ أَهْلٌ . وكذلك الْمَنْزِلُ أَهْلٌ ،
وَأَهْلٌ . وَآهْلُهُ اللَّهُ لِهَذَا الْأَمْرِ ، أَيُّ جَعَلَهُ لَهُ أَهْلًا .

و يقال : إِنَّهُ لَوَضِيعٌ بَيْنَ الضَّعَةِ ، وَالضَّعَةِ .

وإِنَّهُ لَوَسِيطٌ ^(١) فِي قَوْمِهِ بَيْنَ السَّطَةِ ، وَالسَّطَةِ . ١٠

« ١١٢ » لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .
والمخالجة : الشك والتردد ، يقال : ما يخالجنني في ذلك الأمر شك ،
أي لا أشك فيه . واثَّسَمَرَ عَلَى الْأَمْرِ : أجمع رأيه عليه .
(١) وَسَطُ الشَّيْءِ وَأَوْسَطُهُ : أَعَدَلُهُ وَأَحْسَنَهُ . ومنه رجل وَسَطٌ
ووسيط : أي حسن عدل من الخيار . وفي صفة النبي : إنه كان من أوسط
قومه ، أي من خيارهم في النسب . والعرب تستعمل التمثيل كثيراً ،
فتمثل القبيلة بالوادي والقاع وما أشبهه ، فخير الوادي وسطه . فيقال على
التمثيل : هذا من وسط قومه ، ومعناه من خيارهم .

/ وَإِنَّهُ لَوَقَّاحُ الْوَجْهِ بَيْنَ الْقَحَةِ ، وَالْقَحَةِ وَالْوَقَّاحَةِ وَالْوُقْحِ . [١٢١٠]
وَحُكِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ فِيمَا
يَتَعَوَّذُ بِهِ : « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طَآءَةِ الذَّلِيلِ » ^(١) ، وَطِئَةِ
الذَّلِيلِ ، يَعْنِي مِنْ وَطْئِهِ ، وَلُؤْمِ ظَفَرِهِ إِذَا ظَفَرَ .

وَيَقَالُ : مَا لَكَ عِنْدِي مَنَفَعَةٌ ، وَلَا نَفِيعَةٌ ، وَلَا نَفْعٌ .
وَلَا لَكَ عِنْدِي ظُلَامَةٌ ، وَلَا ظَلِيمَةٌ ، وَلَا مَظْلَمَةٌ .

وَيَقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي مَهْلَكَةٍ ، وَمَهْلَكَةٍ ، وَهَلَكَةٍ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَيَقَالُ : هُوَ بَدَارٍ مَضِيعَةٌ ، وَمَضِيعَةٌ ، وَمَعْجَزَةٌ وَمَعْجَزَةٌ .

وَيَقَالُ : قَدْ قَضَى فُلَانٌ الْعَظْمَ ، إِذَا تَمَشَّشَهُ ^(٢) ، وَقَضَقَضَهُ ،
يَقْضُهُ ، وَيُقَضِّقُضُهُ ، إِذَا كَسَرَهُ أَيْضاً ☆ .

☆ وَعَفْتُهُ يَعْفِتُهُ ، إِذَا كَسَرَهُ أَيْضاً .

(١) لم أجده في كتب الحديث . وأورده في اللسان (وطأ) ،
ولكن لم يذكر أنه حديث . وقد سبق في ص ٣٢٦ .

(٢) المشاش : رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها ، واحداً
المشاشة . وتَمَشَّشَ العظم : أكل مُشَاشَهُ . م (٢٢)

ويقال : رَجُلٌ نَكَسٌ ، وَنَكَثٌ . فَالنَّكْسُ : الضَّعِيفُ .
وَالنَّكَثُ : الَّذِي يَنْكُثُ الْعَهْدَ ، بِمَعْنَى نَاكِثٍ وَنَكُوثٍ .
وَيُقَالُ : هُوَ السُّحْرُ ، لِلرَّثَّةِ ، وَالسَّحَرُ ، وَالسَّحَرُ
وَالسُّحْرُ ، مُخَفَّفٌ .

وَيُقَالُ لِكُلِّ مُجَوِّفٍ : مُسَحَّرٌ . قَالَ لَبِيدٌ :

« ١١٣ » فَإِنْ تَسْأَلِينَا فِيمَ نَحْنُ؟ فَإِنَّا
عَصَا فِيرٍ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ
وَهُوَ الْمَجَوِّفُ .

« ١١٣ » وَيُرْوَى « كَيْفَ نَحْنُ » .

وصلة البيت قبله وبعده :

وَأَخْلَفَ قُسْتًا لَيْتَنِي وَلَوْ اِنْتَنِي وَأَعْيَا عَلَى لَقْمَانٍ حَكْمُ التَّدْبِيرِ

فَإِنْ تَسْأَلِينَا فِيمَ نَحْنُ

نَحُلُّ بِلَادًا ، كُلُّهَا حُلٌّ قَبْلَنَا وَتَرْجُو الْفَلَاحَ بَعْدَ عَادٍ وَحَمِيرِ

والبیتان الأول والثاني في ديوان لبید ٨١ (ط فيينا ١٨٨٠) . وبيت

الشاهد مع الذي بعده في الفاخر ١٣٤ . وهو مع الذي قبله في البيان

١٨٩/١ . وهو وحده في المجاز ٣٨١ ، والحيوان ٢٢٩/٥ ، ٦٣/٧ ،

والمقاييس ١٣٨/٣ ، وأمالى المرتضى (منسوباً الى أمية بن أبي الصلت)

٥٧٧/١ ، والصاحح واللسان (سحر) . وعجزه في المخصص ٢٧/١ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

أَرَأَنَا مُوضِعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ وَنَسَحَرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ « ١١٤ »

وَقَالُوا : فِي هَذَا الْبَيْتِ « نَسَحَرُ » نَخْدَعُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ ،
وَنُعَلِّلُ بِهِمَا ، وَهُوَ مِنْ سَحَرَهُ خَدَعَهُ . يُقَالُ : سَحَرْتَنِي
بِكَلَامِكَ ، مَعْنَاهُ خَدَعْتَنِي بِهِ .

وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ ، فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّمَا أَنْتَ

« ١١٤ » وَيُرْوَى « لِحْتَمِ غَيْبٍ » .

وهذا البيت مطلع قصيدة لامرئ القيس . وصلته :

عَصَافِيرُ وَذِبَابٌ وَدُودٌ وَأَجْرًا مِنْ مُجَلِّحَةِ الذَّنَابِ
فَبَعْضَ النَّوْمِ عَازَلْتِي ! فَإِنِّي سَتَكْنِفُنِي التَّجَارِبُ وَانْتَسَابِي
إِلَى عِرْقِ الشَّرَى وَشَجَّتْ عُرْوَتِي وَهَذَا الْمَوْتُ يُسَلِّبُنِي شَبَابِي

والقصيدة في ديوان امرئ القيس ٤٧ - ٤٩ ، ومختار الشعر الجاهلي ٧٩ .

والبيت مع الذي بعده في الصحاح واللسان (سحر) ، والصناعتين ٨٣ .

والبيت وحده في البيان ١٨٩/١ ، وأمالي المرتضى ٥٧٧/١ . وعجزه

ملفقا مع صدر البيت الثاني في بيت واحد في الفاخر ١٣٤ . وعجزه في

مجالس ثعلب ٦٣٧ ، والحیوان ٢٢٩/٥ ، والمختص ٢٧/١ ، والمجاز

٣٨٢ بوضع « وبالطعام » في القافية .

مِنَ الْمُسَحَّرِينَ «^(١) ، يَعْنِي مِنَ الْخُلُوقِ الْآدَمِيِّينَ الَّذِينَ لَهُمُ الْأَسْحَارُ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرٍ آخَرَ : إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْخُدُوعِينَ .

وَيُقَالُ رَجُلٌ بَذِيءٌ ، مِنْ قَوْمٍ أَبْذِئَاءَ ، يَا فَتَى ، وَبُذَاءٌ ، يَا هَذَا . فَإِنْ تَرَكْتَ الْهَمْزَ قُلْتَ : أَبْذِيَاءُ وَبُذَوَاءُ . وَيُقَالُ مِنْهُ : قَدْ بَذُوْتُ عَلَى جَلِيسِكَ ، وَبَذَأْتُ وَبَذِئْتُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ حَكَاهَا الْكِسَائِيُّ . قَدْ بَذُوْتُ بَذَاءَةً وَبُذَوَاءً وَبَذَاءً .

وَيُقَالُ : هِيَ الْإِبْرَةُ . وَالْمِئْبَرُ الَّذِي فَوْقَهَا ، تُخَاطُ بِهِ الْأَكْسِيَّةُ ، وَهُوَ دُونَ الْمِسْلَةِ .

وَيُقَالُ : هَذَا فَرَسٌ مَشْنَأٌ ، وَلِلْأُنْثَى : هِيَ فَرَسٌ مَشْنَأَةٌ .
وَرَجُلٌ مَشْنَأٌ ، وَرَجُلَانِ مَشْنَأٌ ، وَرِجَالٌ مَشْنَأٌ . لَا يُشْتَمُّ وَلَا يُجْمَعُ فِي تَذْكِيرٍ وَلَا تَأْنِيثٍ . وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ : رَجُلٌ

(١) سورة الشعراء ١٥٣/٢٦ . وَتَمَامُ الْآيَةِ وَصَلَتِهَا : « قَالُوا : إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ . مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا ... » . وَالْآيَةُ فِي مَعْرِضِ رَدِّ قَوْمٍ ثَمُودَ عَلَى النَّبِيِّ صَالِحٍ حِينَ دَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ .

مَقْنَعٌ ، وَرَجُلَانِ مَقْنَعٌ ، وَرَجَالٌ مَقْنَعٌ . وَهُوَ (مَفْعَلٌ)
 مِنْ شَنَعْتُ ، فَأَنَا أَشْنَأُ شَنْئاً ^(١) . وَإِنْ شَنَعْتُ شَيْئًا وَجَمَعْتُ .
 وَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ كَرَمٌ ، وَرَجَالٌ كَرَمٌ ، وَامْرَأَةٌ كَرَمٌ ،
 وَنِسْوَةٌ كَرَمٌ ، وَنُوقٌ كَرَمٌ ، وَجِمَالٌ كَرَمٌ . وَيَجُوزُ
 التَّشْنِيعُ وَالْجَمْعُ فِي الْقِيَاسِ .

وَيَقَالُ : بِهِ أُسْرٌ ، مِنَ الْبَوْلِ ، وَبِهِ حُصْرٌ ، مِنَ الطَّعَامِ
 وَالْبَوْلِ جَمِيعاً .

وَيَقَالُ : رَجُلٌ مُشَيِّئٌ الْخَلْقِ ، مَقْصُورٌ ، وَفَرَسٌ مُشَيِّئٌ
 الْخَلْقِ ، وَهُوَ الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ .

وَيَقَالُ : هُوَ فِي ضَيْقٍ مِنْ مَعِيشَتِهِ ، وَضَيْقٍ .

وَيَقَالُ : أَعَابَتِ السَّفِينَةُ ، فِيهِ مُعِيبَةٌ ، إِذَا تَبَيَّنَ عَيْبُهَا .

(١) شَنَعْتُ الشَّيْءَ : أَبْغَضْتُهُ . وَفِي اللِّسَانِ (شَنْأَ) : « قَالَ ابْنُ
 بَرِيٍّ ، ذَكَرَ أَبُو عَمِيدٍ أَنَّ الْمَشْنَأَ مِثْلُ الْمَشْنَعِ : الْقَيْحُ الْمَنْظَرُ ،
 وَإِنْ كَانَ مُحِبِّباً » .

[٢١٠ ب] و كُلُّ مَا ظَهَرَ فِيهِ عَيْبٌ مِنْ / الْأَدَمِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ يُقَالُ : قَدْ
أَعَابَ ، فَهُوَ مُعِيبٌ . وَإِذَا قُلْتَ : قَدْ عَيْبْتُهُ قُلْتَ :
فَهُوَ مُعِيبٌ .

و يُقَالُ : رَجُلٌ نَحْوِيٌّ ، وَ سَلِيقِيٌّ . فَالسَّلِيقِيُّ عَلَى وَجْهِينَ :
أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْفَصِيحَ مِنَ الْأَعْرَابِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ
بِسَلِيقِيَّتِهِ وَ سَلِيقَتِهِ ، وَ هُوَ الطَّبَّاعُ . قَالَ الشَّاعِرُ فِي ذَلِكَ :
« ١١٥ » مَا إِنْ تَوَافَقَهَا نَحْوِيَّةٌ حُدِثَ لَكِنْ سَلِيقِيَّةٌ كَالْفَجْرِ غَرَاءَ
و الْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْ يَكُونَ قَرَوِيًّا لِحَنَانًا يَتَكَلَّمُ بِسَلِيقِيَّتِهِ ،
فَهِىَ سَلِيقَةُ الْخَطَا . وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا : فَلَانُ يَقْرَأُ بِالسَّلِيقِيَّةِ ،
١٠ إِذَا لَمْ يُعْرِبْ قِرَاءَتَهُ . وَإِنَّمَا عُنِيَ بِهَذَا أَهْلُ الْقُرَى مِمَّنْ
لَا فَصَاحَةَ فِيهِمْ .

و يُقَالُ : عَلَى هَذَا الطَّعَامِ طَلَاوَةٌ ، وَ طِلَاوَةٌ وَ طَلَاوَةٌ ، وَ هِيَ
الْقَدَاوَةُ وَ الْقَدَاةُ ، إِذَا طَابَ طَعْمُهُ وَ رِيحُهُ .

« ١١٥ » لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

ويقال : قَدْ أَقْدَيْتَ طَعَامَكَ ، وَأَطْلَيْتَهُ ، بِمَعْنَى أَطْبَيْتَهُ .

ويقال : فِي ثَوْبِهِ عَوَارٌ ، وَعَوَارٌ وَعَوَارٌ ، إِذَا كَانَ مَعِيباً .

ويقال : هُوَ فِي غَوَايَةٍ ، وَقَدْ غَوِيَ غِيّاً وَغَوَايَةً .

ويقال : صَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ الْخِزَايَةَ ، وَجَلَا عَنْكَ الْعِمَايَةَ .

ويقال : قَدْ شَوَّرَ الرَّجُلُ ، مِنَ الْحَيَاءِ ، وَتَشَوَّرَ ^(١) .

ويقال : مَا أَشَدَّ نُضْجَ هَذَا اللَّحْمِ ! وَنَضْجُهُ .

ويقال : أَلَوَيْتُ بِفُلَانٍ فِي الْخُصُومَةِ ، بِمَعْنَى خَصَمْتُهُ .

ويقال : مَا مَعَكَ بِدَعْوَاكَ خِطَّةً ، يَعْنِي صَكًّا وَلَا كِتَاباً .

ويقال : هَيْدٌ ، وَهَيْدٌ ، بِمَعْنَى مَالِكٌ ؟ وَهِيَ لِبَنِي تَمِيمٍ .

(١) الشَّوَار : مواضع عورة الرجل . وَشَوَّرَ بِالرَّجُلِ : فَعَلَ بِهِ

فَعَلًا يَسْتَحْيَا مِنْهُ ، كَأَنَّهُ أَبْدَى عُورَتَهُ . وَشَوَّرَ وَتَشَوَّرَ هُوَ : أَيِ
خَجَلَ وَاسْتَحْيَا ، كَأَنَّهُ بَدَتْ عُورَتُهُ .

وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : مَهْيَمٌ * ؟ فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى . وَكَلْبٌ
تَقُولُ : أَيِّمٌ ؟ فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى . حَكَاهُ الْكِسَائِيُّ عَنْهُمْ .

وَيَقَالُ : لَيْتَ شِعْرِي مَا صَيَّوْرُ هَذَا الْأَمْرِ ؟ وَصَيَّرُهُ
وَصَيَّرُهُ ، مَعْنَاهُ إِلَّا مَ (١) يَصِيرُ ؟

وَيَقَالُ : قَدْ أَعْرَقَ الْقَوْمُ ، وَأَشَامُوا ، وَأَحْجَزُوا ، وَأَيَّمُوا ،

* قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَهِيَ لُغَةُ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
قَالَ لِرَجُلٍ رَأَى عَلَيْهِ صُفْرَةً : « مَهْيَمٌ ؟ » قَالَ : تَزَوَّجْتُ .
فَقَالَ : أَثِيْبًا أَمْ بَكْرًا ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ ثِيْبًا . قَالَ : فَأَلَّا
بَكْرًا تُدَاعِبُهَا وَتُدَاعِبُكَ ؟ أَوْ لَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ » (٢) .

(١) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوط : إِلَى مَا .

(٢) فِي كِتَابِ الْحَدِيثِ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي رَأَاهُ النَّبِيُّ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَوْفٍ ، أَوْ هُوَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . وَانْظُرْ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ ٤/٧ ، ٢١ ،
٢٣ - ٢٤ ، وَصَحِيحَ مُسْلِمٍ ٤/١٤٤ ، ١٧٥ - ١٧٦ ، وَسُنَنُ أَبِي دَاوُدَ
١/٢٨٨ ، ٢٩٤ ، وَاللِّسَانُ (مَهْيَمٌ ، وَلَمْ ، دَعَبٌ) وَالْفَائِقُ ١/٣٩٩ ،
٣/١٦٧ ، وَالنَّهْجُ (دَعَبٌ مَهْيَمٌ) . وَيَبْدُو أَنَّ الْحَدِيثَ مُتَدَاخِلٌ بِحَدِيثٍ آخَرَ .

وَأَعْمَنُوا ، وَأَنْجَدُوا ، وَغَارُوا وَأَغَارُوا ، إِذَا أَتَوْا الْيَمَنَ ،
وَنَجَدَا ، وَغَوَرَا ، وَعُغْمَانَ ، وَالْحِجَازَ ، وَالشَّامَ ، وَالْعِرَاقَ .
وَأَتَمُّوا أَتَوْا تَهَامَةَ .

ويقال : لي في بني فلان حُشْمَةٌ ، أي قرابة .

ويقال : أُرْخَةُ الْكِتَابِ لِمُسْتَهْلٍ صَفَرٍ أَوْ رَجَبٍ ، هـ
وَتَارِيخُ الْكِتَابِ .

ويقال : وَرَّخْتُ الْكِتَابَ ، وَأَرَّخْتُ وَوَرَّخْتُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ .
ويقال في عُروُقِ الْجَوْفِ : السَّوَاقِي ، وَالْعَوَاصِي . وَاحِدُهَا
سَاقٍ ، وَعَاصٍ . قَالَ فِي ذَلِكَ الشَّاعِرُ :

صَرَتْ نَظْرَةً لَوْ صَادَفَتْ جَوْزَ دَارِعٍ
غَدَاً وَالسَّوَاقِي مِنْ دَمِ الْجَوْفِ تَنْعَرُ

« ١١٦ »

« ١١٦ » وَيُرْوَى « تَنْعَرُ » فِي الْمَرَاJعِ الَّتِي نَظَرْتُ فِيهَا .
وَفِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (نَعَرَ) : « وَنَعَرَ الْعَرَقَ يَنْعَرُ » ، بِالْفَتْحِ
فِيهَا ، نَعَرًا أَيْ فَارَ مِنْهُ الدَّمُ .
وَالْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ (نَعَرَ ، صَرَى ، عَصَا) ، وَالْأَضْدَادُ ٣٢ ،
وَالْأَسَاسُ (نَعَرَ) ، وَاللِّسَانُ (نَعَرَ ، عَصَا) .

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : « الْعَوَاصِي » وَهُوَ سَوَاءٌ . « صَرَتْ » :
قَطَعَتْ نَظْرَةً .

ويقال : امرأةٌ ضَمِرْزٌ ، وَرَجُلٌ كَذْلِكُ ، وَهُوَ الْغَلِيظُ
الْخَلْقِ السَّمِجَةُ .

الْجَانِبُ : الْجَانِي .

ويقال : جَاءَ فُلَانٌ بِالْفَاضَةِ الْمُنْكَرَةِ ، وَجَاءَ بِالْفَوَاضِ ،
وَهِيَ الدَّوْهِي .

ويقال : نَاقَةٌ عَلِيَانٌ ، وَعَلِيَّةٌ ، وَجَمَلٌ عَلِيَانٌ وَعَلِيٌّ .
[١٢١١] وَهُوَ الَّذِي يَبْذُ الرِّكَّابَ فِي السَّيْرِ ، / وَ يَسْبِقُهَا .

ويقال : قَدْ أَقْرَنَ دَمُ فُلَانٍ ، وَاسْتَقْرَنَ ، إِذَا كَثُرَ وَتَبَيَّغَ
بِهِ ^(١) . يُقَالُ : تَبَيَّغَ بِهِ ، وَتَبَوَّغَ .

(١) تَبَوَّغَ الدَّمُ بِالرَّجْلِ ، وَتَبَيَّغَ بِهِ : إِذَا هَاجَ وَتَوَقَّدَ فِي
العُرُوقِ حَتَّى يَغْلِبَهُ .

وكذلك يُقالُ في الدَّمَلِ : قَدْ أَقْرَنَ ، وَاسْتَقْرَنَ ، إِذَا
اجْتَمَعَ قَيْحُهُ وَدَمُهُ .

ويقال : بَعِيرٌ لَهِيدٌ ، إِذَا كَسَرَ الْحِمْلُ بَعْضَ أَضْلَاعِهِ
مِنْ ثِقَلِهِ .

ويقال : سَحَابَةٌ خَلْقَاءُ ، وَخَلَقَةٌ ، وَجَبَلٌ أَخْلَقُ وَخَلَقٌ ،
وَهُوَ الْأَمْلَسُ الَّذِي لَا يَنْبُتُ عَلَيْهِ شَيْءٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :
لَا نَعْتُمَا بَرَقْتَ وَلَا رَعَدْتَ لَكِنَّمَا نَشَأَتْ لَنَا خَلَقَةٌ ١١٧
سَحَابَةٌ مَلَسَاءُ مِنَ الْمَاءِ ، مُسْتَوِيَةٌ .

ويقال : امْرَأَةٌ مُسَلِفٌ ، وَسَلُوفٌ ، إِذَا أَسَنَّتْ وَكَبِرَتْ .
ويقال : جَبِيلٌ وَجُبُلٌ ، وَاحِدٌ جُبُلٍ ، « وَلَقَدْ أَضَلَّ ١٠
مِنْكُمْ جُبُلًا كَثِيرًا » ^(١) .

« ١١٧ » روايته في اللسان (خلق) :

لَا رَعَدْتَ رَعْدَهُ ، وَلَا بَرَقْتَ لَكِنَّمَا أَنْشَأْتَ لَنَا خَلَقَةً
وفيه : « وَنَشَأَتْ لَهُمْ سَحَابَةٌ خَلِيقَةٌ وَخَلِيقَةٌ أَيُّ فِيهَا أَثَرُ الْمَطَرِ » .
(١) سورة يس ٣٦/٦٠ - ٦٢ . صلته وقامه : « أَلَمْ أَعْهَدْ
إِلَيْكُمْ ، يَا بَنِي آدَمَ ، أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ
مُبِينٌ ، وَأَنْ اعْبُدُونِي ، هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ . وَلَقَدْ أَضَلَّ -

وَسَالِفٌ وَاحِدٌ سُلْفٌ وَسُلْفٌ ، « فَجَعَلْنَاهُمْ سُلْفًا
وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ » ^(١) . وَوَاحِدُ السَّلَفِ سَالِفٌ .

وَيَقَالُ : رَجُلٌ قُرْحَانٌ ، وَامْرَأَةٌ قُرْحَانٌ ، وَجَمْلٌ قُرْحَانٌ ،
وَ نَاقَةٌ قُرْحَانٌ ، لَا يُشْنَى وَلَا يُجْمَعُ . وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْجَمْلُ
هَلَمْ لَمْ يَجْرَبْ ، وَلَمْ تُصِبْهُ آفَةٌ وَلَا عَاهَةٌ ، وَكَانَ صَحِيحًا

- مِنْكُمْ جَمِلاً كَثِيراً . أَقْلَمَ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ؟ »
وَالْجَيْلَةُ وَالْجَيْلَةُ وَالْجَيْلُ وَالْجَيْلَةُ وَالْجَيْلُ وَالْجَيْلُ
وَالْجَيْلُ وَالْجَيْلُ : كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْأَمَّةِ مِنَ الْخَلْقِ ، وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .
وَقَدْ قُرِئَتْ الْآيَةُ « جُبُلًا » عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَ « جُبُلًا » عَنْ الْكِسَائِيِّ ،
وَ « جِبِلًا » عَنْ الْأَعْرَجِ وَعَلِيِّ بْنِ عَمْرِو ، وَ « جَمِلاً » بِالْكَسْرِ
وَالْتَشْدِيدِ عَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَ « جُبُلًا » بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ عَنْ الْحَسَنِ
وَابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ . وَهُوَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْوُجُوهِ : خَلْقًا كَثِيراً . (الْإِنْسَانُ :
جِبِل ، وَالتَّيْسِيرُ ١٨٤) .

(١) سُورَةُ الزَّخْرَفِ ٤٣/٥٥ - ٥٦ . صَلَاتُهُ وَقَامُهُ : « فَلَمَّا آسَفُونَا
انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ، فَأَعْرَفْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ، فَجَعَلْنَاهُمْ سُلْفًا
وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ » .

وَيَقْرَأُ أَيْضًا « سُلْفًا » كَمَا جَاءَ فِي الْمَثْنِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ حَمْزَةٍ وَالْكَسَائِيُّ
(التَّيْسِيرُ ١٩٧) . وَيَقْرَأُ أَيْضًا « سُلْفًا » (الْإِنْسَانُ : سُلْفٌ) . وَسُلْفٌ : جَمْعُ سَلِيفٍ ،
وَهُوَ بِمَعْنَى الْجَمَاعَةِ قَدْ مَضَتْ . وَسُلْفٌ جَمْعُ سُلْفَةٍ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْعَصْبَةِ قَدْ مَضَتْ .

سَالِمًا مِنَ الْإِدْوَاءِ . وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ، إِذَا لَمْ يُجَدَّرْ ، وَلَمْ يُخَصَّبْ ، وَلَمْ يُصَبَّ دَائِهِ .

وَيَقَالُ : لِعَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَخِيهِ سَرَارَةُ الْفَضْلِ ، وَسَرَاوَةُ الْفَضْلِ ^(١) .

وَيَقَالُ : نَسَمَتُهُ النَّعَامَةُ بِمَنْسِمِهَا ، وَنَسَمَةُ الْبَعِيرِ بِمَنْسِمِهِ ^(٢) .
وَنَسَرَهُ الطَّائِرُ بِمَنْسَرِهِ ^(٣) ، إِذَا نَقَرَهُ .

وَيَقَالُ : فُلَانٌ أَجْرَأُ مِنْ خَازِقٍ ^(٤) . وَالْخَازِقُ : السَّهْمُ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّنَانُ .

(١) سَرَارَةُ "كل شيء" : محضه ووسطه ، والأصل فيها سرارة الروضة ، وهي خير منابتها . والسراوة : الشرف . وسرارة الفضل وسراوة الفضل : أي زيادة الفضل .

(٢) الْمَنْسِمُ ، بكسر السين : طرف خفّ البعير والنعام ، أو هو الظفر في الخف ، ولكل "خف" منيمان كالظفرين ، وبها يستبان أثر البعير الضال .

(٣) الْمَنْسَرُ : منقار سباع الطيور ، من نَسَرَ اللحم ، إِذَا نَتَفَهَ بِمَنْقَارِهِ .

(٤) هذا مثل يضرب في الجرأة والمضاء . ويقال فيه أيضاً :

أنفذ من خازق ، وأمضى من خازق (انظر الميذاني ٣٥٧ / ٢ ،
واللسان : خزق) .

و يقال : أَجْرًا مِنْ خَاصِي الْأَسَدِ ^(١) .

و يقال : قَدْ مَصَعَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا ذَهَبَتْ أَلْبَانُهَا ، وَ شَوَّلَتْ .
و قَدْ أَمَصَعَ الْقَوْمُ ، إِذَا ذَهَبَتْ أَلْبَانُهُمْ .

و قَدْ مَصَعَ الرَّجُلُ وَالْقَوْمُ ، إِذَا هَرَبُوا .

و قَدْ مَصَعَ الظَّبْيُ بَذَنَبِهِ ، إِذَا حَرَّكَهُ .

و يقال : أَصَابَتْ مُفْلَانًا الْحَصْبَةَ ، وَالْحَصْبَةُ ، وَالْحَصْبَةُ ،
ثَلَاثُ لُغَاتٍ .

و يقال : ضَرَبَهُ عَلَى قِصَاصِ شَعْرِهِ ، وَقِصَاصِ شَعْرِهِ ،
و قِصَاصِ شَعْرِهِ ^(٢) ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ .

و يقال : نَصَفَ ، وَ نُصِفَ ، وَ نَصِيفٌ ، وَ نَصَفٌ .

(١) وهذا أيضاً مثل يضرب في الجراءة . وله حديث انظره في
الميداني ١٧٢/١ .

(٢) قِصَاصِ الشَّعْرِ : نهاية منبته ومنقطعه في وسط الرأس أو في
مقدمه أو في مؤخره .

ويقال : هَنَّاكَ الظَّفَرُ ، وَهَنَّاكَ ، وَهَنَّاكَ ، وَهَنِيَّ
لَكَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ويقال : رَجُلٌ غَمَزٌ ، وَقَوْمٌ أَغْمَازٌ ، إِذَا كَانُوا ضَعْفَاءَ .

ويقال : نَادِمٌ سَادِمٌ ^(١) ، وَنَدَمَانٌ سَدَمَانٌ ، وَنَادِمَةٌ
سَادِمَةٌ ، وَنَدَمَى سَدَمَى . وَنَدَامَى سَدَامَى لِلْجَمِيعِ .

ويقال : شَاةٌ مُقْبَلَةٌ مُدْبِرَةٌ ، إِذَا شُقَّتْ أُذُنُهَا مِنْ قُدَامِهَا
وَمِنْ خَلْفِهَا .

ويقال : جَلَسْتُ عَلَى مَفْرَقِ الطَّرِيقِ ، وَمَفْرَقِ الطَّرِيقِ .

ويقال : نَخْلَةٌ مُبَسَّرَةٌ ، وَمُرْطَبَةٌ ، وَمُحْشَفَةٌ ^(٢) وَمُحْشَفَةٌ ،
وَمُرْطَبَةٌ ، وَمُبَسَّرَةٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

١٠

(١) السَّدَم : الندم مع حزن وهم . وقيل يُفْرَد السدم من
الندم في الكلام .

(٢) البُسْر : التمر إذا لَوَّنَ ولم ينضج ، فإذا نضج فهو الرُّطَب .
وأبسرت النخلة وأرطبت : أي صار تمرها بَسْرًا ورطبًا . وَالْمُحْشَفُ من
التمر : الرديء الذي ليس له نوى . فإذا يبس صلب ، لا طعم له ولا حلاوة .
وَأَحْشَفَتِ النخلة : أي صار تمرها حَشَفًا .

و يقال: نَخَلَةٌ مُوقِرٌ، و مُوقِرَةٌ، و مُوقِرَةٌ^(١)، ثَلَاثُ لُغَاتٍ.

و يقال: قَدْ تَبَيَّنَ حَقُّ لَقَاحِ^(٢) هَذِهِ النَّاقَةِ، وَحَقَّاقُهُ، وَحَقَّاقُهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

و يقال: كُلُّ رَجُلٍ يَبِيشُ إِلَى نَفْسِهِ، أَيْ يَجْرُ إِلَى نَفْسِهِ. وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي ذَلِكَ:

كُلُّ امْرِئٍ يَبِيشُ نَحْوَ بَيْتِهِ
مِنَ الْجَرَادِ، حَيْثُ وَ مَيْتِهِ

«١١٨»

[٢١١ ب] و يقال: هُوَ ابْنُ عَمِّهِ / قَصْرَةٌ، وَ قَصِيرَةٌ، وَ مَقْصُورَةٌ، وَ دُنْيَا يَاهَذَا، وَ دِنَا، وَ دِنِيَّةٌ، وَ دُنْيَا عَلَى (فَعْلَى) *،

☆ خ إِذَا لَمْ تُتَوَّنْ كَانَ بِالضَّمِّ (فَعْلَى).

(٣) من أَوْقَرَتِ النَخْلَةَ: إِذَا حَمَلَتْ حَمَلًا كَثِيرًا.

(٢) حَقُّ لَقَاحِ النَّاقَةِ: أَيْ حِينَ يَثْبُتُ ذَلِكَ فِيهَا.

«١١٨» لم أجد هذين الشطرين في المراجع التي نظرت فيها.

بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : هُوَ ابْنُ عَمِّهِ لَحّاً ^(١) .

ويقال : يَا بَنَ شَارِبِ الْفُلَاقِ ، وَالْفَلَقِ ، وَهُوَ اللَّبَنُ
الْمُتَقَطَّعُ مِنْ شِدَّةِ الْحُمُوزَةِ ، يُعَيَّرُ بِهِ الرَّجُلُ .

ويقال : ظَفَرَتْ عَيْنُهُ ، اْتَظْفَرُ ظَفْرًا . وَفِي عَيْنِهِ ظَفَرَةٌ ،
وَهِيَ لَحْمَةٌ تَكُونُ فِي الْحَدَقَةِ .

نَهْرٌ : جَمَاعُ النَّهَارِ . وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُهُمْ « إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي
جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ^(٢) » أَيِ ضَوْءٍ .

ويقال : عَجِبْتُ مِنْ قَرَطِ الشُّرُورِ عَلَى فُلَانٍ ، وَهُوَ

(١) وكل ذلك بمعنى ابن عمه على الحقيقة في النسب ، من القصر والدنو
واللَّحَجَ ، وهو التصاق يصيب العين ، وكتبتا تفيد القرب . والمعنى هو
ابن عمي أدنى إليّ في الرحم من غيره . وإذا لم يكن ابن العم لَحّاً ،
وكان رجلاً من العشيرة قيل فيه : هو ابن عمه كَلَالَةً .

(٢) سورة القمر ٥٤/٥٤ . وقد قُرِئَ « نَهْرٌ » و « نَهْرٍ » .
ويجوز أن يُعْنَى به السعة والضياء على أنه جمع النهار في القراءة الثانية ،
وأن يعنى به النهر الذي هو مجرى الماء على وضع الواحد موضع الجميع
في القراءة الأولى . (وانظر اللسان : نهر) .

شِدَّةُ الْفَرَحِ ، وَمَرَحُهُ ، وَعَجَلَتُهُ . وَقَدْ قَرَطَ عَلَيْهِ السَّرُورُ ،
وَهُوَ يَفْرُطُ قَرَطًا وَفُرُوطًا .

وَيَقَالُ : رَجُلٌ أَصْلَعُ ، وَصَلَعٌ . وَرُمَحٌ أَضْلَعُ ، وَضَلَعٌ ،
إِذَا كَانَ فِيهِ مَيْلٌ وَأَعْوَجَاجٌ . وَرَجُلٌ أَحَدَبُ ، وَحَدِبٌ .
وَأَشَعْتُ وَشَعْتُ . وَأَرَمَدُ وَرِمَدٌ . وَأَقْرَلُ وَقَزِلٌ ، وَهُوَ
الْمُعَوَّجُ السَّاقِ . وَأَحْدَلُ وَحَدِلٌ ، وَهُوَ الْمَيْلُ فِي أَحَدِ
الْمَنْكَبَيْنِ .

وَيَقَالُ : أَعْطَنِي حَقِّي ، وَحَقِّي قَبْلَكَ .

وَيَقَالُ : هُوَ فِي نَزِيعِ الْمَوْتِ ، وَنَزَعِ الْمَوْتِ .

وَيَقَالُ : آمَنَّا بِالْإِلَهِهِ اللَّهِ ^(١) ، وَرُبُوبِيَّتِهِ .

١٠

وَيَقَالُ : كَانَ ذَلِكَ بِأَخْرَةٍ . وَبِعْتُ الثَّوبَ بِأَخْرَةٍ ، وَإِلَى
أَخْرَةٍ ، وَبِنَظْرَةٍ ، وَإِلَى نَظْرَةٍ . مَعْنَاهُ وَاحِدٌ : بِتَأْخِيرٍ .

(١) الإِلهَةُ وَالْأُلُوهَةُ وَالْأُلُوهِيَّةُ : الْعِبَادَةُ .

ويقال : مَا يُبَارَى زَيْدٌ ، وَلَا يُسَارَى ، مِنَ السَّرْوِ ^(١) .
وذلك في السَّخَاءِ .

ويقال : وَرَيْتُ بِكَ الزَّنَادُ ، وَوَرْتُ ، وَأَوْرَيْتُهَا
أَنَا . وَرْتُ بِكَ تَرِي وَرِيًّا . وَوَرَيْتُ تَوْرَى .

ويقال : مَا خَيْرُهُ ، وَمَا شَرُّهُ مِنْ رَجُلٍ ! عَلَى مَعْنَى هـ
مَا أَفْضَلُهُ ، وَأَرْذَاهُ ! فِي هَذَيْنِ يَحْدِفُونَ الْأَلْفَ . وَهُمَا
نَادِرَانِ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ ، وَأَهْلِ الْبَصْرَةِ .

ويقال : « لَا عَدَوَى وَلَا طَيْرَةَ » ^(٢) أَي لَا يُعْدِي مِنَ
الْجَرَبِ شَيْءٌ شَيْئًا ، وَلَا يُتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ ، « وَلَا هَامَةً » ^(٣) ،

(١) السَّرْوُ : الشرف مع المروءة والسخاء . ومنه السَّرِيٌّ ، وهو
الشریف ذو المروءة والسخاء .

(٢) هذا من حديث الرسول . وقامه : « قال رسول الله ﷺ :
لَا عَدَوَى وَلَا طَيْرَةَ وَلَا صَفَرَ وَلَا هَامَةً . فقال أَعْرَابِيٌّ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا بِالْإِبْلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ ،
فَيَسْجِيءُ الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ ، فَيَدْخُلُ فِيهَا ، فَيُجْرِبُهَا كُلَّهَا ؟ قال :
فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ ؟ » . (وانظر صحيح البخاري ١٢٦/٧ ، ١٣٥/٧ ،
وصحيح مسلم ٣٠/٧ - ٣٢ ، وستن أبي داود ١٩٠/٢ - ١٩١ ،
واللسان : عدا ، هوم ، طير) .

وهي التي تزعم العرب أنها تخرج من رأس الميِّت تزقو ،
أي تصيح .

ويقال : أهملت بالرجل ، أي دعوته .

ويقال : إن بيني وبينه لَأَيْصَرًا ، وَاِصْرَةً ، وإِصْرَةً ،
هـ وخَابَةٌ رَحِمٌ ^(١) . وهي خَوَابُ الْأَرْحَامِ ، وَأَوَاصِرُهَا ،
وَأَيَاصِرُهَا ، وَأَصْرُهَا .

ويقال : رَجُلٌ مِصْوَاخٌ ، إِذَا كَانَ يَسْمَعُ وَلَا يُجِيبُ .

ويقال : فُلَانٌ فِي جَنَابِنَا ^(٢) ، وَجَنَابِنَا وَجَنَابَتِنَا .

ويقال : رَجُلٌ مَرُؤُوسٌ ، إِذَا كَانَتْ شَهْوَتُهُ فِي رَأْسِهِ ،
١٠ وَاشْتَمَى مَا تَرَاهُ عَيْنَاهُ .

ويقال : تَخَلَّفَ عَنِّي أُخْرًا ، وَآخِرًا ^(٣) .

(١) كل ذلك بمعنى الآصرة . والآصرة : كل ماعطفك على رجل من
رحم أو قرابة أو صهر أو معروف . والخَابَةُ والخَابٌ : القرابة والصهر .
(٢) الجَنَاب : الناحية والفناء وما قرب من تحليلة القوم وما كان حولهم .
(٣) أي تأخر عني . ويقال : جاء أخراً ، أي جاء آخر كل شيء .

و يقال : مَا يَأْكُلُ إِلَّا الصَّفَارَ ، وَ الْقَفَّارَ ، إِذَا أَكَلَ طَعَامَهُ
بَغَيْرِ أُذْمٍ .

و يقال في مَثَلٍ لَهُمْ : شَيْئاً مَا يَبْتَغِي السَّوْطُ إِلَى الشَّقَرَاءِ ^(١) .
و سَمِعَ الْكِسَائِيُّ : شَيْءٌ مَا يُتَّبَعُ * السَّوْطُ إِلَى الشَّقَرَاءِ .
وَهُمَا سَوَاءٌ . وَ ذَلِكَ أَنَّ يُرَى الرَّجُلُ هَارِباً مَذْعُوراً ، فَيُعْلَمُ
أَنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ . وَ فِي الشَّقَرَاءِ حَدِيثٌ ^(٢) .

و يقال : إِنَّ بِهِ فَزْرَةً ، وَ هِيَ الْحَدَبَةُ . وَ يُقَالُ : رَجُلٌ
أَفْزَرُ . وَ الْفَزْرُ اسْمُ الْوَبْرِ أَيْضاً ** .

☆ مَا يَبْتَغِي .

☆☆ خ الْفَزَارَةُ أُتْسَى الْبَبْرِ .

(١) و يقال أيضاً : « شَيْئاً مَا يَطْلُبُ السَّوْطُ إِلَى الشَّقَرَاءِ » . وَ الْمَثَلُ
مَعْنَى آخِرٍ ، وَ هُوَ أَنَّهُ يَضْرِبُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً وَ جَعَلَ يَدْنُو مِنْ قَضَائِهَا وَ الْفَرَاغِ
مِنْهَا . وَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا رَكِبَ فَرَسًا لَهُ شَقَرَاءٌ ، فَجَعَلَ كُلَّمَا ضَرَبَهَا زَادَتْهُ
جَرِيًّا (انظر الميداني ١/ ٣٦٦) .

(٢) وَ الشَّقَرَاءُ : اسْمُ فَرَسٍ . وَ حَدِيثُهَا أَنَّهَا رَحِمَتْ غُلَامًا فَأَصَابَتْ ابْنَهَا
فَقَتَلَتْهُ . فَقِيلَ فِيهَا : إِنَّ الشَّقَرَاءَ لَمْ يَعْذُ شَرُّهَا رَجُلِيهَا (انظر
اللسان : شقر ، وَ المعاني ١١٠٧ ، وَ اللَّالِي ٨٥٢) .

ويقال : فَزَرْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا فَصَلْتَهُ ، وَأَصْبَتَ وَصْلَهُ

[٢١٢] / في القطع .

ويقال : مَا انْتَبَلَ نُبْلِي ، وَنَبْلِي ، وَنَبْلِي ، وَنَبَالِي ،

وَنَبَالَتِي ^(١) . وَمَا عَرَفَ عَرْفِي ، وَمَعْرِفَتِي ، وَعِرْفَانِي . وَمَعْنَاهُ

هَلَمْ يَعْرِفْنِي حَقَّ مَعْرِفَتِي .

ويقال : مَا رَبَّأْتُ رَبَّاهُ ، وَلَا رَبَّأْتُ فُلَانٌ رَبِّي ، فِي ذَلِكَ

الْمَعْنَى . وَمَعْنَاهُ مَا اكْتَرَثْتُ لَهُ ، وَلَا اكْتَرَثَ لِي .

ويقال : إِنَّهُ لَضَخْمُ الْمِلَاطِينِ ، يَعْنِي الْعَصْدَيْنِ .

ويقال في الصَّارُوجِ ^(٢) : الْإِجْرُونُ وَالْجِيَارُ ، وَهُمَا مِنْ أَسْمَائِهِ .

ويقال : أَحَشَّتِ النَّاقَةُ ، فِي الْحَشِيشِ . وَحَشَّ وَلَدُهَا فِي

بَطْنِهَا ، وَأَحَشَّ أَيْضاً ، وَذَلِكَ إِذَا مَاتَ وَيَسَّ فِي بَطْنِهَا .

(١) أي لم ينتبه لي وما بالي بي .

(٢) الصاروج : الشَّوْرَة وأخلطها من الرماد والجص تطلى بها الحياض

والحمامات وغيرها . والكلمة فارسية معربة ، أصلها جاروف .

و يقال : حَشَّتْ يَدُهُ ، وَأَحَشَّتْ ، إِذَا يَبَسَتْ .

و يقال : جِئْتُ بِأَمْرِ هَوْلَةٍ ، أَيِّ بِأَمْرِ مُنْكَرٍ هَائِلٍ .

و يقال : رَجُلٌ مَقْرُونٌ ، بِمَنْزِلَةِ مَغْلُوبٍ ، إِذَا كَانَ لَهُ
قِرْنٌ يَغْلِبُهُ . وَقَدْ أَقْرَنْتَ لِفُلَانٍ ، إِذَا أَطَقْتَهُ وَكُنْتَ لَهُ
قِرْنًا . و يقال : مَا زِلْتُ بَعْدَكَ مُقْرِنًا ، أَيُّ شَاكِيًا ، فِي غَيْرِ .
ذَلِكَ الْمَعْنَى . وَمَا زِلْتُ مُقْرِنًا لِكُلِّ مَنْ لَقِيتُ ، فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ .

و يقال : شَرِبْتُ فُلَانَةَ التُّحْلَةَ . وَهُوَ دَوَاءٌ إِذَا شَرِبْتَهُ
الْمَرْأَةُ حَبِلَتْ ، فِيمَا يَزْعُمُونَ . وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ التُّحْلَةَ .

و يقال : سَقَيْتُ فُلَانًا سُلُوانًا ، وَسَلُوءَةً . وَخَرَزَةً لَهُمْ يُقَالُ
لَهَا : السُّلُوانُ ، تُنْقَعُ فِي الْمَاءِ ، وَ يُشْرَبُ مَاؤُهَا ، فَيَذْهَبُ .
مَا بِهِ مِنَ الْعِشْقِ ، فِيمَا يَزْعُمُونَ .

و يقال لِلْمَشَاةِ الصَّغِيرَةِ إِذَا دَرَّتْ مِنْ غَيْرِ وَلَدٍ : تُحْلَبَةٌ .

و يقال : قَدْ نَصَصْتُ لَهُ ، إِذَا قُمْتُ ، بِمَنْزِلَةِ مَثَلٍ لَهُ .

و يقال : سَقَانَا تَرْنُوقًا يَا هَذَا ، وَهُوَ الْمَاءُ الْكَدِرُ .

ويقال : رَاحَ يَوْمُنَا ، يَرَّاحُ و يَرُدُّحُ ، في الطَّيِّبِ^(١) .

ويقال : طُرِفَتْ عَيْنُكَ عَنِّي ، إِذَا هَوَيْتَ غَيْرَهُ .

ويقال : أَصَمَّ فُلَانٌ حَدِيثَ الْقَوْمِ ، إِذَا صَاحَ فَلَمْ يَسْمَعْ
بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ .

و يقال : رَجُلٌ مَرَحٌ ، و قَوْمٌ مَرَحَةٌ ، و مَارِحٌ و مَزَّاحٌ .
و رَجُلٌ مَلٌّ ، و مَلَّةٌ ، و مَلُولٌ ، و مَلُولَةٌ .

و يقال : رُمِحَ مَرَجٌ ، إِذَا كَانَ ذَا زُجٍّ^(٢) .

و يقال : دَابَّةٌ مُرْفَدَةٌ بِالرَّفَادَةِ^(٣) .

(١) راح يومنا : إذا طابت ريحته . ويقال : افتتح البابَ يَراحَ البيتُ ، أي حتى يدخله الريح .

(٢) الزُّجُّ : الحديدية التي تركب في أسفل الرمح . أما الحديدية التي تركب في عاليته فهي السنان . والزج يركز به الرمح في الأرض . والسنان يطعن به في القتال .

(٣) الرَّفَادَةُ : دعامة السرج والرحل وغيرهما ، تجعل تحتها حتى ترتفع . وهي مأخوذة من الرشد وهو الإعانة .

ويقال : امرأةٌ صَغْرَاءُ ، و كِبْرَاءُ ، و رَجُلٌ أَصْغَرُ ،
و أَكْبَرُ ، حُكِي فِي هَذَا .

ويقال : فُلَانٌ حَدَّثَنِي ، و لَخْوِي ، فِي الْمَصَافَاةِ .

ويقال : أَصَبْتُ مِنَ الْمَالِ مَا يَقْرِنُنِي ، أَيَّ مَا يَكْفِينِي وَيُحْسِبُنِي .

ويقال : مَا أَحْسَنَ حِلَّةَ الْقَوْمِ ! يَعْنِي مَنْزِلَهُمُ الَّذِي هـ
يَحُلُّونَ بِهِ . وَيُقَالُ : مَا بِجَرَمٍ قَلَّةٌ ، وَلَكِنْ سُوءُ حِلَّةٍ .
و ذَلِكَ أَنَّهُمْ مُتَفَرِّقُونَ ، لَا يَجْمَعُهُمْ مَنْزِلٌ وَاحِدٌ .

ويقال : رَدَّكَ اللَّهُ إِلَى الْجَمِيعِ ، يَعْنِي الْأَهْلَ .

ويقال : هَذَا بَعِيرٌ غُلَالِبٌ ، لِلَّذِي يَغْلِبُ الْإِبِلَ فِي

السَّيْرِ وَ يَبْذُهَا .

١٠

ويقال : رَجُلٌ نَقْلٌ ، لِلَّذِي يُجِيدُ الْمُنَاقَلَةَ فِي الْكَلَامِ .

ويقال : كَلِمَتِي لِي طَعَامًا ، فَمَا كَالِنِي ، يَعْنِي مَا كَفَانِي .

و قَدْ كَالَنِي الطَّعَامُ ، إِذَا كَفَانِي .

و اشْتَرَيْتُ ثَوْبًا ، فَمَا قَطَعَنِي ، مَعْنَاهُ لَمْ يَكْفِنِي ،

و نَقَصَ عَنِ الْقَدْرِ .

١٥

ويقال : رَبَّقْتُكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، مَعْنَاهُ طَرَحْتُكَ فِيهِ .

ويقال : رَجُلٌ عَاسِلٌ ، لِلَّذِي يَأْخُذُ الْعَسَلَ مِنَ النَّحْلِ .

[٢١٢ ب] ويقال : هُنَّ عُدَالَى وَعُدَالِيَّاتٌ ، / بِمَعْنَى مُعْتَدِلَاتٍ ،
لَسْنَ مَوَائِلَ . وَذَلِكَ لِلْأَعْكَامِ وَالْأَعْدَالِ .

٥ ويقال : دَخَنَ هَذَا الشَّوَاءُ ، إِذَا أَصَابَهُ الدُّخَانُ .

ويقال : وَقَعَ فِي الزَّأْبِرِ ، وَاحِدُهَا زُبْرٌ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ .

وَوَقَعَ فِي الْقَنَازِعِ ، وَاحِدُهَا قُنُوعٌ .

وَوَقَعَ فِي الْقَرَارِيطِ ، وَاحِدُهَا قِرْطِيطٌ .

وَوَقَعَ فِي السَّلَاطِمِ ، وَاحِدُهَا سِلَاطِمٌ .

١٠ وَوَقَعَ فِي الدَّقَارِيرِ ، وَاحِدُهَا دِقْرَارَةٌ وَدَقْرَارَةٌ .

وَيُقَالُ أَيْضاً : رَجُلٌ دِقْرَارَةٌ ، إِذَا كَانَ نَمَلًا .

وَيُقَالُ أَيْضاً فِي التَّبَايِينِ ^(١) : الدَّقَارِيرُ ، وَاحِدُهَا دِقْرَارٌ .

(١) التباين : جمع التَّبَانِ ؛ بالضم والتشديد ، وهو سراويلٌ صغير

مقدار شبر ، يستر العورة المغلطة فقط ، يكون للملاحين .

وَوَقَعَ فِي الصَّابِلِ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ، وَاحِدُهَا ضَبْلٌ .

وَيَقَالُ : تَلَعَلَ الرَّجُلُ مِنَ الِهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْجُوعِ .
وَذَلِكَ إِذَا قَلِقَ ، وَلَمْ يَتَقَارَّ .

وَلَعَلَّتِ الْعَظَمُ حَتَّى كَسَرَتْهُ .

وَيَقَالُ : قَدْ حَبَرَ جِلْدُهُ ، مِنَ الْحَبْرِ ، وَبَثَرَ يَبْثُرُ ،
وَيَحْبُرُ ، بَثْرًا ، وَحَبْرًا ^(١) . وَجَدَرَ يَجْدُرُ جَدْرًا .

وَحَلَّى فُوهٌ مِنَ الْحُمَى ، وَذَلِكَ إِذَا تَرَكَتْهُ ، فَخَرَجَ فِي
فِيهِ حَرٌّ مُتَحَبِّبٌ . وَذَلِكَ الْحَلَا يَاهَذَا ، مَقْصُورٌ ،
وَاحِدُهُ حَلَاةٌ .

وَيَقَالُ : رَجُلٌ مَحْمُومٌ ، وَمَوْرُودٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَمَوْعُوكٌ .

وَيَقَالُ : أَوَّلُ الْفَاكِهَةِ مَوْرَدَةٌ وَمَحْمَةٌ .

(١) الحبر ، الأثر من الضربة والجرح . وحبر جلده : إذا بقيت
للجرح آثار فيه بعد البرء . ورجل مُحَبَّرٌ : إذا أكلت البراغيث جلده
فصار له آثار في جلده . والبثر : مُخْرَاجُ صَغَارٍ مِثْلِ الْجُدَرِيِّ عَلَى الْوَجْهِ
وغيره من بدن الإنسان .

و يقال : الْوَلَدُ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ . يَقُولُ : إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ
وَلَدٌ بَخِلَ بِمَالِهِ مَخَافَةَ الْفَقْرِ ، وَجِبْنَ عَنِ الْعَدُوِّ مَخَافَةَ الْقَتْلِ .
مَحْزَنَةٌ ، مِنَ الشَّكْلِ ^(١) .

و يقال : بِفِيهِ حَلَأٌ شَدِيدٌ مِنَ الْحُمَى .

و يقال : كَانَ فُلَانًا عَسَلًا فِي سَابٍ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ .
وَالسَّابُ : الزَّقُّ الْعَظِيمُ .

و يقال : تَمَآى ، مِثْلُ تَمَعَى ، فِي الْقَوْمِ الْمَرَضِ ، بِمَعْنَى
تَفَشَّى وَكَثُرَ .

(١) من أقوال العرب : الْوَلَدُ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ مَحْزَنَةٌ . وجاء في الحديث :
« جَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَسْعَيَانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَضَمَّهُمَا
إِلَيْهِ ، وَقَالَ : إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ » . (انظر سنن ابن ماجه
٢/٢٠٤ ، ومسند ابن حنبل ٤/١٧٢ ، واللسان والنهاية : بخل) . وجاء
في الحديث أيضاً : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ذَاتَ يَوْمٍ ، وَهُوَ
مُحْتَضِنٌ أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ ، إِنَّكُمْ
لَتُحِبَّبُونَ وَتُبَحَّلُونَ وَتُجْهَلُونَ ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رِيحَتَانِ لِلَّهِ » .
(انظر صحيح الترمذي ٧/١٠٢ ، والفائق ١/١٦٥ ، واللسان : جبن) .

و يقال : سَبَّأتْ جِلْدَهُ النَّارُ ، وَزَلَعَتْ جِلْدَهُ النَّارُ ،
وَمَحَشَتْ ، بِمَعْنَى أَحْرَقَتْ وَصَهَرَتْ .

وَصَهَرَتْهُ الشَّمْسُ ، وَصَقَرَتْهُ ، وَصَخَدَتْهُ ، وَصَهَدَتْهُ ،
وَلَاَحَتْهُ ، وَالْأَاحَتْهُ وَلَوَّحَتْهُ ، وَشَحَبَتْهُ ، وَسَفَعَتْهُ ،
وَضَبَحَتْهُ ، وَسَبَّتَهُ تَسْبِيهِ سَبِيًّا وَ سُبِيًّا . وَقَالَ الشَّاعِرُ : هـ

إِذَا فَرَوْهُ الشَّيْخُ أَنْسَبَى مَا يَزِينُهَا وَلَا حَ عَلَى ضَاحِي الْأَدِيمِ فُضُولُ « ١١٩ »
تَذَاعَى ، فَلَمْ يَطْمَعْ بِذَاتِ لِبَانَةٍ وَلَمْ تَلْتَفِتْ فِيمَا لَدَيْهِ هَلُولُ
« أَنْسَبَى » : انْحَلَقَ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : سَبَّتَهُ النَّارُ تَسْبِيهِ .

و «الْهَلُولُ» : الْجَارِيَةُ الضَّحَاكَةُ .

و «الْلَبَانَةُ» : دُرَاعَةٌ تَلْبَسُهَا الْجَارِيَةُ تُغَطِّي بِهَا صَدْرَهَا وَتَدْيِيهَا . ١٠

و «لَا حَ عَلَى ضَاحِي الْأَدِيمِ فُضُولُ» : تَرَى جِلْدَهُ مُتَكَسِّرًا
مُتَشْنِيًّا .

« تَذَاعَى » : أَيِ تَغَيَّرَ رِيحُ فِيهِ . مَنْ تَرَكَ الْهَمْزَ يَقُولُ :

تَذِيًّا - وَ تَمِيًّا ^(١) - إِذَا تَشَاغَلَ بِالْهَرَمِ . / يَقُولُ : لَمْ
يَلْتَفِتْ إِلَى جَارِيَةٍ يُغَاذِلُهَا .

و يقال : مَلَأْتُ الْجَفَنَةَ ، وَ الْقَصْعَةَ ، إِلَى أَصْبَارِهَا . وَ وَاحِدُ
الْأَصْبَارِ صُبْرٌ . وَ مَعْنَاهُ مَلَأْتُهَا إِلَى نَوَاحِي رَأْسِهَا .

و يقال : لَقِيتُ الشَّرَّ بِأَصْبَارِهِ ، أَيِ بِجَمَاعِهِ .

و يقال : لَأَظُهُ بِحَقِّهِ ، وَ وَكَظَّهُ ، بِمَعْنَى لَزَمَهُ . وَ رَجُلٌ
مَوْكُوظٌ وَ مَلْؤُوظٌ .

[٢١٣] و يقال : أَوْكَمْتُ فُلَانًا ، وَ أَوْجَمْتُهُ ، / بِمَعْنَى أَحْزَنْتُهُ .

وَ قَدْ وَكَمَ يَكِمُ ، وَ وَجَمَ يَجِمُ ، وَ كُومًا ، وَ وُجُومًا .

١٠ و يقال : فِي مَعْنَى آخِرٍ مِنْ هَذَا : جَعَلَ الْفَرَسُ لَا يَمُرُّ
بِشَيْءٍ إِلَّا وَكَمَهُ بِحَافِرِهِ ، يَكِمُهُ وَ كَمًا وَ وُكُومًا ، بِمَعْنَى كَسَرَهُ .

(١) تَمِيًّا : الْأَصْلُ فِيهِ تَمَأًى بِالْمَعْرِ . وَ تَمَأًى الْجُلْدُ : تَوَسَّعَ وَ امْتَدَّ .

وكذلك وَهْصَهُ يَهْصُهُ ، وَثَمَهُ يَثْمُهُ ، بذلك المعنى .

ويقال : نَغَرَتِ الْقِدْرُ ، تَنْغِرُ وَتَنْغُرُ وَتَنْغَرُ نَغْرَانًا
وَنَغْرًا وَنَغِيرًا . وَهُوَ إِذَا اشْتَدَّ غَلِيَانُهَا وَفَوْرَانُهَا . وَتَغَرَتْ
تَنْغَرُ بذلك المعنى .

ويقال : عِرْقُ نَعِرٍ تَعِرٌ نَعِرٌ بِالدَّمِ ، إِذَا كَانَ يَقْدِفُ .
دَفَعَ الدَّمِ .

ويقال : عِرْقُ نَعَارٍ تَعَارٌ نَعَارٌ .

وَإِذَا نَعَرَ الرَّجُلُ فِي الْفِتْنَةِ ، يَنْعِرُ نَعْرًا وَنَعِيرًا وَنَعْرَانًا ،
إِذَا صَاحَ .

ويقال : قَفَلْتُ الْقَوْمَ ، فَأَنَا أَقْفُلُهُمْ قَفْلًا ، وَذَلِكَ إِذَا
حَزَرَهُمْ لِيَعْلَمَ عَدَدَهُمْ .

ويقال : رَجُلٌ قُفْلٌ ، وَقُفْلَةٌ ، وَهُوَ الْحَازِمُ الدَّاهِي .

ويقال : قَفَلَ جِلْدُهُ ، يَقْفُلُ قَفْلًا وَقُفُولًا ، إِذَا يَسَّ
عَلَى عَظْمِهِ ، بِمَنْزِلَةِ قَحْلٍ يَقْحَلُ .

و يقال : قَفَلَ في الجَبَلِ ، مِثْلُهُ ، يَقْفُلُ .

و يقال : قَفَلَ مِنَ الغَزْوِ ، يَقْفُلُ .

و يقال في السَّنامِ : الكَثَرُ ، و الكَثَرُ . و إِنَّمَا شُبِّهَ بالقَبَّةِ .
و ذاكَ أَنَّهَا تُسَمَّى الكَثَرِ و الكَثَرِ ، فَشُبِّهَ بِهَا .

و يقال لِلصَّبِيِّ إِذَا عَطَسَ وَ كَانَ خَفِيفاً كَيْساً : عُمراً
و شَبَاباً . و إِذَا كَانَ بَلِيداً ثَقِيلاً قِيلَ : وَرِيّاً وَ قُحَاباً . وَهُمَا
دَاءَانِ . فَأَمَّا الْقُحَابُ فَيَأْخُذُ الْإِبِلَ . وَهُوَ فِي النَّاسِ السَّعَالُ .
و الْوَرِيُّ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ .

و يقال في الصَّبِيِّ الْخَفِيفِ أَيْضاً : بِقَلْبِي أَنْتَ ! وَ بِنَفْسِي
أَنْتَ ! وَ كَذَلِكَ لِلْحَبِيبِ . وَ لِلثَّقِيلِ الْبَغِيزِ : بِكَلْبِي أَنْتَ !

و يقال : جَبَأْتُ عَنِ الشَّيْءِ ، إِذَا جَبُنْتُ ، فَأَنَا أَجْبَأُ عَنْهُ
جَبْنًا وَ جُبُوءًا . وَ كُنْتُ عَنْهُ ، فَأَنَا أَكِي عَنْهُ ، كَيْئًا
وَ كَيْوَاءً وَ كَيْئَةً يَارَجُلُ .

و يقال : رَجُلٌ كَيْئَةٌ ، إِذَا كَانَ جَبَانًا ، كَمَا تَقُولُ :

رَجُلٌ فَرُوقَةٌ . وَكَيْئَةٌ لَا يُشْنَى وَلَا يُجْمَعُ ، وَيَجُوزُ الْجَمْعُ
وَالْتَّشْنِيَةُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ .

وَيُقَالُ : نَصَرَهُمُ الْغَيْثُ * ، وَغَارَهُمُ ، وَمَارَهُمُ ^(١) .
وَهَذِهِ أَرْضٌ مَنْصُورَةٌ ، وَمَغْيُوثَةٌ وَمَغِيثَةٌ . وَلُغَةٌ هُذَيْلٍ
مُغَاثَةٌ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَغَاثُوا الْمَطَرَ . وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ ه
يَقُولُ : قَدْ غَيْثَتْ ، فِيهِ مَغِيثَةٌ وَمَغْيُوثَةٌ ^(٢) ، وَهُوَ أَكْثَرُ .
وَكَذَلِكَ أَرْضٌ مَرْهُومَةٌ ، مِنَ الرَّهْمِ ^(٣) .
وَأَرْضٌ مَدِيمَةٌ ، مِنَ الدَّيْمِ ^(٤) ، وَمَدْيُومَةٌ ، مِثْلُ مَطُورَةٍ
وَمَطِيرَةٍ .

☆ نَصَرَهُمُ الْمَطَرُ ، الْأَصْلُ .

(١) نَصَرَ الْغَيْثُ الْأَرْضَ : أَمْطَرَهَا وَسَقَاهَا وَأَنْبَتَهَا . وَغَارَ الْغَيْثُ
الْأَرْضَ : أَمْطَرَهَا وَسَقَاهَا . وَمَارَ الْغَيْثُ الْقَوْمَ : نَفَعَهُمْ ، أَظَنَ هَذَا مِنَ
الْمِيرَةِ ، وَهِيَ الطَّعَامُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ الْمُخْطُوطُ : مَغْيُوثٌ .

(٣) الرَّهْمُ : وَاحِدَتَا الرَّهْمَةِ ، وَهِيَ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ الصَّغِيرُ
الْقَطَرُ . وَأَرَهَمْتُ السَّمَاءَ : أَمْطَرْتُ . وَأَرْضٌ مَرْهُومَةٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا مَرْهَمَةً .

(٤) الدَّيْمُ : وَاحِدَتُهَا الدَّيْمَةُ ، وَهِيَ الْمَطَرُ الدَّائِمُ فِي سَكُونٍ ،
لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ وَلَا بَرْقٌ . وَقَدْ دَامَتِ السَّمَاءُ وَدَيِّمَتْ : أَمْطَرَتْ .

وَأَرْضٌ مَوْلِيَّةٌ ، وَوَلِيَّةٌ ، مِنَ الْوَلِيِّ ^(١) . وَمَوْسُومَةٌ ،
مِنَ الْوَسْمِيِّ ^(٢) .

وَأَرْضٌ مُرْدَّةٌ ، وَمُرْدٌ عَلَيْهَا ، مِنَ الرِّذَاذِ ^(٣) .
وَأَرْضٌ مَبْغُوشَةٌ . وَالْبَغْشَةُ : الْمَطَرَةُ الْخَفِيفَةُ . يُقَالُ :
بَغَشْتْنَا السَّمَاءَ بَغْشَةً .

وَأَرْضٌ مَغْيُورَةٌ ، وَمَغْيُورَةٌ ^(٤) .

وَيُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ الْغَيْرَ مِنْ أَخِيهِ ، وَالْغَوَرَ ، وَهِيَ
الدِّيَّةُ . وَقَدْ اغْتَارَ مِنْ أَخِيهِ .

وَقَالَ : كَلَّتَ الشَّيْءُ فِي ثَبَانِهِ ، وَثُبْنَتِهِ ، وَهِيَ الْحُجْزَةُ ،
يَكْلِتُهُ كَلْتًا وَكُلُوتًا وَكَلْتَانًا . وَقَدَمَهُ يَقْدِمُهُ . وَقَلَدَهُ

(١) الولي : المطر الذي يأتي بعد الوسمي ، وسمي ولياً لأنه يلي
الوسمي ، أي يقرب منه ويحيي بعده . ووُلِيتِ الأرض : سقيت الولي .

(٢) الوسمي : أول مطر يقع بعد الخريف ، ويكون في البرد ،
ثم يتبعه الولي في صميم الشتاء ، ثم يتبعه الربيعي . وسمي وسمياً من
الوسم ، لأنه يسم الأرض بالنبات ، فيصير فيها أثراً في أول السنة .

(٣) الرذاذ : المطر الضعيف الساكن ، وهو يدوم ، ويكون قطره
صفاراً كأنه غبار . وقد أرذت السماء : أمطرت .

(٤) من غار الغيث الأرض : إذا أمطرها وسقاها ، كما قلنا آنفاً .

يَقْلِدُهُ . وَاَقْتَلَدَهُ ، وَاكْتَلَتْهُ ، وَاَقْتَدَمَهُ . وَمَعْنَاهُ جَعَلَهُ
فِي حُجْرَتِهِ ، وَالْقَاهُ فِيهَا .

وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْوَعَاءِ ، إِذَا جَعَلَهُ فِي وَعَائِهِ . وَالْوَعَاءُ :
الْجُؤَالِقُ ، وَالْجِرَابُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ فِي شَيْءٍ فَهُوَ وَعَاؤُهُ .
وَالْجُؤَالِقُ أَصْلُهُ / فَارِسِيٌّ عَرَبْتُهُ الْعَرَبُ .

[٢١٣ ب]

وَيُقَالُ : قَبَلَ السَّهْمُ الْهَدَفَ ، إِذَا وَقَعَ فِي قَبْلِهِ ، وَدَبْرَهُ ،
إِذَا وَقَعَ فِي دُبْرِهِ . وَهُوَ يَقْبِلُهُ قَبْلًا وَقُبُولًا ، وَيَدْبُرُهُ
دُبْرًا وَدُبُورًا .

وَيُقَالُ : مَا بَكَ نَطِيشٌ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ ، يَعْنِي قُوَّةً .

وَيُقَالُ : إِبْلُ فُلَانٍ مَغَصٌ ، وَمَأْصٌ ، وَهِيَ الْبَيْضُ . ١٠
وَاحِدُهَا مَغَصَةٌ ، وَمَأْصَةٌ .

وَقَالَ : جِلْوَةُ الْعُرُوسِ كَذَا وَكَذَا (١) . وَمَا جَلَا فُلَانٌ
زَوْجَتَهُ ؟ فَيُقَالُ : عَبْدًا أَوْ أَمَةً . وَيُقَالُ : قَدْ جَلَاهَا

(١) جِلْوَةُ الْعُرُوسِ : مَا يُعْطِيهَا زَوْجُهَا حِينَ اجْتِلَاثِهَا إِلَيْهَا ، أَيْ
حِينَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا .

يَجْلُوها جَلَوْا كَمَا تَقُولُ : حَلَوْتُهُ أَحْلُوهُ حَلَوْا . وَالْحُلُوانُ :
حُلُوانُ الدَّلَالِ ، وَهُوَ أُجْرَتُهُ .

وَقَالَ : الصَّمِيمُ مِنَ الْإِبِلِ ، الَّذِي يَزُمُّ بَأَنْفِهِ ، وَيَخْبِطُ
بِيَدَيْهِ ، وَيَرْكُضُ بِرِجْلَيْهِ ^(١) .

• وَيُقَالُ : بَدَتْ نُمِيَّةُ فُلَانٍ ، إِذَا بَدَأَ عَوَارُهُ وَعَيْبُهُ .
وَالنَّمِي : فُلُوسٌ كَانَتْ تَكُونُ بِالْحِيرَةِ ، وَاحِدُهَا نُمِيَّةٌ .

وَيُقَالُ : مَنَقُودٌ * الْوَجْهِ ، إِذَا كَانَ ضَامِرُهُ أَوْ شَاحِبُهُ .

وَيُقَالُ : أَهْلَكَ النِّسَاءُ الْأَحْمَرَانِ ، الذَّهَبُ وَالطَّيِّبُ ،
وَالصَّبْغُ وَالطَّيِّبُ .

١٠ وَأَهْلَكَ الرَّجَالُ الْأَحْمَرَانِ ، اللَّحْمُ وَالنَّبِيدُ . وَرُبَّمَا
قَالُوا : الْأَحْمَرَةُ ، فَأَضَافُوا إِلَيْهِمَا الطَّيِّبَ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

☆ لَعَلَّةٌ مَنَقُوفَةٌ .

(١) رَكَضَ الْبَعِيرُ : إِذَا ضَرَبَ بِرِجْلِهِ . وَالرَّكَضُ لِلْبَعِيرِ كَالرَّمْحِ
لِذِي الْخَافِرِ . وَأَصْلُ الرِّكَضِ الضَّرْبُ .

إِنَّ الْأَحَامِرَةَ الثَّلَاثَةَ أَهْلَكْتَ مَالِي، وَكُنْتُ بَيْنَ قَدَمَيْ مُوَلَّعَا «١٢٠»
الْخَمْرَ وَاللَّحْمَ السَّمِينَ إِدَامُهُ^(١) وَالزَّعْفَرَانَ، فَلَنْ أَرْوَحَ مُبَقَّعَا
« فَلَنْ أَزَالَ » .

« ١٢٠ » و يروى البيت الثاني :

الرَّاحَ وَاللَّحْمَ السَّمِينَ ، وَأَطْلِي بِالزَّعْفَرَانِ ، فَلَنْ أَزَالَ مُوَلَّعَا
و يروى :

الْخَمْرَ وَاللَّحْمَ السَّمِينَ مَعَ الطَّلِي بِالزَّعْفَرَانِ ، وَلَا أَزَالَ مُرَدَّعَا
و يروى أيضاً :

اللَّحْمَ وَالرَّاحَ الْعَتِيقَ ، وَأَطْلِي بِالزَّعْفَرَانِ ، فَلَنْ أَزَالَ مُرَدَّعَا
وأطلي بالزعفران : طلى نفسه به . والمولع : من التولع ، وهو أن يكون
في لون الدابة بياض وسواد ، أو هو أن يكون في الدابة ضروب من الألوان .
والمراد به هاهنا التولع بالطيب ، وهو تلطّيح مواضع من الجسم به ، كتولع
الدابة . والمبتقع : بمعنى المولع . والطلي : اللذة واللهو . والمردع :
الذي فيه أثر الطيب والزعفران ، من الردع وهو اللطخ بالزعفران .

والبيتان يرويان للأعشى الأكبر . وهما أول أبيات له في ملحقات
ديوانه ٢٤٧ - ٢٤٨ . وهما مع بيت ثالث في الحماسة البصرية [١٣٠٢] ،
والاقتضاب ٣٥٦ . والبيتان في الإصلاح ٤٣٨ (وفي الحاشية أنها لعمر بن
عبد العزيز ، قالهما حين كان والياً على المدينة ، وكان مستهتراً بالغناء) ،
والصحاح والأساس واللسان (حمر) ، والخصص ٢٢٤/١٣ ، والمزهر
١٧٤/٢ . والبيت الأول وحده في المقاييس ١٠١/٢ .

(١) في الأصل المخطوط : إِدَامُهُ ، مضبوطاً بفتح الميم .

ويقال : تَمَرَّةٌ خَدِرَةٌ ، لِلَّتِي تَسْقُطُ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ ،
فَتُدْرِكُ فِي الْأَرْضِ .

ويقال : وَلَدَتْ غُلَامًا حَائِلَ اللَّوْنِ ، إِذَا وَلَدَتْهُ أَسْوَدَ .
وَأَحَالَ فُلَانٌ فَرَسَهُ : إِذَا لَمْ يَحْمِلْ عَلَيْهَا .

وَأَمْرَأَةٌ مُحْوَلٌ * ، لِلَّتِي تَلِدُ غُلَامًا بَعْدَ جَارِيَةٍ ، أَوْ
جَارِيَةً بَعْدَ غُلَامٍ .

ويقال لِلَّذِي يُفَجِّرُ الْعَيُونَ : مُحْوَلٌ أَيْضًا .

ويقال : الْتَمِسَ بَصَرُهُ ، وَاخْتَلَسَ ، وَالتَّمَعَ ، وَالتَّمَّى
يَا هَذَا ، بِمَعْنَى ذَهَبَ .

* قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ ، يُقَالُ : شَاءَ مُحْوَلٌ ، وَأَمْرَأَةٌ مُحْوَلٌ ،
إِذَا (١) نَزَلَ لَبَنُهَا قَبْلَ أَنْ تَضَعَ بَنَحَوْ عِشْرِينَ يَوْمًا . فَأَمَّا
قَوْلُ مَنْ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا نَكُونُ مِثْلَ بَنِي مُحْوَلَةٍ ،
فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِقَوْمٍ : « مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا : بَنُو زَيْبَةٍ .
فَقَالَ : بَلْ أَنْتُمْ بَنُو رَشْدَةٍ » . فَسَمُّوا بَنِي الْمُحْوَلَةِ .

(١) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوط : إِذْ ، وَهُوَ غَلَطٌ .

ويقال : استَحَالَ وَرَمَ فِي جَسَدِهِ ، وَاحْتَالَ ، بِمَعْنَى صَارَ فِيهِ .

ويقال : حَالَتِ الْقَوْسُ ، وَاسْتَحَالَتْ وَأَحَالَتْ ، إِذَا انْقَلَبَتْ عَنْ غَمَزِهَا وَثِقَافِهَا . وَكَذَلِكَ الْقَنَآةُ ، إِذَا اُعْوَجَّتْ .

ويقال : نَزَلَ فُلَانٌ بِحَالَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، يَعْنِي بِرَمْلٍ . هـ وَهُوَ الْحَالُ أَيْضًا .

ويقال : بِهِ شَحْطَةٌ ، يَعْنِي خَدَشَةٌ ، شَحَطَهُ شَحْطَةً .

ويقال : لَبَنٌ مَشْحُوطٌ وَشَحِيظٌ ، إِذَا مَزَجَهُ بِالْمَاءِ حَتَّى يَرِقَّ . وَقَدْ شَحَطَ لَبَنُهُ ، يَشْحَطُهُ شَحْطًا وَشُحُوطًا .

ويقال : قَصِيرُ الْقِمَّةِ ، وَطَوِيلُ الْقِمَّةِ ، يَعْنِي الْقَامَةَ . ١٠

ويقال : قَدْ أَقَمَّ الْفَحْلُ الْإِبِلَ ، إِذَا أَلْقَاهَا كُلَّهَا .

ويقال : مَا أَكْثَرَ الْقَمِيمَ فِي الْأَرْضِ ! يَعْنِي الْيَبِيسَ .

وَقَدْ قَمَّ الْبَيْتُ ، يَقْمُهُ ، وَخَمَّهُ يَخْمُهُ ، إِذَا كَنَسَهُ . وَكَذَلِكَ فِي الْبُئْرِ . وَيُقَالُ : حُقَّتْ الْبَيْتُ ^(١) . وَهِيَ الْمِقْمَةُ وَالْمِخْمَةُ .

(١) حَاقَ الْبَيْتَ يَحْوِقُهُ حَوْقًا : كَنَسَهُ ، وَالْمَحْوُوقَةُ : الْمَكْنَسَةُ .

ويقال : أَمْسَى فُلَانٌ قَرَعَ الْمِرَاحَ ، وَالْمَعْدَّ * . وَذَلِكَ
[١٢١٤] إِذَا ذَهَبَتْ إِبِلُهُ . / وَهُوَ الْمِرْبَدُ ^(١) الَّذِي تُرْبَدُ فِيهِ الْإِبِلُ .

وَيُقَالُ : رَوْحٌ دُھْنُكَ بِشَيْءٍ ، مَعْنَاهُ زِدْ فِيهِ شَيْئاً مِنْ
طِيبٍ ، أَوْ ذَرِيرَةً ، حَتَّى يَطِيبَ رِيحُهُ . وَيُقَالُ : دُھْنٌ مُرَوَّحٌ ،
يَعْنِي مُطِيبٌ .

وَيُقَالُ : تَرَوَّحَ الشَّجَرُ ، إِذَا تَقَطَّرَ وَرَقُهُ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :
رَاحَ يَرَاحُ .

وَيُقَالُ : رُمِحَ حَادِرٌ ، وَوَتَرَ حَادِرٌ ، إِذَا كَانَ قَوِيّاً مُكْتَنِزاً .
يُقَالُ : أَحْدَرَ ثَوْبُهُ ، إِذَا قَتَلَ أَسْفَلَهُ .

وَيُقَالُ : زَكَّاهُ مِائَةً دِرْهَمٍ ، إِذَا أَعْطَاهُ مِائَةً . وَزَكَّاهُ
مِائَةً سَوَطٍ ، إِذَا ضَرَبَهُ .

* كَذَا كَانَ . وَلَعَلَّهُ الْمَغْدَى .

(١) الْمِرْبَدُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُحْبَسُ فِيهِ الْإِبِلُ وَغَيْرُهَا ، مِنْ رَبَدَ
الْإِبِلَ إِذَا حَبَسَهَا . وَبِهِ سُمِّيَ مِرْبَدُ الْبَصْرَةِ ، لِأَنَّهُ كَانَ مَوْضِعَ
سُوقِ الْإِبِلِ .

و يقال : إِنَّ فُلَانًا لِلَّيْمِ زُكَاةٌ ، إِذَا غُمِرَ قَضَى دَيْنُهُ ،
و إِذَا تَرَكَ لَوَاهُ .

و يقال : أَعْرَضَ لَكَ ظَنِّي فَارْمِهِ ، إِذَا اتَّقَاكَ بَعْرَضِهِ .
و هُوَ لَكَ مُعْرَضٌ .

و يقال : تَعَرَّضَ فُلَانٌ فِي الْجَبَلِ ، إِذَا أَخَذَ يَمِينًا وَ شِمَالًا .
فِي صُعُودِهِ .

و يقال : سَقَاةُ خَبِيثُ الْعَرَضِ ، يَعْنِي مُنْتِنَ الرِّيحِ .
و كَذَلِكَ فُلَانٌ طَيِّبُ الْعَرَضِ ، وَ خَبِيثُ الْعَرَضِ ، يَعْنِي رِيحَهُ .
و يقال : شَتَمَ عَرَضُهُ ، يَعْنِي أَصْلَهُ .

و يقال لِلْجَبَلِ : خُذْ فِي ذَلِكَ الْعَارِضِ . وَ بِهِ سُمِّيَ عَارِضُ ١٠
الْيَمَامَةِ ^(١) .

و مَا بَيْنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى الضُّرْسِ مِنْ أَسْنَانِ الْإِنْسَانِ عَارِضٌ ،
و جَمْعُهَا عَوَارِضٌ . وَ قِيلَ : فُلَانَةٌ مَصْقُولَةُ الْعَوَارِضِ .

(١) عارض اليمامة : جبلها ، و عرض اليمامة : وادها (انظر معجم

ما استعجم ٩١١) .

ويقال : اسْتَعْمَلَ فُلَانٌ عَلَى الْعَرُوضِ ، يَعْنِي مَكَّةَ
وَالْيَمْنَ وَالْمَدِينَةَ .

ويقال : وَضَعْتُ فُلَانَةً فُلَانًا عَنْ مُعَارَضَةٍ ، إِذَا لَمْ يُعْرِفْ
لَهُ أَبٌ ، وَهُوَ الْعِرَاضُ .

ويقال : البِضَاعُ ، وَالْجَمَاعُ ، وَالنِّكَاحُ .

وَالْبَضِيعُ : الْجَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ . وَكُلُّ جَزِيرَةٍ يُقَالُ لَهَا
الْبَضِيعُ .

وَالْبَضِيعُ مِنَ اللَّحْمِ . يُقَالُ : بَضِيعَةٌ ، وَبَضِيعٌ ،
وَمَضِيعَةٌ ، وَمَضِيعٌ . وَيُقَالُ : قَدْ بَضَعْتُ اللَّحْمَ ، فَأَنَا
أَبْضَعُهُ بَضْعًا .

وَبَضَعْتُ عِرْضَ فُلَانٍ ، إِذَا قَطَعْتَهُ .

ويقال : ضَرَبَهُ بِسَيْفٍ فَمَا بَضَعَ مِنْهُ شَيْئًا .

ويقال : هَوَذَلَ فُلَانٌ فِي مَشِيَّتِهِ ، يُهَوِّدُ هَوَذَلًا ، إِذَا
أَسْرَعَ . وَالزَّيْحُ تَهَوِّدٌ فِي الصَّحَرَاءِ ، كَذَلِكَ .

وَهَوَذَلَ بِبَوْلِهِ ، إِذَا كَانَ يُنْزِيهِ ، وَيَرْمِي بِهِ رَمِيًا .

ويقال : تَمَرَّدَ سَنَامُ الْبَعِيرِ ، وَجُنَّ ، وَطَالَ ، وَطَارَ ،
 فِي مَعْنَى وَاحِدٍ . وَأَنْشَدَ :

و طَارَ جِنِّي السَّنَامِ الْأَمِيلِ
 « ١٢١ »

« ١٢١ » و يروى « وقام » و « طال جنُّ السنام ... » .
 والشطر لأبي النجم الفضل بن قدامة الهجلي الراجز الإسلامي المشهور ،
 من أرجوزة له طويلة جميلة مشهورة ، يصف فيها الإبل ، قالها بحضرة
 هشام بن عبد الملك الخليفة الأموي . مطلع الأرجوزة :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ
 الْوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوَهَّابِ الْمُجْزِلِ

وصلة الشطر قبله وبعده :

وَقَدْ حَمَلْنَ الشَّحْمَ كُلَّ حَمَلٍ
 وَطَارَ جِنِّي
 وَامْتَدَّ الْغَارِبُ فَعَلَ الدُّمْلُ

وحملن يريد بها الإبل . وجني السنام : ما طال منه . وامتد الغارب :
 انبسط وارتفع ، والغارب : ما بين السنام والعنق ، أو هو أعلى مقدم
 السنام ، ومنه قولهم : حبلك على غاربك .

والأرجوزة مشروحة في الطرائف الأدبية ٥٧ - ٧١ ، وهي في
 مجلة المجمع العلمي العربي ٤٧٢ - ٤٧٩ (١٩٢٨) . والشطر مع الذي
 قبله في الأساس (جنن) . وهو مع الذي بعده في الحيوان ١٨٥/٦ ،
 والجمهرة ٢٣٠/١ . وهو وحده في اللسان (جنن) .

و يقال : عَوْدٌ يُعَلَّمُ الْعَنْجُ * (١) ، فِي مَثَلٍ لَهُمْ ، أَيِ يُعَلَّمُ
السَّيْرَ عَلَى الْكِبَرِ . وَ ذَاكَ أَنَّهُ يُجْذَبُ ، وَ يُرَدُّ حَتَّى يُقَوِّمَ
عَلَى السَّيْرِ . وَإِذَا جَذَبَهُ قِيلَ : عَنَجَهُ عَنَجًا ، يَعْنِيهِ وَ يَعْنِيهِ .
و يقال : حَوَّرَ خُبْرَتَهُ ، إِذَا أَدَارَهَا وَ هَيَّأَهَا لِيُلْقِيَهَا فِي النَّارِ .
و هِيَ خُزْةُ الْمَلَّةِ . وَ الْمَلَّةُ وَ الْمَلِيلُ هِيَ النَّارُ .
و يقال : حَوَّرَ عَيْنَ بَعِيرِهِ ، إِذَا كَوَّى مَا حَوْلَ عَيْنَيْهِ ،
تَحْوِيرًا .

و يقال : حَاثِرُ الْمَاءِ ، وَ هُوَ الَّذِي يَدُورُ الْمَاءُ فِيهِ ، وَ يَذْهَبُ
وَ يَجِيءُ وَ لَا يَجْرِي . وَ جَمْعُهَا حُورَانٌ وَ حِيرَانٌ وَ حَوَاثِرُ .
١٠ كَمَا تَقُولُ : قَائِلَةٌ وَ قَوَائِلُ ، وَ حَاثِرَةٌ وَ حَوَاثِرُ .
وَ إِذَا أَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي الْمَاءِ عَلَى رَأْسِهِ ، أَوْ وَقَعَ

☆ فِي الْأَصْلِ : الْعَنْجُ .

(١) العود : البعير المُسَنِّ . وَ يَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلُ لِلْمُسَنِّ يُؤَدَّبُ
و يُرَاضُ . وَ يَقْصَدُ بِهِ أَنَّهُ قَدْ جَلَّ عَنْ التَّأْدِيبِ ، وَفَاتَ زَمَنُ رِيَاضَتِهِ .
وَإِنَّمَا التَّأْدِيبُ وَ الرِّيَاضَةُ لِلْبَكْرِ الْقَتِي . (وَانْظُرِ الْمِيدَانِي ١٢ / ٢ ،
وَاللَّسَانُ : عَنَجُ) .

عَلَى رَأْسِهِ فِي الْمَاءِ ، قِيلَ : قَدْ نَكَتَهُ ، يَنْكُتُهُ نَكْتًا ،
وَوَقَعَ مُنْتَكِتًا . / وَإِنَّمَا أَخَذَ هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ : نَكَتُ الْجِرَابَ ، [٢١٤ ب]
إِذَا قَلَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، لِيَخْرُجَ كُلُّ مَا فِيهِ . وَيُقَالُ : جِرَابٌ
مَنْكُوتٌ ، كَقَوْلِكَ : مَنْكُوسٌ .

وَيُقَالُ : وَكَرَّ الطَّائِرُ ، يَكِرُّ وَكَرًّا وَوُكُورًا ، وَوَكَنَ يَكِنُ
وُكُونًا وَوَكْنًا ، إِذَا دَخَلَ فِي وَكْرِهِ ، وَاسْتَخْفَى فِيهِ . وَهُوَ
الْوَكْرُ ، وَالْوَكْنُ . يُقَالُ : أَتَانَا وَالطَّيْرُ وَكُورٌ وَوُكُونٌ ،
مَا خَرَجَتْ .

وَيُقَالُ : يَمَنُكَ فُلَانٌ ، وَشَأَمَكَ ، إِذَا جَاءَ مِنْ شِقِّكَ
الْأَيْمَنِ وَالْأَيْسَرِ . وَقَبْلَكَ ، وَدَبَّرَكَ ، إِذَا جَاءَ مِنْ
قُدَامِكَ وَخَلْفِكَ .

وَيُقَالُ : الذُّبُّ مَغْبُوطٌ بِذِي بَطْنِهِ ^(١) ، مَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِ

(١) وَيُرْوَى « الذُّبُّ مَغْبُوطٌ بِغَيْرِ بَطْنَةٍ » .

ذُو بَطْنِهِ : مِثَالُ بَطْنِهِ . وَوَجْهَ الْمَثَلِ أَنَّ النَّاسَ لَا يَظُنُّونَ بِالذُّبِّ
الْجُوعَ أَبَدًا ، بَلْ يَظُنُّونَ بِهِ الشَّبْعَ وَالْبَطْنَةَ ، لِأَنَّهُ يَعدُو عَلَى النَّاسِ
وَالْمَاشِيَةِ . (وَانْظُرِ الْمِيدَانِي ٢٧٨/١) .

العَرَبُ . وَإِنَّمَا يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَسُوباً مُخْتِالاً .

ويقال : نَبَتَ عَلَى فُلَانٍ مَالٌ ، إِذَا صَارَ لَهُ مَالٌ بَعْدَ الْعُدْمِ . وَنَبَتَتْ عَلَى فُلَانٍ ضَبْنَةٌ ، وَزَا فِرَةٌ ، إِذَا كَانَ لَهُ عِيَالٌ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ، وَأَتْبَاعٌ وَحَشَمٌ .

ويقال : الْكَرْشُ مُعْظَمُ الْقَوْمِ وَكَوْكَبُهُمْ ، وَالْجَمِيعُ كُرُوشٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

« ١٢٢ » وَأَفَانَا السَّبِيَّ مِنْ كُلِّ حَيٍّ وَأَقْمَنَا كِرَاكِرًا وَكُرُوشًا

« ١٢٢ » وَيُرْوَى « وَأَفَانَا النَّهَابَ » وَ « فَأَقْمَنَا » . وَهَذَا الْبَيْتُ لِأَبِي أُمَيَّةَ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْإِسْبَاطِيُّ نَسَبَةً إِلَى جَدِّهِ أَبِي لَهَبٍ ، وَيَلْقَبُ بِالْأَخْضَرِ . وَهُوَ مِنْ أُنْبِيَاءِ لَهُ يَفْتَخِرُ فِيهَا بِقَوْمِهِ قُرَيْشٍ ، وَبِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْإِسْلَامِ . وَصَلَةُ الْبَيْتِ بَعْدَهُ :

وَأَقْتَمَحْنَا مَدَائِنَ الْمَلِكِ كِسْرَى وَاسْتَبَيْنَا النَّبِيَّطَ وَالْأَحْبُوشَ وَأَفَانَا : أَخَذْنَا وَجَلَبْنَا . وَالسَّبِيَّ : جَمْعُ مَا يُسْبَى وَيُؤْسَرُ ، وَالسَّبِيَّ الْأَمْرَ . وَالْكَرَاكِرُ : جَمْعُ الْكَرْكِرَةِ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، أَوْ هِيَ الْكَرْدُوسُ مِنَ الْخَيْلِ . وَالنَّبِيَّطُ : هُمُ النَّبَطُ ، قَوْمٌ كَانُوا يَسْكُنُونَ سَوَادَ الْعِرَاقِ ، وَيَعْمَلُونَ فِي زِرَاعَةِ الْأَرْضِ . وَالْأَحْبُوشُ : هُمُ الْحَبَشُ ، أَهْلُ الْحَبْشَةِ .

وَالْيَمِينَانِ فِي الْأَلْفَاظِ ٣٣ . وَبَيْتُ الشَّاهِدِ فِي الْأَسَاسِ (كَرَش) ، وَاللِّسَانِ (كَرَش ، سَبَى) .

و يقال : بَنُو فُلَانٍ كَرِشُ الْقَوْمِ ، أَي مُعْظَمُهُمْ .
 و يقال لِلْفَرَسِ إِذَا جَاءَ آخِرَ الْخَيْلِ : قَدْ جَاءَ قَاشِرًا ،
 و فِسْكَلاَ ، و فِسْكَلاَ . و هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الْفِسْكَوْلُ * .
 و يقال : نَصَلُ أَوْرَقُ . إِذَا شَحِذَ طَرَفَاهُ وَ وَسَطُهُ قِيلَ :
 أَوْرَقُ . و إِذَا تُرِكَ وَسَطُهُ قِيلَ : أَسْوَدُ . و إِذَا جُلِيَ كُلُّهُ
 قِيلَ : أَشْهَبُ . و أَنْشَدَ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ :

كَأَنَّ أَرْيَاشَ الْحَمَامِ النَّزْلِ
 عَلَيْهِ أَرْقَانُ الْقِرَانِ النَّصْلِ

« ١٢٣ »

* قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ ، و يُقَالُ : جَاءَنَا سِهْنَسَاهُ ، إِذَا جَاءَ
 سَابِقًا ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

« ١٢٣ » و يروى « النَّسْلُ » بدل « النَّزْلِ » و « وُرْقَانُ » .
 والشطران للعجاج الراجز الإسلامي المشهور ، من أرجوزة له في مدح
 يزيد بن عبد الملك الخليفة الأموي ، مطلعها :

مَا هَالُ جِتَارِي دَمْعِكَ الْمُهْلَلِ
 وَالشَّوْقُ شَاحِجٌ لِلنَّعْيُونِ الْخُدَلِ

يَصِفُ مَا . وَالْقِرَانُ الَّتِي يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا مِنَ النَّصَالِ ،
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا قَرِينٌ صَاحِبِهِ . وَوَاحِدُ الْقِرَانِ قَرِينٌ .
وَيُقَالُ : فَرَعَ فِي الْوَادِي ، وَصَعَّدَ ، إِذَا انْحَدَرَ وَصَعِدَ .
وَيُقَالُ : نَاقَةٌ مُفَرَّعَةُ الْكَتِفَيْنِ ، إِذَا كَانَتْ مُشْرِفَتَهُمَا .
وَيُقَالُ : بِشَسَ مَا أَفْرَعْتَ بِهِ أَمْرَكَ ! أَيِ بَدَأْتَ بِهِ .
وَأَفْرَعَ الْقَوْمُ ، إِذَا ذَبَحُوا الْفَرَعَ . وَالْفَرَعُ : أَوَّلُ النَّتَاجِ ،
وَكَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِأَصْنَامِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ^(١) . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ :
أَوَّلُ النَّتَاجِ فَرَعٌ ^(٢) ، أَيِ أَوَّلُهُ لِغَيْرِكَ . وَهُوَ كَقَوْلِ الْقَائِلِ :

— وصلة الشطرين قبلها :

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ عَنْ مَنْهَلٍ
قَفَرَيْنِ ، هَذَا ثُمَّ ذَا لَمْ يُؤْهَلْ
كَأَنَّ أَرْيَاشَ

وَالنَّصَلُ : جَمْعُ نَاصِلٍ ، وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي سَقَطَ نَصْلُهُ .
وَالْأَرْجُوزَةُ فِي دِيْوَانِ الْعِجَاجِ [٣٩ - ٤٦ ب] ، وَالْأَرَاخِيزُ ١١ - ٢٠ .
وَالشُّطْرَانُ فِي الْمَعَانِي ١٠٦٠ . وَالشُّطْرُ الثَّانِي فِي اللِّسَانِ (وَرَق) .
(١) وَقَدْ نَهَى عَنْهُ فِي الْإِسْلَامِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « لَا فَرَعَ
وَلَا عَمِيرَةَ » . (وَانْظُرْ سَنَنَ النَّسَائِيِّ ٧ / ١٦٧ - ١٧١ ، وَسَنَنَ أَبِي دَاوُدَ
٢ / ٣٥ ، وَصَحِيحَ مُسْلِمٍ ٦ / ٨٣ ، وَاللِّسَانُ : عَتَر) .
(٢) وَيُرْوَى أَيْضًا : « أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ » .
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَرْسِلُونَ أَوَّلَ شَيْءٍ يَصِيدُونَهُ يَتِمِّتُونَ بِهِ . (وَانْظُرِ الْمِيدَانِي
١ / ٢٥ - ٢٦) .

أَوَّلُ الْغَزْوِ جُنُونٌ ^(١) ، أَيِ إِنَّ صَاحِبَهُ لَا يَحْتَنِكُ ، وَلَا يَعْقِلُهُ
حَتَّى يَغْزُو مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

وَيَقَالُ : قَعَدْتُ لَهُ بِفَارِعَةِ الطَّرِيقِ . وَفَارِعَتُهُ : أَعْلَاهُ .
وَفَارِعَةُ الْوَادِي : رَأْسُهُ .

وَالْخَيْفُ : مَا انْحَدَرَ عَنِ الْجَبَلِ ، وَارْتَفَعَ عَنْ بَطْنِهِ .
الْوَادِي ، وَبِهِ سُمِّيَ مَسْجِدُ الْخَيْفِ .

وَيَقَالُ : حَفَرَ فُلَانٌ فَأَسْهَبَ ، إِذَا وَقَعَ فِي بُئْرٍ ^(٢) تَذْهَبُ
سُهُولَةً ، تَنْهَالُ سِهْلَتَهَا .

وَيَقَالُ : بَلَحَ رِيْقُهُ فِي فِيهِ ، إِذَا يَبَسَ ، يَبْلَحُ بُلْحًا
وَبُلُوحًا .

وَيَقَالُ : تَحَدَّبَتِ الرِّيحُ حَوْلَ الْبَيْتِ ، إِذَا دَارَتْ حَوْلَهُ .
وَيَقَالُ : رَجُلٌ مُحْضَرَمُ النَّسَبِ * ، إِذَا كَانَ مَدْخُولًا .

* الْحَسَبُ ، الْأَصْلُ .

(١) ويروى « أَوَّلُ الْغَزْوِ أَخْرَقُ » .

وهذا مثل يضرب في قلة التجارب (انظر الميداني ٤٠/١) .

(٢) حفر الرجل فأسهب : إذا حفر بئراً ، فبلغ وملاً يتهيّل ، ويغلبه

عن باوغ الماء فيدعها . والسّهلة : تراب لين كالرمل . م (٢٥)

وَمُحْضَرَمُ الْخُلُقِ ، إِذَا كَانَ ضَيْقًا بَخِيلًا . وَقَوْسٌ مُحْضَرَمَةٌ ،
[٢١٥] / إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً قَتَلَ الْوَتَرَ ، قَدْ حَزَقَتْ ^(١) . وَضَيْقُ
الْخُلُقِ مَا خُوِذَ مِنْ هَذَا .

ويقال : شَبَابٌ خِرْوَعٌ ، مَعْنَاهُ نَاعِمٌ .

وَيُقَالُ : الشَّوَّاجُ قَوَارِعُ تُصِيبُ الرَّجُلَ ، وَاحِدُهَا شَاجَةٌ .

يُقَالُ : أَصَابَتْهُ قَارَعَةٌ وَشَاجَةٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ويقال : نَصَأَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا زَجَرَتْهَا .

وَيُقَالُ : أَهْدَيْتُ لَهُ بَدَأَةَ الْجُزُورِ ، وَبَدَأَةٌ ، وَهُوَ خَيْرُ
شَيْءٍ فِيهَا .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَغْتَصِي عَلَى عَصَاهُ ، وَقَدْ اعْتَصَيْتُ عَلَى
الْعَصَا ، مَعْنَاهُ تَوَكَّأْتُ عَلَيْهَا .

وَيُقَالُ : إِبِلٌ لَبُونٌ ، ذَوَاتُ أَلْبَانٍ .

وإِبِلٌ حَاشِيَةٌ : صَغَارٌ .

وإِبِلٌ جَلَدٌ : كِبَارٌ .

(١) قد حَزَقَتْ : من حَزَقَ القوسَ إِذَا شَدَّ وَتَرَهَا .

وإِبِلٌ سَابِيَاءٌ يَاهَذَا ، إِذَا كَانَتْ لِلنَّتَاجِ .

ويقال : هَلَكَ نِصَابُ إِبِلِ بَنِي فُلَانٍ ، وَهِيَ التُّلْدُ ^(١) .

ويقال : إِبِلٌ مُدَفَّاةٌ ، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْأَوْبَارِ ،
وَمُدَفَّاةٌ ، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْعَدَدِ .

ويقال : تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرِّزْقِ فِي التَّجَارَةِ ، وَعُشْرٌ فِي
السَّابِيَاءِ ^(٢) .

ويقال : إِبِلٌ مَطَارِيفٌ ، إِذَا كَانَتْ تَسْتَطْرِفُ الْمَرَاعِي
وَتَتَّبِعُهَا .

وإِبِلٌ عَوَادِنُ ، إِذَا كَانَتْ لَا تَبْرَحُ الْمَرْعَى ، وَلَا تَسْتَطْرِفُ
غَيْرَهُ .

١٠

(١) التُّلْدُ : جمع التَّلْدِ ، وهو المال الأصلي الذي يولد عند
الرجل ، أو يورث عن الآباء من حيوان وغيره ، ونقيضه الطارف .

(٢) السَّابِيَاءُ فِي الْأَصْلِ : الْجِلْدَةُ الَّتِي يُخْرَجُ فِيهَا الْوَلَدُ ، وَيُرَادُ بِهَا
هَاهُنَا النَّتَاجُ فِي الْمَاشِيَةِ وَكَثْرَتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : « تِسْعَةُ أَعْشِرَاءِ
الْبَرَكَةِ فِي التَّجَارَةِ وَعُشْرٌ فِي السَّابِيَاءِ » (انظر اللسان :
سبي) .

وإِبِلٌ طَوَالِقُ * ، وَاحِدُهَا طَالِقٌ ، الَّتِي طَلَقَتِ الْمَاءَ
أَوَّلَ لَيْلَةٍ ^(١) .

وإِبِلٌ مَلَا حَيْحُ ، الَّتِي لَا تَبْرَحُ الْحَوْضَ ، تَشْرَبُ سَاعَةً
بَعْدَ سَاعَةٍ ، وَاحِدُهَا مِلْحَاحٌ .

* خ فَأَمَّا لَيَالٍ طَوَالِقُ فَجَمْعُ طَلْقَةٍ ^(٢) ، عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ . ذَكَرَهُ يَعْقُوبُ ^(٣) فِي الْأَلْفَاظِ ^(٤) .

(١) أي تركت الماء وطلقت في الرعى .

(٢) ليلة طلقة : مشرقة ، لا برد فيها ولا حر ، ولا مطر ولا قمر
ولا أي شيء يؤذي . وكذلك يوم طلق .

(٣) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحق السكيت ، ويعرف بابن السكيت ،
وهو لقب والده إسحق . ويعقوب لغوي كوفي ، وقال عنه ابن النديم : « من علماء

بغداد ممن أخذ عن الكوفيين » . ترجمته في المراتب ٩٥ - ٩٦ ، ونزهة

الألباء ٢٣٨ - ٢٤١ ، والفهرست ١٠٨ ، والزبيدي ٢٢١ - ٢٢٣ ،

وتاريخ بغداد ٢٧٣/١٤ - ٢٧٤ ، ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ - ٥٢ ،

والبغية ٤١٨ - ٤١٩ ، والمزهر ٤١٢/٢ ، وبروكلمان الذيل ١٨٠/١ - ١٨١ .

(٤) الألفاظ كتاب لابن السكيت في اللغة . وقد هذبه الخطيب

التبريزي وشرح أبياته . وطبع الأب لويس شيخو اليسوعي تهذيب التبريزي

في بيروت سنة ١٨٩٥ . ثم طبعه مجرداً عن الشروح في بيروت

أيضاً سنة ١٨٩٦ .

وإِبْلٍ مَقَاحِيمٌ ، وَاحِدُهَا مُقَحَّمَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَقْتَحِمُ
سِنِينَ فِي سِنٍ ^(١) ؛ وَذَلِكَ فِي الضَّعَافِ مِنْهَا .

وَيَقَالُ : مَا تَوَازَّاتُ مِنْ مَكَانِي ، وَلَا تَحَلَّحْتُ مِنْ
مَكَانِي ، وَلَا تَزَحَّزَحْتُ ، بِمَعْنَى مَا تَحَرَّكَتُ ، وَلَا زُلْتُ عَنْهُ .

وَيَقَالُ رَجَزَ فُلَانٌ قَبْلًا ، إِذَا لَمْ يَكُنْ أَعَدَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، هـ
وَإِنَّمَا قَالَهُ فِي بَدِيَّتِهِ . وَاقْتَبَلَ فُلَانٌ خُطْبَتَهُ اقْتِبَالًا ،
إِذَا لَمْ يَكُنْ هَيَّأَهَا قَبْلَ ذَلِكَ . وَهُوَ مِثْلُ الْأَوَّلِ .

وَيَقَالُ : نَزَلَ بِذَلِكَ الْقَبْلِ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُشْرِفُ
الَّذِي نَسْتَقْبِلُهُ .

وَأَتَانَا مُعَلِّقًا فِي عُنُقِهِ قَبْلَةً ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخَرْزِ ، ١٠
وَاحِدُهُ قَبْلَةٌ وَقَبْلٌ ، مِثْلُ خَرْزَةٍ وَخَرْزٍ .

وَيَقَالُ : رَجُلٌ مُقَابِلٌ مُدَابِرٌ ، إِذَا كَانَ كَرِيمَ الطَّرْفَيْنِ ،
وَطَرَفَاهُ أَعْمَامُهُ وَأُخْوَالُهُ .

(١) وَفِي اللِّسَانِ (قَحِمٌ) : « وَالْمُقَحَّمُ » ، بِفَتْحِ الْحَاءِ : الْبَعِيرُ
الَّذِي يُرْبَعُ وَيُثْنَى فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَيَقْتَحِمُ سَنًا عَلَى سَنٍ قَبْلَ وَقْتِهَا ،
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لابْنِ الْهَرَمِيِّنِ أَوْ السَّنِيِّ الْغَدَاءِ .

وَمَا يَدْرِي أَيُّ طَرَفِيهِ أَطْوَلُ ؟ لِسَانُهُ وَذَكَرُهُ .

ويقال : نَاقَةٌ مُقَابِلَةٌ مُدَابِرَةٌ ، فِي الْوَسْمِ . وَذَلِكَ أَنَّ
تُشَقُّ أُذُنُهَا مِنْ قُدَّامٍ وَمِنْ خَلْفٍ .

ويقال : قَابِلٌ نَعْلُكَ ، وَأَقْبِلْهَا ، إِذَا أَمَرَهُ أَنْ يَجْعَلَ
لَهَا قِبَالَيْنِ .

وَقَالَ : الْحَصِيرُ إِطَارٌ فِي جَنْبِ الْفَرَسِ ^(١) ، إِذَا ذَهَبَ
رَهْلُهُ نَبَاً .

ويقال : الْخَلِيفُ الطَّرِيقُ فِي ظَهْرِ الْجَبَلِ .
وَالْخَلِيفُ مِنَ النَّاقَةِ : مَا بَيْنَ الزَّوْرِ وَالْعَضْدِ .
ويقال : مَلَخَ ، وَمَلَقَ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلَاخُ الْمَلَقِ « ١٢٤ »

(١) ويكون ما بين العرق الذي يظهر معترضاً في جنب الفرس وبين
منقطع الجنب في الخلف إلى الأعلى قليلاً ، ويبدو على شكل حفرة صغيرة ،
ولا سيما إذا كان الفرس أعرج هزيلًا .

« ١٢٤ » ويروى « مقتدر التجليح » .

والشطر لرؤية بن العجاج الراجز الإسلامي المشهور ، من أرجوزة
له قافية جيدة مشهورة ، مطلعها :

وقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ —

والمَلَقُ : ضَرْبَةٌ بِحَوَافِرِهِ عَلَى الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : مَلَقَهُ

— وصلة الشطر قبله وبعده :

إِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلَّصَالُ الصَّعَقِ

مَعْتَزَمُ التَّجْلِيحِ

يَرْمِي الْجَلَامِيدَ بِجُلُودِ مَدَقِ

'بِمَاتِنٍ' غَايَتَهَا بَعْدَ النَّزَقِ

حَشْرَجَ فِي الْجَوْفِ سَحِيلًا أَوْ شَهَقَ

حَتَّى يُقَالَ نَاهِقٌ وَمَا نَهَقَ

وهذه الأسطار في وصف حمار الوحش الذي يسوق أُنثته إلى الورْد .
تتلاهْن : أي تبعهن ، والضمير لأن الوحش . والصَّعَق : الصوت
الشديد ، وهو هنا شدة نهيق الحمار . والصلصال : الحمار الوحشي الحاد
الصوت الذي يكون لصوته صلصلة ، ويكون ذاك من قوته ونشاطه .
والاعتزام : لزوم القصد في الحضر والسير وعدم الانثناء فيها . والتجليح :
السير الشديد والمضي فيه . والمَلَخ : السرعة في السير والمرور .
والماتنة : المبالغة في الغاية . والنزق : الثوب والنزوم الحدة والنشاط .
والحشرجة : تقطيع الصوت في الصدر . والسحيل : الصوت المحبوس
الذي يدور في صدر الحمار .

والأرجوزة في ديوان رؤبة ١٠٤ - ١٠٨ ، وفي العيني ٣٨/١ - ٤٥
ويتلوها شرحها ٤٥ - ٨٠ ، وفي الأراجيز مشروحة ٢٢ - ٣٨ .
وأسطار منها ليس فيها شطر الشاهد مشروحة في الخزانة ٣٨/١ - ٤٤ ،
٢٦٦/٤ - ٢٧٠ . وشرط الشاهد مع الذي قبله في الألفاظ ٢٨٤ . وهو مع
الذي بعده في اللسان (ملق) . والشطر وحده في الصحاح (ملخ) ،
ملق) ، وأما في المرتضي ١٥٥/١ ، واللسان (ملخ ، عزم) . وقسيمه
« ملاخ الملحق » في المقاييس ٢٤٩/٥ .

مَلَقَاتٍ بِالسَّوْطِ . وَ قَالَ الْحَسَنُ : « إِنَّ فُلَانًا لَيَمْلَحُ فِي
فِي مِشْيَتِهِ » ، كَأَنَّهُ مِنَ الْخِيَلِ وَ التَّبَخُّرِ .

و يُقَالُ : اقْتَبِلْ أَمْرَكَ ، وَ لَا تَدَّبرْهُ . وَ مَعْنَاهُ اسْتَأْنَفْهُ ،
وَ اظْلُبْهُ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ .

و يُقَالُ : سَارُوا مُقْبِلِينَ وَ مُقْتَبِلِينَ ، إِذَا سَارُوا مُعَارِضِينَ
لِلرَّيْحِ .

[٢١٥ ب] وَ يُقَالُ : قَوْلُ / فُلَانٍ لَغَبٌ ، وَ لَعُوٌّ ، أَيْ بَاطِلٌ وَ خَطَا .

و يُقَالُ : فُوهُ يَجْرِي تَعَايِبَ ، وَ سَعَايِبَ ، وَ هُوَ مَا سَالَ
عَنْ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ الصَّافِي مُتَتَابِعًا .

١٠ وَ يُقَالُ : الْعَدَاوَةُ مَعَ الْحَنَاقَةِ خَيْرٌ مِنَ الصَّدَاقَةِ مَعَ
الضَّفَاطَةِ . وَ رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ عُمَرَ أَيْضًا . وَ مَعْنَاهُ عَدَاوَةُ الْعَاقِلِ
خَيْرٌ مِنْ صَدَاقَةِ الْأَحْمَقِ . وَ الضَّفِيطُ : الْأَحْمَقُ . وَ يُقَالُ :
رَجُلٌ حَنِيكٌ ، وَ مُحْتَنِكٌ .

و يُقَالُ : فُقْتُ السَّهْمَ ، إِذَا أَصْلَحْتَ فُوقَهُ ^(١) . وَ قَدْ فَوْقَ
١٠ وَ انْفَاقَ ، إِذَا انْكَسَرَ فُوقَهُ .

(١) الفوق من السهم : مَشَقَّ رَأْسِهِ حَيْثُ يَقَعُ الْوَتَرُ .

ويقال : رَجُلٌ مَوْبُوطٌ ، إِذَا كَانَ ذَا شَرَفٍ فَأَنْحَطَّ . وَقَدْ
وُبِطَ الرَّجُلُ ، كَمَا تَقُولُ : قَدْ حُطَّ الرَّجُلُ .

وَمَثَلُ الْعَرَبِ تَقُولُهُ فِي الْاجْتِزَاءِ ، إِذَا اجْتَزَأَ ^(١) الرَّجُلُ
مِنْ صَاحِبِهِ : يَوْمٌ يَوْمِ الْحَفْضِ الْمَجْوَرِ ^(٢)

وَالْحَفْضُ : الْمَتَاعُ ، وَالبَعِيرُ أَيْضاً يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَتَاعُ .
وَالْمَجْوَرُ : الَّذِي قَدْ سَقَطَ .

ويقال : أَهْلُ الْقَارِيَةِ ، لِأَهْلِ الْقَرْيَةِ . كَمَا يُقَالُ :
أَهْلُ الْبَادِيَةِ .

(١) هكذا في الأصل المخطوط « الاجتزاء » و « اجتزأ » . ويبدو
أنه من الجزاء بمعنى المجازاة بالسوء والشماتة .
(٢) هذا مثل يضرب عند الشماتة بالنكبة ، وللرجل صنع به رجل
شيئاً وصنع الآخر به مثله .

وأصل المثل أن رجلاً كان له عم قد كبر وشاخ . فكان لا يزال
يدخل بيت عمه ، ويقلب متاعه ، ويطرح بعضه على بعض . فلما كبر أدركه
بنو أخ ، فكانوا يفعلون به ما كان يفعله بعمه ، فقال : يَوْمٌ بَيْتِ يَوْمِ
الحَفْضِ الْمَجْوَرِ ، أي هذا بما فعلت أنا بعمي ، فذهبت مثلاً . وللحديث
شكل آخر . (وانظر الميداني ٤١٥/٢ ، والإبل ١١١ ، واللسان :
حفض) .

و تقول : فُلَانٌ يَقْرَأُ النَّاسَ ، يَتَّبَعُ آثَارَهُمْ ، وَ يَنْظُرُ
فِي أُمُورِهِمْ . وَ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « الْمُؤْمِنُونَ قَوَارِي اللَّهِ فِي
أَرْضِهِ عَلَى عِبَادِهِ » (١) .

و الْمِقْرَأَةُ : مِقْرَأَةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ .

و الْمِقْرَى : إِنَاءٌ يُقْرَى فِيهِ الضَّيْفُ .

و يقال : فُلَانٌ أَشَدُّ رَحَلَةً مِنْ فُلَانٍ ، مَعْنَاهُ هُوَ أَقْوَى
عَلَى الْمَشْيِ مِنْهُ .

و يقال : خَنَقَهُ حَتَّى لَفَظَ عَصَبَهُ ، يَعْنِي رِيْقَهُ ، وَ مَاتَ .
وَ إِنَّمَا ذَلِكَ فِي الْمَثَلِ .

و يقال : قَدْ اسْتَكَّ الْعُشْبُ ، إِذَا التَفَّ وَ دَخَلَ بَعْضُهُ
فِي بَعْضٍ .

و يقال : سَمَاءٌ مُغْبِطَةٌ ، وَ مُغْضِنَةٌ ، وَ مُدْجِنَةٌ ، أَيِ
دَائِمَةٌ بِالْمَطَرِ .

(١) و يروى « النَّاسُ قَوَارِي اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » . وَ الْمَعْنَى أَيِ هُمْ
شُهُودُهُ ، لِأَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ بَعْضُهُمْ أَحْوَالَ بَعْضٍ ، فَإِذَا شَهِدُوا لِإِنْسَانٍ بِخَيْرٍ
أَوْ شَرٍّ فَقَدْ وَجِبَ . وَ أَحَدُهُمْ قَارٍ . وَ هُوَ جَمْعٌ شَاذٌ لِأَنَّهُ وَصَفَ مَذْكَرَ
كَفَّوَارِسَ . (وَ انْظُرِ الصَّحَاحَ وَ النِّهَايَةَ وَ اللِّسَانَ : قَرَأَ) .

و يقال : هُوَ فِي مُعْلَنَكْسِ الْوَادِي ، وَ مُعْلَنَكْسٍ ، إِذَا كَثُرَ شَجَرُهُ وَالنَّفَّ .

و يقال فِي السَّهْمِ : الْخَاسِقُ وَالْخَازِقُ جَمِيعاً ، الَّذِي يُصِيبُ الْقِرْطَاسَ ^(١) . وَ الْحَابُّ وَالْحَابِي : الَّذِي يَزِلْجُ عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ يُصِيبُ الْقِرْطَاسَ .

و يقال : بَيَّتْ دِخَاسٌ ، إِذَا كَانَ مَمْلُوءاً . وَ عَدَدٌ دِخَاسٌ ، إِذَا كَانَ كَثِيراً .

و يقال : أَصَابَ غَنَمًا دِخَاسًا ، وَ مَالًا دِخَاسًا .
و يقال : دِرْعٌ دِخَاسٌ ، إِذَا كَانَتْ مُتَقَارِبَةً الْحَلَقِ كَثِيرَةً .
و يقال : أَحْبَلَتِ الشَّجَرَةَ ، إِذَا أَخْرَجَتِ الْحَبْلَةَ ، وَ هُوَ ١٠ ثَمَرُ الطَّلَحِ وَ السَّمَرِ .

و يقال : شَاةٌ مَمْلُحٌ ، فِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ شَحْمٍ . وَ الْمَلْحُ : الرِّضَاعُ .
و يقال : خِيَالٌ وَ خِيْلَانُ الْوَادِي ، وَ هِيَ أَعْلَامٌ تَكُونُ فِيهِ .
و يقال : هَذَا مَتَاعٌ مُرْجَعٌ ، أَيُّ لَهُ مَرْجُوعٌ ثَمَنٌ .

(١) القِرطاس : أديم ينصب للنضال ، والنضال الرمي بالسهم .

وَرَجَعَةُ الْكِتَابِ : جَوَابُهُ . يُقَالُ : هَلْ أَتَتْكَ رَجَعَةُ
كِتَابِكَ ؟

وَيُقَالُ : نَاقَةٌ رَاجِعٌ ، وَأَتَانٌ رَاجِعٌ ، وَفَرَسٌ رَاجِعٌ ،
وَذَلِكَ إِذَا حَمَلَتْ فِيمَا يُرَوْن ، ثُمَّ أَخْلَفَتْ .

وَيُقَالُ : سَمِعْتُ رَجِيعَ قَوْلِهِ ، وَمرْجُوعَ قَوْلِهِ . وَكُلُّ
مَا ثَنِيَّتُهُ مِنَ الْقَوْلِ فَهُوَ رَجِيعٌ وَمرْجُوعٌ .
وَالْقَارِيَةُ : حَدُّ الرُّمَحِ وَالسَّيْفِ .
وَالْقَارِيَةُ : الطَّائِرُ أَيْضاً ^(١) .

وَيُقَالُ : قَدْ أَزَمَ الْعُودَ ، يَأْزِمُهُ ، إِذَا جَمَعَ بَيْنَ الْعُودَيْنِ
بِضْبَةٍ ^(٢) ، وَشَدَّ بَعْضَ الشَّيْءِ إِلَى بَعْضٍ .

وَيُقَالُ : بَعِيرٌ تَلٌّ ، إِذَا كَانَ مُشْرِفاً طَوِيلًا .

وَيُقَالُ : لِلْقُمَّمِ : الْحَمِّ . وَيُقَالُ : أَحَمَّ فُلَانٌ فُلَانًا ،

[٢١٦] إِذَا / غَسَلَهُ . وَالْحَمَامُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

(١) وهو طائر أخضر اللون ، أصفر المنقار ، طويل الرجل ، يحبه
الأعراب ويقيمون به ، ويشبهون به الرجل السخي .

(٢) الضبّة : حديدة عريضة كهبة خلق الضب ، يضرب بها الباب
أو الخشب .

وَيُقَالُ : عُقْرُ الْمَرْأَةِ (١) .

وَعُقْرُ الْخَوْضِ : مَقَامُ الشَّارِبَةِ .

وَعُقْرُ النَّارِ : وَسَطُهَا وَمُعْظَمُهَا ، حَيْثُ تُفْرَجُ .

قَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَأَنَّ ظُبَاتَهَا عُقْرٌ بَعِيجٌ

« ١٢٥ »

(١) عقر المرأة : عقمها ، وهو أن لا تحمل . ومنه امرأة عاقرة .

« ١٢٥ » هذا عجز بيت صدره :

وببيضٍ كالسلاجيم مرهفاتٍ

يريد بالبيض سهاماً ، والمعنيُّ بها النصال . والسلاجيم : الطوال ،

والكاف زائدة . والمرهفات : المرققات المحددات . والظبة : حد النصل .

والبعيج : أن يبعجها السوء قد يعود فيثورها ويشقَّ عُقْرَهَا . شبه الشاعر

نصال سهامه بالنار المتوقدة .

والبيت متدافع بين عمرو بن الداخل الهذلي وبين أبيه الداخل زهير

ابن حرام الهذلي : وهو من قصيدة يصف الشاعر فيها بقرة وحشية

اصطادها ، ويصف قوسه وسهامه . مطلعها :

تَذَكَّرَ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا تَأْتَتْهُ ، وَالتَّوَى مِنْهَا لَجُوجُ

والقصيدة في ديوان الهذليين ٣ / ٩٨ — ١٠٤ . والبيت أول أربعة

أبيات في اللالي ٩٥٧ ، وأول ثلاثة أبيات في التنبيه ١٣٠ . والبيت

وحده في المقائيس ٤ / ٩٥ (برواية : وفي قعر الكنانة مرهفات) ،

والصاحح واللسان (عقر) . وعجزه وهو الشاهد في اللسان (بعج) .

وَعُقْرُ الْحَرْبِ كَذَلِكَ .

وَالْعَاقِرُ مِنَ الرَّمَالِ : الْمَشْرِقَةُ الَّتِي لَا يُنْبِتُ أَعْلَاهَا شَيْئًا .

وَيُقَالُ لِبَعْضِ مَتَاعِ الْهُودَجِ إِذَا كَانَ أَحْمَرَ : عُقَارٌ .

وَيُقَالُ : تَعَاقَرَ الرَّجُلَانِ فِي إِبِلَيْهِمَا ، إِذَا ضَرَبَ هَذَا عَرَاقِيبَ إِبِلِ هَذَا ، وَهَذَا عَرَاقِيبَ إِبِلِ هَذَا .

وَيُقَالُ : مَا لِلْفُلَانِ حَيَوَانٌ ، وَلَا عَقَارٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ مِنْ أَرْضٍ . وَالْحَيَوَانُ مِنَ الْأَرْضِ : الْعَامِرُ . وَالْمَوْتَانُ : الْغَامِرُ .

وَيُقَالُ : أَخْرَجَهُمْ مِنْ عُقْرِ دَارِهِمْ ^(١) .

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ فِي الزَّجْرِ : اقْدَمْ ، اِجْدَمْ . وَلِلْأُنْثَى : اقْدَمِي ، اِجْدَمِي . وَهَلَا ، وَهَابِ لِلْأُنْثَى . وَأَرْحَبُ لِلذَّكَرِ .

(١) 'عقر الدار : بضم العين وفتحها ، الضم لغة أهل الحجاز ، والفتح لغة أهل نجد ، أصل الدار ووسطها ، وهو محلة القوم .

ويقال : رَجُلٌ ذُو سَقَاطٍ ، إِذَا كَانَ ذَا فِتْرَاتٍ ، لَيْسَ
بِالصُّلْبِ .

ويقال لِلنَّاقَةِ : مَا حَمَلَتْ نَعْرَةً قَطُّ ، يَعْنِي وَلَدًا .
وَالنَّعْرُ : الذُّبَابُ .

ويقال : نَاقَةٌ وَكَوْفٌ ، وَعَمَزٌ وَكَوْفٌ ، إِذَا كَانَتْ هـ
غَزِيرَةً . وَقَدْ وَكَفَتْ تَكِيفُ فِي الْحَلَبِ .

ويقال : نَاقَةٌ ذَاتُ إِقْبَالَةٍ وَإِدْبَارَةٍ ، إِذَا شَقَّ مُقَدِّمُ
أُذُنِهَا وَمُؤَخَّرُهُ ، وَفُتِلَتِ الزَّئِمَةُ فَتَدَلَّتْ .

ويقال : لَحْمُ الْقُنْفُذِ يُؤَسَّرُ عَنْهُ ^(١) ، إِذَا احْتَبَسَ بَوْلُهُ .

وَذَلِكَ أَنَّ الْأَعْرَابَ تَأْكُلُهُ . وَالْأَسْرُ : الْحَصْرُ . ١٠

ويقال : ثَوْبٌ قَصِيرُ الْيَدِ ، يَعْنِي الْمَعْطَفَ الَّذِي لَا يَبْلُغُ
أَنْ يُلْتَحَفَ بِهِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِسَابِغٍ .
ويقال : قُرْمُوصُ الصَّيَّادِ ، حُفْرَتُهُ .

(١) أي يصيب الرجل أسر عن أكله ، والأسر احتباس البول .

ويقال : بَاتَ الْقَفْرَ فَتَقَرَّمَصَ ، وَذَلِكَ إِذَا حَفَرَ حُفْرَةً
يَدْخُلُ فِيهَا مِنَ الْبَرْدِ .

ويقال : دَجَا اللَّيْلُ ، إِذَا تَطَارَقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
ويقال : اقْمَطَرَّ الطَّائِرُ ، إِذَا نَفَسَ رِيْشَهُ . وَقَالَ : إِنَّ
الْحُبَارَى تَرَى الصَّقَرَ فَتَقْمَطِرُ ، وَتَنْتَفِشُ رِيْشَهَا . فَإِذَا
سَكَنَ رُوعَهَا دَجَا رِيْشَهَا .

وقال : الْعَقَبُ ^(١) فِي الظَّهْرِ مِنَ الدَّوَابِّ . وَالْعَصَبُ فِي
الْقَوَائِمِ وَالْعِلْبَاءِ ^(٢) .

وَجُبَّةُ الْحَافِرِ : الْقَرْنُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الْمَشَاشَةُ ^(٣) .
وقال : الْمُقْعَنْسِسُ الشَّدِيدُ الثَّابِتُ الْوُطْأَةِ . وَالْمُقْعَنْسِسُ
الْمُتَبَاطِيءُ أَيْضاً . كَمَا تَقُولُ : اقْعَنْسَسَ ، وَتَلَطَّأَ ،
وَتَبَطَّأَ ، إِذَا تَشَاقَلَ .

(١) الْعَقَبُ : الْعَصَبُ خَاصَةً فِي الْمَتْنَيْنِ مِنَ الدَّوَابِّ . وَالْفَرْقُ بَيْنَ
الْعَقَبِ وَالْعَصَبِ أَنَّ الْعَصَبَ يَضْرِبُ إِلَى الصَّفْرَةِ ، وَالْعَقَبُ يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ ،
وَهُوَ أَصْلُهَا وَأَمْتَهَا .

(٢) الْعِلْبَاءُ : عَصَبُ الْعُنُقِ الْغَلِيظُ . وَهُمَا عِلْبَاوَانٌ يَمِينًا وَشِمَالًا ،
بَيْنَهُمَا مَنْبِتُ الْعُنُقِ .

(٣) الْمَشَاشَةُ : الْعِظْمُ اللَّيِّنُ الَّذِي يَكُونُ مَضْغَةً .

وقال : المِحْشَاءُ هُوَ الكِسَاءُ الصَّغِيرُ يُؤَثَّرُ بِهِ الرَّجُلُ عَلَى
الْبَعِيرِ تَحْتَهُ لِيَكُونَ لَهُ وَطَاءٌ . وقال الرَّاجِزُ :

يَنْفُضَنَّ بِالْمَشَارِفِ الْهَدَاقِ
نَفْضَكَ بِالْمَحَاشِيءِ الْمَحَالِقِ

وهي التي تَحْلِقُ الشَّعَرَ خُشُونَتَهَا .

ويقال : اللَّوِيَّةُ مَا تُتْلَوَى عَنِ الْعِيَالِ لِلضَّيْفِ . وهي
الذَّخِيرَةُ أَيْضاً .

ويقال : انْطَلَقَ عَلَى حَامِيَةٍ ، وَحَامِيَتِهِ ، بِغَيْرِ تَعْبِيَةٍ .

ويقال : لِكُلِّ سَاقِصَةٍ لَاقِطَةٌ^(١) . وذلك عِنْدَ التَّحْذِيرِ .

تَحَذَّرُهُ أَنْ يُسْقِطَ فِي كَلَامِهِ ، فَيَلْتَقِطُهُ النَّمَامُ .

« ١٢٦ » الشطران لعمارة بن طارق يصف إبلاً ترد الماء فتشرب .
والهدالق : جمع هَدْلَق ، وهو المشفر الطويل المسترخي . والمخالق :
جمع مَحَلَق ، وهو الذي يحلق الشعر لحشونته .

والشطران في الصحاح (حلق) ، واللسان (حشأ ، حلق) . والشطر
الأول في اللسان (هدلق) . والشطر الثاني في المقاييس ٩٨/٢ .

(١) هذا مثل يضرب في التحفظ عند النطق . والمعنى : لكل كلمة
ساقطة أذن لاقطة ، أي لكل ماندر من الكلام من يسمعه ويذيعه .
(وانظر الميداني ١٩٣/٢ ، والصحاح واللسان : لقط) .

ويقال : عَجَرَ يَعْجِرُ وَيَعْجُرُ ، إِذَا اشْتَدَّ عَدُوُّهُ .

وَرَجُلٌ أَعْجَرُ : ضَخْمٌ . وَامْرَأَةٌ عَجْرَاءُ : ضَخْمَةٌ . وَمِنْهُ
كَيْسٌ * أَعْجَرُ .

ويقال : خِنْطَلَةٌ مِنَ الْوَحْشِ ، يَعْنِي بِهِ الْقِطْعَةُ . وَجَمْعُهَا
[٢١٦ ب] خَنَاطِيلُ / وَخَنَاطِلُ .

ويقال : أَجَدَّ الطَّرِيقُ ، إِذَا صَارَ جَدَدًا ، وَذَهَبَ مَا فِيهِ
مِنَ الذَّلَقِ ^(١) .

ويقال : قَدْ آدَ النَّهَارُ ، إِذَا مَالَ ظِلُّهُ .

ويقال : فُلَانٌ ذُو أَذِيَّةٍ وَشَكِيَّةٍ ، إِذَا كَانَ يُؤْذِي النَّاسَ ،
١٠ وَيشْكُونَهُ .

ويقال : بِالْبَعِيرِ سَلِيقَةٌ ، وَسَلَاقٌ . وَذَلِكَ إِذَا عَقَرَهُ
الرَّحْلُ فَأَبْيَضَ مَوْضِعُهُ ، وَنَبَتَ عَلَيْهِ الشَّعْرُ .

* فِي الْأَصْلِ : كَبَشٌ ، وَأُظْنَتْ غَلَطًا .

(١) الذَّلَقُ : حَدَّةُ الشَّيْءِ .

و يُقَالُ لِتِلْكَ الْأَثَارِ : السَّلَاقُ وَالْمَوَاقِعُ .

و يُقَالُ : انْتَقَرَ مَالَهُ ، إِذَا أَعْطَاهُ شَرَّ مَالِهِ . وَأَعْطَاهُ قَرَمَ مَالِهِ ، وَ نَقَزَ مَالَهُ ، وَشَوَى مَالَهُ ، وَرَجَّاجَ مَالِهِ ، وَهُوَ شَرَّارُ الْمَالِ . وَكَذَلِكَ شَرَطُ الْمَالِ .

و يُقَالُ : بُرِّقَ وَصَوْصٌ ، وَوَصَوَاصٌ ، إِذَا كَانَتْ تُقْبَهُ .
صِغَارًا .

و يُقَالُ : قَدِ اطْرَحَهُم ، وَاطْرَحَهُم ، إِذَا كَانَ طَوِيلًا مُشْرِفًا .
و يُقَالُ : اسْتَجْمَعَ الْحَيُّ ، إِذَا احْتَمَلُوا فَذَهَبُوا .

و قال : أَحْمَقُ الْقُلُوبِ الضَّخْمُ الَّذِي يَتَخَضَّضُ فِي مَائِهِ .
و قَوْلُهُ : قَلْبٌ أَحْذُ ، يُرِيدُ أَحْذُ الْفِعْلِ ، وَهُوَ الْخَفِيفُ .
الشَّهْمُ الذِّكْيُ .

قال الاموي : حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ ، قَالَ :
كَانَتْ كُتُبٌ عِنْدَ رُؤَسَاءِ نَجْرَانَ ، وَهِيَ الْوَضَائِعُ ^(١) . كُلَّمَا

(١) الوضائع : كتب يكتب فيها الحكمة ، لم يسمع لها واحد .
وفي الحديث : « أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَّ اسْمَهُ وَصُورَتُهُ فِي الْوَضَائِعِ »
(انظر النهاية واللسان : وضع) .

مَاتَ رَأْسٌ مِنْهُمْ، وَأَفْضَتِ الرَّئِيسَةُ إِلَى غَيْرِهِ، خَتَمَ عَلَيْهَِا
خَاتَمًا مَعَ الْخَوَاتِيمِ الْأُولَى، وَلَمْ يَكْسِرْهَا. فَخَرَجَ الرَّأْسُ
الَّذِي كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يُرِيدُهُ، فَعَثَرَ. فَقَالَ
ابْنُهُ: تَعَسَ شَانِي مُحَمَّدٍ! فَقَالَ أَبُوهُ: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّهُ
هَ نَبِيٌّ، وَاسْمُهُ فِي الْوَضَائِعِ. يَعْنِي الْكُتُبَ. فَلَمَّا مَاتَ الشَّيْخُ
كَسَرَ الْغَلَامُ الْخَوَاتِيمَ فَوَجَدَ ذِكْرَ النَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،
فِيهَا، فَأَسْلَمَ، وَحَسَنَ إِسْلَامُهُ، وَحَجَّ. وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقًا وَضِينَهَا

«١٢٧»

مُخَالَفًا دِينَ النَّصَارَى دِينَهَا

١٠ قَالَ: وَزَادَ أَهْلَ الْعِرَاقِ فِيهِ:

«١٢٧» وَيُرْوَى «مُفَارِقًا».

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ الرَّسُولَ أَفَاضَ مِنْ عُرْفَاتٍ وَهُوَ يَقُولُ:

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقًا وَضِينَهَا

(انظر النهاية: وضن). وَيُرْوَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَوْضَعُ فِي بَطْنِ

مُحَسَّرٍ وَهُوَ يَرْتَجِزُ بِهِذِهِ الْأَشْطَارُ (انظر معجم ما استعجم ١١٩١ -

١١٩٢، والعقد ٣٣٣/٥). وَيُرْوَى أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَنْشَدَ هَذِهِ الْأَشْطَارَ

أَيْضًا لَمَّا انْدَفَعَ مِنْ جَمْعٍ، وَهِيَ مَزْدَلِفَةُ، وَانْصَبَّ فِي بَطْنِ مُحَسَّرٍ -

مُعْتَرِضًا فِي بَطْنِهَا جَنِينَهَا

قَالَ : وَحَفِظْتُ أَنَا مِنْ أَبِي :

قَدْ ذَهَبَ الشَّحْمُ الَّذِي يَزِينُهَا

وَقَالَ : كُلُّ قَضِيبٍ اقْتَضِبَ مِنْ شَجَرٍ فَهُوَ خُرُصٌ .

وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلرُّمَحِ : خُرُصٌ . وَقَالَ :

أَطَرَ الثَّقَافِ ، خُرُصَ الْمُقَنِّي

« ١٢٨ »

— (انظر معجم ما استعجم ١١٩٢ ، والفائق واللسان : وضن) .
والوضين : بطن منسوج بعضه على بعض يشد به الرجل على البعير ،
كالخزام للسرّج . والمعنى أن هذه الناقة قد هزلت ودقت للسير عليها
فقلق لذلك وضيئها . ودينها : أود به دينه ، لأن الناقة لادين لها .
والأشطار الأربعة في معجم ما استعجم ١١٩٢ ، والثلاثة الأولى بتقديم
الثالث وتأخير الثاني في اللسان (وضن) . والشطران الأول والثاني في
العقد ٣٣٣/٥ ، والفائق ٣ / ١٦٩ ، واللسان (قلق) . والشطر
الأول في النهاية (وضن) .

« ١٢٨ » ويروى « عَضَّ الثَّقَافِ » .

والشطر للعجاج الراجز الإسلامي المشهور . من أرجوزة له مطلعها :

إِنَّ الْعَوَانِي قَدْ غَنِينَ عَنِّي

وَقُلْنَ لِي : عَلَيْكَ بِالتَّغْنِي

وصلة الشطر قبله :

حَنِيَّ قَنَسَاتِي الْكَبِيرُ الْحَنِيَّ —

و قال قيسُ بنُ الخطيم^(١) :

« ١٢٩ » تَرَى قَصْدَ الْمِرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّهَا تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَاطِبِ

وَالشَّاطِبَةُ : الَّتِي تَرْمِلُ الْخَصْرَ وَتَنْسِجُهَا .

— والدهرُ ، حتى صرَّتْ مُثْلَ الشَّنِّ

والأطر : عطف الشيء ، وذلك أن تقبض على أحد طرفيه فتعوجه .
والشَّنِّف : حديدة أو خشبة قوية قدر الذراع ، في طرفها خرق يتسع
للقوس أو للقناة ، وتدخل فيه فتسوَّى وتغمز حتى تصير إلى ما يراد منها .
ولا يفعل ذلك بالقسي ولا بالرماح إلا مدهونة بمزولة أو مضهوبة على
النار ملوَّحة . والمقني : الرجل صاحب القنا .

والأرجوزة في ديوان العجاج [١٥٠ - ٥١ ب] . والشطر مع آخر قبله
في المعاني ١١٠٢ . والشطر وحده في اللسان (قنا) .

(١) هو أبو يزيد قيس بن عدي الأوسي ، شاعر فارس جاهلي ،
أدرك الإسلام ورأى النبي ، ولم يسلم . وكان يهاجي حسَّان بن ثابت
الخزرجي في الجاهلية لما كان بين عشيرته الأوس وعشيرة حسَّان الخزرج
من خصومات . ترجمته في طبقات الشعراء ١٩٠ - ١٩٣ ، والآمدي
١١٢ ، والمرزباني ٣٢١ - ٣٢٢ ، والاشتقاق ٢٦٤ ، والأغاني ١٥٤/٢
- ١٦٤ ، والخزانة ١٦٨/٣ - ١٦٩ ، والمعاهد ١٩٠/١ - ١٩٤ ،
وبروكلمان الذيل ٥٦/١ .

« ١٢٩ » يروى « فيها كائنُها » و « كائنه » .

والبيت من مذهب قيس بن الخطيم ، يفخر فيها فيذكر الحرب ويذكر —

— بلاءه و بلاء قومه فيها . ثم يشير إلى يوم بُعث ، وهو يوم كان بين الأوس
والخزرج في الجاهلية . والمذاهب قصائد مختارة للأوس والخزرج دون
غيرهم من العرب (جمهرة أشعار العرب ٤٥) . مطلعها :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَاطْرَادِ الْمَذَاهِبِ
لِعَمْرَةٍ وَحَشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبِ

ومنها البيت المشهور :

تَرَاءَتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ

بَدَأَ حَاجِبٌ مِنْهَا ، وَضَنَّتْ بِحَاجِبِ

والمذاهب : واحدها مُذْهَب ، جلود كانت تُذْهَب ، تجعل فيها
خطوط مُذْهَبَة ، فيرى بعضها في إثر بعض . وعمرة : يعني بها عمرة
بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة ، وهي أم النعمان بن بشير الأنصاري .
والقصيد : جمع قصيدة ، وهي القطعة من القصيب أو الرمح المكسور .
والمران : الرماح اللدنة الصلبة ، واحدها مرانة ، سمي بذلك لئنه
ومرونته . والتذرع : من تذرع الرجل الجريد إذا وضعه في ذراعه
فقدّره وشطبه . والشواطب : النساء اللواتي يشتغلن في عمل الحصر ،
تشققن الخوص وتقشرن العشب ، ثم يلقينها إلى المنقّيات . فتأخذ
المنقّية كل شيء على الجريد بسكينها حتى تتركه رقيقاً . ثم تلقيه المنقّية
ثانية إلى الشاطبة .

والقصيدة في ديوانه ١٠ - ١٥ ، وفي جمهرة أشعار العرب ٢٤٥ -
٢٤٨ . والبيت في المعاني ١١٠١ ، والصحاح (شطب ، خرص ، ذرع) ،
واللسان (شطب ، قصد ، خرص ، ذرع) .

ويقال: أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ لَا تُؤْبَى ، وَجَبَلٌ لَا يُؤْبَى ،
أَي لَا يَنْقَطِعُ كَلُّهُ .

وقال : رَأْسُ الْوَادِي أَعْلَاهُ .

وقال : مَوْضِعُ مَرْبٍ ، وَ مَرْبُ الْوَادِي ، مَجْمَعُ الْقَوْمِ
هَ حَيْثُ يَجْتَمِعُونَ . لِأَنَّكَ تَقُولُ : يَرْبُ أَمْرُهُمْ ، يَجْمَعُهُ
وَيُصْلِحُهُ .

ويقال : فِي السَّمَاءِ طَخَارِيرُ مِنْ غَيْمٍ ، وَفِي الْكَرْشِ طَخَارِيرُ
مِنْ شَحْمٍ ، وَهِيَ الطَّرَائِقُ .

ويقال : احْتَبَكَ بِإِزَارِهِ ، وَاحْتَزَمَ بِهِ ، وَاعْتَجَرَ ،
١٠ بِمَعْنَى . وَأَنْشَدَ :

[١٢١٧] « ١٣٠ » / وَرَمَيْتُ فَوْقَ مُلَاةٍ مَحْبُوكَةٍ وَأَبْنْتُ لِأَشْهَادِ حَزَّةٍ أَدْعِي

يَقُولُ : أَبْنْتُ لَهُمْ قَوْلِي : خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ فُلَانٍ . « حَزَّةٌ
أَدْعِي » : سَاعَةٌ أَدْعِي .

« ١٣٠ » وَيُرْوَى « فَرَمَيْتُ » وَ « مُلَاوَةٌ » وَ « سَاعَةٌ أَدْعِي » .
وَالْبَيْتُ لِسَاعِدَةِ بْنِ الْعَجْلَانِ الْهَذَلِيِّ ، مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي رِثَاءِ أَخِيهِ —

ويقال : جَأْفَهُ ، بِمَعْنَى ذَعَرَهُ ، وَجَأَتْهُ ، وَزَادَهُ . وَيُقَالُ :
مَزْعُودٌ ، وَمَجْجُوفٌ ، وَمَجْجُوثٌ ، بِمَعْنَى مَذْعُورٍ .
وَقَالَ : الْمِنْزَعُ ، السَّهْمُ الَّذِي يُتَعَلَّمُ عَلَيْهِ الرَّمْيُ .
وَقَالَ : الرَّمْرَامُ شَجَرٌ يُسْقَاهُ الْمَلْسُوعُ بَعْدَ مَا يُدَقُّ .
وَيُقَالُ لِلرَّيْقِ إِذَا يَبَسَ فَأَطَرَ^(١) عَلَى الْفَمِ : قَدْ عَصَبَ هـ
يَعْصِبُ .

— مسعود حين قتله خزيمة بن بكر . مطلعها :
يَا لِمَا رَأَيْتُ عَدِيَّ خُزْمَةَ فِيهِمْ وَذَكَرْتُ مَسْعُودًا تَبَادَرَا أَدْمُعِي
وصلة البيت قبله :

يَا رَمِيَّةَ مَا لَقَدْ رَمَيْتُ مَرِيَّةَ أَرْطَاةَ ، ثُمَّ عَبَّاتُ لِبْنِ الْأَجْدَعِ
العدي : جماعة القوم ، بلغة هذيل . والمرثية : التي تُرَشُّ الدَّمُ ، والمعنى
أن لها رُشاشاً من الدَّمِ لكثرة . وعبات : كهيات له رمية أخرى .
محبوبة : مشدودة مُحْتَزَمٌ بها . والأشهاد : الذين حضروا القتال وشهدوا فعله .
والقصيدة في ديوان الهذليين ١٠٥/٣ - ١٠٧ . والبيت مع الذي قبله
في الألفاظ ٦٥٣ ، والآلي ٢٢٣ . والبيت وحده في الفاخر ١٠١ ،
وأما في القالي ١ / ٦٠ ، وشرح المفضليات ٥٧ . وعجزه في اللسان
والتاج (حرز) .

(١) في الأصل المخطوط : فَأَطَرَ ، بتشديد الراء ، وهو غلط . وَأَطَرَ
عَلَى الْفَمِ : أَي دَارَ عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ كَالْإِطَارِ .

ويقال : **فُلَانٌ يُحَوِّضُ حَوْلَ فُلَانٍ** ، **كَمَا تَقُولُ** :
يَدُورُ وَيَحُومُ .

وقال : **عَلَيْهِ أَوْشَاجٌ مِنْ غُزُولٍ** ، و **أَمْشَاجٌ مِنْ غُزُولٍ** ،
و **هِيَ الدَّاخِلَةُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ** . و **أَرْحَامٌ وَاشِجَّةٌ وَمَاشِجَةٌ** ،
هـ **مِنْ ذَلِكَ** .

ويقال : **مَا فِي الْأَرْضِ هَامَّةٌ** ^(١) **أَكْرَمُ مِنْ هَذَا الْفَرَسِ** .
ويقال : **إِنَّ لِي مَحْرَمَةً مِنْ فُلَانٍ** ، و **مَحْرَمَةً وَحَرِيمَةً**
و **مَحْرَمًا** ، **فَلَا تَهْتِكْنَهُ** .

ويقال : **بَعِيرٌ أَعْقَلُ** ، و **نَاقَةٌ عَقْلَاءُ** ، و **هُوَ التَّوَاءُ فِي**
١٠ رَجُلِهِ .

ويقال : **اعْتَقَلَ فُلَانٌ رُحْمَهُ** ، **إِذَا جَعَلَهُ بَيْنَ رِكَابِهِ**
و **سَاقِهِ** .

(١) الهامة : الدابة . ونعم الهامة هذا ! يعني الفرس . وقال ابن
الأعرابي : مارأيت هامة أحسن منه ، يقال ذلك للفرس والبعير ، ولا
يقال لغيرهما (انظر اللسان : همم) .

واعتقل الشاة ، إذا احتلبها ، وجعل رجلها فيما بين
فخذيه وساقه .

وبالدھناء أرض تسمى معقلة . وإنما سُميت كذا
لأنها تمسك الماء كما يعقل الدواء البطن .

ويقال : نعجة جبراء ، و كبش أجهر ، و ناقة جبراء ،
و بعير أجهر . وهو الذي لا يبصر في الشمس نهاراً .
ويشني أجهران ، وجهر .

وإذا كان لا يبصر بالليل قيل : أعشى ، وعشو .

ويقال : ألقى أرواقه على فلان ^(١) ، ورواقه . كما
تقول : رخمته ، ومحبته .

١٠

ويقال للفرس إذا عدا كلَّ عدوه فلم يبق منه شيئاً
كذلك : ألقى أرواقه ، ورواقه .

وكذلك في السماء : أَلَقَتْ أرواقها ، ورواقها ، من المطر .

(١) ومعناه أن يحبه حبا شديداً ، حتى يستهلك في حبه .

وفي اللَّيْلِ يُقَالُ كَذَلِكَ ، إِذَا تَرَكَمَتْ ظُلْمَتُهُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ .

ويقال : حَلَّ نِطَاقُهُ ، إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ، فَأَلْقَاهَا مِنْ إِعْيَاءٍ أَوْ وَجَعٍ .

وَيُقَالُ : أَقْتَبَ * يَدُهُ ، إِذَا قَطَعَهَا . وَأَقْتَبَتْ يَدَ فُلَانٍ ، إِذَا قَطَعَتْهَا .

ويقال : بِهِ نُكْسٌ ، وَنُكَاسٌ ، إِذَا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ ، ثُمَّ عَاوَدَهُ الْمَرَضُ .

ويقال : أَضْوَاهُ حَقَّةٌ ، بِمَعْنَى انْتَقَصَهُ ، فَهُوَ يُضْوِيهِ إِضْوَاءً .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ حُمَارِسٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدًا جَلْدًا .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ الْبُجْدِ ، يَعْنِي مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ،

مِنْ الْبَجَادِ . كَمَا تَقُولُ مِنْ أَهْلِ الشَّمْلِ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ

الشَّمَلَاتِ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّمَالِ . وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْبُجْدِ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

* قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الصَّوَابُ أَقْتَبَ ، بِالتَّشْدِيدِ .

مَنْ يَكُ بَادِيًا وَيَكُنْ أَخَاهُ ، أَبَا الضَّحَّاكِ ! يَنْتَسِحُ * * الشَّمَالَا « ١٣١ »
شَمْلَةً وَشِمَالًا .

☆ يَا أَبَا الضَّحَّاكِ .

☆ ☆ يَنْتَسِحُ .

« ١٣١ » و يروي « أبو الضحاك » .

وقد نسب السيوطي في شواهد المغني (٢٠٣) هذا البيت إلى زهير
ابن مسعود الضبي ، وروى بعده :

فَصَيَّرُ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ إِذَا الدَّاعِي الْمُسْتَوْبُ قَالَ : يَا لَاحِ
وَلَمْ تَتَّقِ الْعَوَاتِقُ مِنْ غَيُورٍ بِغَيْرَتِهِ ، وَخَلَّتَيْنِ الْحِجَالَا
ونسب أبو زيد في النوادر (٢١) هذين البيتين الأخيرين إلى زهير بن
مسعود الضبي أيضاً . ونسب الأول في اللسان (لوم) إلى الفرزدق .
على أن أبا العَمَيْشَلِ نسب بيت الشاهد في المأثور (٣٧) إلى الراعي
وأورد بعده :

سَيَكْفِيكَ الْمُرْجَلُ جَانِبَاهُ سَحِيلٌ تَبْرَمِينَ لَهُ الْجُفَالَا
وقال ابن الشجري في أماليه (٣٠٥/١) في شرح البيت : « الهاء
في قوله : أخاه . عائدة إلى البدو الذي هو ضد الحضر . ودل على
عود الهاء إلى البدو قوله : بادياً » . والمستَوْبُ : الذي يدعو الناس
لنصرته دعاء يكرره ، ومنه التثويب في الصبح . والعواتق : النساء —

ويقال : رَجُلٌ مَبْلُوغٌ ، وَبَعِيرٌ مَبْلُوغٌ ، إِذَا بُلِغَ مِنْهُ الْجَهْدُ .

وقال : التَّهْدَاذُ مِنَ الْمَطَرِ الْقَطَرُ الصَّغَارُ .

وقال : الْقَطْنُ مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ .

وَالْجُعْشُوشُ : الرَّجُلُ الْيَابِسُ النَّحِيفُ . يُقَالُ : هَذَا

[٢١٧ ب] رَجُلٌ جُعْشُوشٌ ، إِذَا كَانَ / يَابِسًا نَحِيفًا .

وَالْجَعْشَمُ : الْجَائِفِي الْغَلِيظُ . يُقَالُ : رَجُلٌ جَعْشَمٌ . فَإِذَا

— اللواتي لم يتزوجن . وَالْحِجَالُ : جَمْعُ حَبْلٍ ، بَقْتَحَ الْحَاءُ وَسَكُونُ الْجِيمِ ، وَهُوَ الْخُلْخَالُ . وَتَخْلِيَتِ الْحِجَالُ يَكُونُ مِنَ الْفَرْعِ وَعَدَمُ الْوُثُوقِ بَيْنَ يَحْمِينَ . وَالْمَرْجَلُ : بُرْدٌ فِيهِ تَصَاوِيرُ كَتَاوِيرِ الرِّجَالِ . وَالسَّجِيلُ : ثَوْبٌ لَا يَقْتُلُ غَزْلَهُ طَاقَتَيْنِ . وَالْإِبْرَامُ : قَتْلُ الْغَزْلِ طَاقَتَيْنِ لِيَكُونَ أَقْوَى وَأَحْكَمَ لَهُ . وَالْجَفَالُ : الصَّوْفُ الْكَثِيرُ .

وَالْبَيْتُ مَعَ الثَّانِي الَّذِي أوردَهُ السَّيُوطِيُّ فِي شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ فِي الْحَمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ [٢٦٠ ب] . وَالْبَيْتُ وَحْدَهُ فِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٣٠٥/١ .

سَمَوْا بِهِ رَجُلًا ضَمُوهُ فَقَالُوا: جُعْشِمٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ : سُرَاقَةٌ
ابْنُ جُعْشِمٍ^(١) .

ويقال : أَقْصَرْنَا ، إِذَا دَخَلْنَا فِي الْعَشِيِّ . وَقَصَرَ الْعَشِيُّ :
إِذَا جَاءَ . وَجَاءَنَا فَلَانٌ مُقْصِرًا .

ويقال في هذا النوع : أَفْجَرْنَا ، مِنَ الْفَجْرِ ، وَأَظْهَرْنَا ،
مِنَ الظُّهِرِ . يُقَالُ فِي هَذَا كَلَّهِ : (أَفْعَلْنَا) . مَا حَلَا الْعَصَرَ
وَالْمَغْرِبَ وَنِصْفَ النَّهَارِ .

ويقال : نَاقَةٌ مَقْصُورَةٌ عَلَى الْعِيَالِ ، إِذَا كَانُوا يَشْرُبُونَ
لَبَنَهَا . وَكَذَلِكَ الشَّاةُ . وَنَاقَةٌ قَصِيرٌ ، وَشَاةٌ قَصِيرٌ ،
كَذَلِكَ .

١٠

(١) هو سراقه بن مالك بن جعشم المذليجي ، من سادات بني
مذليج من كنانة . وقد أدرك سراقه الإسلام ورأى النبي ، وأسلم بعد
يوم حنين . وكان اتبع النبي لما خرج مهاجراً من مكة إلى المدينة ،
ليرده إلى قريش . ترجمته في السيرة ١/ ٤٨٩ - ٤٩٠ ، ٦٦٣ ،
والاشتقاق ١٨٦ ، وأسد الغابة ٢/ ٢٦٤ - ٢٦٦ ، والإصابة ٢/ ١٩ ،
والاستيعاب ٢/ ١١٩ - ١٢١ ، والصحاح والقاموس واللسان (سرق) .

ويقال : قَدَّ قَصِرَ فُلَانٌ ، يَقْصُرُ ، إِذَا أَخَذَهُ يُبْسٌ فِي عُنُقِهِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْإِلْتِفَاتِ .

ويقال : جَمَدَ اللَّيْلُ ، إِذَا اشْتَدَّ بَرْدُهُ . وَ لَيْلٌ جَامِدٌ .

ويقال : هَذَا لَكَ لَغَاً ، وَلَغَوَاً ، إِذَا تَرَكَتَ لَهُ الشَّيْءَ تَلْغِيهِ لَهُ ، وَ تَنْقُصُهُ إِيَّاهُ فِي الشَّرَى وَالْبَيْعِ .

وقال : الْأَجَشُّ فِي الْخَيْلِ عَلَى صَرِيَيْنِ . الْجَشَّةُ فِي صَوْتِهِ وَفِي عَدْوِهِ . إِذَا سَمِعْتَ لَهُ حَفِيْفًا قَتَلَكَ الْجَشَّةُ . وَالْجَشَّةُ : صَهِيلُهُ وَصَوْتُهُ .

ويقال ^(١) : مَكَانٌ نَزِيهٌ ، وَنَزَاهٌ . وَهُوَ الْمُتَنَحِّي عَنْ ١٠ الْبُيُوتِ .

ويقال : أَرْضٌ ذَاتُ نَعَايِقَ ، وَخَاقِيقَ . وَالنَّعَايِقُ : مَا أَظْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ . وَاللَّخَاقِيقُ : الشُّقُوقُ فِيهَا . وَاحِدُهَا لُخْقُوقٌ ، وَنُغْبُوقٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوط : وَيُقَالُ وَيُقَالُ ، مَكْرُورَةٌ .

ويقال : بَيْضَةٌ دُمْلَقَةٌ ، وَدُمَالِقَةٌ ، إِذَا كَانَتْ مَلْسَاءَ
مُدَوَّرَةً حَسَنَةً التَّدْوِيرِ .

وَالْقَنَافِذُ مِنَ الْأَرْضِ : وَاحِدُهَا قَنْفُذٌ ، وَهِيَ أَمَاكِنُ
فِيهَا ارْتِقَاعٌ وَخُشُونَةٌ ، شَبَّهُ النَّبِكَ ^(١) .

وَيُقَالُ لَهَا : الْأَرَانِبُ أَيْضًا .

ويقال : رَجُلٌ ضَمَخَزٌ ، وَهُوَ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ .

ويقال : مَكَانٌ قَفِيلٌ ، إِذَا كَانَ غَلِيظًا خَشِنًا .

وقال : الْمَزْرَبُ الْمَدْخُلُ . وَهُوَ الزَّرْبُ الَّذِي يُتَّخَذُ

لِللَّغْنَمِ . وَهُوَ شَبُّهُ الْحَظِيرَةِ ، يُحْظَرُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : ازْرِبْ

عَنَمَكَ وَازْرِبْهَا ، لُغْتَانِ ، مَعْنَاهُ احْبِسْهَا فِي الزَّرْبِ . ١٠

ويقال : حَفَاهُ ، يَحْفُوهُ ، إِذَا مَنَعَهُ .

ويقال : فُلَانٌ يَحِفُّ لِفُلَانٍ ، وَيَرِفُّ ، إِذَا خَفَّ لَهُ

فِي حَوَائِجِهِ .

(١) النَّبِكَ : جَمْعُ نَبَكَةٍ ، وَهِيَ الْأَكْمَةُ مِنَ الرَّمَالِ ، لَا تَخْوُ

مِنَ الْحَجَارَةِ ، تَكُونُ مُصْعِدَةً مُحَدَّدةَ الرَّاسِ كَأَنَّهَا صَنَانُ رَمَحٍ .

وَأَخَفَّ دَابَّتَهُ ، إِذَا أُجْرَاهَا . وَحَفَّتْ هِيَ ، تَحِفُّ ،
إِذَا جَرَتْ .

وَيُقَالُ : دَارٌ فَارِدَةٌ ، وَدَارٌ عَلَى وَحْدِهَا ، وَدَارٌ بَتِيلٌ ،
إِذَا كَانَتْ مُتَنَحِّيَةً عَنِ الْجِرَانِ نَاحِيَةً .

وَيُقَالُ : وَقَعَ فِي ضَمْرَزَةٍ مُنْكَرَةٍ ، يَعْنِي أَرْضاً غَلِيظَةً .
وَهِيَ الضَّمَارُزُ .

وَالْمَجْدَرَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَوْضِعُ الْجَيِّدُ الطَّيْنِ .

وَقَالَ : الْعَوَاتِكُ الْحَوَامِلُ^(١) . يُقَالُ : عَتَكَ عَلَيْهِمْ ، يَعْتِكُ ،
إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِمُ الْخَيْلَ .

وَيُقَالُ : قَدْ كَمَدَ عَلَى التَّنَوُّرِ ، يَكْمِدُ وَيَكْمُدُ ، إِذَا
أَطْبَقَ عَلَيْهِ طَبَقَهُ . وَالْكَمِيدُ مَا فِيهِ مِنَ الشَّوَاءِ .
وَالِاسْتِيرَادُ : الْقَصْدُ .

وَقَالَ : لَا تُحَرِّكِ النَّارَ حَتَّى تَخْلَعَ ، يَعْنِي تَصِيرَ
جَمْرًا كَلْشًا .

(١) أي الحوامل في القتال ، تحمل على العدو كأنها مغتاطة عليهم .

وَيُقَالُ : إِبِلٌ صَمَارِدٌ ، وَصَمَارِيدُ ، وَاحِدُهَا صِمْرَدٌ .
وَهِيَ الَّتِي لَا أَلْبَانَ لَهَا .

وإِبِلٌ رَهَاشِيشٌ ، وَخَنَاجِرٌ ، وَصَفَايَا ، وَاحِدُهَا رُهُشُوشٌ ،
وُخْنَجْرٌ ، وَصَفِيٌّ . وَهِيَ الْغَزَارُ الْكَثِيرَةُ الْأَلْبَانِ .

وإِبِلٌ مَزَاحِفٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَجُرُّ أَرْجُلَهَا إِذَا زَحَفَتْ هـ
مِنَ الْإِعْيَاءِ .

وَمَنَاسِيفُ / الَّتِي تَأْخُذُ الْكَلَا بِمُقَدَّمِ فِيهَا ، وَاحِدُهَا [٢١٨]
مِنَسَفٌ وَنَسَافٌ .

وَوَاحِدُ الْمَزَاحِفِ مَزَحَافٌ وَمُزَحَفَةٌ .

وإِبِلٌ مَقَاحِيمٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَقْتَحِمُ سَنِينَ ^(١) . يُقَالُ :
إِبِلٌ مُقَحَّمَةٌ ، وَذَلِكَ فِي الضَّعَافِ . نَاقَةٌ مُقَحَّمَةٌ ، وَبَعِيرٌ
مُقَحَّمٌ .

(١) أَيُ تَرْبَعُ وَتُثْنِي فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَتَقْتَحِمُ سَنَةً عَلَى سَنَةٍ قَبْلَ
وَقْتُهَا . وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لَابْنِ الْمَرْمِيِّ أَوْ السَّيِّءِ الْغَدَاءِ .

وإِبِلٌ مَعَاجِيلُ ، إِذَا أَلْقَتْ أَوْلَادَهَا قَبْلَ الْوَقْتِ ،
وَاحِدُهَا مُعْجِلٌ .

وَنَيْبٌ دَرَادِحُ ، وَكَحَاكِحُ ، وَلَطَالِطُ ، إِذَا أَكَلَتْ
أَسْنَانُهَا وَلَصِقَتْ ، وَاحِدُهَا دِرْدَحُ ، وَكُحْكُحُ ، وَلِطِطُ .
وإِبِلٌ ظُهُرٌ ، إِذَا كَانَتْ لِلرُّكُوبِ ، قَوِيَّةٌ .

وَمَمَانِيخُ ، وَاحِدُهَا مُمَانِخُ ، وَهِيَ الَّتِي يَدُومُ لَبَنُهَا .
وإِبِلٌ مَشَايِيطُ ، وَاحِدُهَا مَشْيَاطُ ، وَهِيَ السَّرِيعَةُ السَّمَنُ .
وإِبِلٌ مَجَالِيحُ ، إِذَا دَرَّتْ فِي الْقُرَى ، وَبَقِيَ لَبَنُهَا ،
وَاحِدُهَا مُجَالِحٌ .

وإِبِلٌ مَلَاوِيحُ ، وَمَهَائِيفُ ، إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةَ الْعَطَشِ ،
وَاحِدُهَا مَلَوَاحُ ، وَمِهْيَافُ .

وإِبِلٌ مَهَارِيسُ ، وَاحِدُهَا مِهْرَاسُ ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ
الْأَكْلِ .

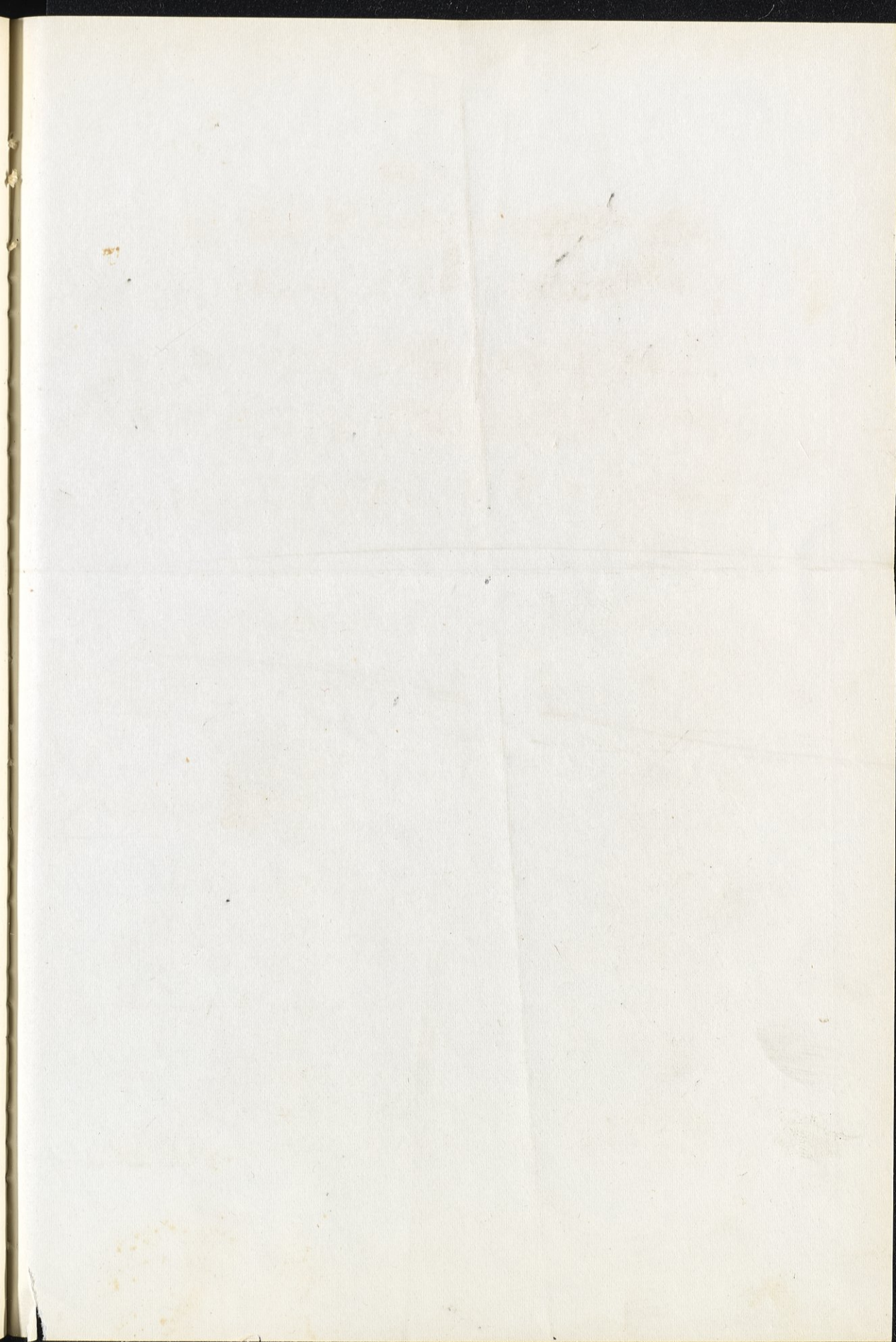
وإِبِلٌ شَطَائِطُ ، وَهِيَ الْعِظَامُ الْأَسْنِمَةُ ، وَاحِدُهَا
شَطُوطٌ .

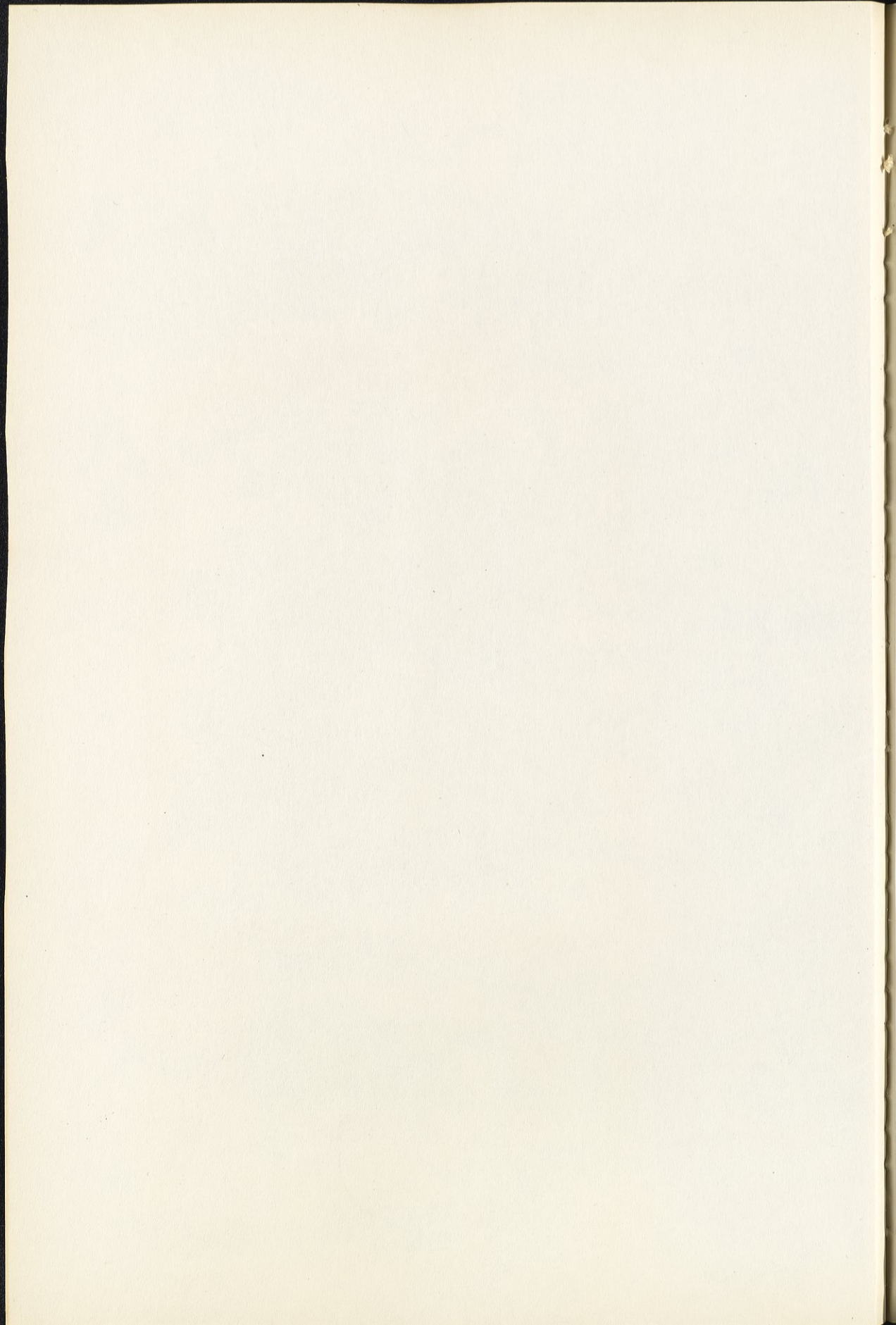
وإِبِلٌ مَدَارِيحُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَضَعُ إِلَّا فِي آخِرِ
الْإِبِلِ ، إِذَا أَتَتْ عَلَى حَقِّهَا ^(١) ، وَاحِدُهَا مِدْرَاجٌ .

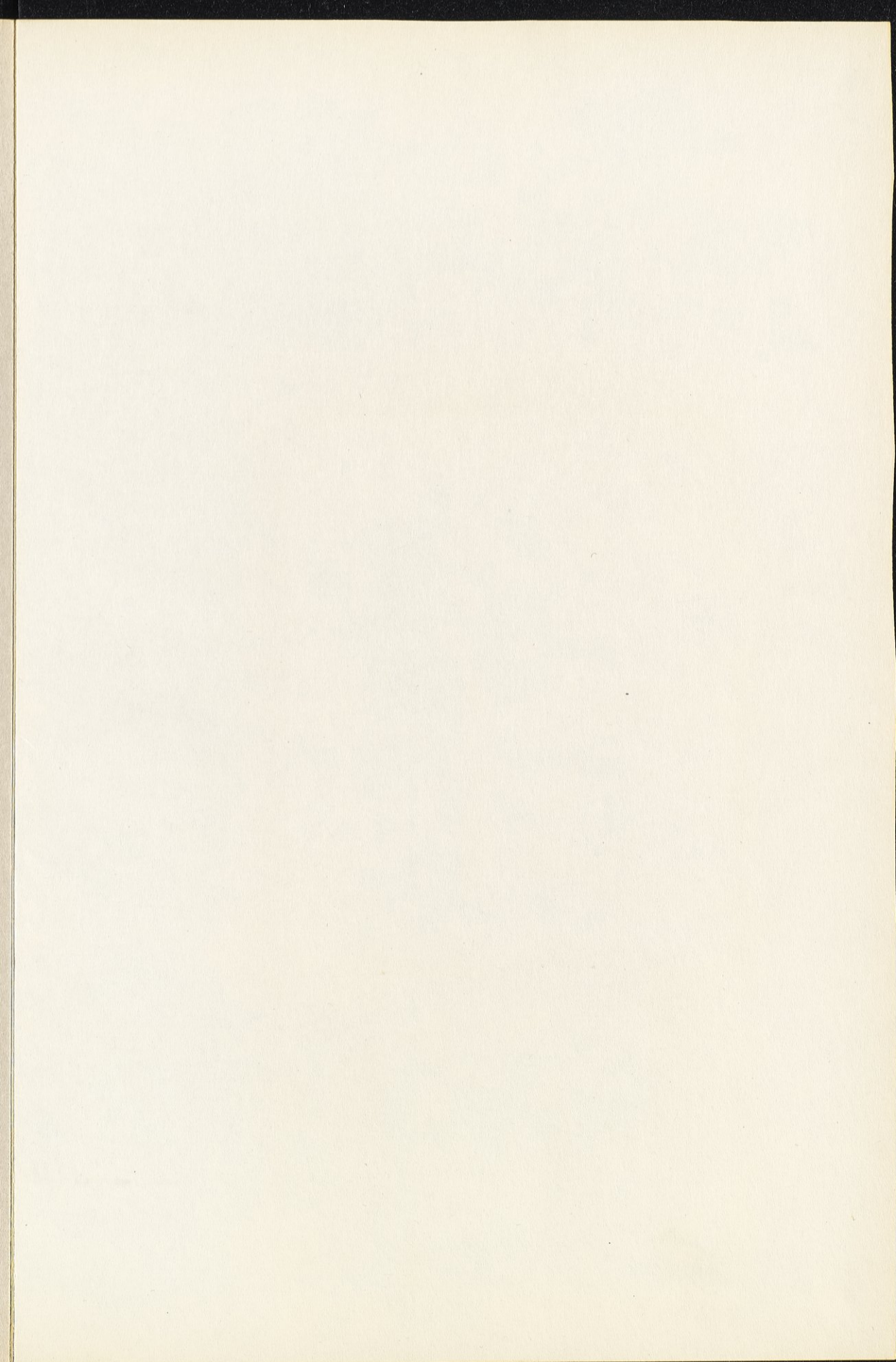
وَيُقَالُ : طَمَمَ الصَّرْدُ ^(٢) ، إِذَا أَوْفَى عَلَى الشَّجَرَةِ .
وكَذَلِكَ الْحَرْبَاءُ ، إِذَا أَوْفَى عَلَى سَاقِ الشَّجَرَةِ .

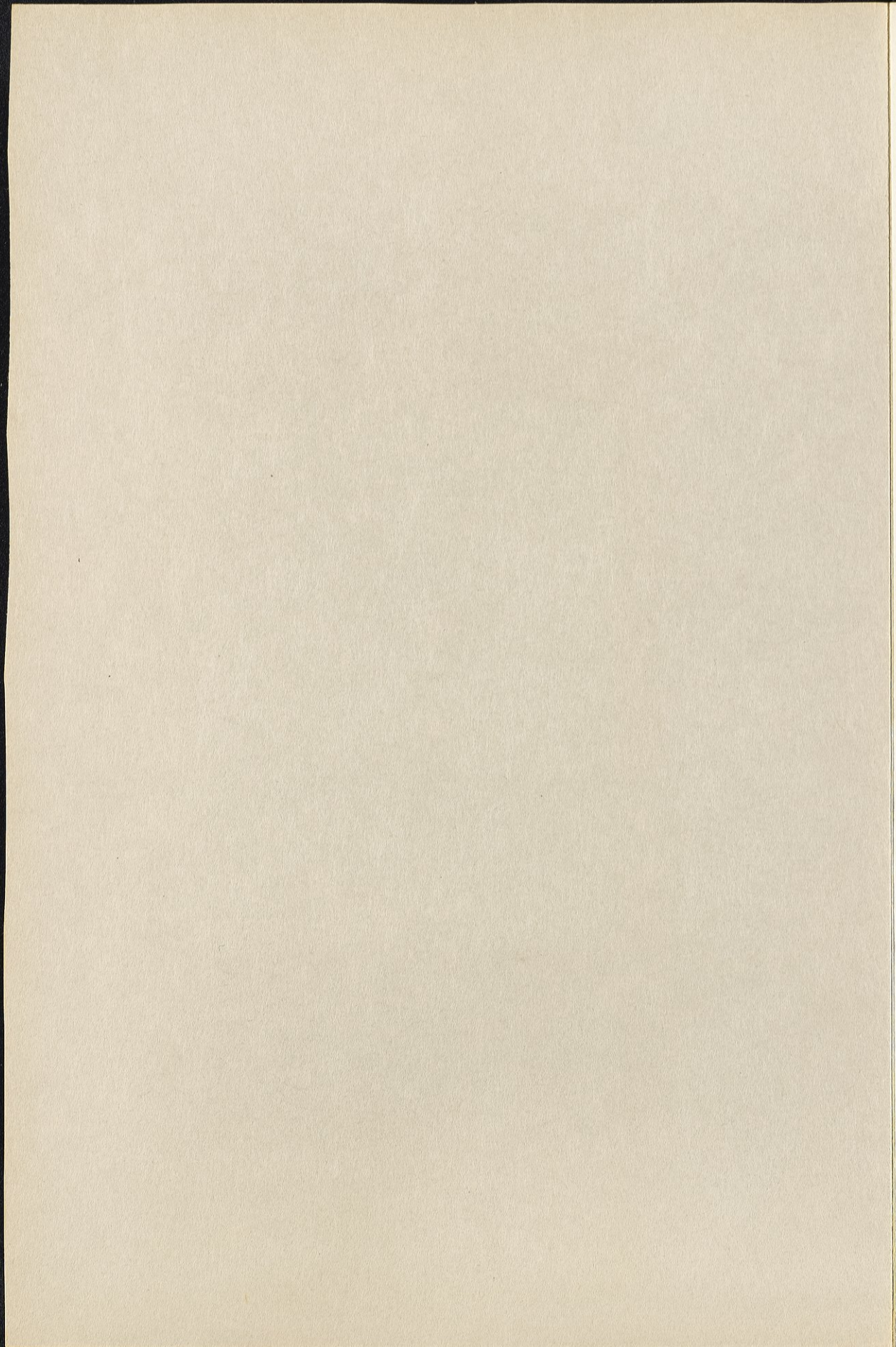
(١) حَقُّ الناقة وَحَقُّهَا : تَمَامُ حَمْلِهَا مِنْ الْيَوْمِ الَّذِي ضَرَبَتْ فِيهِ
عَاماً أَوَّلَ حَقٍّ يَسْتَوْفِي الْجَنِينَ سَنَةً .

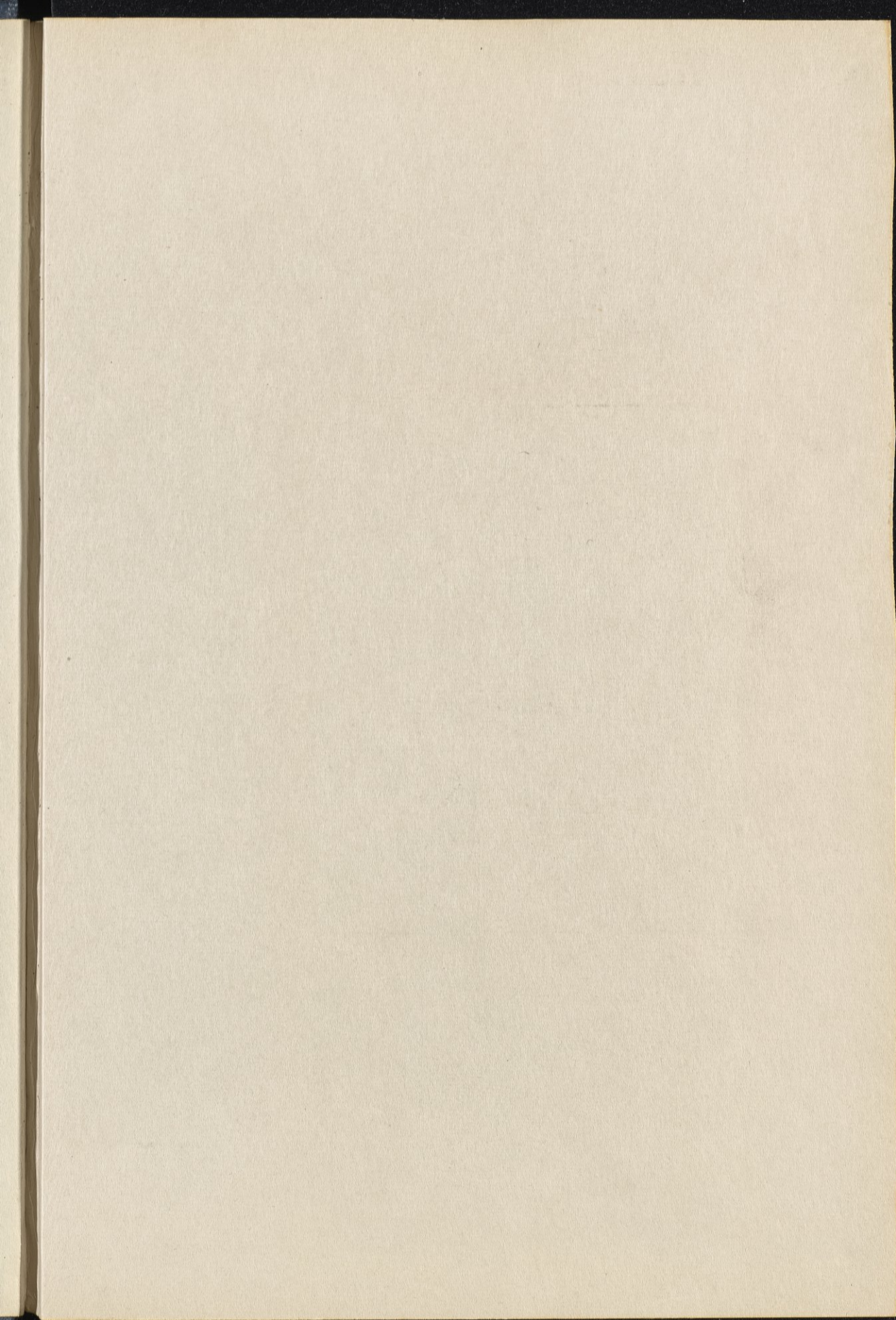
(٢) الصَّرْدُ : طَائِرٌ ضَائِلٌ فَوْقَ الْعَصْفُورِ ، وَهُوَ مِنْ سِبَاعِ الطَّيْرِ
يَصِيدُ الْعَصَافِيرَ .











COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0315334252

893.73

Ab914

1

BOUND

JAN 23 1962

